

د. الشيخ
علاء الحسنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِرعاية العلامة الشيخ جعفر محمد صالح
القطيني

معرفتنا للدين

المجلد الثاني

تأليف

د. الشيخ علاء الحسنون



إيمان بالله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة حكايات أهل البيت
 برعاية العلامة الشيخ جعفر محمد آل ربيع القطيفي

معرفة الله

الجزء التاسع



تأليف

د. الشيخ علاء الحسنون

مركز حكايات أهل البيت



معرفة الله ج ٩

موسوعة حديث أهل البيت عليهم السلام (٩)

تأليف: الدكتور الشيخ علاء الحسن

إصدار: مركز حديث أهل البيت عليهم السلام

الناشر: زلال كوثر، إيران - قم المقدسة

الطبعة: الأولى - ١٤٤٣هـ = ٢٠٢٢ م

الكمية: ١٠٠٠ نسخة

الحسنون (تبريزيان)، علاء (١٩٧٥ م)

معرفة الله ج ٩، موسوعة حديث أهل البيت عليهم السلام (٩)

الناشر: زلال كوثر، قم، ١٤٤٣ ق = ١٤٠١ ش = ٢٠٢٢ م

شابك (ردمك) الموسوعة: ٩٧٨-٦٠٠-٦٢٨٥-٢٩-٠ ISBN

شابك (ردمك) هذا المجلد: ٩٧٨-٦٢٢-٧٩٧٨-٢٠-٩ ISBN

التسلسل الرقمي: BP٢١٧

التسلسل الديويبي: ٢٩٧/٤٢

رقم المكتبة الوطنية الإيرانية: ٧٢٦٧٤٨٤

بِسْمِ اللَّهِ
الْوَحِيدِ الْحَمْدِ

إِيدَاعُ اللَّهِ^(١)

موارد إيداع الله:

١ - إيداع الله النبي آدم ﷺ شيئاً وهو النور الذي أفاضه فاجتمع في الصورة الواحدة التي أقام الخلائق فيها عندما أراد أن يُنشئ المخلوقات، ويُبدع الموجودات: ورد حول النور الذي أفاضه الله فاجتمع في الصورة الواحدة التي أقام الخلائق فيها عندما أراد أن يُنشئ المخلوقات، ويُبدع الموجودات: «... ثم إن الله تعالى بين لآدم ﷺ حقيقة ذلك النور، ومكنون ذلك السرّ، فأودعه شيئاً، وأوصاه وأعلمه أنّه السرّ في المخلوقات»^(٢).

٢ - إيداع الله الحجر الأسود الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة: «الحجر الأسود كان ملكاً من عطاء الملائكة... إن الله أودعه الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة؛ لأنّ الله عزّ وجلّ لما أخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد ﷺ بالنبوة ولعلي ﷺ بالوصية اصطكّت فرائض الملائكة»^(٣)، فأول مَنْ أسرع إلى الإقرار ذلك الملك، لم يكن فيهم أشدّ حبّاً لمحمد وآل محمد ﷺ منه، ولذلك اختاره الله من بينهم، وألقمه الميثاق»^(٤).

(١) يتضمّن: استيداع الله، ودبعة الله، دعة الله.

(٢) بحار الأنوار ٧٤: ٢٩٩، ح ٦. (الإمام علي ﷺ)

(٣) اصطكّت فرائض الملائكة: اصطكّت تعني اضطربت، اهتزت، ارتجفت، والفرائض جمع فريص وفريصة، وهي لحمة بين الكتف والصدر ترتعد وترجف عند الفزع، واصطكّت فرائض الملائكة، يعني فزعت الملائكة وخافت خوفاً شديداً.

(٤) الكافي ٤: ١٨٦، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

٣- إيداع الله أنوار الأنبياء والأوصياء عليهم السلام أصلاً بطيبة وأرحاماً طاهرة: «إن الأنبياء والأوصياء... يُودع الله أنوارهم أصلاً بطيبة وأرحاماً طاهرة يحفظها بملائكة، ويرتّبها بحكمته، ويغذوها بعلمه»^(١).

٤- إيداع الله سرّ الأنبياء عليهم السلام فيهم: قال الإمام الرضا عليه السلام: «لما مضى موسى علمتُ كلّ لسان وكلّ كتاب، وما كان وما سيكون بغير تعلّم، وهذا سرّ الأنبياء أودعه الله فيهم، والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم، ومن لم يعرف ذلك ويُحقّقه فليس هو على شيء، ولا قوّة إلا بالله»^(٢).

٥- إيداع الله دينه وعلمه حججه: «حجج الله... بهم يحفظ الله دينه وعلمه حتّى يزرعها في صدور أشباههم، ويودعها أمثالهم»^(٣).

٦- إيداع الله العفو والغفران في أسرار أصفیائه: «إنّ العفو والغفران صفتان من صفات الله تعالى أودعها في أسرار أصفیائه؛ ليتخلّقوا مع الخلق بأخلاق خالقهم وجاعلهم»^(٤).

٧- إيداع الله بعض العباد الحكمة: «إنّ الله إذا أودع عبداً حكمة لم يزدده»^(٥) الحكماء لصغر سنّه»^(٦)، «إنّ الله إذا أودع عبداً حكمة لم يزدده العلماء لصغر سنّه»^(٧).

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٩٧، ب ١٧٦، ح ٧٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) الخرائج والجرائح ١: ٣٥١، ب ٩، ح ٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) إرشاد القلوب ٢: ١٧٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح الشريعة: ١٧٢، ب ٦٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) لم يزدده: لم يستخفّ به، لم يحتقره، لم يستهين به.

(٦) ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ٥٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: ٢٩١، ب ٧، ح ١٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

٨- إيداع الله السلام خلقه: «السلام اسم من أسماء الله تعالى أودعه خلقه؛ ليستعملوا معناه في المعاملات والأمانات والإنصافات، وتصديق مصابحتهم فيما بينهم، وصحة معاشرتهم»^(١).

٩- إيداع الله إيانا قرار رحم أمهاتنا: «اللهم ... أمّتك ... أسكنتني جوفها، وأودعتني قرار رحمها»^(٢).

١٠- إيداع الله إيانا من المحجة الشريفة: «اللهم ... ضاعفت لي الفضل مع ما أودعتني من المحجة الشريفة»^(٣).

١١- إيداع الله إيانا القرآن: «اللهم ... أودعتني القرآن»^(٤).

١٢- إيداع الله قلوبنا صواب معرفته: «اللهم ... أودعت قلبي صواب معرفتك»^(٥).

١٣- إيداع الله نفوسنا خوف المشفقين من سوء الحساب ورجاء الواثقين بتوفير الثواب: «اللهم ... أودع نفوسنا خوف المشفقين من سوء الحساب، ورجاء الواثقين بتوفير الثواب، فلا نغترّ بالإمهال، ولا نقصّر في صالح الأعمال، ولا نفتر من التسبيح بحمدك في الغدوّ والآصال»^(٦).

(١) مصباح الشريعة: ٦٤، ب ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجادية: ٢٣٩ - ٢٤٠، الدعاء ٣٢.

(٣) مهج الدعوات: ١٤١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) طبّ الأئمة عليهم السلام: ١٠٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٧٢، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٥٧، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

موارد إيداع الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- إيداع الله أهل البيت عليهم السلام صلب آدم عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ آدَمَ فَأَوْدَعَنَا صَلْبَهُ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لَهُ تَعْظِيماً لَنَا وَإِكْرَاماً، وَكَانَ سَجُودَهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبُودِيَّةً، وَلِآدَمَ إِكْرَاماً وَطَاعَةً؛ لَكُونْنَا فِي صَلْبِهِ»^(١)، «لِئِنْ أَسْجَدَ اللَّهُ لِآدَمَ مَلَائِكَتَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لِمَا أَوْدَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَلْبَهُ مِنَ الْأَنْوَارِ وَالشَّرَفِ، إِذْ كَانَ هُوَ الْوَعَاءُ»^(٢).

٢- إيداع الله نطفة النبي محمد صلى الله عليه وآله صلب أبيه آدم عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَنِي خَلَقَنِي نُطْفَةً بِيضَاءَ طَيِّبَةٍ، فَأَوْدَعَهَا صَلْبَ أَبِي آدَمَ عليه السلام، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُهَا مِنْ صَلْبِ طَاهِرٍ إِلَى رَحْمِ طَاهِرٍ إِلَى نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ عليهما السلام، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَطْلَبِ، فَلَمْ يُصِبنِي مِنْ دَنَسٍ^(٣) الْجَاهِلِيَّةِ»^(٤).

٣- إيداع الله النبي محمد صلى الله عليه وآله من النبي آدم عليه السلام قراراً مكيناً ومستودعاً مأموناً: «اللَّهُمَّ فَمَنْ جَهِلَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَإِنِّي مَقْرَبَاتُكَ ... أَنْشَأْتَ آدَمَ لَهُ جَرماً فَأَوْدَعْتَهُ مِنْهُ قَرَاراً مَكِيناً، وَمَسْتَوْدِعاً مَأْمُوناً»^(٥).

٤- إيداع الله نور النبي محمد صلى الله عليه وآله سام: «اللَّهُمَّ ... نُورَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله ...

(١) علل الشرائع ١: ١٤، ب ٧، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) إرشاد القلوب ٢: ٣٠٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) دنس: وسخ، نجاسة، قذارة.

(٤) الأمالي، للطوسي: ٧٣٨، الجزء ١٨، ح ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) إثبات الوصية: ١٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

أذنت في إيداعه سام دون حام ويافت، فضربت لهما بسهم في الذلّة، وجعلت ما أخرجت بينهما لنسل سام خولاً^(١)»^(٢).

٥ - إيداع الله نور النبي محمد ﷺ صلب مهلائيل: ورد حول رسول الله ﷺ بعد انتقال نوره في عالم الأصلاب من أنوش إلى قينان: «ثم جعلت مهلائيل رابع أجرامه قدرة تُودعها من خلقك فيمن تضرب لهم بسهم النبوة وشرف الأبوة»^(٣).

٦ - إيداع الله نور النبي محمد ﷺ بعد صلب لؤي بن غالب في الأصلاب التي يجللها نوراً تأنس به الأبصار وتطمئن إليه القلوب: ورد بعد انتقال نور النبي محمد ﷺ إلى صلب لؤي بن غالب: «اللهم ... حتى إذا قبله لؤي بن غالب أن له حركة تقديس، فلم تُودعه من بعده صلباً إلا جلّته نوراً تأنس به الأبصار، وتطمئن إليه القلوب»^(٤).

٧ - إيداع الله النبي محمداً ﷺ الأصلاب الطاهرة: «اللهم صلّ على محمد ... الذي ... أودعته الأصلاب الطاهرة»^(٥).

٨ - إيداع الله النبي محمداً ﷺ علم ما يكون إلى انقضاء خلقه: «اللهم ... محمد ﷺ ... أودعته علم ما يكون إلى انقضاء خلقك»^(٦).

(١) خولاً: عطية الله من النعم والعييد والإماء وغيرهم من الأتباع والحشم.

(٢) إثبات الوصية: ١٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إثبات الوصية: ١٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إثبات الوصية: ١٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٦٦، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) المزار الكبير: ٥٧٥، القسم ٥، ب ٩، ح ٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

٩- إيداع الله أهل بيت نبيه ﷺ علمه: «إن أهل بيت نبيكم ﷺ فضلهم الله بعلمه ... وأودعهم علمه»^(١).

١٠- إيداع الله أهل بيت نبيه ﷺ علمه على غيبه: «أيها الناس، إن أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته ... واستحفظهم وأودعهم علمه على غيبه»^(٢).

١١- إيداع الله أهل البيت ﷺ حكمه: ورد حول أهل البيت ﷺ: «إن الله عز وجل ... أودعكم حكمه»^(٣).

١٢- إيداع الله في أهل بيت نبيه ﷺ أسراره بحيث لا يغيب عنهم دقيق ولا جليل، ولا يخفي عنهم خفي: قال الله تعالى للنبي محمد ﷺ في العوالم النورية: «أهل بيتك ... أودع فيهم أسراري بحيث لا يغيب عنهم دقيق ولا جليل، ولا يخفي عنهم خفي»^(٤).

١٣- إيداع الله قلب الإمام ﷺ سره: «الإمام ... أودع الله قلبه سره، وأنطق به لسانه»^(٥).

١٤- إيداع الله ينابيع الحكمة في العبد الذي يختاره للإمامة: ورد حول الإمامة: «إن العبد إذا اختاره الله تعالى لأمر عباده شرح لذلك صدره، وأودع فيه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاماً»^(٦).

(١) غرر الأخبار: ٨٦، الفصل ٦. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٣٧-٣٣٨، ح ٤٦٠. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) مناقب آل أبي طالب ٥: ٢٥٢، ب ٥، الفصل ٢. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) بحار الأنوار ٧٤: ٢٩٩، ح ٦. (الإمام علي ﷺ)

(٥) مشارق أنوار اليقين: ١٧٩. (الإمام علي ﷺ)

(٦) كمال الدين ٢: ٦١٧، ب ٥٨، ح ٣١. (الإمام الرضا ﷺ)

١٥- إيداع الله قلب العبد ينابيع الحكمة إذا اختار هذا العبد لأمر عباده: ورد حول الإمامة: «إنَّ العبد إذا اختاره الله عزَّ وجلَّ لأمر عباده... أودع قلبه ينابيع الحكمة»^(١).

١٦- إيداع الله الذخائر وليه والنائب عنه في خليقته: «سبحان الله الذي أودع الذخائر وليه والنائب عنه في خليقته؛ ليربهم قدرته، ويكون الحجّة عليهم»^(٢).

١٧- إيداع الله الحقّ قلوب الأئمة عليهم السلام: قال الإمام الحسين عليه السلام: «إنّا... أعلام الحقّ الذي أودعه الله عزَّ وجلَّ قلوبنا، وأنطق به ألسنتنا، فنطقت بإذن الله عزَّ وجلَّ»^(٣).

١٨- إيداع الله الإمام علياً عليه السلام علوم النبي محمد صلى الله عليه وآله: «محمد... المودع ما أودعه الله تعالى من علومه أمير المؤمنين علياً عليه السلام»^(٤).

١٩- إيداع الله نور فاطمة الزهراء عليها السلام شجرة من شجر الجنة: قالت فاطمة الزهراء عليها السلام: «إنَّ الله تعالى خلق نوري وكان يُسبِّح الله جلَّ جلاله، ثمَّ أودعه شجرة من شجر الجنة فأضاءت، فلما دخل أبي صلى الله عليه وآله إلى الجنة أوحى الله تعالى إليه إلهاماً أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة، وأدراها في لهواتك ففعل، فأودعني الله تعالى صلب أبي صلى الله عليه وآله، ثمَّ أودعني خديجة بنت خويلد عليها السلام،

(١) الكافي ١: ٢٠٢، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) الثاقب في المناقب: ٤١٨، ب ٩، الفصل ٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأمالي، للصدوق: ١١٨، المجلس ٣٠، ح ١. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: المقدمة، ص ٣٦، ح ١. (الإمام العسكري عليه السلام)

فوضعتني وأنا من ذلك النور»^(١).

٢٠- إيداع الله نطفة الإمام الهادي عليه السلام العلوم وكل سر مكتوم: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول نطفة الإمام الهادي عليه السلام التي ركبها الله في صلب الإمام الجواد عليه السلام: «نطفة ... أودعها العلوم، وكل سر مكتوم»^(٢).

اِسْتِيدَاعُ اللَّهِ

صفة الله في استيداعه:

خير مستودع: «الله ... خير مستودع»^(٣).

موارد استيداع الله:

١- استيداع الله الأنبياء عليهم السلام في أفضل مستودع: ورد حول ما استودع الله الأنبياء عليهم السلام: «استودعهم في أفضل مستودع»^(٤).

٢- استيداع الله النبي إبراهيم عليه السلام الحجر الأبيض: «إن الله استودع إبراهيم الحجر الأبيض وكان أشدّ بياضاً من القراطيس، فاسودّ من خطايا بني آدم»^(٥).

٣- استيداع الله النبي يحيى والنبي عيسى عليهما السلام عزائمه وبراهين حكيمته:

(١) عيون المعجزات: ١٤٥، ح ٦٢. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٤، ب ٦، ح ٢٩. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٢٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) نهج البلاغة: ١٧٥، الخطبة ٩٤.

(٥) تفسير العياشي ١: ٧٨، ح ٩٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

ورد حول صغر سنّ حجة الله: «إنّ الله ... ولا استصغر يحيى وعيسى لما استودعهما عزائمهم وبراهين حكمته»^(١).

٤ - استيداع الله النبي عيسى عليه السلام النور: «بعث الله عزّ وجلّ عيسى بن مريم عليه السلام، واستودعه النور»^(٢).

٥ - استيداع الله النبي عيسى عليه السلام العلم: «بعث الله عزّ وجلّ عيسى بن مريم عليه السلام، واستودعه ... العلم»^(٣).

٦ - استيداع الله النبي عيسى عليه السلام الحكمة: «بعث الله عزّ وجلّ عيسى بن مريم عليه السلام، واستودعه ... الحكمة»^(٤).

٧ - استيداع الله النبي عيسى عليه السلام جميع علوم الأنبياء عليه السلام قبله وزاده الإنجيل: «بعث الله عزّ وجلّ عيسى بن مريم عليه السلام، واستودعه ... جميع علوم الأنبياء قبله، وزاده الإنجيل»^(٥).

٨ - استيداع الله المرء عقلاً: «ما استودع الله امرءاً عقلاً إلاّ استنقذه به يوماً ما»^(٦)، «ما استودع الله عبداً عقلاً إلاّ استنقذه به يوماً»^(٧).

٩ - استيداع الله قوماً إيماناً: «إنّ الله ... استودع قوماً إيماناً، فإن شاء أمّته

(١) الاحتجاج ١: ٦٠٣، ح ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) كمال الدين ١: ٢١٦، ب ٢٢، ح ١٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) كمال الدين ١: ٢١٦، ب ٢٢، ح ١٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) كمال الدين ١: ٢١٦، ب ٢٢، ح ١٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) كمال الدين ١: ٢١٦، ب ٢٢، ح ١٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) نهج البلاغة: ٧٤٣، الحكمة ٤٠٧.

(٧) الأمالي، للطوسي: ٩٧، الجزء ٢، ح ٤٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

لهم، وإن شاء سلبهم إياه»^(١).

١٠ - استيداع الله البعض علمه: من كتاب له عليه السلام إلى أحد وعَاط السلاطين: «ما أخوفني أن تكون كمن قال الله تعالى في كتابه: ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ [مريم: ٥٩]، ما استحملك كتابه، واستودعك علمه فأضعتها، فنحمد الله الذي عافانا مما ابتلاك به»^(٢).

١١ - استيداع الله البعض علم كتابه: «الله ... أمر بردّ ما لا يعلمون إلى من استودعه الله علم كتابه»^(٣).

١٢ - استيداع الله البعض حقّ رعيّتهم بملك اليمين: «حقّ رعيّتك بملك اليمين ... أن تعلم ... الله ... سخّره لك، وائتمنك عليه، واستودعك إياه لتحفظه فيه، وتسير فيه بسيرته»^(٤).

١٣ - استيداع الله من صلّى الصلوات المفروضات في أوّل وقتها فأقام حدودها كما استودعها المصلّي ملكاً كريماً: «من صلّى الصلوات المفروضات في أوّل وقتها فأقام حدودها، رفعها الملك إلى السماء بيضاء نقية، وهي تهتف به: حفظك الله كما حفظتني، واستودعك الله كما استودعتني ملكاً كريماً، ومن صلّاها بعد وقتها من غير علة فلم يُقَم حدودها، رفعها الملك سوداء مظلمة، وهي تهتف به: ضيّعني ضيّعك الله كما ضيّعني، ولا رعاك الله كما لم ترعني»^(٥).

(١) اختيار معرفة الرجال: ٣٠٨، ح ٥٢٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ١٩٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) تحف العقول: ٩٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تحف العقول: ١٨٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) الأمالي، للصدوق: ١٩٠، المجلس ٤٤، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٤ - استيداع الله إيانا قلباً يشهد بعظمته: «اللهم لك الحمد... إذ... استودعتني قلباً يشهد بعظمتك»^(١).

١٥ - استيداع الله إيانا لساناً ناطقاً بتوحيده: «اللهم لك الحمد... إذ... استودعتني... لساناً ناطقاً بتوحيديك»^(٢).

موارد استيداع الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - استيداع الله النبي محمد صلى الله عليه وآله خير رحم، وهي آمنة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أطلعني الله تعالى من ظهر طاهر، وهو عبد الله بن عبد المطلب، فاستودعني خير رحم، وهي آمنة»^(٣).

٢ - استيداع الله النبي محمد صلى الله عليه وآله سرّه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الله... استودعني سرّه»^(٤).

٣ - استيداع الله النبي محمد صلى الله عليه وآله سرّ غيبه: «إلهي... نبيك محمد... استودعته سرّ غيبك»^(٥).

٤ - استيداع الله في النبي محمد صلى الله عليه وآله من علمه تعالى: ورد في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم... استودعت فيه من علمك»^(٦).

(١) مهج الدعوات: ١٦٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٦٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) روضة الواعظين ١: ١٩٤، ح ٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٦، ح ٤١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) إقبال الأعمال: ٥٩٤، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٨٤: ٦٢، ح ١٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

٥ - استيداع الله في النبي محمد ﷺ والإمام علي عليه السلام علمه تعالى: ورد بعد بيان خلق الله عز وجل محمداً ﷺ وعلياً عليه السلام من النور: «الله ... استودع فيهما علمه»^(١).

٦ - استيداع الله النبي محمداً ﷺ في علمه بأن لا يحدث باسم الإمام المهدي عليه السلام حتى يبعثه الله عز وجل: سئل الإمام علي عليه السلام عن اسم المهدي عليه السلام، فقال عليه السلام: «إن حبيبي وخليلي عهد إلي أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل، وهو مما استودع الله عز وجل رسوله في علمه»^(٢).

٧ - استيداع الله قلب النبي محمد ﷺ ببعض الأمور: قال الإمام علي عليه السلام حول رسول الله ﷺ: «أمين على ما استودع الله قلبه»^(٣).

٨ - استيداع الله صلاته على النبي محمد ﷺ تعارف العاملين: ورد حول رسول الله ﷺ: «اللهم صلّ عليه ... ثم أستودعها تعارف العاملين الذي ليس له فناء ولا حد ولا انتهاء»^(٤).

٩ - استيداع الله حبّ النبي محمد ﷺ وحبّ أهل بيته عليه السلام وشيعتهم في قلوب الملائكة: قال رسول الله ﷺ: «لما أسري بي إلى السماء فنسبني جبرئيل لأهل السماء، واستودع الله حبّي وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة، فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة»^(٥).

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) كمال الدين ٢: ٥٨٨، ب ٥٦، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) أنوار العقول: ١٩٤، الرقم ١٤٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٥٣٦، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) بشارة المصطفى ﷺ: ٢٤٩، الجزء ٤، ح ٤١. (الإمام الجواد عليه السلام)

١٠ - استيداع الله حبّ النبي محمد ﷺ وحبّ أهل بيته عليه السلام وشيعتهم في قلوب مؤمني أمته: «استودع الله عزّ وجلّ حبيّ وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أمّتي، فمؤمنو أمّتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة»^(١).

١١ - استيداع الله الإمام عليّ عليه السلام سرّه: «الإمام ... إذا انقضت مدّة والده ... الله ... استودعه سرّه»^(٢).

١٢ - استيداع الله عترة النبي محمد عليه السلام سرّه: ورد حول عترة النبي محمد عليه السلام: «الله ... استودعهم سرّه»^(٣).

١٣ - استيداع الله آل محمد عليه السلام علمه: ورد حول آل محمد عليه السلام: «إنّ الله ... استودعكم علمه»^(٤).

١٤ - استيداع الله أهل بيت النبي محمد عليه السلام علمه: «أيّها الناس، إنّ أهل بيت نبيّكم شرفهم الله بكرامته ... واستودعهم علمه»^(٥).

١٥ - استيداع الله أهل بيت النبي محمد عليه السلام العلم: ورد حول أهل بيت رسول الله ﷺ: «الله ... استودعهم العلم»^(٦).

(١) الكافي ٢: ٤٦، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) الكافي ١: ٢٠٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٧٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) الكافي ١: ٤٤٥، ح ١٩. (تقرير الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) بشارة المصطفى ﷺ: ٢٥٥، الجزء ٤، ح ٥٦. (رسول الله ﷺ)

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٦٦، ب ٤٠، ح ٢٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

١٦ - استيداع الله أهل بيت النبي محمد ﷺ الحكمة: ورد حول أهل بيت رسول الله ﷺ: «الله ... استودعهم ... الحكمة»^(١).

١٧ - استيداع الله الأئمة ﷺ خلقه: ورد في زيارة الأئمة ﷺ: «الله ... استودعكم خلقه»^(٢).

١٨ - استيداع الله آل محمد ﷺ المسلمين: «﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ﴾» [الحج: ٧٨]، يا آل محمد، يا من قد استودعكم المسلمين، وافترض طاعتكم عليهم»^(٣).

١٩ - استيداع الله الإمام علياً ﷺ خير رحم، وهي فاطمة بنت أسد: قال رسول الله ﷺ: «أطلع الله تبارك وتعالى علياً من ظهر طاهر، وهو أبو طالب، واستودعه خير رحم، وهي فاطمة بنت أسد»^(٤).

٢٠ - استيداع الله الإمام علياً ﷺ علم ما سبق وما هو كائن: «اللهم ... هذا أمير المؤمنين ... استودعته علم ما سبق وما هو كائن»^(٥).

٢١ - استيداع الله في أرض الغاصرية أوليائه وأبناء نبيه ﷺ: «الغاصرية ... هي أكرم أرض الله عليه، ولولا ذلك ما استودع الله فيها أوليائه وأبناء نبيه»^(٦).

(١) عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ١٦٦، ب ٤٠، ح ٢٣. (الإمام الرضا ﷺ)

(٢) كامل الزيارات: ٥٢٧، ب ١٠٤، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٤٨. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) روضة الواعظين ١: ١٩٤، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٥) الدعوات، للراوندي: ١٩٦، ب ٣، ح ٤٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) كامل الزيارات: ٤٥٢، ب ٨٨، ح ٧. (الإمام الباقر ﷺ)

٢٢ - استيداع الله الإمام السجّاد عليه السلام علمه ووحيه: ورد في وصف الإمام السجّاد عليه السلام: «إن الله استودعك علمه ووحيه»^(١).

٢٣ - استيداع الله الإمام الصادق عليه السلام علم ما سبق وما هو كائن: ورد حول الإمام الصادق عليه السلام: «اللهم ... إنك ... استودعته علم ما سبق وما هو كائن»^(٢).

٢٤ - استيداع الله الإمام الكاظم عليه السلام بعض الأمور: ورد في زيارة الإمام الكاظم عليه السلام: «أشهد أنّك قد بلغت عن الله ما حملك، وحفظت ما استودعك»^(٣).

٢٥ - استيداع الله الإمام الكاظم والإمام الجواد عليهما السلام بعض الأمور: ورد في زيارة الإمام الكاظم والإمام الجواد عليهما السلام: «أشهد أنّكما قد بلغتما عن الله ما حملكما، وحفظتما ما استودعكما»^(٤).

٢٦ - استيداع الله الشيعة سرّ أهل البيت عليه السلام: قال رسول الله ﷺ في وصف الشيعة: «قوم ... إن الله ... استودعهم سرّنا»^(٥)، قال رسول الله ﷺ حول شيعة الإمام علي عليه السلام: «إن الله عزّ وجلّ ... استودعهم سرّنا»^(٦)، قال رسول الله ﷺ: «يا علي، أقرئ شيعتك السلام ... فإن الله عزّ وجلّ ... استودعهم سرّنا»^(٧).

(١) الثاقب في المناقب: ١٤٨، ب ٢، الفصل ٥، ح ١. (تقرير الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٨١، ب ١١، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح الزائر: ٣٧٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٥٤٠، القسم ٥، ب ٤، ح ١. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٢٦٨، ح ٣٦٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الأمالي، للصدوق: ٤٠٣، المجلس ٨٣، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مشارق أنوار اليقين: ٧١. (الإمام الصادق عليه السلام)

وَدِّعَهُ اللَّهُ

صفات ودائع الله:

- ١ - محفوظة: «اللهم ... اجعلني ... في ودائعك المحفوظة»^(١).
- ٢ - لا تضيع: «الله ... لا تضيع ودائعه»^(٢)، «الله ... لا يضيع ودائعه»^(٣)، «اللهم ... لا تضيع ودائعك»^(٤)، «اللهم ... اجعلني في ودائعك التي لا تضيع»^(٥)، «أصبحت ... في ودائع الله التي لا تضيع»^(٦).
- ٣ - لا ترزأ: «اللهم ... لا ترزأ ودائعك»^(٧)،^(٨).
- ٤ - لا تُردّ: «اللهم ... لا تُردّ ودائعك»^(٩).

معلومات حول ودائع الله:

- ١ - إن المتقين ودائع الله في بلاده: قال الإمام علي عليه السلام بعد وصف المتقين:

(١) جمال الأسبوع: ١٦٩، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الأمالي، للمفيد: ١٩١، المجلس ٢٣، ح ٢٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) الكافي ٤: ٤٣٢، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٤) الدرر الواقية: ٢٣٥، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الأصول الستة عشر: ١٣٧، ح ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ١٧٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) لا ترزأ ودائعك: لا تصاب ودائعك بنقص.

(٨) البلد الأمين: ٦٣٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) مهج الدعوات: ٤٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

«أولئك ودائع الله في بلاده»^(١).

٢ - «العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء أمناءه عليه، فمن عمل بعلمه أدى أمانته، ومن لم يعمل بعلمه كُتِبَ في ديوان الله من الخائنين»^(٢).

٣ - «المال مال الله يضعه عند الرجل ودايع»^(٣).

٤ - تبرّ المخالفون كلّ ودايع الله: قال الإمام الباقر عليه السلام بعد بيان حديث الثقلين: «أمّا كتاب الله فحرّفوا، وأمّا الكعبة فهدّموا، وأمّا العترة فقتلوا، وكلّ ودايع الله فقد تبرّوا»^(٤)^(٥).

٥ - «العارف أمين ودايع الله»^(٦).

٦ - نحن نصبح في ودايع الله التي لا تضيع: «أصبحت ... في ودايع الله التي لا تضيع»^(٧).

معلومات حول ودايع الله ترتبط بأهل البيت عليهم السلام:

١ - شجرة النبوة وديعة الله: «شجرة أصلها رسول الله صلّى الله عليه وآله، وفرعها علي بن أبي طالب، وأغصانها فاطمة بنت النبي، وثمرها الحسن والحسين، فإنها

(١) تحف العقول: ١٤٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ٤١، ح ١٢٥. (رسول الله صلّى الله عليه وآله)

(٣) تفسير العياشي ٢: ١٦، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تبرّوا: أهلكوا، دمّروا.

(٥) بصائر الدرجات ٢: ٢٩٦، الجزء ٨، ب ١٧، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) مصباح الشريعة: ٢٨٨، ب ٩٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجّد: ١٧٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

شجرة النبوة ... وموضع سرّ الله ووديعته»^(١) .

٢ - جعل رسول الله ﷺ فاطمة الزهراء عليها السلام وابنيها وبعلمها عليها السلام وديعة عند الله: قال رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء عليها السلام عندما نُعيّت إليه نفسه: «إني قد جعلتك وابنيك وبعلك وديعة عند ربّي»^(٢) .

٣ - كانت فاطمة الزهراء عليها السلام وديعة الله عند الإمام علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ قرب وفاته للإمام علي عليه السلام، بعد أن وضع يد فاطمة الزهراء عليها السلام في يده: «يا أبا الحسن، هذه وديعة الله ووديعه رسوله محمّد عندك، فاحفظ الله واحفظني فيها، وإنك لفاعل يا علي»^(٣) .

٤ - إن الأئمة عليهم السلام ودائع الله: قال الإمام الصادق عليه السلام: «نحن ودائع الله»^(٤) .

٥ - إن الأئمة عليهم السلام وديعة الله: ورد في وصف الأئمة عليهم السلام: «إنهم ... حبيب الله ووديعته»^(٥) .

٦ - إن الأئمة عليهم السلام وديعة الله في عباده: قال الإمام الصادق عليه السلام: «نحن وديعة الله في عباده»^(٦) .

(١) تفسير فرات الكوفي: ٣٩٥، ح ٥٢٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: ١١٤، ب ١، ح ١١٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) طرف من الأنباء والمناقب: ١٦٨، الطرفة ١٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) تفسير القمي: ٥٣٢، ح ٦٧٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مشارق أنوار اليقين: ١٧٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٢٢١، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

٧- إنّ الأئمة عليهم السلام وشيعتهم في وديعة الله: «نحن وأنتم في وديعة الله»^(١).

٨- ورد حول سبب امتناع الإمام علي عليه السلام عن الحرب بعد غصب الخلافة منه: «كان لله ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، فلم يكن علي عليه السلام ليقتل الآباء حتّى يخرج الودائع، فلمّا خرج ظهر على من ظهر وقتله، وكذلك قائمنا أهل البيت لم يظهر أبداً حتّى تخرج ودايع الله، فإذا خرجت يظهر على من يظهر فيقتله»^(٢).

٩- إنّ الإمام المهدي عليه السلام في ودايع الله تعالى إلى أن يأذن الله في خروجه: قال الإمام العسكري عليه السلام حول ابنه الإمام المهدي عليه السلام: «إنّه في ودايع الله تعالى إلى أن يأذن الله في خروجه عليه السلام»^(٣).

أدعية حول ودايع الله:

- ١- «اللّهم ... اجعلني في ... ودايعك»^(٤).
- ٢- «اللّهم ... اجعلني في ودايعك التي لا تضيع»^(٥).
- ٣- «اللّهم ... اجعلني في وديعتك التي لا تضيع»^(٦).
- ٤- «اللّهم اجعل نفسي ... أوّل وديعة ترجعها من ودايع نعمك

(١) الأُمالي، للمفيد: ١٩١، المجلس ٢٣، ح ٢٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٢) تفسير القمي: ٦١٢-٦١٣، ح ٧٩٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) عيون المعجزات: ٣٧٨، ح ٢٨٩. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) مصباح المتهدّد: ٩٤-٩٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهدّد: ١٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) الأصول الستة عشر: ١٣٧، ح ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

عندي»^(١).

٥- «اللهم ... اجعلني وأهلي وولدي في ودائعك التي لا تضيع»^(٢).

٦- «اللهم ... اجعلني وأهلي وولدي ومَن يعينني أمره ويخصني في ودائعك المحفوظة»^(٣).

٧- «اللهم ... اجعلني وأهلي وولدي وإخواني في ... ودائعك التي لا تضيع»^(٤).

٨- «اللهم ... اجعلني وأهلي ومَن أعني به وأحزن له في ودائعك ... حيث كنت وأين حللت في برّ أو بحر، أو سهل أو جبل»^(٥).

أدعية حول ودائع الله ترتبط بأهل البيت عليهم السلام:

١- ورد في الدعاء للإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... اجعله في وديعتك التي لا تضيع»^(٦).

٢- ورد في الدعاء للإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... اجعله في ودائعك التي لا تضيع»^(٧).

(١) نهج البلاغة: ٤٥٠، الخطبة ٢١٥.

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ٨٥، ب ٥، ح ٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) جمال الأسبوع: ١٦٩، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٨٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) جمال الأسبوع: ١٦٤، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٢٩٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) البلد الأمين: ١٢٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

٣- «اللهم ... القائم ... اجعله في ودائعك التي لا يضيع من كان فيها»^(١).

دَعَاةُ اللَّهِ

مورد دعاة الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

أن يكون الإمام المهدي عليه السلام في دعاة الله: قال الإمام العسكري عليه السلام للإمام المهدي عليه السلام بعد ولادته: «يا بُنَيَّ أَسْتُوْدَعُكَ الَّذِي اسْتُوْدَعْتَهُ أُمُّ مُوسَى، كُنْ فِي دَعَاةِ اللَّهِ وَسْتَرِهِ وَكُنْفِهِ وَجَوَارِهِ»^(٢).

إِيْذَاءُ اللَّهِ

مورد إيذاء الله:

إيذاء الله من آذى مؤمناً: «مَنْ آذَى مُؤْمِنًا آذَاهُ اللَّهُ»^(٣).

موارد إيذاء الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- إيذاء الله من آذى الإمام الرضا عليه السلام: قال الإمام الرضا عليه السلام: «آذاني مُحَمَّدُ بْنُ الْفِرَاتِ آذَاهُ اللَّهُ، وَأَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ»^(٤).

٢- إيذاء الله في الدنيا والآخرة من آذى الإمام الهادي عليه السلام: كتب الإمام

(١) إقبال الأعمال: ٤٢٨، ب، ٩، الفصل ١٧. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) الغيبة، للطوسي: ٢٣٨، الفصل ٢، ح ٢٠٦. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) لبّ اللباب: ١: ٤٣٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٥٤٧-٥٤٨، ح ١٠٤٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

الهادي عليه السلام: «يزعم ابن بابا أنّي بعثته نبياً، وأنّه باب، عليه لعنة الله ... فإنّه قد أذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة»^(١).

إِيرَاثُ اللَّهِ^(٢)

موارد إیراث الله:

١ - إیراث الله الأرض من يشاء من عباده: «إنّ الأرض لله يُورثها من يشاء من عباده»^(٣).

٢ - إیراث الله المؤمنین أرض الظالمین وديارهم وأموالهم: ورد حول بعض الظالمین: «اللّهم ... أورث المؤمنین أرضهم وديارهم وأموالهم»^(٤).

٣ - إیراث الله بني إسرائيل مشارق الأرض ومغاربها التي بارك فيها للعالمین: «اللّهم ... جاوزت ببني إسرائيل البحر، وتمت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا، وأورثتهم مشارق الأرض ومغاربها التي باركت فيها للعالمین، وأغرقت فرعون وجنوده ومراكبه في اليم»^(٥).

٤ - إیراث الله النبي عيسى عليه السلام صمماً إلى يوم القيامة فيما لو كان يقرّ بما قالت النصارى: «والله لو أنّ عيسى أقرّ بما قالت النصارى لأورثه الله صمماً

(١) اختيار معرفة الرجال: ٥١٦، ح ٩٩٩. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٢) يتضمّن: توريث الله.

(٣) تفسير العيّاشي ٢: ٢٨، ح ٦٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٢٧، ب ٩، الفصل ١٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٢٩٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

إلى يوم القيامة»^(١).

٥- إيراث الله مَنْ يجبس ريقه إجلالاً له عزّ وجلّ في صلاته صحّة حتّى الممات: «مَنْ حبس ريقه إجلالاً لله عزّ وجلّ في صلاته أورثه الله تعالى صحّة حتّى الممات»^(٢).

٦- إيراث الله الرجل الذي يدعو على ولده الفقير: «أيما رجل دعا على ولده أورثه الله الفقير»^(٣).

٧- إيراث الله مَنْ أسرّ لأخيه غشّاً الذلّ في الدنيا، والخزي والعذاب والندامة في الآخرة: «إِنَّ مَنْ أسرّ لأخيه غشّاً أظهره الله تعالى على صفحات وجهه، وفلتات لسانه، فأورثه به الذلّ في الدنيا، والخزي والعذاب والندامة في الآخرة، فأصبح من الخاسرين أعمالاً»^(٤).

٨- إيراث الله مَنْ يتزيّا بمعاصي الله في المجالس ذلّالاً: «مَنْ تزيّا بمعاصي الله في المجالس أورثه الله ذلّالاً»^(٥).

٩- إيراث الله صاحب زلق اللسان فيما يكره تعالى وما نهى عنه صمّماً وعمى وبكماً يوم القيامة: «إِنَّ زلق اللسان فيما يكره الله وما نهى عنه مرداة للبعد عند الله، ومقت من الله، و صمّماً وعمى وبكماً يُورثه الله إيّاه يوم القيامة»^(٦).

(١) اختيار معرفة الرجال: ٣١٢، ح ٥٣٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٨٠، ب ٤٢، ح ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) عدّة الداعي: ١١٠، ب ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إرشاد القلوب ١: ١٧٠، ب ٢٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) تحف العقول: ٦٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ٨: ٣، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٠ - إیراث الله صفوته منازل الصدق في جواره: «إلهي ... اجعلني من صفوتك الذين ... أورثتهم منازل الصدق في جوارك»^(١).

١١ - إیراث الله البعض أرضه يتبوؤن من الجنة حيث يشاءون: «إذا كان يوم القيامة يُقبل قوم على نجائب»^(٢) من نور يُنادون بأعلى أصواتهم: ... الحمد لله الذي أورثنا أرضه نتبوأ من الجنة حيث نشاء»^(٣).

١٢ - إیراث الله إيانا ميراثه أوليائه الذين ضرب لهم المنازل إلى قصده وأنس وحشتهم حتى وصلوا إليه: «اللهم وأيدنا بما تستخرج به فاقة الدنيا من قلوبنا ... وتسقينا بكأس السلوة عنها حتى ... ثورثنا ميراث أوليائك الذين ضربت لهم المنازل إلى قصدك، وأنست وحشتهم حتى وصلوا إليك»^(٤).

موارد إیراث الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إیراث الله النبي محمد صلى الله عليه وآله آياته تعالى: «اللهم ... إن محمداً صلى الله عليه وآله ... آياتك أورثته»^(٥).

٢ - إیراث الله الأئمة عليهم السلام كتابه: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «إن الله ... أورثكم كتابه»^(٦).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٤٩، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) نجائب: خيار الإبل وأفضلها وأكرمها.

(٣) أعلام الدين: ٤٤٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ١٢٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) المزار الكبير: ٣٠٣، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) الكافي ١: ٤٤٦، ح ١٩. (تقرير الإمام الباقر عليه السلام)

٣- إيراث الله الإمام علياً عليه السلام كتابه: «يا أمير المؤمنين ... اجتباك الله لقدرته ... وأورثك كتابه»^(١).

٤- إيراث الله الأئمة عليهم السلام الكتاب: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «الله ... أورثكم الكتاب»^(٢).

٥- إيراث الله الأئمة عليهم السلام الكتاب الذي فيه تبيان كل شيء: قال الإمام الكاظم عليه السلام حول قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢]: «نحن الذين اصطفانا الله عزّ وجلّ، وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء»^(٣).

٦- إيراث الله الأئمة عليهم السلام غوامض تأويله: «اللهم ... الأئمة ... أنت المتفضل عليهم حيث ... أورثتهم غوامض^(٤) تأويلك»^(٥).

٧- إيراث الله كتباً لمن يفضي إليه أمر الإمامة ولم يبلغ: قال الراوي: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يكون أن يفضى هذا الأمر إلى من لم يبلغ؟ قال: نعم، قلت: ما يصنع؟ قال: يُورث كتباً، ولا يكله الله إلى نفسه»^(٦).

٨- إيراث الله الإمام علياً عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام الأرض: «وجدنا في

(١) المزار الكبير: ٣٠٦، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) المزار الكبير: ٢٤٨، القسم ٣، ب ١٣، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الكافي ١: ٢٢٦، ح ٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) غوامض: جمع غامض بمعنى مبهم، خفيّ، غير واضح.

(٥) مصباح المتعجّد: ٥٣٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) بصائر الدرجات ٢: ٣٨٠، الجزء ٩، ب ٢٠، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

كتاب علي عليه السلام: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٨]، أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض، ونحن المتقون، والأرض كلّها لنا^(١).

٩- إیراث الله الأرض أولیاءه بالقائم عليه السلام: قال الله تعالى للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج: «بالقائم منكم ... أطهر الأرض من أعدائي، وأورثها أوليائي»^(٢).

١٠- إیراث الله شيعة أهل البيت عليهم السلام أرضه: يقول الشيعة يوم القيامة: «الحمد لله الذي أنجزنا وعده، الحمد لله الذي أورثنا أرضه، نتبوا من الجنة حيث شئنا»^(٣).

١١- إیراث الله إيانا كتابه بالنبي محمد صلى الله عليه وآله: «اللهم صلّ على محمد ... كما ... أورثتنا به كتابك»^(٤).

١٢- إیراث الله الجنة محمداً وآل محمد عليهم السلام وشيعتهم: «الجنة ... سبحانه من يورثها محمداً وآل محمد صلى الله عليه وآله وشيعتهم»^(٥).

الموقف الصحيح من إیراث الله:

حمد الله: «اللهم ... لك الحمد على ما ورّثت وأورثت»^(٦).

(١) الكافي ١: ٤٠٧، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الأمالي، للصدوق: ٤٥٠، المجلس ٩٢، ح ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) بحار الأنوار ٨٢: ٨١، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٣١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١٠٦، ب ٥، ح ٣٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) الدرر الواقية: ١٩٠، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

تَوْرِيْثُ اللَّهِ

موارد توريث الله:

١ - توريث الله العباد أمره: قال الإمام علي عليه السلام وهو يحث أصحابه على الجهاد: «الله ... مورثكم أمره»^(١).

٢ - توريث الله الملك آل مروان بعد يزيد، وتوريثه الملك مروان بن محمد بعد هشام: قال الإمام الصادق عليه السلام للعباسيين حول خلافة المسلمين: «إنّ هذا الملك كان في آل أبي سفيان، فلما قتل يزيد حسيناً سلبه الله ملكه فورثه آل مروان، فلما قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه فورثه مروان بن محمد، فلما قتل مروان إبراهيم سلبه الله ملكه فأعطاكموه»^(٢).

٣ - توريث الله الجار دار من يؤذيه طمعاً في مسكنه: «من آذى جاره طمعاً في مسكنه ورثه الله داره»^(٣).

٤ - توريث الله من يعمل بما يعلم علم ما لم يعلم: «من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم»^(٤).

٥ - توريث الله إيانا حلماً: «اللهم ... ورثني حلماً»^(٥).

(١) نهج البلاغة: ٤٩٠، الخطبة ٢٤١.

(٢) الكافي ٢: ٥٦٣، ح ٢٢: (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٣٠١، ح ٣٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) الفصول المختارة: ١٠٧. (رسول الله ﷺ)

(٥) إقبال الأعمال: ٨٥١، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

٦- توريث الله إيانا علماً: «اللهم ... ورثني ... علماً»^(١).

موارد توريث الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- توريث الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله مواريث الأنبياء عليهم السلام: «إن الله ... اختص محمداً صلى الله عليه وآله ... وورثه مواريث الأنبياء»^(٢).

٢- توريث الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله الإمامة: «إن الإمامة خص الله عز وجل بها إبراهيم الخليل عليه السلام ... فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثها الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله»^(٣).

٣- توريث الله الأئمة عليهم السلام علم القرآن مفسراً: قال الإمام السجّاد عليه السلام: «اللهم ... كتابك ... أنزلته على نبيك محمد صلى الله عليه وآله ... وورثتنا علمه مفسراً»^(٤).

٤- توريث الله الإمام المهدي عليه السلام مشارق الأرض ومغاربها اللاتي بارك فيها: ورد في زيارة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... ورثه مشارق الأرض ومغاربها اللاتي باركت فيها»^(٥).

الموقف الصحيح من توريث الله:

حمد الله: «اللهم ... لك الحمد على ما ورثت وأورثت»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٨٥١، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إرشاد القلوب ٢: ١٥٦-١٥٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٩٩، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجّادية: ٢٨١، الدعاء ٤٢.

(٥) جمال الأسبوع: ٢٦٧، الفصل ٤٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) الدرر الواقية: ١٩٠، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

إِيرَادُ اللَّهِ

موارد إيراد الله:

- ١ - إيراد الله علينا أسباب طاعته: «اللهم ... أورد عليّ أسباب طاعتك»^(١).
- ٢ - إيراد الله علينا بقدرته ما تكادنا نقله وبهضنا حملة: «قد نزل بي يا ربّ ما قد تكادني»^(٢) ثقله، وألمّ بي ما قد بهظني^(٣) حملة، وبقدرتك أوردته عليّ»^(٤).
- ٣ - إيراد الله البلاء: ورد حول البلاء: «يا ربّ ... لا مصدر»^(٥) لما أوردت»^(٦).
- ٤ - إيراد الله ما قد دنا: «اللهم ... أورد ما قد دنا»^(٧).
- ٥ - إيراد الله إيّانا مشارع رحمته: «اللهم ... أوردني مشارع»^(٨) رحمتك»^(٩).
- ٦ - إيراد الله إيّانا حياض السلامة: «اللهم ... أوردني حياض السلامة»^(١٠).

(١) تهذيب الأحكام ٣: ٨٥، ب ٥، ح ٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) تكادني: شقّ عليّ، صعب عليّ.

(٣) بهظني: أثقلني، أرهقني.

(٤) الصحيفة السجّادية: ٧٧، الدعاء ٧.

(٥) مصدر: مخرج.

(٦) الصحيفة السجّادية: ٧٧-٧٨، الدعاء ٧.

(٧) مهج الدعوات: ٧٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) مشارع: موارد.

(٩) الصحيفة السجّادية: ٢٧٧، الدعاء ٤١.

(١٠) الدعوات، للراوندي: ٨٧، ب ٢، ح ٣٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٧- إيراد الله إِيَانَا حياض حَبَّة: «اللَّهُم ... أوردنا حياض حَبِّكَ»^(١).

٨- إيراد الله الموت علينا: «اللَّهُم ... الموت ... إذا أوردته علينا وأنزلته بنا فأسعدنا به زائراً»^(٢).

٩- إيراد الله إِيَانَا عليه يوم وقوفنا بين يديه خالصين من الذنوب: «اللَّهُم ... أوردني عليك يوم وقوفي بين يديك خالصاً من الذنوب»^(٣).

١٠- إيراد الله إِيَانَا عليه يوم وقوفنا بين يديه أقياء من العيوب: «اللَّهُم ... أوردني عليك يوم وقوفي بين يديك ... نقياً من العيوب»^(٤).

١١- إيراد الله إِيَانَا عليه يوم وقوفنا بين يديه ونحن لا نستحي منه بكفران نعمة: «اللَّهُم ... أوردني عليك يوم وقوفي بين يديك ... لا أستحي منك بكفران نعمة»^(٥).

١٢- إيراد الله إِيَانَا عليه يوم وقوفنا بين يديه ونحن لا نستحي منه بإقرار بشريك له في القدرة: «اللَّهُم ... أوردني عليك يوم وقوفي بين يديك ... لا أستحي منك بكفران نعمة، ولا إقرار بشريك لك في القدرة»^(٦).

١٣- إيراد الله إِيَانَا عليه يوم وقوفنا بين يديه ونحن لا نستحي منه

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٤٧، ح ٢١. (الإمام السَّجَّاد عليه السلام)

(٢) الصحيفة السَّجَّادِيَّة: ٢٧٥-٢٧٦، الدعاء ٤٠.

(٣) إقبال الأعمال: ٥٠٠، ب ٩، الفصل ٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٥٠٠، ب ٩، الفصل ٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٥٠٠، ب ٩، الفصل ٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٥٠٠، ب ٩، الفصل ٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

بإرهاج في فتنة: «اللهم ... أوردني عليك يوم وقوفي بين يديك ... لا أستحيي منك بكفران نعمة، ولا ... بإرهاج^(١) في فتنة»^(٢).

١٤ - إيراد الله إيانا عليه يوم وقوفنا بين يديه ونحن لا نستحيي منه بتورّط في دماء محرّمة: «اللهم ... أوردني عليك يوم وقوفي بين يديك ... لا أستحيي منك بكفران نعمة ... ولا تورّط في دماء محرّمة»^(٣).

١٥ - إيراد الله إيانا عليه يوم وقوفنا بين يديه ونحن لا نستحيي منه ببيعة نطوّقها عنقنا لأحد ممّن فضّله بفضيلة: «اللهم ... أوردني عليك يوم وقوفي بين يديك ... لا أستحيي منك بكفران نعمة ... ولا بيعة أطوّقها عنقي لأحد ممّن فضّلته بفضيلة»^(٤).

١٦ - إيراد الله إيانا عليه يوم وقوفنا بين يديه ونحن لا نستحيي منه بوقوف تحت راية غدرة: «اللهم ... أوردني عليك يوم وقوفي بين يديك ... لا أستحيي منك بكفران نعمة ... ولا وقوف تحت راية غدرة»^(٥)^(٦).

١٧ - إيراد الله إيانا عليه يوم وقوفنا بين يديه ونحن لا نستحيي منه باسوداد الوجه بالأيمان الفاجرة: «اللهم ... أوردني عليك يوم وقوفي بين

(١) إرهاج: إثارة، شغب.

(٢) إقبال الأعمال: ٥٠٠، ب ٩، الفصل ٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٥٠٠، ب ٩، الفصل ٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٥٠٠، ب ٩، الفصل ٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) غدرة: خائنة.

(٦) إقبال الأعمال: ٥٠٠، ب ٩، الفصل ٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

يديك ... لا أستحيي منك بكفران نعمة ... ولا اسوداد الوجه بالأيان الفاجرة»^(١).

١٨ - إيراد الله إيانا عليه يوم وقوفنا بين يديه ونحن لا نستحيي منه بالعهود الخائنة: «اللهم ... أوردني عليك يوم وقوفي بين يديك ... لا أستحيي منك بكفران نعمة ... ولا اسوداد الوجه بـ ... العهود الخائنة»^(٢).

١٩ - إيراد الله إيانا جتته غير معذبين: «ربنا ... حتى تُوردنا جتتك غير معذبين»^(٣).

٢٠ - إيراد الله إيانا أنهار الدار الآخرة: «اللهم ... الدار الآخرة ... أوردني أنهارها»^(٤).

٢١ - إيراد الله العبد في يوم القيامة مورده: «من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه، وحشره في صورة الذرّ لحمه وجسده وجميع أعضائه حتى يُورده مورده»^(٥).

٢٢ - إيراد الله العبد حوضاً فيه من الأباريق عدد النجوم، عرضه ما بين أبلّة وصنعاء إذا احتفر لمسلم قبراً محتسباً: «من احتفر لمسلم قبراً محتسباً حرّمه الله تعالى على النار، ووهبه بيتاً في الجنة أورده حوضاً فيه من الأباريق عدد

(١) إقبال الأعمال: ٥٠٠، ب ٩، الفصل ٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٠٠، ب ٩، الفصل ٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٢٦، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ٩٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الأربعون حديثاً، للحلي: ٥٢، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

النجوم، عرضه ما بين أبلّة وصنعاء»^(١).

٢٣- إيراد الله النار كلّ مستكبر عن عبادته: «إِنَّ اللَّهَ ... يُورِدُ النَّارَ كُلَّ مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِهِ»^(٢).

٢٤- إيراد الله النار مَنْ عصاه: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ... يُورِدُ النَّارَ مَنْ عَصَاهُ»^(٣).

٢٥- إيراد الله من عصاه مورد العصاة: قال الله تعالى للملائكة بعد قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]: «فَمَنْ عَصَانِي مِنْ نَسْلِ خَلْقِي الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ، وَأَسَكَنْتَهُمْ مَسَاكِنَ الْعَصَاةِ، أوردتهم مواردهم ولا أبالي»^(٤).

موارد إيراد الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- إيراد الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله حوض الكرم والجود: «أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ ... بِحَقِّ مُحَمَّدٍ ... أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيْهِ ... وَتُورِدَهُ حَوْضَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ»^(٥).

٢- إيراد الله أهل بيت النبي محمد عليهم السلام موارد النبوة: ورد حول أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أورد أهل بيته موارد النبوة»^(٦).

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٤١، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) مصباح المتهجد: ٢٧٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٦، ب ٥٧، ح ٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تفسير القمي: ٩، ح ١٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٢٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٦٦، ب ٤٠، ح ٢٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

٣- إيراد الله على النبي محمد ﷺ ذريته: «اللهم صل على محمد ... وأورد عليه ذريته»^(١).

٤- إيراد الله على النبي محمد ﷺ من ذريته من يقرّ بهم عينه: «اللهم ... سلم على محمد ... وأورد عليه من ذريته ... من تُقرّ بهم عينه»^(٢).

٥- إيراد الله على النبي محمد ﷺ ذريته ما تقرّ به عينه: «اللهم صل على محمد ... وأورد عليه ذريته ... ما تقرّ به عينه»^(٣).

٦- إيراد الله على النبي محمد ﷺ أزواجه: «اللهم صل على محمد ... وأورد عليه ... أزواجه»^(٤).

٧- إيراد الله على النبي محمد ﷺ من أزواجه من تقرّ بهم عينه: «اللهم ... سلم على محمد ... وأورد عليه من ... أزواجه ... من تُقرّ بهم عينه»^(٥).

٨- إيراد الله على النبي محمد ﷺ أزواجه ما تقرّ به عينه: «اللهم صل على محمد ... وأورد عليه ... أزواجه ... ما تقرّ به عينه»^(٦).

٩- إيراد الله على النبي محمد ﷺ من أهل بيته من تقرّ بهم عينه: «اللهم ... سلم على محمد ... وأورد عليه من ... أهل بيته ... من تُقرّ بهم عينه»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٦٩٩، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٩٩، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٩٩، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٩٩، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٠- إيراد الله على النبي محمد ﷺ وأهل بيته عليهما السلام ما تقرّ به عينه: «اللهم صلّ على محمد... وأورد عليه... أهل بيته... ما تقرّ به عينه»^(١).

١١- إيراد الله على النبي محمد ﷺ من ذوي قرابته من تقرّ به عينه: «اللهم أعط محمدًا... و... أورد عليه من... ذوي قرابته... من تقرّ به عينه»^(٢).

١٢- إيراد الله على النبي محمد ﷺ من قرابته ما تقرّ به عينه: ورد حول النبي محمد ﷺ: «اللهم وأورد عليه من... قرابته... ما تقرّ به عينه»^(٣).

١٣- إيراد الله على النبي محمد ﷺ أصحابه: «اللهم صلّ على محمد... وأورد عليه... أصحابه»^(٤).

١٤- إيراد الله على النبي محمد ﷺ من أصحابه من تقرّ بهم عينه: «اللهم... سلّم على محمد... وأورد عليه من... أصحابه... من تقرّ بهم عينه»^(٥).

١٥- إيراد الله على النبي محمد ﷺ أصحابه ما تقرّ به عينه: «اللهم صلّ على محمد... وأورد عليه... أصحابه... ما تقرّ به عينه»^(٦).

١٦- إيراد الله على النبي محمد ﷺ من أتباعه من تقرّ بهم عينه: «اللهم... سلّم على محمد... وأورد عليه من... أتباعه من تقرّ بهم عينه»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٦٩٩، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهدّد: ٢٧٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ٤٦، ح ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٩٩، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهدّد: ٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٩٩، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهدّد: ٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٧- إيراد الله على النبي محمد ﷺ من أمته من تقرّ بهم عينه: «اللهم أعط محمدًا... و... أورد عليه من... أمته من تقرّ بهم عينه»^(١).

١٨- إيراد الله على النبي محمد ﷺ أمته ما تقرّ به عينه: «اللهم صلّ على محمد... وأورد عليه... أمته ما تقرّ به عينه»^(٢).

١٩- إيراد الله إيانا على النبي محمد ﷺ: «اللهم... محمد... أوردنا عليه»^(٣).

٢٠- إيراد الله على النبي محمد ﷺ منّا السلام: «اللهم... محمد... وأورد عليه منّا السلام»^(٤).

٢١- إيراد الله إيانا حرم الأئمة عليهم السلام: ورد في زيارة قبور الأئمة عليهم السلام: «الحمد لله الذي وقّني ل... زيارة حجّته، وأوردني حرمه»^(٥).

٢٢- إيراد الله إيانا مورد الأئمة عليهم السلام: «اللهم... أئمتي... أوردنا موردهم»^(٦).

٢٣- إيراد الله إيانا مورد الأئمة عليهم السلام غير محلّين عن ورد في دار المقامة والخلد: ورد في زيارة المشاهد في شهر رجب: «اللهم فكما أشهدتنا مشهدهم فأنجز

(١) مصباح المتهدّد: ٢٧٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٦٩٩، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٦، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٦، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) المزار الكبير: ٢٩٢-٢٩٣، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) زيادات اختيار المصباح: ٣٣٠. (أهل البيت عليهم السلام)

لنا موعدهم، وأوردنا موردهم غير محلّين عن ورد في دار المقامة والخلد»^(١).

٢٤- إيراد الله إيانا موارد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه: ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «اللهم إني أسألك بحق هذا القبر ومن فيه، وبحق هذه القبور ومن أسكنتها، أن تكتب اسمي عندك في أسمائهم حتى تُوردني مواردهم، وتُصدرني مصادره»^(٢).

٢٥- إيراد الله إيانا على النبي محمد صلى الله عليه وآله بعد الممات مورده غير خزايا ولا نادمين ولا مبدلين ولا ناكثين: «اللهم صلّ على محمد ... واجعلنا ... نكون ... تحت لوائه، نُعادي عدوّه، ونُوالي وليّه حتى تُوردنا عليه بعد الممات مورده غير خزايا ولا نادمين ولا مبدلين ولا ناكثين»^(٣).

٢٦- إيراد الله إيانا بعد الممات مورد النبي محمد صلى الله عليه وآله غير خزايا ولا نادمين ولا ناكثين ولا مبدلين: ورد حول رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم اجعلنا ... نُوالي وليّه، ونُعادي عدوّه حتى تُوردنا بعد الممات مورده غير خزايا ولا نادمين ولا ناكثين ولا مبدلين»^(٤).

٢٧- إيراد الله كتابه وأهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله على النبي محمد صلى الله عليه وآله الحوض: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، إني سألت الله أن لا يُفرّق بينهما حتى يُوردهما عليّ الحوض، فأعطاني ذلك»^(٥).

(١) مصباح المتهدّد: ٥٧٠. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) كامل الزيارات: ٤١٠، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهدّد: ٢٧٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ٤٦، ح ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ١١٠، ح ١١٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

٢٨- إيراد الله حوض النبي محمد ﷺ مَن أطاعه في أهل بيته ﷺ وحفظ فيهم وصيته: قال رسول الله ﷺ: «اللهم مَن أطاعني في أهل بيتي، وحفظ فيهم وصيتي، ف... أوردته اللهم حوضي»^(١).

٢٩- إيراد الله حوض النبي محمد ﷺ الشيعة الذين يصرفون تلقاء أصحاب النار ويُمنعون من ورود الحوض: يقول الله للنبي محمد ﷺ يوم القيامة حول الشيعة الذين يصرفون تلقاء أصحاب النار ويُمنعون من ورد الحوض: «يا محمد، إني قد... أوردتهم حوضك»^(٢).

٣٠- إيراد الله إيانا حوض النبي محمد ﷺ: «اللهم وأوردني حوض نبيك محمد ﷺ»^(٣).

«اللهم صلّ على محمد... وأوردنا حوضه»^(٤).

«اللهم... ألقني بنبيي... وأوردني حوضه»^(٥).

«اللهم سلّم على محمد... واجعلنا... مَن... تُورده حوضه»^(٦).

«اللهم صلّ على محمد... واجعلني... مَن... تُوردنا حوضه»^(٧).

(١) غرر الأخبار: ٣٢٦، الفصل ٢٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأمالي، للمفيد: ٢٩٠ - ٢٩١، المجلس ٣٤، ح ٨. (الإمام الباقر ﷺ)، وانظر: تفسير فرائد الكوفي: ٢٥٩، ح ٢٥٤. (الإمام الباقر ﷺ)، وفيه: «أوردتهم على حوضك» بدل «أوردتهم حوضك».

(٣) مصباح المتهجد: ٤٦٥. (أهل البيت ﷺ)

(٤) الصحيفة السجّادية: ٢٩٠، الدعاء ٤٢.

(٥) مصباح المتهجد: ١٤٧. (أهل البيت ﷺ)

(٦) مصباح المتهجد: ٦٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) مصباح المتهجد: ٣٣٤. (أهل البيت ﷺ)

ورد حول أهل البيت عليهم السلام: «عرّف الله بيننا وبينكم في الجنة ... وأوردنا حوض نبيكم»^(١).

٣١- إيراد الله إيانا حوض النبي محمد صلى الله عليه وآله كما آمنّا به: «اللهم صلّ على محمد ... وأوردنا حوضه كما آمنّا به»^(٢).

٣٢- إيراد الله إيانا حوض محمد وآل محمد عليهم السلام: «نسألك اللهم ... أن تُسقيننا من حوض محمد وآل محمد صلواتك عليه وآله، وتُوردناه»^(٣).

٣٣- إيراد الله إيانا حوض آل محمد عليهم السلام: ورد حول آل محمد عليهم السلام: «اللهم ... أوردنا حوضهم»^(٤).

٣٤- إيراد الله إيانا حوض أهل البيت عليهم السلام: ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «أسأل الله الذي أراني مكانك، وهداني للتسليم عليك ولزيارتي إياك أن يُوردي حوضكم»^(٥).

٣٥- إيراد الله إيانا حوض الأئمة عليهم السلام: ورد في زيارة الأئمة عليهم السلام: «حشرنى الله في زمركم، وأوردي حوضكم»^(٦).

٣٦- إيراد الله إيانا حوض الأئمة عليهم السلام: ورد في زيارة الإمام الرضا عليه السلام:

(١) بحار الأنوار ٩٩: ٢٦٦، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٣٤٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٠١، ب ٩، الفصل ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٩، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) كامل الزيارات: ٤٣٨، ب ٨٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٥، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

«أسأل الله ... أن يُوردني حوضكم»^(١).

٣٧- إيراد الله إيانا حوض الإمام علي عليه السلام: «يا أمير المؤمنين ... حشرنى

الله في زمرك، وأوردني حوضك»^(٢).

٣٨- إيراد الله إيانا موارد الأمن من أهوال يوم القيامة بحب الأئمة عليهم السلام:

«اللهم صلّ على الأئمة ... وأوردنا موارد الأمن من أهوال يوم القيامة بحبهم»^(٣).

٣٩- إيراد الله إيانا جنّاته ومرافقة الشهداء من خلصائه بعد تقديمه

الإمام المهدي عليه السلام أماننا: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أتمم

نعمتك بتقديمك إياه أماننا حتى تُوردنا جنانك ومرافقة الشهداء من خلصائك»^(٤).

مورد النفي في إيراد الله:

لا يورد الله حوض النبي محمد صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضه: «قال رسول

الله صلى الله عليه وآله: من لم يؤمن بحوضي فلا أوردته الله حوضي»^(٥).

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٦٧، ب ٢٢٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) المزار الكبير: ٣١٨، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مصباح المتهدّد: ٥٣٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٥٨٣، القسم ٥، ب ٩، ح ٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) الأمالي، للصدوق: ١٧، المجلس ٢، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

إِيزَاعُ اللَّهِ (١)

موارد إيزاع الله:

- ١ - إيزاع الله للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات أن يشكروا نعمته التي أنعم عليهم: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ... وأوزعهم»^(٢) أن يشكروا نعمتك التي أنعمت عليهم»^(٣)، «اللهم ... اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات، وأوزعهم أن يشكروا نعمتك التي أنعمت عليهم»^(٤).
- ٢ - إيزاع الله المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات أن يوفوا بعهدته الذي عاهدهم عليه: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ... وأوزعهم ... أن يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه»^(٥).
- ٣ - إيزاع الله إيانا أن نذكره كي لا ننساه ليلاً ولا نهاراً ولا صباحاً ولا مساءً: «اللهم أوزعني أن أذكرك كي لا أنساك ليلاً ولا نهاراً ولا صباحاً ولا مساءً»^(٦).
- ٤ - إيزاع الله إيانا أن نعترف بما أسداه إلينا: «اللهم ... أوزعني أن ...

(١) يتضمّن: وزع الله.

(٢) أوزعهم: ألهمهم.

(٣) مصباح المتهجد: ٢٧٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ١٠٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٢٧٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٢١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

أعترف بما أسديته^(١) «إلي»^(٢).

٥- إيزاع الله إيانا أن نعمل صالحاً يرضاه: «اللهم أوزعني ... أن أعمل صالحاً يرضاه»^(٣).

٦- إيزاع الله إيانا الخلوة والاشتغال بالعبادة: «اللهم ... أوزعني الخلوة، واشغلني بالعبادة»^(٤).

٧- إيزاع الله إيانا شكر القرآن: «القرآن ... اللهم ... أوزعنا شكره»^(٥).

٨- إيزاع الله إيانا أن نشكر رحمته: «اللهم ... أوزعنا أن نشكر رحمتك»^(٦).

٩- إيزاع الله إيانا أن نشكره: «اللهم أوزعني أن أشكر»^(٧).

١٠- إيزاع الله إيانا شكره: «اللهم ... أوزعنا شكر»^(٨)، «اللهم ... أوزعني شكر»^(٩)، «اللهم إني ... أسألك ... أن توزعني شكر»^(١٠)، «إلهي

(١) أسديته: قدّمته، أعطيته.

(٢) الصحيفة السجادية: ٣٦٦، الدعاء ٤٧.

(٣) إقبال الأعمال: ٦٨٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٨، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الكافي ٢: ٥٧٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٣١٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٦٨٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٥٤٥، ب ٩، الفصل ٣٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ١٥٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(١٠) مصباح المتهجد: ٥٨٤. (الإمام علي عليه السلام)

فاجعلنا ممن ... أوزعته شكرك»^(١).

١١- إيزاع الله إيانا شكره على مواهبه: «اللهم ... أوزعني شكرك على مواهبك»^(٢).

١٢- إيزاع الله إيانا شكر النعمة: ورد في دعاء رؤية هلال شهر رمضان: «اللهم ... أوزعنا شكر النعمة»^(٣).

١٣- إيزاع الله إيانا شكر النعمة في شهر رمضان: ورد في دعاء رؤية هلال شهر رمضان: «اللهم ... أوزعنا فيه شكر النعمة»^(٤).

١٤- إيزاع الله إيانا من شكر نعمائه ما يبلغنا في غاية رضاه: «اللهم ... أسألك ... أن توزعني من شكر نعمائك ما يبلغني في غاية رضاك»^(٥).

١٥- إيزاع الله إيانا شكر نعمته: «اللهم ... أوزعنا ... شكر نعمتك»^(٦)، «اللهم ... أوزعني شكر نعمتك»^(٧).

١٦- إيزاع الله إيانا أن نشكر نعمته التي أنعم علينا: «ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ»^(٨).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٤٨، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ١٣٦، ب ٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ٣٧٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٢٧٢، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ١٥٢ - ١٥٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) الصحيفة السجّاديّة: ٢٩٤، الدعاء ٤٣.

(٧) بحار الأنوار ٩١: ١٣٣، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٠٢، ب ٢١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

١٧- إيزاع الله إيانا شكر نعمته التي أنعم بها علينا نعماً لا تُحصيها:
«اللهم ... أوزعني شكر نعمتك التي أنعمت بها عليّ نعماً لا أُحصيها»^(١).

١٨- إيزاع الله إيانا أن نشكر نعمته التي أنعم علينا وعلى والدينا: «اللهم
أوزعني أن ... أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ»^(٢).

١٩- إيزاع الله إيانا شكر ما أنعم به علينا: «اللهم ... أوزعني شكر ما
أنعمت به عليّ»^(٣).

٢٠- إيزاع الله إيانا أداء شكره في اليوم الرابع من شهر رمضان: ورد في
دعاء اليوم الرابع من شهر رمضان: «اللهم ... أوزعني فيه أداء شكرك»^(٤).

ورد في دعاء اليوم الرابع من شهر رمضان: «اللهم ... فيه ... أوزعني
لأداء شكرك بكرمك»^(٥).

٢١- إيزاع الله إيانا شكر ما اصطنع عندنا من فوائد الامتنان: «اللهم ...
فمن أسوأ حالاً مني إن لم ... تُوزعني شكر ما اصطنعت عندي من فوائد
الامتنان؟!»^(٦).

٢٢- إيزاع الله إيانا أن نشني بما أولانا: «اللهم ... أوزعني أن أثنى بما

(١) إقبال الأعمال: ٧١٥، ب ١٢، الفصل ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٦٨٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٤: ٧٤، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٠٥، ب ٩، الفصل ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٨١١، الفصل ٤٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٦٠، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

موارد إيزاع الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إيزاع الله للإمام عليه السلام شكر ما أنعم به عليه: ورد حول الإمام عليه السلام:
«اللهم ... أوزع لوليك شكر ما أنعمت به عليه»^(٣).

٢ - إيزاع الله إيانا شكر ما أنعم به علينا مثل إيزاعه للإمام عليه السلام فيه: ورد
حول الإمام عليه السلام: «اللهم ... أوزع لوليك شكر ما أنعمت به عليه، وأوزعنا
مثله فيه»^(٤).

٣ - إيزاع الله إيانا من معرفة الإمام علي عليه السلام: «يا أمير المؤمنين ... أشهدك
... أني ... حامد لربي عز وجل على ما أوزعني من معرفتك»^(٥).

وَزَعُ اللَّهِ

معلومات حول وزع الله:

١ - إن الله وازع العدل: «اللهم ... إنك ... وازع العدل»^(٦).

(١) أوليتنيه: وهبتنيه، أعطيتنيه.

(٢) الصحيفة السجادية: ٣٦٦، الدعاء ٤٧.

(٣) الصحيفة السجادية: ٣٤٩، الدعاء ٤٧.

(٤) الصحيفة السجادية: ٣٤٩، الدعاء ٤٧. وانظر: إقبال الأعمال: ٦٦٤، ب ١٢، الفصل ٣.

(الإمام السجاد عليه السلام)، وفيه: «أوزعنا مثله قبله» بدل «أوزعنا مثله فيه».

(٥) المزار الكبير: ٣١٠، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٥٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢ - كان جنود الإمام علي عليه السلام وزعة الله في الأرض: ورد في كتاب الإمام علي عليه السلام إلى جنوده: «إنكم وزعة^(١) الله في الأرض، فكونوا له أعواناً، ولدينه أنصاراً»^(٢).

إِيصَاءُ اللَّهِ^(٣)

موارد إيصاء الله:

١ - إيصاء الله النبي آدم عليه السلام بالنور الذي أفاضه فاجتمع في الصورة الواحدة التي أقام الخلائق فيها عندما أراد أن ينشئ المخلوقات ويبدع الموجودات: ورد حول النور الذي أفاضه الله فاجتمع في الصورة الواحدة التي أقام الخلائق فيها عندما أراد أن ينشئ المخلوقات ويبدع الموجودات: «... ثم إن الله تعالى بين لآدم عليه السلام حقيقة ذلك النور، ومكنون ذلك السرّ، فأودعه شيئاً، وأوصاه وأعلمه أنّه السرّ في المخلوقات»^(٤).

٢ - إيصاء الله النبي موسى عليه السلام به تعالى ثمّ بأمه ثمّ بأبيه: «قال موسى بن عمران: يا ربّ أوصني، قال: أوصيك بي، فقال: يا ربّ أوصني، قال: أوصيك بي، ثلاثاً، قال: يا ربّ أوصني، قال: أوصيك بأمّك، قال: يا ربّ أوصني، قال: أوصيك بأمّك، قال: يا ربّ أوصني، قال: أوصيك بأبيك.

(١) وزعة: الذين يدفعون عن الظلم.

(٢) وقعة صفّين: ١٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) يتضمّن: وصيّة الله، وصيّ الله.

(٤) بحار الأنوار ٧٤: ٢٩٩، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

قال: فكان يُقال لأجل ذلك: إنَّ للأُم ثلثي البرِّ، وللأب الثلث»^(١).

٣- إيضاء الله النبي موسى عليه السلام بالنبي عيسى عليه السلام: قال الله عزَّ وجلَّ: «أوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم»^(٢).

٤- إيضاء الله النبي سليمان عليه السلام بأن لا يحسدنَّ أحداً من عباده: «أوحى الله إلى سليمان بن داود عليه السلام: أني موصيك ... لا تحسدنَّ أحداً من عبادي»^(٣).

٥- إيضاء الله النبي سليمان عليه السلام بأن لا يغتابنَّ صالح عباده: «أوحى الله إلى سليمان بن داود عليه السلام: أني موصيك ... لا تغتابنَّ صالح عبادي»^(٤).

٦- إيضاء الله النبي عيسى عليه السلام وصية المتحننِّ عليه بالرحمة: «فيما وعظ الله عزَّ وجلَّ به عيسى عليه السلام: ... أوصيك وصية المتحننِّ عليك بالرحمة حتى حققت لك مني الولاية بتحريك^(٥) مني المسرة»^(٦).

٧- إيضاء الله العباد بالتقوى: «إنَّ الله ... أوصاكم بالتقوى»^(٧).

٨- إيضاء الله العباد بوصايا كثيرة لا تحصى إشفاقاً منه عليهم ورحمة منه لهم: «يا مَنْ أوصاني بوصايا كثيرة لا تُحصى، إشفاقاً منه عليّ، ورحمة منه لي،

(١) الأُمالي، للصدوق: ٣٦٨، المجلس ٧٧، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ٤٣، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) روضة الواعظين ٢: ٣٦٦، ح ٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) روضة الواعظين ٢: ٣٦٦، ح ٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) بتحريك: بطلبك.

(٦) الكافي ٨: ١٣١-١٣٢، ح ١٠٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) تحف العقول: ١٦٤. (الإمام الحسن عليه السلام)

فتركت وصيته»^(١).

٩ - إيحاء الله العبد أن يحتاط لدينه بشهود وكتاب: «ثلاثة لا يستجيب الله لهم، بل يُعذّبهم ويؤبّخهم: ... الثالث: رجل أوصاه الله تعالى أن يحتاط لدينه بشهود وكتاب، فلم يفعل ذلك، ودفع ماله إلى غير ثقة بغير وثيقة فجحده أو بخسه، فهو يقول: اللهم ردّ عليّ مالي، يقول الله عزّ وجلّ له: يا عبدي، قد علّمتك كيف تستوثق لِمَا لك؛ ليكون محفوظاً؛ لئلا يتعرّض للتلف فأبيت، فأنت الآن تدعوني، وقد ضيّعت مالك وأتلفته، وخالفت وصيتي، فلا أستجيب لك»^(٢).

١٠ - إيحاء الله إيانا ببعض الوصايا: «إلهي ... رفضت وصيتك التي أوصيتني ولم أطعك فيها، ولو أطعتك فيما أمرتني لكفيتني ما قمت إليك فيه»^(٣).

موارد إيحاء الله المرتبطة بأهل البيت عليه السلام:

١ - إيحاء الله النبي موسى عليه السلام بالنبي محمد ﷺ: قال الله عزّ وجلّ: «أوصيك يا موسى ... ب... أحمد، محمد الأمين من الباقيين من ثلّة الأوّلين الماضين»^(٤).

٢ - إيحاء الله النبي عيسى عليه السلام بالنبي محمد ﷺ: قال الله تعالى للنبي

(١) إقبال الأعمال: ٣١٣، ب، ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١١ - ٦١٢، ح ٣٧٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) مصباح المتهدّد: ٢١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ٤٣، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

عيسى عليه السلام: «إني أوصيك يا بن مريم البكر البتول بسيد المرسلين، وحبيبي منهم أحمد»^(١).

٣- إيضاء الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله بأن لا يُعلّق قلبه بالدنيا: «قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله أوصاني ... لا تُعلّق قلبك بالدنيا، فإني لم أخلّقك لها»^(٢).

٤- إيضاء الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله أن يجعل صحبته معه تعالى: «قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله أوصاني ... اجعل صحبتك معي، فإنّ مرجعك إليّ»^(٣).

٥- إيضاء الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله أن يجتهد في طلب الجنة: «قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله أوصاني ... اجتهد في طلب الجنة، فحقّ لمثلها أن يُطلب»^(٤).

٦- إيضاء الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله بأن يكون آيساً من الخلق: «قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله أوصاني ... كُن آيساً من الخلق، فليس في أيديهم شيء»^(٥).

٧- إيضاء الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله أن يداوم على التهجد بالليل: «قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله أوصاني ... داوم على التهجد بالليل، فإنّ أمور المؤمن تستقيم في قيام الليل»^(٦).

٨- إيضاء الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله بالإخلاص في السرّ والعلانية: «قال صلى الله عليه وآله:

(١) الأماي، للصدوق: ٣٧٤، المجلس ٧٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) لبّ اللباب ٢: ١١٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) لبّ اللباب ٢: ١١٧-١١٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) لبّ اللباب ٢: ١١٧-١١٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) لبّ اللباب ٢: ١١٧-١١٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) لبّ اللباب ٢: ١١٧-١١٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

أوصاني ربِّي ... بالإخلاص في السرِّ والعلانية»^(١).

٩- إيصاء الله النبي محمداً ﷺ بالعدل في الرضا والغضب: «قال ﷺ:

أوصاني ربِّي بـ... العدل في الرضا والغضب»^(٢).

١٠- إيصاء الله النبي محمداً ﷺ بالقصد في الفقر والغنى: «قال ﷺ:

أوصاني ربِّي بـ... القصد في الفقر والغنى»^(٣).

١١- إيصاء الله النبي محمداً ﷺ أن يعفو عمَّن ظلمه: «قال ﷺ:

أوصاني ربِّي ... أن أعفو عمَّن ظلمني»^(٤).

١٢- إيصاء الله النبي محمداً ﷺ أن يُعطي مَنْ حرَّمه: «قال ﷺ:

أوصاني ربِّي ... أن ... أُعطي مَنْ حرَّمني»^(٥).

١٣- إيصاء الله النبي محمداً ﷺ أن يصل مَنْ قطعه: «قال ﷺ:

أوصاني ربِّي ... أن ... أصل مَنْ قطعني»^(٦).

١٤- إيصاء الله النبي محمداً ﷺ بأن يكون صمته فكراً: «قال ﷺ:

أوصاني ربِّي بـ... أن يكون صمتي فكراً»^(٧).

١٥- إيصاء الله النبي محمداً ﷺ بأن يكون منطقه ذكراً: «قال ﷺ:

(١) تحف العقول: ٣١. (رسول الله ﷺ)

(٢) تحف العقول: ٣١. (رسول الله ﷺ)

(٣) تحف العقول: ٣١. (رسول الله ﷺ)

(٤) تحف العقول: ٣١. (رسول الله ﷺ)

(٥) تحف العقول: ٣١. (رسول الله ﷺ)

(٦) تحف العقول: ٣١. (رسول الله ﷺ)

(٧) تحف العقول: ٣١. (رسول الله ﷺ)

أوصاني ربّي ب... أن يكون... منطقي ذكراً»^(١).

١٦ - إيضاء الله النبي محمداً ﷺ أن يكون نظره عبراً: «قال ﷺ: أوصاني ربّي ب... أن يكون... نظري عبراً»^(٢).

١٧ - إيضاء الله النبي محمداً ﷺ بالجار: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى أوصاني بالجار حتى ظننت أنه يرثني»^(٣).

١٨ - إيضاء الله النبي محمداً ﷺ ببعض الأعمال: «اللهم صلّ على محمد... اللهم كما... بصرتنا بما أوصيته من العمل فصلّ عليه وعلى آله»^(٤).

١٩ - إيضاء الله النبي محمداً ﷺ بتبليغ رسالاته: «اللهم إن محمداً... قد بلغ رسالاتك غير... متعدّ لما أوصيت»^(٥).

٢٠ - إيضاء الله النبي محمداً ﷺ بالفرائض: «النبي ﷺ... الله عزّ وجلّ... أوصاه بالفرائض»^(٦).

٢١ - إيضاء الله النبي محمداً ﷺ أن يحفظ صلاة العصر من بين الصلوات: قال رسول الله ﷺ: «صلاة العصر... الله عزّ وجلّ... أوصاني أن أحفظها من بين الصلوات»^(٧).

(١) تحف العقول: ٣١. (رسول الله ﷺ)

(٢) تحف العقول: ٣١. (رسول الله ﷺ)

(٣) فقه الرضا عليه السلام: ٤٠١، ب ١١٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) مصباح المتهجد: ٣٤٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٢٧٦ - ٢٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) بصائر الدرجات: ١، ١٧٢، الجزء ٢، ذيل ب ١١، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٧، ب ٣١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

٢٢- إيصاء الله إلى النبي محمد ﷺ أن يزوج فاطمة الزهراء ع: قال رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء ع: «إن الله أطلع على خلقه واختار منهم أباك، فبعثه رحمة للعالمين... ثم أشرف الثانية فاصطفى زوجك على العالمين، وأوصى إليّ فزوجتك»^(١).

٢٣- إيصاء الله النبي محمد ﷺ بأن يكون الإمام علي ع أمير المهاجرين والأنصار بعده ﷺ وخليفته فيهم: قال رسول الله ﷺ: «يا معاشر المهاجرين والأنصار، إني موصيكم بوصية فاحفظوها، وموعدكم أمراً فاحفظوه، ألا إن علي بن أبي طالب أميركم بعدي، وخليفتي فيكم، بذلك أوصاني ربي»^(٢).

٢٤- إيصاء الله النبي محمد ﷺ بولاية الإمام علي والأئمة ع من بعده: «عرج بالنبي ﷺ إلى السماء مائة وعشرين مرة، ما من مرة إلا وقد أوصى الله النبي ﷺ بولاية علي والأئمة من بعده أكثر مما أوصاه بالفرائض»^(٣)، «عرج النبي ﷺ مائة وعشرين مرة، ما من مرة إلا وقد أوصى الله عز وجل فيها النبي ﷺ بالولاية لعلي والأئمة ع أكثر مما أوصاه بالفرائض»^(٤).

٢٥- إيصاء الله الإمام علياً ع ومناجاته: قال رسول الله ﷺ للإمام علي ع: «إن الله يُوصيك ويُناجيك فناجاه يوم البراءة من قبل صلاة الأولى إلى صلاة العصر»^(٥).

(١) بشارة المصطفى ﷺ: ٣٧٨، الجزء ٨، ح ٢٠. (الإمام علي ع)

(٢) الاحتجاج ١: ١٩٠، ح ٣٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) بصائر الدرجات ١: ١٧٢، الجزء ٢، ذيل ب ١١، ح ١٠. (الإمام الصادق ع)

(٤) الخصال ٢: ٦٠١، باب الواحد إلى المائة، ح ٣. (الإمام الصادق ع)

(٥) الاختصاص: ٢٠٠. (رسول الله ﷺ)

٢٦- إيضاء أبناء الإمام علي عليه السلام بالإمام علي عليه السلام: «قال عليه السلام لبعض بنيه: يا بني، إن الله رضيني لك ولم يرصك لي، فأوصاك بي ولم يوصني بك، عليك بالبرِّ تحفة يسيرة»^(١).

مورد النفي في إيضاء الله:

لم يوص الله الإمام علياً عليه السلام بأبنائه: «قال عليه السلام لبعض بنيه: يا بني، إن الله رضيني لك ولم يرصك لي، فأوصاك بي ولم يوصني بك، عليك بالبرِّ تحفة يسيرة»^(٢).

وَصِيَّةُ اللَّهِ

معلومات حول وصية الله:

١- وعظ الله النبي عيسى عليه السلام بأن يتمسك بوصيته: «فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام: ... يا عيسى ... تمسك بوصيتي؛ فإن فيها شفاء للقلوب»^(٣).

٢- كانت كل وصية الله نصيحة للنبي عيسى عليه السلام: قال الله تعالى للنبي عيسى عليه السلام: «يا عيسى، كل وصيتي نصيحة لك»^(٤).

٣- إن تقوى الله وصية الله في الماضين والغابرين: «أوصيكم بتقوى الله؛

(١) تحف العقول: ١٩٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ١٩٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) الكافي: ٨: ١٣٧، ح ١٠٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٣٧٥، المجلس ٧٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

فإنّها وصيّة الله في الماضين والغابرين»^(١)»^(٢).

٤ - إنّ كظم الغيظ وصيّة الله: «اعملوا فيما بينكم ب... كظم الغيظ؛ فإنّها وصيّة الله»^(٣).

٥ - لا يضرّ المهاجرين والأنصار وأهل دين الله تواضع شيء من دنياهم بعد حفظهم وصيّة الله والتقوى: «يا معاشر المهاجرين والأنصار وأهل دين الله ... لا يضرّكم تواضع شيء من دنياكم بعد حفظكم وصيّة الله والتقوى»^(٤).

٦ - يترك بعض العباد وصيّة الله: «يا مَنْ أوصاني بوصايا كثيرة لا تُحصى، إشفاقاً منه عليّ، ورحمة منه لي، فتركت وصيّته»^(٥).

٧ - يخالف بعض العباد وصيّة الله: «ثلاثة لا يستجيب الله لهم، بل يُعذبهم ويؤبّخهم: ... الثالث: رجل أوصاه الله تعالى أن يحتاط لدينه بشهود وكتاب، فلم يفعل ذلك، ودفع ماله إلى غير ثقة بغير وثيقة فجحده أو بخسه، فهو يقول: اللهم ردّ عليّ مالي، يقول الله عزّ وجلّ له: يا عبدي، قد علمت كيف تستوثق لمالك؛ ليكون محفوظاً؛ لئلا يتعرّض للتلف فأبيت، فأنت الآن تدعوني، وقد ضيّعت مالك وأتلفتة، وخالفت وصيّتي، فلا أستجيب لك»^(٦).

(١) الغابرين: الباقيين.

(٢) الكافي ٥: ٣٧٠، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تحف العقول: ١٠٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تحف العقول: ١٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٣١٣، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١١ - ٦١٢، ح ٣٧٢. (رسول الله ﷺ)

٨- يرفض بعض العباد وصية الله: «إلهي رفضت وصيتك ولم أطعك»^(١)،
«اللهم ... رفضتُ وصيتك، ولو أطعتك لكفيتني ما قمت إليك فيه من قبل
أن أقوم»^(٢).

٩- من يستعمل وصية الله يفلح وينجو: «استعملوا وصية الله تفلحوا
وتنجوا»^(٣).

١٠- «مَن استوصى بوصية الله كان له خير الدارين»^(٤).

١١- نسأل الله أن يرزقنا حفظاً لوصيته: «اللهم ... أسألك أن ترزقني ...
حفظاً لوصيتك»^(٥).

١٢- نسأل الله الحفظ لوصيته: «اللهم ... أسألك ... الحفظ لوصيتك»^(٦).

معلومات حول وصية الله ترتبط بأهل البيت عليهم السلام:

١- إنَّ أهل البيت عليهم السلام وصية الله في الأولين والآخرين: قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حول نفسه وأهل بيته عليهم السلام: «نحن وصية الله في الأولين وفي الآخرين»^(٧).

قال الإمام الصادق عليه السلام: «نحن وصية الله في الأولين ووصيته في

(١) مصباح المتهجد: ٣٠١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) إقبال الأعمال: ٦٨٩، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٢، ح ٣٧٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: المقدمة، ص ٣٩، ح ٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٣٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٧، ح ٤١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

الآخرين، وذلك قول الله جلّ جلاله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]»^(١).

٢ - حفظ النبي محمد ﷺ وصية الله: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد واجزه ... أفضل ما أنت جازٍ أحداً من أنبيائك على حفظه دينك وإبلاغه كتابك وأتباعه وصيتك وأمرك حتى تُشرفه يوم القيامة بتفضيلك إياه على جميع رسلك»^(٢).

٣ - قال جبرئيل للملك الموت عندما أراد قبض روح النبي محمد ﷺ: «يا ملك الموت، احفظ وصية الله في روح محمد»^(٣).

٤ - قال الإمام علي عليه السلام: «وصيتكم - معشر من حضري - بوصية ربكم»^(٤).

٥ - يقول رسول الله ﷺ للملك الموت عندما يحضر المؤمن: يا ملك الموت، استوصِ بوصية الله في الإحسان إلى مولانا وخادمننا ومحبننا ومؤثرنا: ورد حول المؤمن عندما يحضره محمد وآل محمد عليه السلام عند الموت: «يقبل رسول الله ﷺ على ملك الموت فيقول: يا ملك الموت، استوصِ بوصية الله في الإحسان إلى مولانا وخادمننا ومحبننا ومؤثرنا»^(٥).

٦ - يقول الله للمؤمنين في الجنة: «مرحباً بعبادي الذين حفظوا وصيتي في أهل بيت نبيي»^(٦).

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٠٢، ح ٨٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٣٤٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) الأمالي، للصدوق: ٤٥٣، المجلس ٩٢، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) الخطبة المونقة لأمر المؤمنين عليه السلام: ٢٩.

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٨٦، ح ٩٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٦) تفسير فرات الكوفي: ٢١٣، ح ٢٨٧. (رسول الله ﷺ)

وَصِيَّ اللَّهِ

بعض المعلومات حول وصيِّ الله:

١ - إنَّ الله أوصياء منتجبين: «إنَّ الله ليُوكل بغدير خمِّ ملائكته المقربين وسيدهم يومئذ جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، وأنبياء الله المرسلين وسيدهم يومئذ محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأوصياء الله المنتجبين وسيدهم يومئذ أمير المؤمنين، وأولياء الله وساداتهم يومئذ سلمان وأبو ذرَّ والمقداد وعمَّار حتَّى يورده الجنان كما يورد الراعي بغنمه الماء والكلأ»^(١).

٢ - إنَّ أوصياء الله حقَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، فَاشْهَدْ لِي بِأَنَّ ... أَوْصِيَاءَكَ حَقٌّ»^(٢).

٣ - إنَّ الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ وصيِّ وصيِّ الله: ورد حول الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ... وَصِيِّ وَصِيَّكَ»^(٣).

إِيضَاحُ اللَّهِ^(٤)

موارد إيضاح الله:

١ - إيضاح الله برهانه: «الحمد لله الذي ... أوضح برهانه»^(٥).

(١) إقبال الأعمال: ٧٨٠، ب ١٢، الفصل ٥. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٢) مهج الدعوات: ١٧١. (الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ٢٦٦، ح ٤. (الرضا)

(٤) يتضمَّن: توضيح الله.

(٥) إقبال الأعمال: ٥٥٥-٥٥٦، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)

٢- إيضاح الله الحجّة للعباد: «قال رسول الله ﷺ: عباد الله عليكم باعتقاد ولايتنا أهل البيت ... وانظروا كيف وسّع الله عليكم حيث أوضح لكم الحجّة؛ يُسهّل عليكم معرفة الحقّ»^(١).

٣- إيضاح الله للعباد أعلام دينهم ومنار هداهم: «إنّ الله قد أوضح لكم أعلام دينكم ومنار هداكم»^(٢).

٤- إيضاح الله سبله للعباد: ورد حول العباد: «إنّ الله عزّ وجلّ لم يقبض نبيّه ﷺ حتى ... أوضح لهم سبله»^(٣).

٥- إيضاح الله سبيل الحقّ للعباد: «إنّ الله قد أوضح لكم سبيل الحقّ»^(٤).

٦- إيضاح الله طرق الحقّ: «إنّ الله سبحانه قد أثار سبيل الحقّ، وأوضح طرقه»^(٥).

٧- إيضاح الله طرق السالكين بدلائل أحكامه: «الحمد لله الذي ... أوضح بدلائل أحكامه طرق السالكين»^(٦).

٨- إيضاح الله الصراط المستقيم: «إلهي ... لك الحمد على ما ... أوضحت من الصراط المستقيم»^(٧).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٣٠، ح ١٢٦. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) المحاسن: ١٨٢، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣٧، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الأمالي، للصدوق: ٤٧٨، المجلس ٩٧، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٢٩٠، الخطبة ١٥٧.

(٥) غرر الحكم: ٢٣٦، الفصل ٩، ح ٢٠٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) دلائل الإمامة: ٩٠، ح ٢٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٤٣٢، ب ٩، الفصل ١٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

٩- إيضاح الله بعمّار عن عناد المعاندين إذا قتلته الفئة الباغية على المحقّين:
قال رسول الله ﷺ لعمّار: «إنّ الله تعالى ... يُوضح بك عن عناد المعاندين إذا
قتلتك الفئة الباغية على المحقّين»^(١).

١٠- إيضاح الله لنا الدليل عليه: «اللّهم ... اجعلنا من الذين أوضحت
لهم الدليل عليك»^(٢).

١١- إيضاح الله لنا سبيل الرأى في سفرنا: «اللّهم إنّي أريد سفرأ، ف...
أوضح لي فيه سبيل الرأى، وفهمني»^(٣).

١٢- إيضاح الله لنا طريق الهداية في الاستخارة: ورد في دعاء للاستخارة:
«اللّهم إن كانت الخيرة لي في أمرى هذا، وهو كذا وكذا، ف... أوضح لي
طريق الهداية إليه»^(٤).

١٣- إيضاح الله من قسمته للبعض في سبله: «ليس ما وضح الله تبارك
وتعالى من أخذ ماله بأوضح ممّا أوضح الله من قسمته إيّاه في سبله؛ لأنّه لم
يفترض من ذلك شيئاً في شيء من القرآن إلّا وقد أتبعه بسبله إيّاه غير مفرّق
بينه وبينه، يُوجه لمن فرض له ما لا يزول عنه من القسم كما يزول ما بقي
سواه عمّن سُمّي له؛ لأنّه يزول عن الشيخ بكبره، والمسكين بغناه، وابن
السبيل بلحوقه ببلده»^(٥).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٩٢، ح ٣٦٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٧٢، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٣١١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) فتح الأبواب: ٢٦٥، ب ١٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) تحف العقول: ٢٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٤ - إيضاح الله سبيل من يدعو بالبعوات التي لقنها الإمام الحسين عليه السلام:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول الإمام الحسين عليه السلام: «لقد لقن دعوات ما يدعو
بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله
كربه، وقضى بها دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عدوه، ولم يهتك
ستره... تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: ...»^(١).

١٥ - إيضاح الله البهيم بالهلال: ورد حول الهلال: «أيها الخلق... آمنت
بمن نور بك الظلم، وأوضح بك البهيم»^(٢).

موارد إيضاح الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إيضاح الله القرآن الذي أرسل النبي محمداً صلى الله عليه وآله به: «أشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله
عبده ورسوله... أرسله... بكتاب كريم قد... أوضحه»^(٣).

٢ - إيضاح الله الأوامر الشافية والزواجر الناهية والدلائل الهادية التي
بعث النبي محمداً صلى الله عليه وآله بها: ورد حول رسول الله صلى الله عليه وآله: «الله... بعثه بالأوامر
الشافية والزواجر الناهية والدلائل الهادية التي أوضح برهانها، وشرح بيانها
في كتاب مهيمن على كل كتاب»^(٤).

٣ - إيضاح الله الدين الذي أنزله إلى النبي محمداً صلى الله عليه وآله: «محمداً بن عبد الله صلى الله عليه وآله
... أنزل الله إليه... دين قد أوضحه»^(٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٢، ب ٦، ح ٢٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) الصحيفة السجادية: ٢٩٢، الدعاء ٤٣.

(٣) الكافي ٨: ١٧٣ - ١٧٤، ح ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٥٤ - ١٥٥، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٤٤٥، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

٤- إيضاح الله حجّته وبرهانه للنبي محمد ﷺ: «اللهم ... نبيك ... أوضحت له حجّتك وبرهانك»^(١).

٥- إيضاح الله حجّة النبي محمد ﷺ: ورد حول رسول الله ﷺ: «اللهم ... أوضح حجّته»^(٢).

٦- إيضاح الله اليقين بالنبي محمد ﷺ: ورد حول رسول الله ﷺ: «الله ... أوضح به اليقين»^(٣).

٧- إيضاح الله الدلالات بالنبي محمد ﷺ: «اللهم صلّ على نبيك ... الذي أوضحت به الدلالات»^(٤).

٨- إيضاح الله لنا شروط فرائضه من النبي محمد ﷺ: «إلهي ... نبيك محمد ... أوضح لنا منه شروط فرائضك»^(٥).

٩- إيضاح الله للناس دينهم بالنبي محمد ﷺ: «رسول الله ﷺ به أوضح الله عزّ وجلّ للناس دينهم»^(٦).

١٠- إيضاح الله عن دينه بأئمة الهدى عليهم السلام من أهل بيت النبي محمد ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبيّنا عن دينه»^(٧).

(١) مصباح المتهدّد: ٢٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٤٩، ب، ٩، الفصل ٢٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إثبات الوصيّة: ١٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٧٧-٧٨، القسم ٢، ب، ٢، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٥٩٤-٥٩٥، ب، ٩، الفصل ٣٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) الكافي ٨: ٥٠، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ٢٠٣، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

١١ - إيضاح الله عن الأئمة عليهم السلام والإبانة عن صفتهم: «قال تعالى مِينًا عن الصادِقين الذين أمرنا بالكون معهم والردّ إليهم بقوله سبحانه: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، فأوضح عنهم، وأبان عن صفتهم بقوله جلّ ثناؤه: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١]، فلك الشكر ياربّ، ولك المنّ حيث هديتني وأرشدتني حتّى لم يخفَ عليّ الأهل والبيت والقراية، فعرفّنتني نساءهم وأولادهم ورجالهم»^(١).

١٢ - إيضاح الله لنا تفسير القرآن بالإمام علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول القرآن في خطبة الغدير: «والله لن يُبين لكم زواجره، ولا يُوضح لكم تفسيره إلاّ الذي أنا آخذ بيده، ومصعده إليّ، وشائل بعضده، ومعلمكم أنّ من كنت مولاه فهذا علي مولاه»^(٢).

١٣ - إيضاح الله معاهد الحقّ ومجهول العدل بالإمام المهدي عليه السلام: ورد في الدعاء للإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... جدّد به ما امتحى من دينك وبُدّل من حكّمك حتّى ... تُوضح به معاهد الحقّ ومجهول العدل»^(٣).

١٤ - إيضاح الله مشكلات الحكم بالإمام المهدي عليه السلام: ورد في الدعاء للإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أيده بنصر عزيز وفتح قريب ... حتّى ...

(١) مصباح المتهدّد: ٥٣٢ - ٥٣٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الاحتجاج ١: ١٤٦، ح ٣٢. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) مصباح المتهدّد: ٢٩٢ - ٢٩٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

تَوْضِيحٌ بِهِ مَشْكَالَاتُ الْحَكْمِ»^(١).

تَوْضِيحُ اللّٰهِ

مورد توضيح الله:

توضيح الله أخذ ماله: «ليس ما وضح الله تبارك وتعالى من أخذ ماله بأوضح مما أوضح الله من قسمته إياه في سبله؛ لأنه لم يفترض من ذلك شيئاً في شيء من القرآن إلا وقد أتبعه بسبله إياه غير مفرق بينه وبينه، يُوجه لمن فرض له ما لا يزول عنه من القسم كما يزول ما بقي سواه عمّن سُمّي له؛ لأنه يزول عن الشيخ بكبره، والمسكين بغناه، وابن السبيل بلحوقه ببلده»^(٢).

مورد توضيح الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

توضيح الله حجّته بالنبي محمد صلى الله عليه وآله: ورد حول موقف الله عزّ وجلّ من النبي محمد صلى الله عليه وآله: «وضح به حجّته»^(٣).

إِطْطَانُ اللّٰهِ

مورد النفي في إيطان الله:

أن لا يوطن الله للشيطان فيما لدينا منزلاً: «اللهم ... الشيطان ... لا

(١) جمال الأسبوع: ٢٦٧-٢٦٨، الفصل ٤٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ٢٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الخطبة المونقة لأمير المؤمنين عليه السلام: ٢٩.

تُوطِنَنَّ له فيما لدينا منزلاً»^(١).

إِيعَاءُ اللَّهِ^(٢)

موارد إيعاء الله:

- ١ - إيعاء الله العبد القرآن والعلم: ورد حول دعاء بيّنه رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُوعِيَ^(٣) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ فَلْيَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ بَعْسَلٍ مَازِيٍّ^(٤)، ثُمَّ يَغْسِلُهُ بِمَاءِ الْمَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ، وَيَشْرِبُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرَّيْقِ؛ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(٥).
- ٢ - إيعاء الله كتابه سمعنا: «اللَّهُمَّ ... كِتَابِكَ ... أَوْعِهِ سَمْعِي»^(٦).

تَوْعِيَةُ اللَّهِ^(٧)

موارد توعية الله:

توعية الله إيانا: «إِلَهِي ... وَعَيْتَنِي فَلَمْ أَذْكُرْ»^(٧).

(١) الصحيفة السجادية: ١٣٠، الدعاء ١٧.

(٢) يتضمّن: توعية الله.

(٣) يُوعِيهِ: يفهمه.

(٤) مَازِيٍّ: أبيض.

(٥) الكافي ٢: ٥٧٧، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٦) الأمالي، للمفيد: ٢٤٢، المجلس ٢٨، ح ٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٤١٨، ب ٩، الفصل ١٤. (أهل البيت عليهم السلام)

إِعَاذُ اللَّهِ

يعاز الله إلينا بما أوجب للنبي محمد ﷺ من الحقّ عنده وما أوجب علينا ما شرفنا به: «اللهم ... مهداية محمد نبيك ﷺ وسفارته وإرشاده ودلالته، فقد أوجبت له بذلك من الحقّ عندك، وعلينا ما شرفته به، وأوعزت^(١) به إلينا»^(٢).

إِغَارُ اللَّهِ

مورد إيغار الله المرتبط بأهل البيت ﷺ:

إيغار الله قلوب أهل الجور في دولة الإمام المهدي ﷺ: ورد في دعاء يرتبط بدولة الإمام المهدي ﷺ: «اللهم لا تدع للجور دعامة إلا قصمتها ... وأوغر قلوب أهله»^(٣) ^(٤).

إِيْفَاءُ اللَّهِ

موارد إيفاء الله:

١ - إيفاء الله أجر الأنبياء ﷺ: «ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلا أوحى إليه

(١) أوعزت: أشار، أمر.

(٢) إقبال الأعمال: ٥٣٥، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت ﷺ)

(٣) أوغر قلوب أهله: أشعلها من الغيظ، أغضبها وملأها حقداً وكرهية.

(٤) مصباح المتهدّد: ١٢٤. (أهل البيت ﷺ)

(٥) يتضمّن: موافاة الله.

أن لا يسأل قومه أجراً؛ لأن الله عزّ وجلّ يُوفي أجر الأنبياء»^(١).

٢ - إيفاء الله للنبي إبراهيم عليه السلام بميثاقه: «اللهم ... أوفيت لإبراهيم عليه السلام بميثاقك»^(٢).

٣ - إيفاء الله للنبي يعقوب عليه السلام بشهادته: «اللهم ... أوفيت ... ليعقوب عليه السلام بشهادتك»^(٣).

٤ - إيفاء الله للمؤمنين بوعده: «اللهم ... أوفيت ... للمؤمنين بوعدك»^(٤).

٥ - إيفاء الله للداعين بأسمائهم: «اللهم ... أوفيت ... للداعين بأسمائكم فأجبت»^(٥).

٦ - إيفاء الله للبعض حقّه من عنده: «اللهم وأيّاً عبد من عبيدك أدركه منّي درك»^(٦) أو مسّه من ناحيتي أذّى أو لحقه بي أو بسببي ظلم ففتّه^(٧) بحقه أو سبقته بمظلمته، ف... أرضيه عنّي من وجدك^(٨)، وأوفيه حقّه من عندك، ثمّ قني ما يُوجب له حكمك، وخلّصني ممّا يحكم به عدلك»^(٩).

(١) الأُمالي، للصدوق: ٣٧٩، المجلس ٧٩، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ٢٩٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ٢٩٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ٢٩٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٢٩٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) درك: تبعة.

(٧) فتّه: أذهب.

(٨) وجدك: غناك.

(٩) الصحيفة السجّاديّة: ٢٦٩، الدعاء ٣٩.

٧- إيفاء الله في يوم القيامة أجر من أحبه: «مَنْ أَحَبَّهُ اللهُ أَوْفَاهُ اللهُ أَجْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٨- إيفاء الله في يوم القيامة أجر من أحبه بغير حساب: «مَنْ أَحَبَّهُ اللهُ أَوْفَاهُ أَجْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بغير حساب»^(٢).

مُؤَافَاةُ اللَّهِ

موارد موافاة الله:

١- موافاة الله أجر البعض في الدنيا: ورد حول الحج: «ما وقف بهذا الموقف أحد من الناس مؤمن ولا كافر إلا غفر الله له، إلا أنهم في مغفرتهم على ثلاث منازل: ... وكافر وقف هذا الموقف يريد زينة الحياة الدنيا، غفر الله له من ذنبه ما تقدم إن تاب من الشرك، وإن لم يتب وافاه الله أجره في الدنيا، ولم يجرمه ثواب هذا الموقف، وهو قوله: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِيَ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾^(١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَطِلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»^(٣).

٢- موافاة الله بنا عرصة الأولين: «اللهم ... واف بي»^(٤) عرصة الأولين»^(٥).

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٢١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصادقة الإخوان: ٢٧٣، ب ٢٩، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٣٩، ح ٤٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) واف بي: أوصلني.

(٥) الصحيفة السجادية: ٣٧٤، الدعاء ٤٧.

إِيقَادُ اللَّهِ

١ - إيقاد الله على النار ألف عام حتى اسودّت: «إن الله خلق النار حين خلقها فأبرأها فأوقد عليها ألف عام حتى اسودّت، فهي سوداء مظلمة لا يُضيء جمرها، ولا ينظفي لهبها»^(١).

«قال النبي ﷺ: فأخبرني عن النار يا أخي جبرئيل حين خلقها الله تعالى، فقال: إنّه سبحانه أوقد عليها ألف عام فاحمّرت، ثم أوقد عليها ألف عام فايبيّضت، ثم أوقد عليها ألف عام فاسودّت»^(٢).

٢ - إيقاد الله النار للخاطئين: «اللهم ... النار التي ... للخاطئين أوقدتها»^(٣).

٣ - إيقاد الله النار أبداننا: «النار ... أعوذ بك اللهم أن ... تُوقدها بدني»^(٤).

إِيقَارُ اللَّهِ

موارد إيقار الله:

١ - إيقار الله إيانا نعماً: «اللهم ... أوقرتني^(٥) نعماً، وأوقرت نفسي ذنوباً»^(٦).

(١) الدرود الواقية: ٢٧٢ - ٢٧٣، الفصل ٢٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) البرهان في تفسير القرآن ٥: ٢٧٢ - ٢٧٣، ح ٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) مصباح المتهجد: ٩٩. (أهل البيت ﷺ)

(٤) مصباح المتهجد: ٩٩. (أهل البيت ﷺ)

(٥) أوقرتني: حملتني حملاً ثقيلاً.

(٦) مصباح المتهجد: ٢٨٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

٢- إيقار الله إيانا بالنعمة: «سيدي أوقرتني بالنعمة، وأوقرت صحيفتي ذنوباً»^(١).

إِيقَاظُ اللَّهِ

موارد إيقاظ الله:

١- إيقاظ الله إيانا لمحبتّه: «إلهي لم يكن لي حول فأنقل به عن معصيتك إلا في وقت أيقظني لمحبتك»^(٢).

٢- إيقاظ الله إيانا لما ذرأ في سمائه: «اللهم... أيقظني لما ذرأت في سمائك»^(٣).

٣- إيقاظ الله إيانا عن سنة الغفلة بالركون إلى الشيطان: «اللهم... الشيطان... أيقظنا عن سنة الغفلة بالركون إليه»^(٤).

٤- إيقاظ الله إيانا من رقدتنا: «اللهم... أيقظني من رقدتي، وسهّل لي القيام في هذه الليلة في أحبّ الأوقات إليك، وارزقني فيها الصلاة والشكر والدعاء حتى أسألك فتعطيني، وأدعوك فتستجيب لي، وأستغفرك فتغفر لي»^(٥).

٥- إيقاظ الله إيانا في ساعة الليل من رقاد الراقين: «اللهم... أيقظنا في

(١) إقبال الأعمال: ٤١٢، ب ٩، الفصل ١١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ١٩٨ - ١٩٩، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٣٥٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجادية: ١٣٠ - ١٣١، الدعاء ١٧.

(٥) مصباح المتهجد: ١٠٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

ساعة الليل من رقاد الراقدين، ونبّهنا عند الأحيين^(١) التي يُستجاب فيها الدعاء من سنة الوسنانين^(٢)»^(٣).

٦ - إيقاظ الله إيّانا إلى ما منحنا به من مننه وإحسانه: «يا مَنْ ... أيقظني إلى ما منحني به من مننه وإحسانه»^(٤).

مورد إيقاظ الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

إيقاظ الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله: «إنّ الله يحتجّ على العباد بما آتاهم وعرفهم، ثمّ أرسل إليهم رسولا، وأنزل عليهم الكتاب، فأمر فيه ونهى، أمر فيه بالصلاة والصيام، فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلاة، فقال: أنا أنيمك وأنا أوقظك، فإذا قمت فصلّ؛ ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، ليس كما يقولون: إذا نام عنها هلك، وكذلك الصيام، أنا أمرضك وأنا أصحّك، فإذا شفيتك فاقضه»^(٥).

إِيقَاظُ اللَّهِ

موارد إيقاظ الله:

١ - إيقاظ الله على قابلة أمّ النبي موسى عليه السلام محبة قبل ولادة النبي موسى عليه السلام:

(١) الأحيين: الحين هو الزمان قلّ أو كثر، والجمع أحيان، وجمع الجمع أحيين.

(٢) الوسنانين: الوسن هو أوّل النوم.

(٣) الكافي ٢: ٥٧٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٦٤ - ١٦٥، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

«إِنَّ أُمَّ مُوسَى لَمَّا حَمَلَتْ فَطَنَ بِهَا، وَوَضَعَ عَلَيْهَا قَابِلَةً تَلْزِمُهَا، فَأَوْقَعَ اللَّهُ عَلَى الْقَابِلَةِ مَحَبَّةَ قَبْلِ وِلَادَتِهِ، وَكَذَلِكَ حَجَّجَ اللَّهُ عَلَى مَنْ خَلَقَهُ، فَكَانَتْ أُمُّ مُوسَى عَلَيْهَا السَّلَامُ تَضْمُرُ وَتَذُوبُ، فَقَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ: يَا بُنَيَّةُ، أَرَأَيْكَ تَذُوبِينَ وَتَحْزَنِينَ، قَالَتْ لَهَا: كَيْفَ لَا أَذُوبُ وَأَحْزَنُ وَإِذَا وُلِدْتَ أَخْذُ وَلَدِي وَذُبُوحٌ؟! قَالَتْ لَهَا: لَا تَحْزَنِي، فَإِنِّي سَوْفَ أَكْتُمُ عَلَيْكَ وِلَادَةَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَلَمَّا وُلِدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ الْقَابِلَةُ لِأُمِّهِ: أَدْخِلِيهِ الْمَخْدَعُ، وَخَرَجْتَ الْقَابِلَةُ إِلَى الْحَرَسِ، وَكَانَ مَعَ كُلِّ قَابِلَةٍ حَرَسًا يَقْتُلُ مَنْ يُولَدُ مِنَ الذُّكُورِ، فَقَالَتْ لَهُ وَلَمَنْ مَعَهُ: انْصَرَفُوا فَقَدْ كَفِينَا، إِنَّمَا خَرَجَ دَمٌ مُتَقَطِّعٌ، فَانْصَرَفُوا»^(١).

٢- إيقاع الله العبد في البئر الذي حفره لأخيه: «مَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ بَيْتًا أَوْ قَعَهُ اللَّهُ فِيهِ»^(٢).

٣- إيقاع الله في قلب الرجل من يشتمه من خلفه: «إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى رَجُلٍ حَاجَةٌ فَلَا تَشْتُمُهُ مِنْ خَلْفِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُوقِعُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ»^(٣).

٤- إيقاع الله النقص في ديانا: «اللَّهُمَّ وَمَتَى وَقَفْنَا بَيْنَ نَقْصَيْنِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَأَوْقِعِ النِّقْصَ بِأَسْرَعِهِمَا فَنَاءً، وَاجْعَلِ التَّوْبَةَ فِي أَطْوَلِهِمَا بَقَاءً»^(٤).

٥- إيقاع الله خيرته في قلوبنا: ورد في دعاء للاستخارة: «اللَّهُمَّ أَوْقِعْ خَيْرَتَكَ فِي قَلْبِي»^(٥).

(١) إثبات الوصية: ٥٢. (أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)

(٢) غرر الحكم: ٦٣٦، الفصل ٧٧، ح ١١١٣. (الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٣) الكافي ٦: ٤٥٩، ح ٦. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٤) الصحيفة السجادية: ٨٤، الدعاء ٩.

(٥) فتح الأبواب: ١٩٥، ب ٨. (الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ)

٦ - إيقاع الله علينا في سفرنا بجميع قضائه على موافقة جميع هوانا في حقيقة أحسن أملنا: ورد في دعاء سفرنا: «اللهم ... أوقع عليّ فيه جميع قضائك على موافقة جميع هواي في حقيقة أحسن أمني»^(١).

موارد النفي في إيقاع الله:

١ - لم يوقع الله في قلوب المخالفين معرفة فلان وفلان: قال الراوي للإمام الباقر عليه السلام: «ما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله، ويصدق رسوله في جميع ما أنزل الله، يجب على أولئك حق معرفتكم؟ قال: نعم، أليس هؤلاء يعرفون فلاناً وفلاناً؟ قلت: بلى، قال: أترى أنّ الله هو الذي أوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء؟ والله ما أوقع ذلك في قلوبهم إلا الشيطان، لا والله ما أهدم المؤمنين حقناً إلا الله عزّ وجلّ»^(٢).

٢ - أن لا يُوقعنا الله في شرّ استنقذنا منه: «اللهم ... لا تُوقعني في شرّ استنقذني منه»^(٣).

إِيقَافُ اللَّهِ^(٤)

موارد إيقاف الله:

١ - إيقاف الله إيانا على حدود رضاه بالخوف الذي نسأله منه: «اللهم ...

(١) الكافي ٤: ٢٨٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٨١، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٠٦، ب ٩، الفصل ٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) يتضمّن: وقوف الله.

أسألك خوفاً تُوقِني به على حدود رضاك»^(١).

٢- إيقاف الله إيانا على مراكز اضطرارنا: «إلهي ... أوقفني على مراكز اضطراري»^(٢).

٣- إيقاف الله عبده يوم القيامة: «اعلموا أنّكم عبيد الله ... وهو موقفكم ومسائلكم فأعدّوا الجواب قبل الوقوف والمساءلة والعرض على ربّ العالمين»^(٣).

٤- إيقاف الله المؤمن بين يديه يوم القيامة: «إذا كان يوم القيامة أوقف الله المؤمن بين يديه، وعرض عليه عمله»^(٤).

٥- إيقاف الله عبده المؤمن يوم القيامة على ذنوبه ذنباً ذنباً: «إذا كان يوم القيامة، وحاسب الله عبده المؤمن، أوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً، ثمّ غفرها له، لا يُطلع على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا»^(٥).

«إذا كان يوم القيامة تجلّى الله لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً، ثمّ يغفر الله تعالى له ... ثمّ يقول لسيئاته: كوني حسنة»^(٦).

٦- إيقاف الله إيانا للحساب بين يديه: «اللهم ... سكّن روعي بين يديك إذا أوقفني للحساب بين يديك»^(٧).

(١) جمال الأسبوع: ١٢١، الفصل ١٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٦٦١، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ١٦، ح ٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) تفسير القمي: ٤٣٢، ح ٥٣٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) الزهد: ٢١٠، ب ١٧، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) مسند الرضا عليه السلام: ٦٤، ح ٢٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) البلد الأمين: ٥٧٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٧- إيقاف الله إيانا مع الأنبياء عليهم السلام يوم القيامة: «اللهم فإني بك مؤمن وجميع أنبيائك، فلا توقني بعد معرفتهم موقفاً تفضحني به على رؤوس الخلائق، بل أوقفني معهم»^(١).

٨- إيقاف الله العبد موقف البغضاء يوم القيامة إذا أبغض الله: «مَنْ أبغض الله ... كان حقيقاً على الله أن يُوقفه يوم القيامة موقف البغضاء، ولا يُقبل منه صرف ولا عدل ولا إجارة»^(٢).

٩- إيقاف الله العبد في طينة خبال حتى يبتعد مما قال إذا روى على أخيه رواية يريد بها شينه وهدم مروءته: «مَنْ روى على أخيه رواية يريد بها شينه وهدم مروءته أوقفه الله في طينة خبال حتى يبتعد مما قال»^(٣).

«مَنْ روى عن أخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروءته وشينه أوقفه الله في طينة خبال»^(٤).

موارد إيقاف الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- إيقاف الله أهل البيت عليهم السلام أظلة خضراء بين يديه في بداية الخلق: «كان الله ولا شيء غيره، لا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلقه أن خلق محمداً صلى الله عليه وآله، وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته، فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان، ولا ليل ولا نهار، ولا

(١) كامل الزيارات: ٩٦، ب ١١، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٥٩٨، ح ٧٦٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الاختصاص: ٢٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الشهاب في الحكم والآداب: ١٥٦، ح ٨٩١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

شمس ولا قمر»^(١).

٢- إيقاف الله النبي محمد ﷺ عند كفة الميزان والإمام علياً عليه السلام معه:

قال رسول الله ﷺ حول الإمام علي عليه السلام: «سألت الله تعالى فيه خمس خصال فأعطاني ... سألته أن يُوقفني عند كفة الميزان وهو معي، فأعطاني»^(٢).

٣- إيقاف الله إيانا مع النبي محمد وآله عليه السلام: «اللهم ... أوقفني مع محمد وآله ... وتوفني على ... التسليم لهم»^(٣).

٤- إيقاف الله العبد موقف الكذابين إذا أبغض الإمام علياً عليه السلام وكذب عليه: قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام: «مَنْ أبغضك وكذب عليك فحقّ على الله أن يُوقفه موقف الكذابين»^(٤).

موارد النفي في إيقاف الله:

١- أن لا يوقفنا الله موقف خزفي في الدنيا والآخرة بما له قبلنا تبعة أو ذنب أو خطيئة: «اللهم إني أعوذ بك وبوجهك الكريم وملكك العظيم، أن تغرب الشمس من يومي هذا أو ينقضي بقية هذا اليوم أو يطلع الفجر من ليلتي هذه أو يخرج هذا الشهر، ولك قبلي تبعة أو ذنب أو خطيئة تُريد أن ... تُوقفني بها موقف خزفي في الدنيا والآخرة»^(٥).

(١) بحار الأنوار ١٥: ٢٣، ح ٤١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) غرر الأخبار: ١٢٠، الفصل ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٣) المزار الكبير: ١٨٤، القسم ٣، ب ١٢، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٢٨١، الجزء ٧، ح ٥. (رسول الله ﷺ)

(٥) إقبال الأعمال: ٣٨٢، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

٢- أن لا يوقفنا الله على ذنب اجترحناه ولا معصية اقترفناها بعد جعله ختام ما يحصي علينا كتبة أعمالنا توبة مقبولة: اللهم «إذا انقضت أيام حياتنا، وتصرّمت^(١) مدد أعمارنا، واستحضرتنا دعوتك التي لا بدّ منها ومن إجابتها، ف... اجعل ختام ما تُحصي علينا كتبة أعمالنا توبة مقبولة لا تُوقفنا بعدها على ذنب اجترحناه^(٢)، ولا معصية اقترفناها»^(٣).

٣- أن لا يوقفنا الله يوم القيامة بعد معرفة أنبيائه ﷺ موقفاً يفضحنا به على رؤوس الخلائق: «اللهم فإني بك مؤمن وبجميع أنبيائك، فلا تُوقفني بعد معرفتهم موقفاً تفضحني به على رؤوس الخلائق، بل أوقفني معهم»^(٤).

٤- أن لا يُوقفنا الله موقفاً يفضحنا على رؤوس الخلائق: «اللهم ... لا تُوقفني ... موقفاً تفضحني على رؤوس الخلائق»^(٥).

٥- أن لا يُوقف الله مسألتنا: «اللهم ... لا تُوقف مسألتني»^(٦).

وُقُوفُ اللَّهِ

موارد وقوف الله:

١- وقوف الله العباد على نعته: «إلهي ... ليس لأحد أن ... يعرف شيئاً

(١) تصرّمت: فنيت، انقضت.

(٢) اجترحناه: ارتكبناه، اقترفناه، اكتسبناه.

(٣) الصحيفة السجّادية: ٩١ - ٩٢، الدعاء ١١.

(٤) كامل الزيارات: ٩٦، ب ١١، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٥) المزار الكبير: ٢٢٨، القسم ٣، ب ١٣، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) مهج الدعوات: ٢٩٠. (الإمام الكاظم ﷺ)

من نعتك إلا ما ... وقفته عليه»^(١).

٢- وقوف الله بعض العباد على طريق رشده: ورد حول يوم الغدير الذي صادف يوم الجمعة: «إن الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لا يقوم أحدهما إلا بصاحبه، لـ ... يقفكم على طريق رشده»^(٢).

٣- وقوف الله إيانا في شهر رمضان على مواقيت الصلوات الخمس التي حدّدها وفروضها التي فرضها: «شهر رمضان ... اللهم وقفنا فيه على مواقيت الصلوات الخمس التي حدّدت، وفروضها التي فرضت»^(٣).

٤- وقوف الله إيانا موقف المشعر الحرام في الحجّ: «اللهم ارزقني الحجّ ... وقفني موقف المشعر الحرام»^(٤).

٥- وقوف الله إيانا مقام وقوف الإحرام في الحجّ: «اللهم ارزقني الحجّ ... وقفني ... مقام وقوف الإحرام»^(٥).

٦- وقوف الله فقط على تفضّله علينا في أمورنا كلّها: «اللهم ... تفضّل عليّ في أموري كلّها بما ... لا يقف عليه سواك»^(٦).

٧- وقوف الله إيانا مع الأنبياء عليهم السلام يوم القيامة: «اللهم وإني بك مؤمن

(١) مصباح المتهدّد: ٢٨٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) مصباح المتهدّد: ٥٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٣٠٤-٣٠٥، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٣١٤-٣١٥. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٣١٤-٣١٥. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٦) مصباح المتهدّد: ٢٢٤. (أهل البيت عليهم السلام)

وبجميع أنبيائك، فلا تقفني بعد معرفتهم موقفاً تفضحني به على رؤوس الخلائق، بل قفني معهم»^(١).

٨- وقوف الله بنا يوم القيامة موقفاً يبيّض به وجوهنا: «رَبِّ ... قف بي يوم القيامة موقفاً تُبَيِّضُ به وجهي»^(٢).

٩- وقوف الله بنا يوم القيامة موقفاً يثبت به مقامنا: «رَبِّ ... قف بي يوم القيامة موقفاً ... تُثَبِّتُ به مقامي»^(٣).

١٠- وقوف الله بنا يوم القيامة موقفاً يبلغنا به شرف كرامته في الدنيا والآخرة: «رَبِّ ... قف بي يوم القيامة موقفاً ... تُبَلِّغُنِي به شرف كرامتك في الدنيا والآخرة»^(٤).

١١- وقوف الله العبد في طينة خبال في الدرك الأسفل من النار إذا روى على أخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته: «مَنْ روى على أخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته وقفه الله تعالى في طينة خبال في الدرك الأسفل من النار»^(٥).

موارد النفي في وقوف الله:

١- أن لا يقف الله العبد على ما ارتكب فينا إذا نال منا ما حظر عليه:

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٥٣، ب ٢١٨، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتعجد: ١١٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مصباح المتعجد: ١١٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتعجد: ١١٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) جامع الأخبار: ٤١٦، الفصل ١١٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

«اللهم وأيا عبد نال مني ما حضرت عليه ... ف ... لا تَقْفُه^(١) على ما ارتكب في»^(٢).

٢- أن لا يقفنا الله موقف خزي في الدنيا والآخرة بما له قبلنا تبعة أو ذنب أو خطيئة: «اللهم إني أعوذ بك ... أن تغرب الشمس من يومي هذا أو ينقضي بقية هذا اليوم أو يطلع الفجر من ليلتي هذه أو يخرج هذا الشهر، ولك قبلي معه تبعة أو ذنب أو خطيئة تريد أن تُقابلي بذلك أو تُؤاخذي به أو تقفني به موقف خزي في الدنيا والآخرة أو تُعذّبي به يوم ألقاك»^(٣).

٣- أن لا يقفنا الله يوم القيامة بعد معرفة أنبيائه عليهم السلام موقفاً يفضحنا به على رؤوس الخلائق: «اللهم وإني بك مؤمن وبجميع أنبيائك، فلا تقفني بعد معرفتهم موقفاً يفضحني به على رؤوس الخلائق، بل قفني معهم، وتوفني على التصديق بهم»^(٤).

إِيْلَاءُ اللَّهِ

معاني إيلاء الله في حديث أهل البيت عليهم السلام:

١- المنح.

٢- القسم.

(١) لا تَقْفُه: لا تُظْلِغُه أو لا تُبَكِّتُه ولا تُبَحِّح عليه فعله.

(٢) الصحيفة السجادية: ٢٦٧-٢٦٨، الدعاء ٣٩.

(٣) إقبال الأعمال: ٣٠٩، ب، ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٥٣، ب، ٢١٨، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

موارد إيلاء الله بمعنى المنح:

١ - إيلاء الله بعض عباده النعم: ورد في دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة: «اللهم ... أعطني في هذه العشيّة أفضل ما أعطيت وأنلت أحداً من عبادك من نعمة تُوليها»^(١).

٢ - إيلاء الله الحسنات: «اللهم ... لا يُولي بالحسنات إلا أنت»^(٢).

٣ - إيلاء الله إيانا من رضوانه: «اللهم إني أحمدك ... على ما أوليتني به، وتولّيتني به من رضوانك»^(٣).

٤ - إيلاء الله إيانا من النعم: «اللهم ... امنن عليّ ب... تمام ما أوليتني من النعم»^(٤).

٥ - إيلاء الله إيانا الكثير من النعم: من دعاء متّى أبي يونس: «يا ربّ مَنْ ذا الذي أنعمت عليه وأوليته مثل ما أوليتني، قد صحّحت بصري وسمعي وبدني وقويتني ... فلك الحمد»^(٥).

٦ - إيلاء الله إيانا من الإحسان: «اللهم ... امنن عليّ ب... تمام ما أوليتني من ... الإحسان»^(٦)، «اللهم ... كم قلّدتني من مئة ... نسيت شكر

(١) الآداب الدنيّة: ٤٦، الفصل ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الآداب الدنيّة: ٤٦، الفصل ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مهج الدعوات: ١٦١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) طبّ الأئمة عليهم السلام: ١٠٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٩٨ - ١٠٠، ح ١٥٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) طبّ الأئمة عليهم السلام: ١٠٤. (الإمام علي عليه السلام)

ما أوليتني فيها من الإحسان؟!»^(١)، «إلهي ما وصفت من بلاء ابتليتني به، أو إحسان أوليتني به، فكل ذلك بمنك مما قد فعلته، وعفوك تمام ذلك أن أتمته»^(٢).

٧- إيلاء الله إيانا من إحسانه: «اللهم عفوك عن ذنوبي، وتجاوزك عن خطاياي، وسترك على قبيح عملي، أطمعني في أن أسألك ما لا أستحقه بما أذقتني من رحمتك، وأوليتني من إحسانك، فصرت أدعوك آمناً»^(٣).

٨- إيلاء الله إيانا من إحسانه إلينا: «اللهم إني أحمدك ... على ... ما أوليتني به من إحسانك إلي»^(٤)، «اللهم ... أنت للحمد أهل على ... ما أوليتني به من إحسانك إلي»^(٥).

٩- إيلاء الله إيانا من معروفه: «اللهم ... إني ... لك ... لما أوليت وأنعمت من معروفك شاكر»^(٦).

١٠- إيلاء الله إيانا من إرفاده: «اللهم ... لك الحمد على ما لا أستطيع إحصاءه، ولا تعديده من ... ألوان ما أوليتني به من إرفادك»^(٧)»^(٨).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٦٠، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٠ - ١٠١.

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٣٢، ح ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) البلد الأمين: ٤٧٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١٣٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) العُدَّة القويَّة: ٢٣٠. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) إرفادك: إعانتك، دعمك، صلتك، عطاؤك.

(٨) البلد الأمين: ٤٧٧. (أهل البيت عليه السلام)

١١ - إيلاء الله إيانا من العافية: «اللهم ... لم تُسلمني للسوء من بلائك مع ما أوليتني من العافية»^(١).

١٢ - إيلاء الله إيانا البسطة والرخاء: «اللهم ... أوليتني البسطة والرخاء»^(٢).

١٣ - إيلاء الله إيانا بالبسطة والرخاء: «اللهم ... أوليتني بالبسطة والرخاء»^(٣).

١٤ - إيلاء الله إيانا ما لم نسأله من فضله: «إلهي ... أقطع رجائي منك وقد أوليتني ما لم أسأله من فضلك؟!»^(٤).

١٥ - إيلاء الله إيانا ما لا نعقله: «اللهم ... أولني ما لا أعقله»^(٥).

١٦ - إيلاء الله إيانا في كل يوم اثنين نعمتين ثنتين: سعادة في أوله بطاعته، ونعمة في آخره بمغفرته: «اللهم أولني في كل يوم اثنين نعمتين ثنتين، سعادة في أوله بطاعتك، ونعمة في آخره بمغفرتك»^(٦).

١٧ - إيلاء الله أوليائه بحسن جزائه: «اللهم ... أولياؤك ... أتممت لهم ما أوليتهم بحسن جزائك حفظاً لهم من معاندة الرسل وضلال السبل»^(٧).

(١) مهج الدعوات: ١٤١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) البلد الأمين: ٤٧٦. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ١٦٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٤٤، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٨، ح ٤٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ١٧٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

موارد إيلاء الله بمعنى المنح المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- إيلاء الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله من نعمه ومعونته: «اللهم صل على آدم ... وصل على ابنه»^(١) ... الغائص المأمون عن مكنون سريرتك بما أوليته من نعمك ومعونتك»^(٢).

٢- إيلاء الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله من نعمته بمعونته: «اللهم ... أسألك ... أن تُصلي ... على محمد ... الغائص المأمون على مكنون سريرتك بما أوليته من نعمتك بمعونتك»^(٣).

٣- إيلاء الله الإمام المهدي عليه السلام بعض الأمور: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... ولي أمرك ... أعنه على ما أوليته»^(٤).

٤- إيلاء الله أم الإمام المهدي عليها السلام من الخيرات ما أولها: ورد في زيارة أم الإمام المهدي عليها السلام: «الله ... قد أولاك من الخيرات ما أولاك»^(٥).

مورد النفي في إيلاء الله بمعنى المنح:

أن لا يولينا الله الحرمان: «إلهي ... إلى سعة عفوك مددت يدي ... فلا تُولني الحرمان، ولا تبتلني بالخيبة والخسران»^(٦).

(١) ابنه: أي: النبي محمد صلى الله عليه وآله.

(٢) مهج الدعوات: ٧٠. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ٣٠٠، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) كمال الدين ٢: ٤٦٤، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٦٦١، القسم ٨، ب ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٤٩، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

حمد الله وشكره على إيلائه بمعنى المنح:

- ١ - «الحمد لله على ما أُولِي»^(١).
- ٢ - «الحمد لله على ما أُولَانَا»^(٢).
- ٣ - «إلهي ... لك الحمد على ما أُوليت»^(٣).
- ٤ - «اللَّهُم ... لك الحمد ... على ما أُوليتني»^(٤).
- ٥ - «إلهي وسيدي ها أنا ... شاكر لما أنعمت وأُوليت»^(٥).
- ٦ - «الله ... له الشكر على ما أُولَانَا»^(٦).
- ٧ - «اللَّهُم ... ما ندرى ما نشكر ... عظيم ما أبلت وأُوليت أم كثير ما منه نَجَّيت وعافيت؟!»^(٧).
- ٨ - «ربّ ... قلّ مَنِّي الشكر فيما أُوليتني فبطرت بالنعمة»^(٨).
- ٩ - «ربّ ... لا شكر عندي إن أبلت وأُوليت إن لم تُعني على شكر ما أُوليت»^(٩).

(١) فتح الأبواب: ١٧١، ب ٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) الكافي ٤: ٤٣١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٣) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٩.

(٤) مصباح المتهجّد: ٢٤٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) العُدّد القويّة: ٢٦٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مصباح المتهجّد: ٤٥٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مصباح المتهجّد: ٤٠٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجّد: ٢٠٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجّد: ٢٠٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٠ - «اللهم إنِّي أسألك ... أن تجعلني في هذا اليوم من الشاكرين لما أوليتني»^(١).

معلومات أخرى حول إيلاء الله بمعنى المنح:

- ١ - تكبير الله على ما أولانا: «الله أكبر على ما أولانا»^(٢).
- ٢ - الثناء على الله بما أولانا: «اللهم ... أوزعني أن أثني عليك بما أوليتني»^(٣)، «اللهم ... أوزعني أن أثني بما أوليتني»^(٤).
- ٣ - لله الحمد ما أولى: «إلهي ... لك الحمد ما أوليت»^(٥).
- ٤ - لله الحمد عدد ما أولى: «اللهم ... لك الحمد عدد ما ... أوليت»^(٦).
- ٥ - طالما أولانا الله: «اللهم ... لا تفضحني فيما جنيت ... سبحانه طالما بذلت وأوليت»^(٧).
- ٦ - نسأل الله أن يديم لنا ما أولانا: «اللهم ... أديم لي ما أوليتني»^(٨).
- ٧ - نسأل الله أن لا يجعلنا ناسين لذكره فيما أولانا: «اللهم ... لا تجعلني

(١) العُدَّة القويَّة: ٢٦٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٤٥٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٦٧، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجّاديَّة: ٣٦٦، الدعاء ٤٧.

(٥) المصباح، للكفعمي: ٤٩٧، الفصل ٣٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الدروع الواقية: ١٩٠، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) العُدَّة القويَّة: ٢٦٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) جمال الأسبوع: ١١٥، الفصل ١٦. (أهل البيت عليهم السلام)

ناسياً لذكرك فيما أوليتني»^(١).

٨- «إلهي ... مَنْ الذي ببابك مرتجياً نذاك^(٢) فما أوليته؟!»^(٣).

موارد إيلاء الله بمعنى القسم:

١- إيلاء الله ألا يُحلي أرضه من عالم يجعله حجة له على خلقه: قال الله عزّ وجلّ عندما قرب أجل النبي آدم ﷺ، وأمره بأن يُوصي إلى ولده شيث هبة الله ﷺ: «إني آليت ألا أخلي أرضي من عالم أجعله حجة لي على خلقي»^(٤).

٢- إيلاء الله على نفسه أن ينصر المظلوم ويتصر له بمن ظلم بحضرة جبار كان في زمان النبي داود ﷺ ولم ينصره: «إن الله أوحى إلى داود ﷺ: قل لفلان الجبار: إني لم أبعثك لتجمع الدنيا على الدنيا، ولكن لتردّ عني دعوة المظلوم وتنصره، فإني آليت على نفسي أن أنصره وأنصر له بمن ظلم بحضرة ولم ينصره»^(٥).

٣- إيلاء الله على نفسه أن يفتح لدعوة المظلوم باباً من السماء بالقبول وأن يُجيبه ولو بعد حين: «فيما وعظ الله عزّ وجلّ به عيسى ﷺ: يا عيسى ... إياك ودعوة المظلوم؛ فإني آليت على نفسي أن أفتح لها باباً من السماء بالقبول، وأن أُجيبه ولو بعد حين»^(٦).

(١) الصحيفة السجّادية: ١٦١، الدعاء ٢١.

(٢) نذاك: جودك وفضلك.

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٤٤، ح ٢١. (الإمام السجّاد ﷺ)

(٤) إثبات الوصية: ٢٢. (أهل البيت ﷺ)

(٥) إرشاد القلوب ١: ١٥٧، ب ١٩. (الإمام الحسن ﷺ)

(٦) الكافي ٨: ١٣٤، ح ١٠٣. (أهل البيت ﷺ)

٤ - إيلاء الله على نفسه أن لا يردّ سائلاً في ليلة النصف من شعبان ما لم يسأله معصية: ورد حول ليلة النصف من شعبان: «إنّها ليلة آلى الله عزّ وجلّ على نفسه لا يردّ سائلاً فيها ما لم يسأل الله معصية»^(١).

٥ - إيلاء الله على نفسه أنه لا يردّ كفاً رُفعت إليه بالعقيق: «آلى الله على نفسه أنه لا يردّ كفاً رُفعت إليه بالعقيق»^(٢).

٦ - إيلاء الله على نفسه أن لا يُعذب بالنار عبداً خلقهم لقضاء حوائج الناس: «إنّ لله سبحانه وتعالى عبداً خلقهم لقضاء حوائج الناس، آلى على نفسه أن لا يُعذبهم بالنار»^(٣).

٧ - إيلاء الله على نفسه أن لا يُسكن جنّته راداً عليه: «إنّ الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يُسكن جنّته ... راداً على الله عزّ وجلّ»^(٤).

٨ - إيلاء الله على نفسه أن لا يُسكن جنّته راداً على إمام هدى: «إنّ الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يُسكن جنّته ... راداً على إمام هدى»^(٥).

٩ - إيلاء الله على نفسه أن لا يُسكن جنّته من حبس حقّ امرئ مؤمن: «إنّ الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يُسكن جنّته ... من حبس حقّ امرئ مؤمن، قال: قلت: يُعطيه من فضل ما يملك؟ قال: يُعطيه من نفسه وروحه،

(١) المزار الكبير: ٤٠٥، القسم ٤، ب ١٦، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إرشاد القلوب ١: ٢٩٩، ب ٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إرشاد القلوب ٢: ٣٩٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) الخصال ١: ١٥١، باب الثلاثة، ح ١٨٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الخصال ١: ١٥١، باب الثلاثة، ح ١٨٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

فإن بخل عليه مسلم بنفسه فليس منه، إنما هو شرك الشيطان»^(١).

١٠ - إيلاء الله على نفسه أن لا يُجاوره خائن، وهو من ادّخر عن مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا: «إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يُجاوره خائن، قال: قلت: ما الخائن؟ قال: من ادّخر عن مؤمن درهماً، أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا»^(٢).

موارد إيلاء الله بمعنى القسم المرتبطة بأهل البيت عليه السلام:

١ - إيلاء الله على نفسه أن يخلق من صلب النبي محمد ﷺ ذرية طيبة: ورد بعد تناول النبي محمد ﷺ الطعام الذي جاء به ميكائيل إليه بعد أربعين يوماً من اعتزاله لخديجة: «قام النبي ﷺ ليُصلي فأقبل عليه جبرئيل وقال: الصلاة محرمة عليك في وقتك حتى تأتي إلى منزل خديجة فتواقعها، فإن الله عز وجل آلى على نفسه أن يخلق من صلبك في هذه الليلة ذرية طيبة، فوثب رسول الله ﷺ إلى منزل خديجة»^(٣).

٢ - إيلاء الله على نفسه أن يرحم من والى النبي محمداً ﷺ والإمام علياً عليه السلام: «قال تعالى: يا آدم، انظر نحو العرش، فإذا بسطرين من نور، أول السطر: لا إله إلا الله، محمد نبي الرحمة، وعلي مفتاح الجنة، والسطر الثاني: آليت على نفسي أن أرحم من والاهما، وأعذب من عاداهما»^(٤).

(١) الخصال ١: ١٥١، باب الثلاثة، ح ١٨٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الخصال ١: ١٥١، باب الثلاثة، ح ١٨٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الدرّ النظيم: ٤٥٢، ب ٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) قصص الأنبياء عليه السلام ١: ٢٠٤، ب ١، ح ٣٢. (رسول الله ﷺ)

٣- إيلاء الله على نفسه قسماً حقاً أن لا يتقبل من أحد إيماناً ولا عملاً إلا مع الإيمان بنبوّة النبي محمد ﷺ وولاية الإمام علي عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ حول الفرقان الذي هو الإيمان بنبوّة النبي محمد ﷺ وولاية الإمام علي عليه السلام: «إني قد آليت على نفسي قسماً حقاً لا أتقبل من أحد إيماناً ولا عملاً إلا مع الإيمان به»^(١).

٤- إيلاء الله على نفسه قسماً حقاً أن لا يُحَيِّب بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ أملاً ولا يردّ بهم سائلاً: قال الله تعالى للنبي آدم عليه السلام حول أشباح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ: «إني آليت على نفسي قسماً حقاً لا أُحَيِّب بهم أملاً، ولا أردّ بهم سائلاً»^(٢).

٥- إيلاء الله على نفسه بنفسه أنه لا يُلهم حبّ الإمام علي عليه السلام إلا من أحبه تعالى بنفسه: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد ﷺ: «يا محمد، آليت على نفسي بنفسي، وأقسمت عليّ بي أني لا ألهم حبّ علي إلا من أحببته أنا»^(٣).

٦- إيلاء الله أن يجعل الوصيّة والإمامة إلا في عقب الإمام الحسين عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى آلى أن يجعل الوصيّة والإمامة إلا في عقب الحسين»^(٤).

٧- إيلاء الله على نفسه أن من زار الإمام الحسين عليه السلام بالزيارة الواردة في يوم عاشوراء ودعا بالدعاء الوارد أن يقبل زيارته و... قال الإمام الصادق عليه السلام

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٢٣، ح ١٢٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٩٤، ح ١٠٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) الفضائل، لشاذان: ٤٩٦، ح ١٨١. (رسول الله ﷺ)

(٤) الاحتجاج ٢: ١٤٧، ح ١٨٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

بعد زيارته للإمام الحسين عليه السلام: «قد آلى الله على نفسه عز وجل أن من زار الحسين بن علي عليهما السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشوراء، ودعا بهذا الدعاء قبلت زيارته، وشفّعت في مسألته بالغأ ما بلغ، وأعطيته سؤاله، ثم لا ينقلب عني خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حوائجه، والفوز بالجنة، والعتق من النار، وشفّعت في كل من شفّع له ما خلا الناصب لنا أهل البيت»^(١).

٨- إيلاء الله على نفسه أن لا يُعذّب الإمام علياً عليه السلام بالنار ولا شيعة ولا أحبّاءه أبداً: «لقد آلى ربنا الرحمن على نفسه أن لا يُعذّب علياً بالنار ولا شيعة ولا أحبّاءه أبداً»^(٢).

٩- إيلاء الله بعزّته أن لا يدخل النار أحداً تولى الإمام علياً عليه السلام وسلّم له وللأوصياء من بعده: قال الله تعالى للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج: «إنّ علياً... آليت بعزّي أن لا أدخل النار أحداً تولاّه وسلّم له وللأوصياء من بعده»^(٣).

١٠- إيلاء الله على نفسه من قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام أن لا يُعذّب محبّي فاطمة الزهراء عليها السلام ومحبّي عترتها بالنار: ورد حول فاطمة الزهراء عليها السلام عندما تدخل الجنة: «يُوحى الله إليها: يا فاطمة، وعزّي وجلالي وارتفاع مكاني، لقد آليت على نفسي من قبل أن أخلق السماوات والأرض بألفي عام، أن لا أعذّب محبّيك ومحبّي عترتك بالنار»^(٤).

(١) المزار الكبير: ٢١٤-٢١٥، القسم ٣، ب ١٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كتاب الأربعين، لمتجب الدين ٢: ٥٢٠، ح ٣١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) مائة منقبة: ٨٣، المنقبة الثلاثون. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

١١ - إيلاء الله على نفسه أن لا يدخل جنته إلا من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً ﷺ عبده ورسوله: «رسول الله ... أوحى الله إليه: إني آليت على نفسي أن لا يدخل جنتي إلا من شهد أن لا إله إلا الله، وأنت عبدي ورسولي»^(١).

السؤال من الله بما آلى به على نفسه:

«اللهم ... أسألك ... بما آليت به على نفسك»^(٢).

إِيلاجُ اللَّهِ

اتّصاف الله بالإيلاج:

«اللهم ... يا مولج»^(٣).

موارد إيلاج الله:

١ - إيلاج الله الأنوار في الظلم: «الله ... مولج الأنوار في الظلم»^(٤).

٢ - إيلاج الله الليل في النهار وإيلاجه النهار في الليل: «الله ... يُولج الليل في النهار، ويُولج النهار في الليل»^(٥).

اللهم «يا مولج الليل في النهار، ومولج النهار في الليل»^(٦).

(١) تفسير القمي: ٣١٣، ح ٣٣٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) العُدّة القويّة: ٣٧١. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٧٢١، ب ١٢، الفصل ٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٥٨، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ١٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٤: ١٦٠، ح ٢. (أهل البيت عليه السلام)

«اللهم ... إنك ... تُولج الليل في النهار، وتُولج النهار في الليل»^(١).

اللهم «أنت ... مولج الليل في النهار، ومولج النهار في الليل»^(٢).

«الحمد لله الذي يُولج الليل في النهار، ويُولج النهار في الليل»^(٣).

٣- إيلاج الله كلاً من الليل والنهار في صاحبه وإيلاج صاحبه فيه:

«الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوّته ... يُولج كلّ واحد منهما في صاحبه، ويُولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به»^(٤)، ويُنشئهم^(٥) عليه»^(٦).

٤- إيلاج الله قلوبنا فرح الإقبال إليه: اللهم «أولج قلبي فرح الإقبال

إليك»^(٧).

٥- إيلاج الله قلوبنا فرح الإقبال عليه: اللهم «أولج قلبي فرح الإقبال

عليك»^(٨).

موارد إيلاج الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- إيلاج الله حبّ النبي محمّداً صلّى الله عليه وآله جميع جوارحنا: «اللهم ... رسولك

(١) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٩، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٩٦، ب ٩، الفصل ٢٦. (رسول الله صلّى الله عليه وآله)

(٣) وقعة صفين: ١٣٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) يغذوهم به: يطعمهم به.

(٥) يُنشئهم: يُريّهم.

(٦) الصحيفة السجّادية: ٦٧، الدعاء ٦.

(٧) الخرائج والجرائح ١: ٢٦٦، ب ٥، ح ٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٨) البلد الأمين: ٢٢٦. (الإمام السجّاد عليه السلام)

... أشربت حبه قلبي، وأولجته جميع جوارحي، فلا أعرف غيره»^(١).

٢- إيلاج الله الإمام علياً عليه السلام الجنة بما أوصى به وقضى به في ماله: جاء في وصية أمير المؤمنين عليه السلام: «هذا ما أوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليؤلجني به الجنة، ويصرفني به عن النار»^(٢).

٣- إيلاج الله العبد جنته إذا جاءه بطاعة أهل البيت عليهم السلام وولايتهم: قال الله تعالى عندما خلق النبي محمداً وأهل بيته عليهم السلام من طينة لم يخلق أحداً غيرهم: «مَنْ جَاءَنِي بِطَاعَتِهِمْ وولايَتهم أولجته جنتي»^(٣).

٤- إيلاج الله العبد ناره إذا جاءه بعداوة أهل البيت عليهم السلام والبراءة منهم: قال الله تعالى عندما خلق النبي محمداً وأهل بيته عليهم السلام من طينة لم يخلق أحداً غيرهم: «مَنْ جَاءَنِي بِعِدَاوَتِهِمْ وبراءة منهم أولجته ناري»^(٤).

إِيلَادُ اللَّهِ

مورد إيلاد الله:

إيلاد الله النبي عيسى عليه السلام من غير أب: ورد حول النبي عيسى عليه السلام:
«اللهم... أولدته من غير أب»^(٥).

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٢، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الكافي ٧: ٤٩، ح ٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٦، ح ٤١٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٦، ح ٤١٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) المزار الكبير: ٥٧٥، القسم ٥، ب ٩، ح ٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

إِيلَامُ اللَّهِ

مورد إيلام الله:

إيلام الله عقاب بعض العباد: ورد حول اليهود: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٧٤]، بل عالم به، يُجَازِيكُمْ عَنْهُ بِمَا هُوَ بِهِ عَادِلٌ عَلَيْكُمْ، وليس بظالم لكم، يُشَدِّدُ حِسَابَكُمْ، وَيُؤَلِّمُ عِقَابَكُمْ^(١).

إِنَّا نِسْ اللَّهِ^(٢)

اتّصاف الله بالإيناس:

١ - «اللَّهُمَّ ... يَا مُؤَنِّسَ»^(٣).

٢ - «تعاليت يا مؤنس»^(٤).

٣ - «كفى ... بالله مؤنساً»^(٥).

صفة الله في إيناسه:

خير مؤنس: «اللَّهُمَّ ... يَا خَيْرَ ... أَنِيسَ»^(٦).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٥٧، ح ١٤١. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) يتضمّن: أنس الله، مؤانسة الله.

(٣) مصباح المتهجّد: ٥٦١. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) البلد الأمين: ٤٩٦. (رسول الله ﷺ)

(٥) مصباح الشريعة: ٨٦، ب ٢٦. (رسول الله ﷺ)

(٦) المصباح، للكفعمي: ٣٤٧، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

موارد إيناس الله:

١ - إيناس الله النبي آدم عليه السلام بنخلة مباركة: «آدم عليه السلام ... لما جمع الله بينه وبين زوجته حواء، وأقام معها ما شاء الله أن يُقيم، وأولدها، ثم حضرته الوفاة جمع ولده، وقال لهم: يا بني، إني كنت قد استوحشت عند نزولي هذه الأرض، فأنسني الله بهذه النخلة المباركة»^(١).

٢ - إيناس الله النبي إبراهيم عليه السلام بالنبي إسماعيل عليه السلام والنبي إسحاق عليه السلام: ورد حول النبي إبراهيم عليه السلام: «لقد كانت الدنيا وما فيها إلا واحد يعبد الله ... ثم إن الله أنسه بإسماعيل وإسحاق فصاروا ثلاثة»^(٢).

٣ - إيناس الله الموحدّين: «اللهم ... يا مؤنس الموحدّين»^(٣).

٤ - إيناس الله المؤمنين: «المؤمن يكون ... الله جلّ ذكره مؤنسه»^(٤).

٥ - إيناس الله وحشة أوليائه: «اللهم ... أولياؤك الذين ... آنست وحشتهم حتى وصلوا إليك»^(٥).

٦ - إيناس الله أحبّاءه حيث أوحشتهم العوالم: «إلهي ... أحبّاءك ... أنت المؤنس لهم حيث أوحشتهم العوالم»^(٦).

(١) المنفعة: ٨٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الكافي ٢: ٢٤٣ - ٢٤٤، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) البلد الأمين: ٤٨٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) جامع الأخبار: ٢١٥ - ٢١٦، الفصل ٤١، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ١٢٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٦١، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

٧- إيناس الله أحبّاه المستوحشين: «اللّهم ... يا مؤنس أحبّائه المستوحشين»^(١).

٨- إيناس الله العارفين بطيب مناجاته: «اللّهم ... يا مَنْ آنس العارفين بطيب مناجاته»^(٢).

٩- إيناس الله نفوسنا بمعرفته: «اللّهم اجعلني من الذين ... آنست نفوسهم بمعرفتك»^(٣).

١٠- إيناس الله العبد بذكره: «إذا رأيت الله سبحانه يُؤنسك بذكره فقد أحبّك»^(٤).

١١- إيناس الله العبد الذي نعيذه بالله: ورد في عوذة يوم السبت: «فلان ... أعيذه بالله ... سبحانه الله حرزك وناصرك ومؤنسك»^(٥).

١٢- إيناس الله العبد من غير بشر إذا نقله من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى: «ما نقل الله عزّ وجلّ عبداً من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى إلّا ... آنسه من غير بشر»^(٦).

١٣- إيناس الله العبد بلا بشر إذا أخرجه من ذلّ المعصية إلى عزّ التقوى: «مَنْ أخرجه الله تعالى من ذلّ المعصية إلى عزّ التقوى ... آنسه بلا بشر»^(٧).

(١) مهج الدعوات: ٢٩٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٥٧، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٥٦، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) غرر الحكم: ٢٨٤، الفصل ١٧، ح ٦٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٧٦، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الأمالي، للطوسي: ٢٢٣، الجزء ٥، ح ٤١. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٤ - إيناس الله العبد بغير أنيس إذا استأنس العبد به: «مَنْ استأنس بالله آنسه الله بغير أنيس»^(١).

١٥ - إيناس الله العبد بغير أنيس إذا خرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة: «مَنْ خرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة آنسه الله عز وجل بغير أنيس»^(٢).

١٦ - إيناس الله العبد بلا أنيس إذا نقله من ذل المعاصي إلى عز الطاعة: «مَنْ نقله الله من ذل المعاصي إلى عز الطاعة ... آنسه بلا أنيس»^(٣).

١٧ - إيناس الله العبد بلا شرف إذا أخرجه من ذل المعاصي إلى عز التقوى: «مَنْ أخرجه الله عز وجل من ذل المعاصي إلى عز التقوى ... آنسه بلا شرف»^(٤).

١٨ - إيناس الله البعض في غربته: قال الله عز وجل للنبي محمد ﷺ: «يا محمد، ومَنْ كان غائباً فأحب أن أؤدبه سالماً مع قضائي له الحاجة فليقل في غربته: ... فإنه إذا قال ذلك آنسته في غربته، وحفظته في الأهل، وأدبته سالماً مع قضائي له الحاجة»^(٥).

١٩ - إيناس الله البعض بخلقه: «إذا رأيت الله يؤنسك بخلقه ويوحشك من ذكره فقد أبغضك»^(٦).

(١) مشكاة الأنوار ١: ٢٨٣، ب ٣، الفصل ٥، ح ٢٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) كنز الفوائد ١: ١٣٥. (رسول الله ﷺ)

(٣) تحف العقول: ٤٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ٢٦، ح ٧٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) البلد الأمين: ٥٩٩. (رسول الله ﷺ)

(٦) غرر الحكم: ٨١٧، الملحق، ح ٧٨. (الإمام علي عليه السلام)

٢٠- إيناس الله كلّ وحيد: «الله مؤنس كلّ وحيد»^(١)، «اللّهم ... يا مؤنس كلّ وحيد»^(٢).

٢١- إيناس الله المستوحشين: «يا مؤنس المستوحشين»^(٣).

٢٢- إيناس الله كلّ مستوحش: «اللّهم ... يا مؤنس كلّ مستوحش»^(٤).

٢٣- إيناس الله المستوحشين في الظلم: اللّهم «يا مؤنس المستوحشين في الظلم»^(٥).

٢٤- إيناس الله وحشة من بيت في دار وبيت وحده: «من بات في دار وبيت وحده ف... ليقل: اللّهم أنس وحشتي»^(٦).

٢٥- إيناس الله وحشة من بيت في بيت أو في دار أو في قرية وحده: «من بات في بيت وحده، أو في دار أو في قرية وحده فليقل: اللّهم أنس وحشتي»^(٧).

٢٦- إيناس الله وحشة من يخرج وحده في سفر: «من خرج وحده في سفر فليقل: ... اللّهم أنس وحشتي»^(٨).

٢٧- إيناس الله وحشة الزوج ليلة زفافه: يقول الزوج ليلة زفافه: «الحمد

(١) إقبال الأعمال: ٧١٠، ب ١٢، الفصل ٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٢) المزار الكبير: ١٧٦، القسم ٣، ب ١١. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) المصباح، للكفعمي: ٤٠١، الفصل ٣٠. (رسول الله ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٣٧، ب ١٢، الفصل ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٢٥٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٥٧٣، ح ١٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) الأمان: ١٣٨، ب ١٠، الفصل ٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) الأمان: ١٣٨، ب ١٠، الفصل ٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

لله الذي ... آنس وحشتي»^(١).

٢٨- إيناس الله إيانا: «اللهم ... يا مَنْ آنسني»^(٢).

«اللهم ... كُن لي ... مؤنساً»^(٣).

«أنا الوحيد الذي آنت، ربّ فلك الحمد»^(٤).

«نستجير بالله ... مؤنسنا»^(٥).

«اللهم ... إذا صرت إلى دار البلى، ونسيتني أهل الدنيا، ولم يكن لي زائر

ولا ذاكر، فكُن أنت يا سيّدي مؤنسي وذاكري»^(٦).

٢٩- إيناس الله إيانا به: اللهم «ارحم ... وحشتي من الناس، وآنسني بك»^(٧).

٣٠- إيناس الله إيانا برحمته: «اللهم ... آنسني برحمتك»^(٨).

٣١- إيناس الله إيانا بنعمته: «اللهم ... تمّم نعمتك عليّ، وآنسني بها»^(٩).

٣٢- إيناس الله إيانا بالذكر الخفي: «إلهي ... آنسنا بالذكر الخفي»^(١٠).

(١) الجعفریات ١: ٢٨٨، ح ٦٩٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) المصباح، للكفعمي: ٣٤٣، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٨٥٠، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الدرّوع الواقعة: ١٠٤، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٣١٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) جمال الأسبوع: ١٦٨، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٣: ٣٢٧، ح ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) بحار الأنوار ٩٢: ٢٩٨، ح ١٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٩) إقبال الأعمال: ٨٥١، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) بحار الأنوار ٩١: ١٥١، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

٣٣- إيناس الله إيانا بالآخرة: «اللهم ... أوحشني من الدنيا، وأنسني بالآخرة، فإنه ... لا يؤنس بالآخرة إلا رجائك»^(١).

٣٤- إيناس الله إيانا حين تجفونا الأبعد: اللهم «يا ... مؤنسي حين تجفوني الأبعد»^(٢).

٣٥- إيناس الله إيانا حين تملنا الأقارب: اللهم «يا ... مؤنسي حين ... تملني الأقارب»^(٣).

٣٦- إيناس الله إيانا في كل طريق: «اللهم ... يا مؤنسي في كل طريق»^(٤).

٣٧- إيناس الله إيانا إذا أوحشنا المكان: «اللهم ... كُن لي مؤنساً إذا أوحشني المكان»^(٥).

٣٨- إيناس الله إيانا في وحدتنا: «اللهم ... يا مؤنسي في وحدتي»^(٦).

٣٩- إيناس الله إيانا عند وحدتنا: اللهم «يا مؤنسي عند وحدتي»^(٧).

٤٠- إيناس الله إيانا في وحشتنا: «اللهم ... يا ... مؤنسي في وحشتي»^(٨).

(١) المزار الكبير: ٥١١، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٥٥٤. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٥٥٤. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٢٨٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) العُدَّة القويَّة: ٢٦٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٦٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٦٤. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٨) زيادات اختيار المصباح: ٢٧٠. (أهل البيت عليهم السلام)

- ٤١ - إيناس الله إيانا عند وحشتنا: «اللهم ... يا مؤنسي عند وحشتي»^(١).
- ٤٢ - إيناس الله وحشتنا: «اللهم آنس وحشتي»^(٢)، «اللهم إني أسألك ... أن ... تؤنس وحشتي»^(٣)، «اللهم واجعل فيما شئت وأردت وقضيت وحتمت وأنفذت ... أن ... تؤنس وحشتي»^(٤).
- ٤٣ - إيناس الله وحشتنا في السفر: ورد في دعاء السفر: «اللهم آنس وحشتي»^(٥).
- ٤٤ - إيناس الله وحشة والدينا بآثار غفرانه: «يا رب ... والدي ... آنس وحشتها بآثار غفرانك»^(٦).
- ٤٥ - إيناس الله إيانا بالموت قادمًا: «اللهم ... الموت ... إذا أوردته علينا، وأنزلته بنا ف ... آنسنا به قادمًا»^(٧).
- ٤٦ - إيناس الله العبد في قبره بصورة أحب أهله إليه إذا زوج أخاه زوجة يأنس بها ويسكن إليها: «من قضى لأخيه حاجة فبجاجة الله بدأ ... ومن زوجته زوجة يأنس بها ويسكن إليها آنسه الله في قبره بصورة أحب أهله إليه»^(٨).

(١) المصباح، للكفعمي: ٣٣٥، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) الكافي ٤: ٢٨٨، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٩٧، ب ٩، الفصل ٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٣، ب ٦، ح ٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٢٥٢، الفصل ٢٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) الدعوات، للراوندي: ٢٠١، ب ٣، ح ٤٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٨) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٧٧، ح ١. (الإمام السجاد عليه السلام)

٤٧ - إيناس الله وحشة الأموات في القبور برحمته: نقول عند زيارة القبور: «اللهم ... أسكن إليهم من رحمتك ما ... تُؤنس به وحشتهم»^(١).

٤٨ - إيناس الله وحشة الميت في القبر: ورد في الدعاء للميت بعد دفنه: «اللهم ... آنس وحشته»^(٢).

ورد في زيارة قبر رجل من الشيعة: «اللهم ... آنس وحشته»^(٣).

٤٩ - إيناس الله وحشة العبد في قبره إذا صام شهر رمضان: «رمضان شهر الله عزّ وجلّ ف... من صام شهر الله عزّ وجلّ آنس الله وحشته في قبره»^(٤).

٥٠ - إيناس الله وحشة قبر من قال مائة مرّة: لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين: «من قال مائة مرّة: لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين أعاده الله العزيز الجبار من الفقر، وآنس وحشة قبره»^(٥).

٥١ - إيناس الله وحشة العبد في القبر إذا قال في كلّ يوم مائة مرّة: لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين: «من قال في كلّ يوم مائة مرّة: لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين أعاده الله من الفقر، وآنس وحشته في القبر»^(٦).

٥٢ - إيناس الله إيانا في حفرتنا: «اللهم ... يا مؤنسي في حفرتي»^(٧).

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١١٥، ب ٢٦، ح ٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٣: ١٩٦، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) كامل الزيارات: ٥٣٢، ب ١٠٥، ح ١١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) فضائل الأشهر الثلاثة: ٤١٩، ح ٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الدعوات، للراوندي: ١٢٧، ب ٢، ح ٩٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٦٥٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

٥٣ - إيناس الله وحشتنا في القبر: «اللهم ... أنس في القبر وحشتي»^(١).

«اللهم ... أنس في قبري وحشتي»^(٢).

«يا الله ... إن لم ترحمني ف... من يؤنس في القبر وحشتي»^(٣).

٥٤ - إيناس الله غربتنا في القبر: «إلهي ... أنس في القبر غربتي»^(٤).

٥٥ - إيناس الله إيانا إذا خلونا بعملنا مصاحبين للجيران بالديدان:

«اللهم ... كُن لي مؤسأً إذا ... خلوت بعلمي مصاحباً للجيران بالديدان»^(٥).

٥٦ - إيناس الله إيانا بتلقين حجّتنا في القبر:

«إلهي فأنسني بتلقين حجّتي إذا كان لي في القبر مثوى ومضجع»^(٦)

٥٧ - إيناس الله إيانا يوم الدين عند خوف المذنبين، ودهشة المفرطين:

«اللهم ... يوم الدين ... أنسني عند خوف المذنبين ودهشة المفرطين»^(٧).

٥٨ - إيناس الله في الجنة إخوان العبد به إذا زوج أخاه المؤمن امرأة يأنس

بها وتشدّ عضده ويستريح إليها: «من زوج أخاه المؤمن امرأة يأنس بها، وتشدّ

عضده، ويستريح إليها، زوجة الله من الحور العين، وأنسه بمن أحبّ من

(١) الكافي ٧: ٢، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح المتهجد: ٣٠. (رسول الله ﷺ)

(٣) مصباح المتهجد: ١٢٩. (أهل البيت ﷺ)

(٤) مناجاة مولانا أمير المؤمنين ﷺ: ١٠٩.

(٥) العُدّة القويّة: ٢٦٥. (أهل البيت ﷺ)

(٦) أنوار العقول: ٢٧٧، الرقم ٢٦١. (الإمام علي ﷺ)

(٧) زيادات اختيار المصباح: ٢٢٧. (الإمام علي ﷺ)

الصدّيقين من أهل بيت نبيّه وإخوانه، وأنسهم به»^(١).

٥٩ - إيناس الله العبد في الجنّة بمن أحبّ من الصدّيقين من أهل بيت نبيّه وإخوانه إذا زوج أخاه المؤمن امرأة يأنس بها وتشدّ عضده ويستريح إليها: «مَنْ زَوَّجَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ امْرَأَةً يَأْنَسُ بِهَا، وَتَشَدُّ عَضُدُهُ، وَيَسْتَرِيحُ إِلَيْهَا، زَوْجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَأَنْسَهُ بِمَنْ أَحَبَّ مِنَ الصَّدِيقِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَإِخْوَانِهِ»^(٢).

موارد إيناس الله المرتبطة بأهل البيت عليه السلام:

١ - إيناس الله وحشة النبي محمد ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «اللهم أنس وحشتي، واعطف عليّ ابن عمّي علي عليه السلام، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد، إنّ الله يُقرئك السلام، ويقول لك: قد فعلت ما سألت، وأيدتك بعلي»^(٣).

٢ - إيناس الله فاطمة الزهراء عليها السلام بالملائكة بعد النبي محمد ﷺ: «قال ﷺ: ... ابنتي فاطمة ... لا تزال بعدي ... ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة»^(٤).

٣ - إيناس الله وحشة فاطمة الزهراء عليها السلام بالإمام الحسين عليه السلام حين حملها به: قالت فاطمة الزهراء عليها السلام حول حملها بالحسين عليه السلام: «لما صرت في الأربعة

(١) الأربعون حديثاً، للحلي: ٥٣، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأربعون حديثاً، للحلي: ٥٣، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) بحار الأنوار ٤٠: ٤٢، ح ٧٩. (رسول الله ﷺ)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٩١، المجلس ٢٤، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

أنس الله به وحشتي، ولزمت المسجد لا أبرح منه إلا لحاجة تظهر لي، فكنت في الزيادة والخفة في ظاهري وباطني حتى أكملت الخمسة»^(١).

٤ - إيناس الله وحشة الإمام المهدي عليه السلام في غيبته بالخضر: «إن الخضر عليه السلام ... سيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته»^(٢).

٥ - إيناس الله الصديقين من أهل بيت نبيه عليه السلام في الجنة بمن يزوج أخاه المؤمن امرأة يأنس بها وتشد عضده، ويستريح إليها: «من زوج أخاه المؤمن امرأة يأنس بها، وتشد عضده ويستريح إليها، زوج الله من الحور العين، وأنسه بمن أحب من الصديقين من أهل بيت نبيه وإخوانه، وأنسهم به»^(٣).

٦ - إيناس الله كل مستوحش بالإمام علي عليه السلام: قال الإمام علي عليه السلام عندما قال له أبو بكر: قد تركناك فاتركنا: «لقد أوحشني الله منك ومن جمعك، وأنس بي كل مستوحش»^(٤).

أُنْسِ بِاللَّهِ

اتّصاف الله بالأنس:

«سبحانك يا أنيس»^(٥).

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٨٤٤، ب ١٦، ح ٦٠. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٢) كمال الدين ٢: ٣٦٢، ب ٣٨، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الأربعون حديثاً، للحلي: ٥٣، ح ٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) إرشاد القلوب ٢: ٢٦٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٤٩٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

صفة الله في أنسه:

خير أنيس: «اللهم ... يا خير ... أنيس»^(١).

من يكون الله أنسهم:

١ - أولياؤه: «اللهم إنك أنس الآنين لأوليائك»^(٢).

٢ - أوداؤه: «اللهم أنت أنس الآنين لأودائك»^(٣).

٣ - كل فقير: «اللهم.. يا أنس كل فقير»^(٤).

٤ - كل مستجير: «اللهم ... يا أنس كل مستجير»^(٥).

٥ - كل فقير مستجير: «اللهم ... يا أنس كل فقير مستجير»^(٦).

٦ - كل وحيد: «الله أنس كل وحيد»^(٧)، «اللهم ... أنت ... أنيس كل

وحيد»^(٨).

٧ - كل مستوحش: «رب ... يا أنس كل مستوحش»^(٩).

(١) المصباح، للكفعمي: ٣٤٧، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) نهج البلاغة: ٤٧٧، الخطبة ٢٢٧.

(٣) مصباح المتهجد: ٢٥٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ١٩٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) المصباح، للكفعمي: ٣٧٩، الفصل ٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الدروع الواقية: ١٢٤، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) المجتنى، لابن طاووس: ٩٢. (رسول الله ﷺ)

(٩) مهج الدعوات: ٣٦٠. (الإمام الهادي عليه السلام)

- ٨- كَلَّ مستوحش غريب: «اللَّهُم ... يَا أُنْسُ كُلَّ مستوحش غريب»^(١).
- ٩- «مَنْ عقل عن الله اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها، ورغب فيما عند الله، وكان الله أنسه في الوحشة»^(٢).
- ١٠- كَلَّ غريب مفرد: «إلهي ... يَا أُنْسُ كُلَّ غريب مفرد»^(٣).
- ١١- إِيَانَا فِي وحشتنا: اللَّهُم «يَا أُنْسِي فِي وحشتي»^(٤).
- ١٢- إِيَانَا فِي كُلِّ وحشة: اللَّهُم «يَا أُنْسِي فِي كُلِّ وحشة»^(٥)، «اللَّهُم أَنْتَ ... أُنْسِي فِي كُلِّ وحشة»^(٦).
- ١٣- إِيَانَا فِي الخلوة إِذَا أوحشنا المكان: «اللَّهُم ... أَنْتَ مَوْضِعُ أُنْسِي فِي الخلوة إِذَا أوحشني المكان»^(٧).
- ١٤- إِيَانَا فِي الخلوة إِذَا لفظتنا الأوطان: «اللَّهُم ... أَنْتَ مَوْضِعُ أُنْسِي فِي الخلوة إِذَا ... لفظتني الأوطان»^(٨).
- ١٥- إِيَانَا فِي الخلوة إِذَا فارقتنا الألف والجيران: «اللَّهُم ... أَنْتَ مَوْضِعُ

(١) الصحيفة السجادية: ١١٦، الدعاء ١٦.

(٢) الكافي ١: ١٧، ح ١٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٦٨، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٥٦٦. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٥٩٥، ح ٣٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) فلاح السائل: ٣١١، الفصل ١٩، ح ٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩١: ١٥٧، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٨) بحار الأنوار ٩١: ١٥٧، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

أنسي في الخلوة إذا ... فارقتني الألف والجيران»^(١).

١٦ - إيانا في الخلوة إذا انفردنا في محلّ ضنك ...: «اللهم ... أنت موضع

أنسي في الخلوة إذا ... انفردت في محلّ ضنك، قصير السمك، ضيق الضريح، مطبق الصفيح، مهول منظره، ثقل مدره، مخلّاة بالوحشة عرصته، مغشاة بالظلمة ساحته، على غير مهاد ولا وساد، لا تقدمة زاد ولا اعتداد»^(٢).

من يكون الله أنيسهم:

١ - الأصفياء: «اللهم ... يا أنيس الأصفياء»^(٣).

٢ - الذاكرون: «اللهم ... يا أنيس الذاكرين»^(٤).

٣ - المریدون: «اللهم ... يا أنيس المریدين»^(٥).

٤ - كلّ متقرب بخلواته تعالى: «اللهم ... يا أنيس كلّ متقرب بخلواتك»^(٦).

٥ - كلّ متفرّد يخلو به تعالى: «اللهم ... يا أنيس كلّ متفرّد يخلو بك»^(٧).

٦ - المتفرّدون: «يا أنيس المتفرّدين»^(٨).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٥٧، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٥٧، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) المصباح، للكفعمي: ٣٤٧، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) المصباح، للكفعمي: ٣٤٧، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٣٤٧، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) المصباح، للكفعمي: ٣٧٧، الفصل ٢٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) البلد الأمين: ٥٠٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) المصباح، للكفعمي: ٤٠١، الفصل ٣٠. (رسول الله ﷺ)

٧- من لا أنيس له: «اللهم ... يا أنيس من لا أنيس له»^(١).

٨- كلّ غريب: «إلهي ... يا أنيس كلّ غريب»^(٢).

٩- البعض في الظلمات: «اللهم ... أسألك بحقّ الذي كنت له أنيساً في الظلمات»^(٣).

١٠- إيّانا في كلّ وحدة: «اللهم ... أنت ... أنيسي في كلّ وحدة»^(٤).

١١- إيّانا في كلّ خلوة: «اللهم ... أنت ... أنيسي في كلّ خلوة»^(٥).

١٢- إيّانا في وحشتنا: «إلهي ... كُن أنيسي في وحشتي»^(٦).

١٣- إيّانا في كلّ وحشة: «اللهم ... كُن لي أنيساً من كلّ وحشة»^(٧)،
«اللهم ... كُن لي في كلّ وحشة أنيساً»^(٨).

١٤- إيّانا في كلّ روعة: «اللهم ... كُن لي أنيساً من كلّ روعة»^(٩).

(١) المصباح، للكفعمي: ٣٣٨، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٩.

(٣) إقبال الأعمال: ٣١٥، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٦٩، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٦٩، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٤٨، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ١٤٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) مهج الدعوات: ١٦٧- ١٦٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) البلد الأمين: ٤٧٩. (أهل البيت عليه السلام)

ما يكون الله أنيسه:

القلوب: «اللهم ... يا أنيس القلوب»^(١).

أثر أنس الله:

١ - «لا يستوحش مَنْ كان الله أنيسه»^(٢).

٢ - «إلهي ... ما أوحش المسلك على مَنْ لم تكن أنت أنيسه»^(٣).

مُؤَانِسَةُ اللَّهِ

مورد مؤانسة الله:

يسقينا الله بمؤانسته من ندير حياضه: اللهم «يا ... ساقِي بمؤانسته من

ندير حياضه»^(٤).

إِيْنَافُ اللَّهِ

مورد إيناف الله:

إيناف الله بنا على الاستبصار: «اللهم ... أنقذني وآف^(٥) بي على الاستبصار»^(٦).

(١) المصباح، للكفعمي: ٣٣٥، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) مشكاة الأنوار ١: ٢٨٣، ب ٣، الفصل ٥، ح ٢٥. (رسول الله ﷺ)

(٣) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٣٢.

(٤) مصباح المتهجد: ٥٥٤. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) آف: أعجل.

(٦) إقبال الأعمال: ٤٤٢، ب ٩، الفصل ٢١. (أهل البيت عليهم السلام)

إِيهَانُ اللَّهِ^(١)

موارد إيهان الله:

- ١ - إيهان الله أركان المشركين عن منازل الرجال: «اللهم اشغل المشركين بالمشركين عن تناول أطراف المسلمين ... وأوهن أركانهم عن منازل الرجال»^(٢).
- ٢ - إيهان الله كيد الظلمة: «اللهم إن الظلمة ... أوهن كيدهم»^(٣).
- ٣ - إيهان الله كيد الظالمين: ورد حول بعض الظالمين بعد ذكر قبائحهم: «اللهم ... أوهن كيدهم»^(٤).
- ٤ - إيهان الله كيد مَنْ أرادنا من خلقه ببغي أو عنت أو سوء أو مساءة أو كيد من جنّي أو إنسي: «اللهم مَنْ أرادني من خلقك ببغي أو عنت أو سوء أو مساءة أو كيد، من جنّي أو إنسي ... ف... أوهن كيده»^(٥).
- ٥ - إيهان الله أمر عدوّنا: «اللهم ... عدوّي ... أوهن أمرهم»^(٦).
- ٦ - إيهان الله عنّا مستوهننا بعزّته: «ربّ ... أوهن عني مستوهني بعزّتك»^(٧).

(١) يتضمّن: توهين الله، وهن الله.

(٢) الصحيفة السجّاديّة: ٢٠١ - ٢٠٢، الدعاء ٢٧.

(٣) إقبال الأعمال: ٤٤٨، ب ٩، الفصل ٢٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٢٧، ب ٩، الفصل ١٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٢٣٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار: ٨٤، ١٣، ح ٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٤٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٧- إيمان الله عَنَّا مستوهنا بقدرته: «رَبِّ ... أَوْهِن عَنِّي مُسْتَوْهِنِي بِقُدْرَتِكَ»^(١).

٨- إيمان الله مستوهنا بقدرته: «رَبِّ ... أَوْهِن مُسْتَوْهِنِي بِقُدْرَتِكَ»^(٢).

موارد إيمان الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- إيمان الله كيد أعدائه وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله وأهل بيت رسوله عليهم السلام:
«اللَّهُمَّ ... أَعْدَاؤُكَ وَأَعْدَاءُ رَسُولِكَ وَأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ ... أَوْهِن كَيْدَهُمْ»^(٣).

٢- إيمان الله كيد الأمة التي خالفت الأئمة عليهم السلام وكفروا بالكلمة و...:
«اللَّهُمَّ إِنَّ الْأُمَّةَ خَالَفَتِ الْأَئِمَّةَ، وَكَفَرُوا بِالْكَلِمَةِ، وَأَقَامُوا عَلَى الضَّلَالَةِ، وَالكُفْرَ وَالرَّدْيَ وَالْجَهَالََةَ وَالْعَمَى، وَهَجَرُوا الْكِتَابَ الَّذِي أَمَرْتُ بِمَعْرِفَتِهِ، وَالْوَصِيَّ الَّذِي أَمَرْتُ بِطَاعَتِهِ ... فَ... أَوْهِن كَيْدَهُمْ»^(٤).

٣- إيمان الله كَلِّ قُوَّةَ لِلْجُورِ بَعْدَ ظُهُورِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذِنَ لَوْلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى لَا تَدْعَ لِلْجُورِ ... قُوَّةَ إِلَّا أَوْهَنْتَهَا»^(٥).

(١) مكارم الأخلاق: ٤٠٤، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ١٧٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٥٤٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٤، ب ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) كمال الدين ٢: ٤٦٦، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

تَوَهِّينُ اللَّهِ

مورد توهين الله:

توهين الله كيد من أرادنا بسوء بلمحة منه يلمحه بها: «اللهم ... المح من أرادني بسوء منك لمحة تُوهن بها كيده»^(١).

وَهْنُ اللَّهِ

مورد وهن الله:

وهن الله كل ركن لظالمنا: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... لا تدع له ... رُكناً إلا وهنته»^(٢).

إِيوَاءُ اللَّهِ

معاني إيواء الله في حديث أهل البيت عليهم السلام:

١- الحماية والرعاية.

٢- العهد والوعد.

٣- الانتقال والإذهاب.

(١) مصباح المتهجد: ٢٣٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

اتّصاف الله بالإيواء بمعنى الحماية والرعاية:

١ - «يا الله ... أنت الذي آويت»^(١).

٢ - «اللّهم ... آويت ... فلك الحمد»^(٢).

تفرّد الله في الإيواء بمعنى الحماية والرعاية:

«ربّ ... قد خفت أن أكون قد أوبقت^(٣) نفسي، واستهلكتها بجرمي فاستوجبت العقوبة منك، ليس دونك أحد يأويني»^(٤).

موارد إيواء الله بمعنى الحماية والرعاية:

١ - إيواء الله الحائر بإقباله عليه: «اللّهم ... إنك إذا أقبلت ... على حائر آويته»^(٥).

٢ - إيواء الله الحائر إذا أقبل عليه بوجهه ذي الجلال والإكرام: «اللّهم ... وجهك ذي الجلال والإكرام ... إنك إذا أقبلت به ... على حائر آويته»^(٦).

٣ - إيواء الله من التجأ إليه: «قضى الله على نفسه أنّه ... من التجأ إليه آواه»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٦٥٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤١٣، ب ٩، الفصل ١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) أوبقت: أهلكت، أذلت.

(٤) مهج الدعوات: ٣٧٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) مهج الدعوات: ٢٢٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار: ٨٣، ٣١٨، ح ٦٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) لبّ اللباب: ١، ٦٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

- ٤ - إيواء الله من لاذ بكنفه: «إلهي ... اجعلني ممن ... لاذ بكنفك فأوته»^(١).
- ٥ - إيواء الله المسافر الذي لاذ بكنفه: «إلهي ... انقطعت الأصوات، وسكنت الحركات، والأحياء في المضاجع كالأموات، فوجدت عبادك في شتى الحالات: فمنه ... مسافر لاذ بكنفك فأوته»^(٢).
- ٦ - إيواء الله المنقطعين: «اللهم ... يا مأوى المنقطعين»^(٣).
- ٧ - إيواء الله المنقطعين إليه: «اللهم ... يا من آوى المنقطعين إليه»^(٤).
- ٨ - إيواء الله الهاربين: «الله ... يؤوي الهاربين»^(٥).
- ٩ - إيواء الله عيلة الزوج ليلة زفافه: يقول الزوج ليلة زفافه: «الحمد لله الذي ... آوى عيلتي»^(٦).
- ١٠ - إيواء الله تحت كنفه وعرشه من إذا أعطي شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب صبر: «ثلاث من كن فيه آواه الله تحت كنفه وعرشه، ونشر عليه رحمته، وأدخله جنّته: من إذا أعطي شكر، وإذا قدر غفر، وإذا غضب صبر»^(٧).
- ١١ - إيواء الله البعض: «يا إلهي ... هيهات أنت أكرم من أن ... تُشرد من

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٣٠، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٣٠، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٥٢، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٥٦، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١١٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) الجعفريات ١: ٢٨٨، ح ٦٩٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) لبّ الباب ١: ٨١. (رسول الله ﷺ)

آويته»^(١).

١٢ - إيواء الله إيانا: «اللهم ... يا مَنْ ... آواني»^(٢)، «رَبِّ بما آويتني ...»^(٣)،
«الحمد لله الذي ... آوانا»^(٤)، «الحمد لله الذي آواني»^(٥).

١٣ - إيواء الله إيانا إلى رحمته في دار القرار بألوهيته: «اللهم ... آوني إلى
رحمتك في دار القرار بألوهيتك»^(٦).

١٤ - إيواء الله إيانا في ضائعين: «الحمد لله الذي ... آوانا في ضائعين»^(٧).

١٥ - إيواء الله إيانا في ضاحين: «الحمد لله الذي ... آوانا في ضاحين»^(٨)،^(٩).

١٦ - إيواء الله إيانا في الغائبين: «الحمد لله الذي آوانا في الغائبين»^(١٠).

١٧ - إيواء الله إيانا بعد اتّصافنا بالطريد: «سيّدي ... أنا الطريد الذي
آويته»^(١١)، «يا رَبِّ ... أنا الطريد الذي آويت، فلك الحمد»^(١٢).

(١) مصباح المتهجّد: ٥٨٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) المصباح، للكفعمي: ٣٤٣، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٥٤، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٢٦، ب ٩٧، ح ٣٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧١٥، ب ١٢، الفصل ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٤١، ب ٩، الفصل ٢٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) الكافي ٦: ٢٩٥، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) ضاحين: جمع ضاحي، وهو البارز الظاهر الذي لا يستره حائط ولا غيره.

(٩) مكارم الأخلاق: ١٣٤، ب ٧، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) الدرّوع الواقية: ٢٥٣، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(١١) مصباح المتهجّد: ٤١٠. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(١٢) الدرّوع الواقية: ١٩٢، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

١٨ - إيواء الله إيانا بعد فرارنا من ذنوبنا إليه: «إلهي وسيدي إليك فررت من ذنوبي فأوني»^(١).

١٩ - إيواء الله إيانا تائبين بعد فرارنا من ذنوبنا إليه: «اللهم إليك فررنا من ذنوبنا فأونا تائبين»^(٢).

٢٠ - إيواء الله إيانا بعد التجائنا إليه: «اللهم إني ... ملتجٍ إليك فأوني»^(٣).

٢١ - إيواء الله إيانا إلى شديد ركنه: «إلهي ... أسألك ... أن تؤوينا إلى شديد ركنك»^(٤).

٢٢ - إيواء الله إيانا إلى بعض الأمور: «اللهم ... إني لأعلم مما علمتني مما أنت المشكور على ما منه أريتني، وإليه آويتني»^(٥).

٢٣ - إيواء الله إيانا بعد عيلولتنا: «اللهم إني كنت ... عائلاً فأويتني»^(٦).

٢٤ - إيواء الله بنا إلى بعض الأمور: «اللهم ... اجعل على البصيرة مدرجتي، وعلى الهداية محجّتي، وعلى الرشاد مسلّكي حتى تنيلني وتنيل بي أميّتي، وتُحلّ بي على ما به أردتني، وله خلقتني، وإليه آويت بي»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٥٦٥، ب ٩، الفصل ٣٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٤، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) فلاح السائل: ٤٤١، الفصل ٢٦، ح ٢. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٥٢، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٦٨. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٥٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٦٨ - ٦٩. (الإمام الحسين عليه السلام)

موارد إيواء الله بمعنى الحماية والرعاية المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- إيواء الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله من اليتيم: «يا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله، وَمَنْ يَتِيمَ آوَاهُ»^(١).

٢- إيواء الله من كان حول النبي محمداً صلى الله عليه وآله عندما دنا منه الفراق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَنْ حَوْلَهُ عِنْدَمَا دَنَا مِنْهُ الْفِرَاقُ: «أَوَاكُمُ اللَّهُ»^(٢).

حمد الله عدد ما آوى بمعنى الحماية والرعاية:

«اللَّهُمَّ ... لَكَ الْحَمْدُ عِدْدُ مَا ... آوَيْتَ»^(٣).

موارد إيواء الله بمعنى العهد والوعد:

١- إيواء الله على نفسه لأوليائه ليظفرتهم بعدوه وعدوهم: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِأَيِّوَاتِكَ عَلَى نَفْسِكَ»^(٤) لأوليائك لتظفرتهم بعدوك وعدوهم^(٥).

٢- إيواء الله على نفسه لأعدائه ليُهْلِكَنَّهُمْ بأيدينا وأيدي المؤمنين: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِأَيِّوَاتِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَعْدَائِكَ لِتُهْلِكَنَّهُمْ بأيدي المؤمنين»^(٦).

٣- إيواء الله على نفسه لأعدائه ليُهْلِكَنَّهُمْ وليُخزِنَهُمْ بأيديهم وأيدي

(١) تفسير العياشي ١: ٣٨٣، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) التعازي: ٣٨، ح ٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الدروع الواقية: ١٠٢، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بأيواتك على نفسك: يعني العهد والوعد.

(٥) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٧، ب ٤٧، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٧، ب ٤٧، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

المؤمنين: «اللهم إني أنشدك بإيوائك على نفسك لأعدائك لتُهلكنهم، ولتُخزيتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين»^(١).

مورد إيواء الله بمعنى الانتقال والإذهاب:

إيواء الله أهل الكيد إلى شرّ دار في أعظم نكال وأقبح متاب: «اللهم ... أهل الكيد ... آوهم إلى شرّ دار في أعظم نكال»^(٢) وأقبح متاب»^(٣).

بَابُ اللَّهِ

من هم أبواب الله:

أولاً: رسل الله والأوصياء عليهم السلام

١ - «الله ... رسله ... جعلهم أبوابه»^(٤).

٢ - «الأوصياء هم أبواب الله عزّ وجلّ التي يُوتى منها»^(٥).

ثانياً: النبي محمد صلى الله عليه وآله

١ - «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يُوتى إلاّ منه»^(٦).

٢ - «اللهم إنّ محمداً ... جعلته بابك الذي لا تقبل لمن أتاك إلاّ منه»^(٧).

(١) مصباح المتهدّد: ١٨٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) نكال: عقاب، نازلة.

(٣) مهج الدعوات: ٨٥. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) المحاسن: ١٣٩، كتاب مصابيح الظلم، ب ٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٩٣، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٩٨، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) مصباح المتهدّد: ٢٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣- «اللهم إنّ محمداً ﷺ... جعلته بابك الذي لا تقبل إلاّ بمن أتاك منه»^(١).

٤- «يا الله، صلّ على محمّد... بابك الأذنى»^(٢).

ثالثاً: النبي محمّد وآل محمّد ﷺ

١- «إنّ الله لو شاء لأراهم شخصه حتّى يأتوه من بابه، لكن جعل الله محمداً وآل محمّد الأبواب التي تُؤتى منها»^(٣).

٢- «اللهم اجعل... محمداً وآل محمّد... الباب الذي آتيتك منه»^(٤).

٣- «آل محمّد ﷺ أبواب الله»^(٥).

رابعاً: أهل البيت ﷺ

١- قال الإمام السجّاد ﷺ: «نحن أبواب الله»^(٦).

٢- «قال أمير المؤمنين ﷺ: نحن أبواب الله، ونحن بيته الذي يُؤتى منه، فمن تابعتنا وأقرّ ولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها»^(٧).

٣- قال الإمام عليّ ﷺ: «إنّ الله... جعلنا أبوابه»^(٨).

(١) بحار الأنوار ٩١: ٤٣، ح ٢٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) فقه الرضا ﷺ: ٤٠٣، ب ١١٦. (الإمام الرضا ﷺ)

(٣) بصائر الدرجات ٢: ٤٤٥، الجزء ١٠، ب ١٦، ح ١١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٢، ح ٤٣. (أهل البيت ﷺ).

(٥) تفسير العياشي ١: ١٠٥، ح ٢١١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٦) معاني الأخبار: ١٢٨، ح ٥. (الإمام السجّاد ﷺ)

(٧) غرر الأخبار: ١٧٩، الفصل ١٤. (الإمام عليّ ﷺ)

(٨) الكافي ١: ١٨٤، ح ٩. (الإمام عليّ ﷺ)

٤ - قال الإمام الباقر عليه السلام: «نحن باب الله»^(١).

٥ - قال الإمام علي عليه السلام: «نحن باب الله وبيته الذي يُؤتى منه»^(٢).

٦ - قال الإمام الصادق عليه السلام: «نحن حجّة الله في عباده ... وبابه الذي يدلّ عليه»^(٣).

٧ - قال الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ الله ... جعلنا ... بابه الذي يدلّ عليه»^(٤).

٨ - قال الإمام علي عليه السلام: «إنّ الله ... جعلنا ... بابه الذي يُؤتى منه»^(٥).

٩ - قال الإمام الباقر عليه السلام: «إنّ الله لو شاء أن يُعرّف الناس نفسه لعرّفهم، ولكنّه جعلنا سببه وسبيله وبابه الذي يُؤتى منه»^(٦).

١٠ - قال الإمام علي عليه السلام: «إنّ الله تبارك وتعالى لو شاء لعرّف الناس نفسه حتّى يعرفوه ويؤخّده ويأتوه من بابه، ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يُؤتى منه»^(٧).

١١ - قال الإمام علي عليه السلام: «إنّ الله لو شاء لعرّف العباد نفسه، ولكن

(١) الكافي ١: ١٤٥، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ١٤٣، ح ١٧٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) التوحيد: ١٦٣، ب ١٢، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٤٤، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) بصائر الدرجات ٢: ٤٤١، الجزء ١٠، ب ١٦، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) تفسير العياشي ٢: ٢٣، ح ٤٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) بصائر الدرجات ٢: ٤٤١، الجزء ١٠، ب ١٦، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يُؤتى منه»^(١).

خامساً: الأئمة عليهم السلام

١ - «إن رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يُؤتى إلا منه ... وجرى للأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد»^(٢).

٢ - «كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يُؤتى إلا منه، وسبيله الذي من سلك بغيره هلك، وكذلك يجري لأئمة الهدى واحداً بعد واحد»^(٣).

٣ - «الأئمة أبواب الله بينه وبين خلقه»^(٤).

٤ - ورد في زيارة الأئمة عليهم السلام: «أشهد أنكم أبواب الله»^(٥).

٥ - ورد حول منزلة الأئمة عليهم السلام من الله: «بابه الذي يُؤتى منه»^(٦).

٦ - «اللهم ... أئمة الهدى ... الباب الذي منه تُؤتى»^(٧).

٧ - «اللهم ... ارزقنا ... مشاهد الأئمة ... فإنهم الباب إليك»^(٨).

٨ - ورد حول القرآن وأن الأئمة عليهم السلام بابه: «إننا أراد الله بتعميته في ذلك

(١) بصائر الدرجات ٢: ٤٤٢، الجزء ١٠، ب ١٦، ح ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٩٨، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٩٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير القمي: ٦٧٨، ح ٩٢٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٢٩٣، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) بصائر الدرجات ١: ١٤٠، الجزء ٢، ب ٣، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٤٥٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٥٦٤، ب ٩، الفصل ٣٥. (أهل البيت عليهم السلام)

أن ينتهوا إلى بابه»^(١).

٩- ورد حول الأئمة عليهم السلام: «اللهم صلّ ... على بابك الأدنى»^(٢).

١٠- «مَنْ ادَّعى سماعاً من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك به، وذلك الباب هو الأمين المأمون على سرّ الله المكنون»^(٣).

سادساً: الإمام علي عليه السلام

١- «إنّ علي بن أبي طالب عليه السلام ... باب الله»^(٤).

٢- ورد في وصف الإمام علي عليه السلام: «باب الله الأكبر، فمن أراد الله فليدخل من الباب»^(٥).

٣- «علي بن أبي طالب ... هو باب الله الذي يُؤتى منه»^(٦).

٤- «علي ... عين الله الناظرة ... وبابه الذي يُؤتى منه»^(٧).

٥- «أمير المؤمنين ... حجّة الله على خلقه، وبابه الذي يُؤتى منه»^(٨).

٦- «علي بن أبي طالب ... باب الله الذي لا يُؤتى إلّا منه»^(٩).

(١) المحاسن: ١٨٢، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣٧، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) فقه الرضا عليه السلام: ١٠٩، ب ٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الغيبة، للنعماني: ١٣٣ - ١٣٤، ب ٧، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ١٥٣، المجلس ٣٦، ح ١٩. (رسول الله ﷺ)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٣٧١، ح ٥٠٣. (رسول الله ﷺ)

(٦) الدرّ النظيم: ٢٥٢، ب ٢. (رسول الله ﷺ)

(٧) كتاب سليم: ٨٦٠، ح ٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٨) مصباح المتهدّد: ٥٦٩. (تقرير الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) الأمالي، للصدوق: ٢١٣، المجلس ٤٨، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

٧- «إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بابُ اللهِ الذي لا يُؤتى إلاَّ منه ... وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من بعده»^(١).

٨- «كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يُؤتى إلاَّ منه»^(٢).

٩- قال الله تعالى حول الإمام علي عليه السلام: «جعلته ... بابي الذي أُوتى منه»^(٣).

١٠- قال رسول الله ﷺ: «يا علي ... أنت باب الله»^(٤).

١١- قال رسول الله ﷺ: «معاشر الناس، اعلموا أنَّ الله تعالى باباً مَنْ دخله آمن من النار ومن الفزع الأكبر ... هو علي بن أبي طالب»^(٥).

١٢- قال الإمام علي عليه السلام: «أنا باب الله»^(٦).

١٣- قال الإمام علي عليه السلام: «أنا باب الله الذي يُؤتى منه»^(٧).

١٤- قال الإمام علي عليه السلام: «أنا باب الله الذي لا يُفتح لمن كذب به، ولا يذوق الجنة»^(٨).

١٥- ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «السلام عليك يا باب الله»^(٩).

(١) الكافي ١: ١٩٨، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٩٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأمالي، للصدوق: ١٦٦، المجلس ٣٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٩، ب ٣٠، ح ١٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) الاستنصار: ٢٠-٢١. (رسول الله ﷺ)

(٦) الكافي ١: ١٤٥، ح ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الفضائل، لشاذان: ٢٨١، ح ٩٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) مشارق أنوار اليقين: ٢٦٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) المزار الكبير: ٢١٧، القسم ٣، ب ١٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ١٦ - ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «أشهد ... أنك باب الله»^(١).
- ١٧ - ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «أشهد أنك جنب الله وبابه»^(٢).
- ١٨ - ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «أشهد ... أنك باب الله الذي يُؤتى منه»^(٣).

سابعاً: الإمام الحسين عليه السلام

- ١ - ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «السلام عليك يا ... باب الله»^(٤).
- ٢ - ورد في إذن الدخول إلى مرقد الإمام الحسين عليه السلام: «أدخل يا باب الله»^(٥).

ثامناً: الإمام الكاظم عليه السلام

- ١ - قال الإمام الصادق عليه السلام حول الإمام الكاظم عليه السلام: «هو باب من أبواب الله عزّ وجلّ»^(٦).
- ٢ - ورد في زيارة الإمام الكاظم عليه السلام: «السلام عليك يا باب الله»^(٧).

تاسعاً: الإمام المهدي عليه السلام

-
- (١) كامل الزيارات: ١٠١، ب ١١، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)
- (٢) المزار الكبير: ٢١٩، القسم ٣، ب ١٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)
- (٣) المزار الكبير: ١٨٨، القسم ٣، ب ١٢، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)
- (٤) كامل الزيارات: ٣٨٣، ب ٧٩، ح ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)
- (٥) المزار الكبير: ٤٣٠، القسم ٤، ب ١٦، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)
- (٦) الكافي ١: ٣١٤، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)
- (٧) المزار الكبير: ٥٣٧، القسم ٥، ب ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

١- ورد في زيارة الإمام المهدي عليه السلام: «السلام عليك يا باب الله»^(١).

٢- ورد في زيارة الإمام المهدي عليه السلام: «السلام عليك يا باب الله الذي لا يُؤتى إلاّ منه»^(٢).

٣- «أين بقية الله؟ ... أين باب الله الذي منه يُؤتى؟»^(٣).

عاشراً: سلمان الفارسي

قال الإمام علي عليه السلام: «إنّ سلمان باب الله في الأرض، مَنْ عرفه كان مؤمناً، ومَنْ أنكره كان كافراً»^(٤).

ما هو باب الله:

١- المشعر: «إنّ الكعبة بيت الله ... والمشعر باب»^(٥).

٢- حبّ الإمام علي عليه السلام: «إنّ لله باباً مَنْ دخل منه نجا من النار، وهو حبّ علي»^(٦).

٣- التشيع: قال الإمام علي عليه السلام حول التشيع: «إنّه باب الله»^(٧).

(١) الاحتجاج ٢: ٥٩٢، ح ٣٥٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) المزار الكبير: ٥٨٦، القسم ٥، ب ٩، ح ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) المزار الكبير: ٥٧٩، القسم ٥، ب ٩، ح ٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٤٤، ح ٣٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) علل الشرائع ٢: ٤٢٣، ب ١٩٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مشارق أنوار اليقين: ٩٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) إرشاد القلوب ٢: ١٦٩. (الإمام علي عليه السلام)

صفات باب الله:

- ١ - لا يُغلق: «الحمد لله الذي ... لا يُغلق بابه»^(١).
- ٢ - غير مسدود عن سؤال الله: «اللهم ... يا مَنْ بابه عن سؤاله غير مسدود»^(٢).
- ٣ - مفتوح لقاصدي الله: «إلهي ... بابك مفتوح لقاصديه»^(٣).
- ٤ - مفتوح للراغبين: اللهم «بابك مفتوح للراغبين»^(٤).
- ٥ - مفتوح للطلابين: «اللهم ... يا مَنْ بابه مفتوح للطلابين»^(٥)، «إلهي ... بابك للطلابين مفتوح»^(٦).
- ٦ - مفتوح للطلب والوغل: «إلهي ... بابك مفتوح للطلب والوغل»^(٧).
- ٧ - مفتوح للسائلين: «إلهي غارت نجوم سماواتك، وهجعت^(٨) عيون أنامك، وأبوابك مفتحات للسائلين»^(٩).
- ٨ - مفتوح لمن دعا الله: «إنَّ الله تبارك وتعالى يقول: ... بيدي مفاتيح

(١) تهذيب الأحكام ٣: ١١٩، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)
 (٢) البلد الأمين: ٥٠٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)
 (٣) بحار الأنوار ٩١: ١٣١، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)
 (٤) الصحيفة السجّاديّة: ٣٢٩، الدعاء ٤٦.
 (٥) المصباح، للكفعمي: ٣٤٥، الفصل ٢٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)
 (٦) العُدّة القويّة: ٢٣٠. (أهل البيت عليهم السلام)
 (٧) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٨. (الإمام علي عليه السلام)
 (٨) هجعت: نامت، سكنت وهدأت.
 (٩) مناقب آل أبي طالب ١١: ٦٣، الفصل ٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

الأبواب وهي مغلقة، وبإبي مفتوح لمن دعاني»^(١)، «اللهم ... بابك مفتوح لمن دعاك»^(٢)، «اللهم ... يا من بابه مفتوح لداعيه»^(٣).

٩ - مفتوح للطارقين: «إلهي ... بابك للطارقين مفتوح»^(٤).

١٠ - تُفتح لمن قرعه: «من قرع باب الله سبحانه فُتح له»^(٥).

١١ - تُفتح لمن يكثر قرعه: «ما دمت في الصلاة فإنك تفرع باب الملك، ومن يكثر قرع باب الملك يُفتح له»^(٦).

وظيفتنا من باب الله:

أولاً: قصد باب الله

١ - «القاصد اللهم لبابك سالم»^(٧).

٢ - «اللهم ... إني لبابك قاصد»^(٨).

٣ - «إلهي كيف أصدر عن بابك بخيبة منك وقد قصدته على ثقة بك؟!»^(٩).

(١) الكافي ٢: ٦٦، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الدرّ النظيم: ٤٩٦، ب ٤. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٣) فلاح السائل: ٣١٥، الفصل ١٩، ح ٤٣. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٧٠٧، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) غرر الحكم: ٦٠٧، الفصل ٧٧، ح ٦٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٢١٦، ح ٣٩٤. (رسول الله ﷺ)

(٧) مهج الدعوات: ٨٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٨) العُدّة القويّة: ٢٣٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٥ - ٢٣٦. (أهل البيت عليهم السلام)

٤ - «إلهي ... ما قصدت باباً إلا بابك، فلا تطردني من بابك الأدنى»^(١).

ثانياً: إتيان الله من بابهِ

١ - «الله لو شاء عرّف الناس نفسه حتى يعرفوا حدّه، ويأتوه من بابهِ»^(٢).

٢ - «اللّهم ... إني ... أتيتك من الأبواب التي أمرت أن تُؤتى منها»^(٣).

ثالثاً: طرق باب الله

١ - إقال الله عزّ وجلّ: «وعزّتي وجلالي لأقطعنّ أمل كلّ من يؤمّل غيري

باليأس ... أيؤمّل ويله لشدائده غيري ... ويطرق أبواب عبادي وهي مغلقة،
ويترك بابي وهو مفتوح؟!»^(٤).

٢ - «إلهي ... أتيتك ... طارقاً بابك»^(٥).

٣ - «اللّهم ... المظلوم منّا ... يطرق بابك إذا أغلقت دونه الأبواب المرتجة»^(٦)^(٧).

٤ - «اللّهم ... من ردّ سائلٍ مستعطيّ ... يطرق بابك»^(٨).

٥ - «إلهي ... ألقنا بالعباد الذين هم ... بابك على الدوام يطرقون»^(٩).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٣١، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ١٤٣، ح ١٧٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجّاديّة: ٣٥٦، الدعاء ٤٧.

(٤) بحار الأنوار ٩١: ٩٥، ح ١٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٤٥ - ١٤٦، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) المرتجة: المغلقة.

(٧) مهج الدعوات: ٣٢٠. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٨) مصباح الزائر: ٩٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) بحار الأنوار ٩١: ١٤٧، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

رابعاً: قرع باب الله

١ - «أي ربّاه ... بابك قرعت»^(١).

٢ - قال الله عزّ وجلّ: «مَنْ عَلِمَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَتِي، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَّجِي ... إِنْ قَرَعَ بَابِي فَتَحْتَهُ»^(٢).

٣ - ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَلِبَابِكَ قَرَعْتُ»^(٣).

٤ - ورد في مناجاة الإمام علي عليه السلام:

«مالي سوى فقري إليك وسيلة فبالافتقار إليك فقري أرفع
مالي سوى قرعي لبابك حيلة فلئن رددت فأني باب أقرع
حاشا لمجدك أن يقنط عاصياً الفضل أجزل والمواهب أوسع»^(٤)

خامساً: إنزال حوائجنا بباب الله

«اللَّهُمَّ ... اجعل ... إنزال حوائجي ببابك»^(٥).

سادساً: الوقوف بباب الله

(١) مصباح المتهدّد: ٣٠٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كمال الدين ١: ٢٤٦، ب ٢٤، ح ٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) المزار الكبير: ٤٢٠، القسم ٤، ب ١٦، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) أنوار العقول: ٢٨٤، الرقم ٢٦٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٦٦٨، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

- ١ - «إلهي ... ببابك أقف فلا تطردني»^(١).
- ٢ - «إلهي ... يا ويلتاه، إن طردتني عن بابك على باب من أقف بعد بابك!؟»^(٢).
- ٣ - «يا ربّ سائلك ببابك»^(٣).
- ٤ - اللهم «المسكين على بابك، فتصدّق عليه بالجنّة»^(٤).
- ٥ - اللهم «مسكينك ببابك»^(٥).
- ٦ - «حقيرك ببابك يا كريم»^(٦).
- ٧ - «اللهم إنّك قلت في كتابك المنزل على موسى: ألا تردّوا السائلين عن أبوابكم، ونحن على بابك فلا تردّنا»^(٧).
- ٨ - «اللهم إنّك قلت في كتابك المنزل على نبيّك موسى أن اغفروا للظالمين، ونحن الظالمون على بابك فاغفر لنا»^(٨).
- ٩ - «إلهي ... وعزّتك لو انتهرتني ما برحت من بابك»^(٩)، «وعزّتك يا

(١) إقبال الأعمال: ٦٦١، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) العُدّة القويّة: ٢٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) المنفعة: ٤٣٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) كمال الدين ٢: ٤٢٨، ب ٤٤، ح ٢٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) دلائل الإمامة: ٥٣٩، ح ١٢٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٣٧٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) مهج الدعوات: ٣٧٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) مصباح المهجّد: ٤١٠. (الإمام السجّاد عليه السلام)

سيّدي لو نهرتني ما برحت من بابك»^(١).

سابعاً: إقامة بياب الله

١ - «إلهي ... أنت الذي قلت: ... مَنْ الذي أقام بيابي فلم أجبه؟!»^(٢).

٢ - «سيّدي عبدك بيابك أقامته الخصاصة بين يديك»^(٣).

٣ - «اللّهم ... ارحم ... ذلّ مقامي بيابك»^(٤).

ثامناً: الإناخة بياب الله

«إلهي ... مَنْ الذي أناخ بيابك مرتجياً نذاك فما أوليته؟!»^(٥).

تاسعاً: التعلّق بياب الله

«اللّهم ... اجعلنا ... للمريدين المتعلّقين بيابك أحباباً»^(٦).

عاشراً: الازدحام بياب الله

١ - «إلهي ... سمع المؤمنون بكرم عفوك وفضل عوارفك فرغبوا حتّى

ازدحمت مولاي بيابك عصائب^(٧) العصاة من عبادك»^(٨).

(١) مصباح المتهدّد: ٤٠٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٤٠، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) مصباح المتهدّد: ٤١٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) فقه الرضا عليه السلام: ٤٠٣، ب ١١٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٤٤، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٢٨، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٧) عصائب: جمع عصاية، وهي جماعة من الناس.

(٨) البلد الأمين: ٤٣٦. (الإمام علي عليه السلام)

٢- «اللهم ... سمع المحرومون بسعة فضلك فطمعوا حتى ازدحمت عصائب العصاة من عبادك ببابك»^(١).

طرد الله البعض عن بابه:

١- ورد حول الصائم في شهر رمضان: «أيها الصائم، إن طُردت عن باب مليكك فأبّي باب تقصد؟!»^(٢).

٢- «اللهم إنّي كلّما قلت: قد تهيأت وتعبأت وقمت للصلاة بين يديك وناجيتك ألقيت عليّ نعاساً إذا أنا صلّيت، وسلبتني مناجاتك إذا أنا ناجيت، ما لي كلّما قلت: قد صلحت سريري وقرب من مجالس التوايين مجلسي عرضت لي بليّة أزالتم قدمي، وحالت بيني وبين خدمتك، سيّدي لعلك عن بابك طردتني»^(٣).

٣- «إلهي ... إن طردتني من بابك فبمّن ألوذ؟!»^(٤).

٤- «اللهم ... لا تردّنا ... عن بابك مطرودين»^(٥).

٥- «إلهي ... ببابك أقف فلا تطردني»^(٦).

٦- «إلهي ... ما قصدت باباً إلا بابك، فلا تطردني من بابك الأدنى»^(٧).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٦٣، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ٤٥٦، ح ١٠١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ٤٠٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٤٢، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٦٥٨، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٦١، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩١: ١٣١، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

٧- «إلهي ... يا ويلتاه، إن طردتني عن بابك على باب مَنْ أقف بعد بابك؟!»^(١).

معلومات أخرى حول باب الله:

١- ينادي الله المسرفين إلى بابه: «إلهي ... لو أتى سلكت سبيل الحياء لخفت من مقام المطلب والدعاء، ولكني يا ربّ لما سمعتك تُنادي المسرفين إلى بابك، وتعدّهم بحُسن إقالتك وثوابك، جئت ممثلاً للدعاء، ولائذا بعواطف أرحم الرحماء»^(٢).

٢- إنّ الله ودود عطوف حين يجذب الغافلين عن ذكره إلى بابه: «إلهي ... يا مَنْ هو ... بالغافلين عن ذكره رحيم رؤوف، ويجذبهم إلى بابه ودود عطوف»^(٣).

٣- لا يردّ الله عن بابه من لا يعلم غيره باباً: «إلهي ... لا تردّ عن بابك مَنْ لا يعلم غيره باباً»^(٤).

٤- «أيّما ذي باب أغلق بابه دون ذوي الحاجات والخلة والمسكنة، أغلق الله بابه عن حاجته وخلّته ومسكنته»^(٥).

(١) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٤٨، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) البلد الأمين: ٤٦٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) عوالي اللآلي ١: ٣٧٥، ح ٩٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

٥ - لا يحسن أن نرجع عن بابهِ بالخبيّة مصرّوفين ولسنا نعرف سواه مولى بالإحسان موصوفاً: «إلهي ... أيجسن أن أرجع عن بابك بالخبيّة مصرّوفاً ولست أعرف سواك مولى بالإحسان موصوفاً؟!»^(١).

٦ - لا مذهب لنا عن باب الله: «اللّهم ... لا تقطع رجاءنا بمنعك، فتكون قد أشقيت من استسعد بك، وحرمت من استرفد»^(٢) فضلك، فإلى من حينئذٍ منقلبنا عنك؟! وإلى أين مذهبنا عن بابك؟!^(٣).

٧ - من يردّ أبقاً عن باب الله أفضل له من عبادة مائة سنة بصيام نهارها وقيام ليلها: «أوحى الله تعالى إلى موسى ﷺ: ... لئن تردّ أبقاً عن بابي ... أفضل لك من عبادة مائة سنة بصيام نهارها وقيام ليلها، قال موسى ﷺ: ومن هذا العبد الأبقر منك؟ قال: العاصي المتمرد»^(٤).

بِأَسِنَّةِ اللَّهِ

اتّصاف الله بالبأس:

«اللّهم ... يا ذا البأس»^(٥)^(٦).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٤٤، ح ٢١. (الإمام السجّاد ﷺ)

(٢) استرفد: استعطى.

(٣) الصحيفة السجّاديّة: ٨٨، الدعاء ١٠.

(٤) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٣١٠ - ٣١١، ح ٢١٩. (الإمام السجّاد ﷺ)

(٥) البأس: القوّة.

(٦) المصباح، للكفعمي: ٣٤٥، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

صفات بأس الله:

- ١ - شديد: «أنت الله ... بأسك شديد»^(١)، «اللهم ... اشتدّ بأسك»^(٢).
- ٢ - لا يستضام: «اللهم ... أنت ... ذو البأس الذي لا يستضام»^(٣) «^(٤).
- ٣ - لا يُجار منه: «اللهم ... لا يُجار من بأسك»^(٥).
- ٤ - لا يحبسه الله عن الباغين: «اللهم ... فلان بن فلان ... ظلمني ... وتتابع في ظلمه، ولجّ في عدوانه، واستشرى^(٦) في طغيانه جرأة عليك ... وقلة اكتراث بأسك الذي لا تحبسه عن الباغين»^(٧).
- ٥ - لا يرده الله عن القوم المجرمين: «اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدّون عن سبيلك ويححدون آياتك ويكذبون رسلك ... وأنزل عليهم رجزك»^(٨) ونقمتك وبأسك الذي لا تردّه عن القوم المجرمين»^(٩)، قال الإمام علي عليه السلام بعد منصرفه من النهروان: «أنا ... بأس الله الذي لا يرده عن

(١) مهج الدعوات: ١٥٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٣٠٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) لا يستضام: لا يذلّ، لا يظلم.

(٤) مهج الدعوات: ٢٨٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٠٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) استشرى: اشتدّ وزاد جدّه، استفحل، تعاظم، تفاقم.

(٧) مهج الدعوات: ٧٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) رجزك: عذابك، عقابك.

(٩) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٧، ب ٥٧، ح ٤٦. (الإمام علي عليه السلام)، وانظر: مصباح

المتهجد: ٢٧٤. (الإمام علي عليه السلام)، وفيه: «أهل الكتاب والمشرّكين» بدل «أهل الكتاب».

القوم المجرمين»^(١).

قال الإمام علي عليه السلام: «اللهم العن بسراً وعمراً ومعاوية... اللهم... لتنزل بهم نعمتك، وليصبهم بأسك ورجزك الذي لا تردّه عن القوم المجرمين»^(٢).
ورد حول أعداء الله عند ظهور الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم... اضربهم... ببأسك الذي لا تردّه عن القوم المجرمين»^(٣).

٦- إذا حلّ بقوم فساء صباح المنذرين: ورد في الدعاء على بعض الظالمين: «اللهم لا تردّ عنهم بأسك الذي إذا حلّ بقوم فساء صباح المنذرين»^(٤).

صفات الله في بأسه:

١- إنّ الله ذو البأس الذي لا يستتصام: «اللهم... أنت... ذو البأس الذي لا يُستتصام»^(٥).

٢- إنّ الله أشدّ بأساً: «اللهم... إنّك أشدّ بأساً»^(٦).

٣- لا يردّ الله بأسه عن القوم المجرمين: «الله... لا يردّ بأسه عن القوم المجرمين»^(٧).

(١) معاني الأخبار: ١٥٣، ح ٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الغارات ٢: ٦٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) كمال الدين ٢: ٤٦٦، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٨٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٢٨٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٢، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) الغارات ٢: ٥٩٥. (الإمام علي عليه السلام)

فعل الله بئأسه:

قمع الله الجبابة بئأسه: «الله ... قمع الجبابة بئأسه»^(١).

المواقف الإيجابية من بأس الله:

١- الخوف من بأس الله: «اللهم ... أنا الذي ... لم يخف بأسك»^(٢).

٢- الحذر من بأس الله: «اللهم إن الظلمة ... لم يحذروا بأسك»^(٣).

قال الإمام علي عليه السلام لكريب بن الصباح عندما برز إليه في حرب صفين: «ويحك يا كريب، إنني أحذرك الله وبأسه ونقمته»^(٤).

٣- الاكتراث بئأس الله: «اللهم ... فلان بن فلان ... ظلمني ... وتتابع في ظلمه، ولجج في عدوانه، واستشرى في طغيانه جرأة عليك ... وقلة اكتراث بئأسك الذي لا تحبسه عن الباغين»^(٥).

٤- الاعتبار من الأمثال التي عندنا من بأس الله: قال الإمام علي عليه السلام لأصحابه: «إن عندكم الأمثال من بأس الله وقوارعه»^(٦)، وأيامه ووقائعه، فلا تستبثوا وعيده جهلاً بأخذه، وتهاوناً ببطشه، ويأساً من بأسه»^(٧).

(١) المصباح، للكفعمي: ٣٥٣، الفصل ٢٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الصحيفة السجادية: ٣٥٨، الدعاء ٤٧.

(٣) إقبال الأعمال: ٤٢٧، ب ٩، الفصل ١٧. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) وقعة صفين: ٣١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٧٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) قوارع: جمع قارعة، وهي مصيبة أو كلمة مؤذية ومؤلمة ولاذعة.

(٧) نهج البلاغة: ٤٠٤، الخطبة ١٩٢.

٥ - الاعتبار بما أصاب الأمم المستكبرين من قبلنا من بأس الله: «اعتبروا بما أصاب الأمم المستكبرين من قبلكم من بأس الله»^(١).

٦ - حجب كلّ ضارّ وحاسد بئأس الله عن البعض: «احجب كلّ ضارّ وحاسد بئأس الله عن فلان بن فلانة»^(٢).

٧ - التجهّز على الأعداء بئأس الله: ورد في عوذة الإمام الكاظم عليه السلام: «تجهّزت على أعدائي ببأس الله بأسٍ شديد، وأمر عتيد، وأذلتهم»^(٣).

الاستعاذة بالله من بأسه:

«أعوذ بالله ... من ... بأسه»^(٤).

أدعية حول بأس الله:

١ - «اللهم العن الرؤساء والقادة والأتباع من الأوّلين والآخرين الذين صدّوا عن سبيلك، اللهم أنزل بهم بأسك ونقمتك، فإنّهم كذبوا على رسولك»^(٥).

٢ - «اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدّون عن سبيلك ويجحدون آياتك ويكذبون رسلك ... وأنزل عليهم رجزك ونقمتك وبأسك الذي لا تردّ،

(١) نهج البلاغة: ٣٩١، الخطبة ١٩٢.

(٢) طبّ الأئمة عليهم السلام: ١٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٢٩٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ١٧٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ١٢٢. (أهل البيت عليهم السلام)

عن القوم المجرمين»^(١).

٣- «اللهم اشغل المشركين بالمشركين عن تناول أطراف المسلمين ...
وابعث عليهم جنداً من ملائكتك ببأس من بأسك كفعلك يوم بدر، تقطع به
دابره، وتحصد به شوكتهم، وتُفرِّق به عددهم»^(٢).

٤- «اللهم ... بادر أعداءك من بأسك بدار النعمة»^(٣).

٥- ورد في الدعاء على بعض الظالمين: «اللهم لا تردّ عنهم بأسك الذي
إذا حلّ بقوم فساء صباح المنذرين»^(٤).

٦- «اللهم إن كنت منزلاً بأساً من بأسك أو نعمة من نعمتك بياتاً وهم
نائمون، أو ضحى وهم يلعبون، ف... اجعلني وأهلي وولدي وإخواني في
ديني في منعة وكنفك ودرعك الحصينة»^(٥).

أدعية حول بأس الله ترتبط بأهل البيت عليهم السلام:

١- ورد حول أعداء الأئمة عليهم السلام: «اللهم ... أنزل عليهم ... بأسك»^(٦).

٢- «اللهم وضاعف ... بأسك ... على اللذين كفرنا نعمتك، وخوننا

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٧، ب ٥٧، ح ٤٦. (الإمام علي عليه السلام)، وانظر: مصباح
المتهجد: ٢٧٤. (الإمام علي عليه السلام)، وفيه: «أهل الكتاب والمشركين» بدل «أهل الكتاب».

(٢) الصحيفة السجادية: ٢٠٢-٢٠٣، الدعاء ٢٧.

(٣) مهج الدعوات: ٨٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٨٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٨٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٣٩٣. (أهل البيت عليهم السلام)

رسولك، وأتتها نبيك، وبإيانه، وحلاً عقده في وصيّه، ونبذا عهده في خليفته من بعده، وادّعيًا مقامه»^(١).

٣- «اللهم وضاعف ... بأسك ... على الذين كفروا نعمتك، وبدّلوا دينك، وأفسدوا عبادك، وظلموا أهل بيت نبيك»^(٢).

٤- قال الإمام علي عليه السلام: «اللهم العن بسراً وعمراً ومعاوية ... اللهم ... لتنزل بهم نعمتك، وليُصّبهم بأسك ورجزك الذي لا تردّه عن القوم المجرمين»^(٣).
٥- «اللهم العن قتلة الحسين ... وأذقهم بأسك»^(٤).

٦- ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أكرم أوليائك بإنجاز وعدك ... وبإدراك بأسك القوم الظالمين»^(٥).

٧- ورد حول أعداء الله عند ظهور الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... اضربهم ... ببأسك الذي لا تردّه عن القوم المجرمين»^(٦).

أهل البيت عليه السلام وبأس الله:

١- إنّ الإمام علياً عليه السلام بأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين: قال الإمام علي عليه السلام بعد منصرفه من النهروان: «أنا ... بأس الله الذي لا يرده عن

(١) مهج الدعوات: ٣٩٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) ذخيرة الآخرة: ٢٩. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) الغارات ٢: ٦٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) كامل الزيارات: ٤٠٨، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٩١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) كمال الدين ٢: ٤٦٦، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

القوم المجرمين»^(١).

٢- إن الإمام علياً عليه السلام بأس الله الذي ينتقم به: قال رسول الله ﷺ: «يا علي... إنك لبأس الله الذي ينتقم به»^(٢).

٣- حذر الإمام الهادي عليه السلام بأس الله: ورد في وصف الإمام الهادي عليه السلام: «اللهم... علي بن محمد... حذر بأسك»^(٣).

بِتُّ اللَّهَ

مورد النفي في بتّ الله:

أن لا يبتّ الله سببنا منه: «اللهم... لا تبتّ^(٤) سببي منك»^(٥).

بَتَّرَ اللَّهَ

موارد بتّر الله:

١- بتّر الله النسناس من أرضه: قال الله عزّ وجلّ للملائكة عندما أراد خلق آدم عليه السلام: «إني أريد أن أخلق خلقاً بيدي... وأبتر النسناس عن أرضي»^(٦).

(١) معاني الأخبار: ١٥٣، ح ٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٤٥٥، ح ٥٩٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) مصباح المتهجد: ٢٨٩. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) لا تبتّ: لا تقطع.

(٥) الصحيفة السجادية: ١٠٤، الدعاء ١٣.

(٦) يتضمّن: تبتّر الله.

(٧) إثبات الوصية: ١٧. (أهل البيت عليهم السلام)

٢- بتر الله أهل مرده الجنّ العصاة عن بريته وخلقه: قال الله عزّ وجلّ للملائكة عندما أراد خلق آدم عليه السلام: «إني أريد أن أخلق خلقاً بيدي ... وأبتر النسناس عن أرضي، وأهل مرده الجنّ العصاة عن بريتي وخلقي، وأسكنهم في الهواء، وفي أقطار الأرض، وأجعل بين الخلق وبين الجنّ حجاباً، فلا يرى نسل خلقي الجنّ ولا يُجالسونهم»^(١).

٣- بتر الله الظلم: «اللهم ربّ فابتر الظلم»^(٢).

٤- بتر الله عمر المهدي: «عن أبي هاشم قال: كنت محبوساً عند أبي محمد عليه السلام في حبس المهدي، فقال لي: يا أبا هاشم، إنّ هذا الطاغية أراد أن يعبث بأمر الله عزّ وجلّ في هذه الليلة، وقد بتر الله عمره، وجعله للمتولي بعده»^(٣).

قال الإمام العسكري عليه السلام حول المهدي: «إنّ هذا الطاغية أراد أن يعبث بالله في هذه الليلة، وقد بتر الله عمره، وجعله للقائم من بعده»^(٤).

«قال أبو هاشم الجعفري: كنت محبوساً مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهدي ابن الواثق، فقال لي: إنّ هذا الطاغية أراد أن يتعبث بالله في هذه الليلة، وقد بتر الله عمره، وساء رزقه، فلما أصبحنا شغب الأتراك على المهدي فقتلوه، وولي المعتمد مكانه، وسلّمنا الله»^(٥).

(١) إثبات الوصيّة: ١٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٣١٥. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) إثبات الوصيّة: ٢٥٢-٢٥٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) الغيبة، للطوسي: ٢٠٥، الفصل ١، ح ١٧٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) الخرائج والجرائح ١: ٤٣١، ب ١٢، ح ٩. (فعل الإمام العسكري عليه السلام)

٥- بتر الله عمر أحد الأشخاص بدعوة الإمام الهادي عليه السلام: كتب الإمام العسكري عليه السلام حول أحمد بن هلال العبرتائي: «صبرنا عليه حتى بتر الله بدعوتنا عمره»^(١).

٦- بتر الله عمر الظالم: ورد في دعاء المظلوم على الظالم: «اللهم ... ابتر عمره»^(٢)، ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... ابتر عمره»^(٣).

٧- بتر الله عمر الذي ظلمنا واعتدى علينا ونصب لنا وأمضنا وأرمضنا وأذلنا وأخلقنا: ورد في دعاء المظلوم على الظالم: «اللهم إن فلان بن فلان ظلمني واعتدى عليّ، ونصب لي وأمضني^(٤) وأرمضني^(٥) وأذلني وأخلقني، اللهم ف... ابتر عمره»^(٦).

٨- بتر الله عمر غير البارّ بالمؤمنين: «عليك بالبرّ للمؤمنين، فإنّ الإنسان يكون عمره ثلاثين سنة فيكون بارّاً، فيجعلها ثلاث وستون سنة، وإنّ الإنسان يكون عمره ثلاث وستون سنة فيكون غير بارّ، فيبتر الله عمره فيجعلها ثلاثين سنة»^(٧).

(١) اختيار معرفة الرجال: ٥٣٠، ح ١٠٢٠. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٣٢٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) أمضني: أرهقني، أوجعني.

(٥) أرمضني: أفجعني، أوجعني.

(٦) المجتنى، لابن طاووس: ٣٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) دلائل الإمامة: ٢٦٩، ح ٣٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

٩ - بتر الله عمر من سدّ طريقاً: «مَنْ سدّ طريقاً بتر الله عمره»^(١).

١٠ - بتر الله عمر أخوين تقاطعا: قال الإمام الكاظم عليه السلام لرجل من المغرب: «قدمت أمس، ووقع بينك وبين أخيك شرّ في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضاً، وليس هذا ديني ولا دين آبائي، ولا نأمر بهذا أحداً من الناس، فاتّق الله وحده لا شريك له، فإنكما ستفترقان بموت، أما إن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم أنت على ما كان منك، وذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما»^(٢).

١١ - بتر الله عمر البعض: «اللّهم اقترض أجل فلان بن فلان، وابتر عمره، وعجّل به»^(٣).

١٢ - بتر الله عيلتنا من ذنوبنا بالتوبة من خطايانا بسعة الرحمة: «اللّهم ... ابتر عيلتي من ذنوبي بالتوبة من خطاياي بسعة الرحمة»^(٤).

تَبْتِيرُ اللَّهِ

مورد تبير الله:

تبير الله عمر من أرادنا بسوء: «اللّهم مَنْ أرادني بسوء ... بترّ عمره»^(٥).

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٨، ب ٢، ح ١١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) اختيار معرفة الرجال: ٤٤٤، ح ٨٣١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) مصباح المتهدّد: ١١٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٩٩، ب ٩، الفصل ٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) فقه الرضا عليه السلام: ٤٠٤، ب ١١٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

بِتِّكَ اللَّهُ

مورد بتك الله:

بتك الله عمر من لم يخلف النبي محمداً ﷺ في أهل بيته ﷺ خلافة حسنة: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَى اللَّهُ لَهُ فِي أَجَلِهِ، وَأَنْ يَتَمَتَّعَ بِمَا خَوَّلَهُ اللَّهُ، فَلِيخْلِفَنِي فِي أَهْلِي خِلاَفَةً حَسَنَةً، فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَخْلِفْنِي فِيهِمْ بَتِّكَ»^(١) الله عمره»^(٢).

بِتُّ اللَّهُ

موارد بتُّ الله:

- ١ - بتُّ الله في الخلق من كل دابة: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْخَلْقَ، وَبِتُّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ فَتَقَّ السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ، وَالْأَرْضَ بِنَبَاتِ الْحَبِّ»^(٣).
- ٢ - بتُّ الله الأرزاق بأحد أسمائه: «اللَّهُمَّ إِنِّي ... أَسْأَلُكَ ... بِاسْمِكَ الَّذِي بَثَّتْ بِهِ الْأَرْزَاقُ»^(٤).
- ٣ - بتُّ الله رحمته لعباده عند نزول المطر: «تَقُولُ عِنْدَ نَزُولِ الْمَطَرِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ... يَبِثُّ رَحْمَتَهُ لِعِبَادِهِ»^(٥).

(١) بتك: قطع.

(٢) بحار الأنوار ٢٣: ١١٦، ح ٣١. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٨: ٩٥، ح ٦٧. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) الكافي ٢: ٥٧٦، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) الآداب الدينية: ٤٠، الفصل ٦. (أهل البيت ﷺ)

٤ - بثّ الله بعض الدوابّ في الليل يفعلون ما يؤمرون: «اتّقوا الخروج بعد نومة، فإنّ لله دوابّاً يبيّتها، يفعلون ما يؤمرون»^(١).

٥ - بثّ الله الملائكة في أقطار الأرض وآفاقها في اليوم الأوّل من شهر شعبان: «إذا كان أوّل يوم من شعبان ... إنّ الله عزّ وجلّ بثّ الملائكة في أقطار الأرض وآفاقها يقول لهم: سدّدوا عبادي وأرشدوهم، فكلّهم يسعد بكم إلّا من أبي وتمرد وطغى، فإنّه يصير في حزب إبليس وجنوده»^(٢).

٦ - بثّ الله حبال الغشم: «اللّهم ... بثّ حبال الغشم»^(٣)^(٤).

٧ - بثّ الله الحقّ والشبهة في الخلق جميعاً لامتحانهم: «إنّ الله تعالى جعل أشبه شيء بالحقّ الباطل فسّماه الشبهة، ثمّ بثّها في الخلق جميعاً لامتحان الخلق»^(٥).

موارد بثّ الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - بثّ الله ذكر النبي محمّد صلى الله عليه وآله في أهل التوراة والإنجيل: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... الله ... بثّ ذكري في أهل التوراة والإنجيل»^(٦).

٢ - بثّ الله علوم النبي محمّد صلى الله عليه وآله في العباد والبلاد بمفتاحه وباب مدينة

(١) علل الشرائع ٢: ٥٥٤، ب ٣٨٥، ح ٢٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦٠٨، ح ٣٧١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الغشم: الظلم الشديد.

(٤) مهج الدعوات: ٣١٥. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) الدرّ النظيم: ٧٣١-٧٣٢، ب ١٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٦) معاني الأخبار: ١٤٥، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

علمه الإمام علي عليه السلام: قالت الجبال والصخور والمدر لرسول الله صلى الله عليه وآله بعد بعثه بالنبوة: «يا رسول الله ... ربك ... سوف يبت علمك في العباد والبلاد، بمفتاحك وباب مدينة علمك علي بن أبي طالب عليه السلام»^(١).

بِحَسَنِ اللَّهِ

مورد النفي في بحسن الله:

لم يبخسنا الله حظنا من زيارة قبر الإمام عليه السلام الذي نزوره: ورد في زيارة قبور الأئمة عليهم السلام: «الحمد لله الذي وفقني لـ... زيارة حجته، وأوردني حرمة، ولم يبخسني^(٢) حظي من زيارة قبره»^(٣).

بِدَاءِ اللَّهِ

اتصاف الله بالبداء:

«أنت الله ... إليك البداء»^(٤).

تبيين معنى بداء الله:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لليهود حول نفي وقوع البداء لله في تغيير القبلة: «أيها اليهود، أخبروني عن الله، أليس يُمرض ثم يُصحّ، ويُصحّ ثم يُمرض،

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٣٢، ح ٧٨. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٢) يبخسني: ينقصني.

(٣) المزار الكبير: ٢٩٢ - ٢٩٣، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٦٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

أبدا له في ذلك؟ أليس يُحبي ويُميت، أبدا له؟ أليس يأتي بالليل في أثر النهار، والنهار في أثر الليل، أبدا له في كل واحد من ذلك؟ فقالوا: لا، قال: فكذلك الله تعالى تعبد نبيه محمداً بالصلاة إلى الكعبة بعد أن كان تعبد بالصلاة إلى بيت المقدس، وما بدا له في الأوّل، ثمّ قال: أليس الله يأتي بالشتاء في أثر الصيف، والصيف في أثر الشتاء، أبدا له في كل واحد من ذلك؟ قالوا: لا، قال: فكذلك لم يبد له في القبلة.

قال: ثمّ قال: أليس قد ألزمتكم في الشتاء أن تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة، وألزمتكم في الصيف أن تحترزوا من الحرّ، أفبدا له في الصيف حتى أمركم بخلاف ما كان أمركم به في الشتاء؟ قالوا: لا، فقال رسول الله ﷺ: فكذلكم الله تعالى تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه بشيء، ثمّ بعده في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشيء آخر، فإذا أطعتم الله في الحالين استحققتم ثوابه^(١).

«قيل: يا بن رسول الله ﷺ، فلم أمر بالقبلة الأولى؟ فقال: لما قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾، وهي بيت المقدس ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ﴾ [البقرة: ١٤٣]، إلا لنعلم ذلك منه موجوداً بعد أن علمناه سيوجد، وذلك أن هوى أهل مكة كان في الكعبة، فأراد الله أن يبيّن متبع محمّد من مخالفه باتباع القبلة التي كرهها، ومحمّد يأمر بها، ولما كان هوى أهل المدينة في بيت المقدس أمرهم بمخالفتها والتوجّه إلى الكعبة؛ ليتبيّن من يوافق محمداً فيما يكرهه، فهو مصدّقه وموافقه^(٢)».

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٦٤ - ٤٦٥، ح ٣١٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٦٥ - ٤٦٦، ح ٣١٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

ما يتنزّه عنه الله في بدائه:

١ - الجهل: «إن الله لا يبدو له من جهل»^(١).

«ما بدا لله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدو له»^(٢).

«الله... ليس شيء يبدو له إلا وقد كان في علمه»^(٣).

«من زعم أن الله يبدو له في شيء اليوم لم يعلمه أمس فابروا منه»^(٤).

٢ - الندامة: «من زعم أن الله تعالى بدا له في شيء بداء ندامة فهو عندنا

كافر بالله العظيم»^(٥).

موارد بداء الله:

١ - بداء الله في خلق الأشياء بعد أن كان أهل البيت عليهم السلام عنده تعالى

وليس عنده أحد غيرهم: قال الإمام الصادق عليه السلام: «كنا عند ربنا ليس عنده

أحد غيرنا... حتى بدا له في خلق الأشياء، فخلق ما شاء كيف شاء من

الملائكة وغيرهم، ثم أنهى علم ذلك إلينا»^(٦).

٢ - بداء الله في أن يخلق المكان فخلقه: «كان الله ولا شيء غيره، ولا معلوم

ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمداً صلى الله عليه وآله وخلقنا أهل

(١) تفسير العياشي ٢: ٢٣٤، ح ٧٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٤٨، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير العياشي ٢: ٢٣٤، ح ٧٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كمال الدين ١: ٧٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الاعتقادات، للصدوق: ٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٤٤١، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

البيت معه من نور عظمته ... ثم بدا لله أن يخلق المكان فخلقه»^(١).

٣- بدء الله في خلق الملائكة بعد أن كان أهل البيت عليهم السلام في مكنون علم الله تحت ظلّ عرشه: «سأل أبو بصير الصادق عليه السلام، فقال: أين كنتم قبل أن يخلق الله تعالى الخلق؟ قال: كنّا عند ربّنا في مكنون علمه تحت ظلّ عرشه حيث الأرواح تتحرّك، والأنفس تتنفس ألف عام، ثمّ بدا لله تعالى خلق الملائكة»^(٢).

٤- بدء الله في أن يخلق الخلق بعد أن كان عرشه على الماء: «الله ... كان عرشه على الماء ... ثمّ بدا أن يخلق الخلق، فضرب بزارخ البحور فثار منها مثل الدخان كأعظم ما يكون من خلق الله، فبنى بها سماء رتقاً، ثمّ دحا الأرض من موضع الكعبة وهي وسط الأرض فطيقت إلى البحار»^(٣).

٥- بدء الله في أن يخلق في الأرض خلقاً ليس من الجنّ ولا من الملائكة ولا من الإنس بعد خلقه للعالمين ألف عام: ورد حول الدنيا: «إنّ الله خلق لها خمسين ألف عام، فتركها قاعاً»^(٤) قفراء خاوية^(٥) عشرة آلاف عام، ثمّ بدا لله بدء الخلق فيها خلقاً ليس من الجنّ ولا من الملائكة ولا من الإنس، وقدّر لهم عشرة آلاف عام، فلمّا قربت آجالهم أفسدوا فيها فدمّر الله عليهم تدميراً»^(٦).

(١) بحار الأنوار ٥٤: ١٦٩، ح ١١٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) غرر الأخبار: ٢٠٦-٢٠٧، الفصل ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ١٨٥، ح ٢٣٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) قاعاً: القاع هو المستوي من الأرض.

(٥) خاوية: خالية من الأهل.

(٦) تفسير العياشي ١: ٤٩، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

٦- بدء الله في أصحاب الشمال دون أصحاب اليمين في بداية الخلق: «اغترف الله غرفة بيمينه وكلتا يديه يمين من الماء العذب الفرات... ثم قال: منك أخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين... ثم اغترف الله غرفة بكفه الأخرى من الماء الملح الأجاج فصلصلها في كفه فجمدت، ثم قال لها: منك أخلق الجبارين والفراعنة والعتاة وإخوان الشياطين وأئمة الكفر والدعاة إلى النار وأتباعهم إلى يوم القيامة، ولا أبالي ولا أسأل عما أفعل وهم يسألون، واشترط في ذلك البدء فيهم، ولم يشترط في أصحاب اليمين البدء الله فيهم»^(١).

٧- بدء الله في أهل النار الذين ذرأهم في صلب النبي آدم ﷺ من قبضة قبضها من كتف آدم ﷺ الأيسر: ورد بعد بيان خلق الله آدم ﷺ من حمأ مسنون: «إن الله... قبض قبضة من كتف آدم الأيمن فذرأها في صلب آدم، فقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، ثم قبض قبضة من كتف آدم الأيسر فذرأها في صلب آدم، فقال: هؤلاء في النار ولا أبالي، ولا أسأل عما أفعل، ولي في هؤلاء البدء بعد، وفي هؤلاء وهؤلاء سيبتلون»^(٢).

٨- بدء الله في إرسال الرسل ﷺ بعد أن كان الناس أمة واحدة لا مؤمنين ولا مشركين: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [البقرة: ٢١٣]، لا مؤمنين ولا مشركين ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [البقرة: ٢١٣]، فتم وقع التصديق والتكذيب، ولو سألت الناس قالوا: لم يزل، وكذبوا إنما هو

(١) تفسير العياشي ٢: ٢٦٠-٢٦١، ح ٧. (الإمام علي ﷺ)

(٢) تفسير العياشي ١: ٢٠٥، ح ٧٨. (الإمام الصادق ﷺ)

شيء بدا لله^(١).

سُئِلَ الإمام الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [البقرة: ٢١٣]، فقال: «كان الناس قبل نوح أمة ضلال فبدا لله، فبعث المرسلين»^(٢).

سُئِلَ الإمام الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [البقرة: ٢١٣]، فقال: «كان هذا قبل نوح أمة واحدة فبدا لله، فأرسل الرسل قبل نوح، قلت: أعلى هدى كانوا أم على ضلالة؟ قال: بل كانوا ضلالاً، كانوا لا مؤمنين ولا كافرين ولا مشركين»^(٣).

سُئِلَ الإمام الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [البقرة: ٢١٣]، فقال: «قبل آدم وبعد نوح ضلالاً فبدا لله، ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [البقرة: ٢١٣]، أما إنك إن لقيت هؤلاء قالوا: إن ذلك لم يزل، وكذبوا إنما هو شيء بدا لله فيه»^(٤).

سُئِلَ الإمام الصادق عليه السلام: كانت الدنيا قطّ منذ كانت وليس في الأرض حجة، فقال: «قد كانت الأرض وليس فيها رسول ولا نبي ولا حجة، وذلك بين آدم ونوح في الفترة، ولو سألت هؤلاء عن هذا لقالوا: لن تخلو الأرض من الحجة، وكذبوا إنما ذلك شيء بدا لله عزّ وجلّ فيه، ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ

(١) الأصول الستة عشر: ٢٨٦، ح ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ٨٢، ح ٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير العياشي ١: ١٢٣، ح ٣٠٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ١: ١٢٣، ح ٣٠٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴿البقرة: ٢١٣﴾، وقد كان بين عيسى ومحمد ﷺ فترة من الزمان لم يكن في الأرض نبي ولا رسول ولا عالم، فبعث الله محمداً ﷺ بشيراً ونذيراً وداعياً إليه^(١).

٩ - بدء الله في أن يجعل النبي إبراهيم ﷺ للناس إماماً بعد أن كان دهرأ ينزل عليه الأمر من الله وما كان مفترض الطاعة: «لقد كان إبراهيم دهرأ ينزل عليه الأمر من الله، وما كان مفترض الطاعة حتى بدا لله أن يكرمه ويُعظمه، فقال: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [البقرة: ١٢٤]، فعرف إبراهيم ما فيها من الفضل، فقال: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾؟ فقال: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]»^(٢).

١٠ - بدء الله فيما وعد النبي يعقوب ﷺ به من الجمع فيما بينه وبين النبي يوسف ﷺ: ورد حول النبي يعقوب ﷺ: «إنه يعلم أن يوسف باقٍ لم يأكله الذئب، فقال: كان يعلم بجميع أمره، فقيل له: فمن أي شيء كان حزنه؟ فقال: من خوف البداء فيما وعده الله به من الجمع فيما بينه وبين يوسف»^(٣).

١١ - بدء الله في أن يزيد عشر ليالٍ على الثلاثين التي واعدتها النبي موسى ﷺ فتم ميقات ربّه أربعين ليلة: «في قوله: ﴿وَأَدَّ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١]، قال: كان في العلم والتقدير ثلاثين ليلة، ثم بدا

(١) الأصول الستة عشر: ١٩٧ - ١٩٨، ح ١٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) بصائر الدرجات ٢: ٤٦٣، الجزء ١٠، ب ١٨، ح ١٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) إثبات الوصية: ٤٧. (أهل البيت ﷺ)

لله فزاد عشرًا، فتمّ ميقات ربّه للأوّل والآخر أربعين ليلة»^(١).

١٢ - بدء الله في أن لا يدخل بنو إسرائيل الأرض المقدّسة بعد أمره لهم أن يدخلوها: قال الراوي للإمام الصادق عليه السلام: «أصلحك الله ﴿أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٢١]، أكان كتبها لهم؟ قال: إي والله، لقد كتبها لهم، ثمّ بدا له ألا يدخلوها»^(٢).

«إنّ الله أمر لبني إسرائيل أن يدخلوا الأرض المقدّسة التي كتب الله لهم، ثمّ بدا له فدخلها أبناء الأنبياء»^(٣).

١٣ - بدء الله في أن يرحم قوم يونس عليه السلام: «الله ... يحوّل ما يشاء مثل قوم يونس إذا بدا له فرحمهم»^(٤).

١٤ - بدء الله في نزول الرحمة على قوم النبي محمّد صلى الله عليه وآله بعد أن أراد تعذيبهم: «إنّ الله تبارك وتعالى قال لنبيّه: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ [الذاريات: ٥٤]، أراد أن يُعذّب أهل الأرض، ثمّ بدا لله فنزلت الرحمة، فقال: ذكّر يا محمّد، ﴿فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥]»^(٥).

١٥ - بدء الله فيما يقدره في ليلة القدر من الحقّ ومن الباطل وما يكون في تلك السنة: «ليلة القدر ... يُقدّر الله كلّ أمر من الحقّ ومن الباطل، وما يكون

(١) تفسير العياشي ١: ٦٣، ح ٤٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ١: ٤٣٣، ح ٧١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الاختصاص: ٢٦٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ١: ٧٤، ح ٧٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) بصائر الدرجات ١: ٢٣١، الجزء ٢، ب ٢٢، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

في تلك السنة، وله فيه البدء والمشيئة، يُقدّم ما يشاء، ويُؤخّر ما يشاء من الآجال والأرزاق والبلايا والأعراض والأمراض، ويزيد فيها ما يشاء، وينقص ما يشاء»^(١).

١٦ - بدء الله في بعض الأشياء: «إنّ الله تبارك وتعالى علّمين: علماً أظهر عليه ملائكته وأنبياءه ورسله، فما أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فقد علمناه، وعلماً استأثر به، فإذا بدا لله في شيء منه أعلمنا ذلك، وعرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا»^(٢).

١٧ - بدء الله في أن يبين خلقه ويجمعهم لما لا بدّ منه في يوم القيامة: «إنّ الله إذا بدا له أن يبين خلقه، ويجمعهم لما لا بدّ منه، أمر منادياً يُنادي، فاجتمع الإنس والجنّ في أسرع من طرفة العين»^(٣).

١٨ - بدء الله في عرض خلقه يوم القيامة: قال رسول الله ﷺ: «يا علي ... شيعتك وأنصارك ... موعدي وموعدهم الحوض يوم القيامة، إذا جثت الأمم على ركبها، وبدا لله تبارك وتعالى في عرض خلقه، ودعا الناس إلى ما لا بدّ لهم منه فيدعوك وشيعتك، فتجيئون غراً محجلين شباعاً مرويين»^(٤).

موارد بدء الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - بدء الله فيما يليق به إلى الإمام المعصوم عليه السلام في ليلة القدر: «ليلة القدر

(١) تفسير القمي: ٥٨٩، ح ٧٦٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٢٥٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٣٩٣، ح ٤٥٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) كتاب سليم: ٨٣٢، ح ٤١. (رسول الله ﷺ)

... يُقدّر الله كلّ أمر من الحقّ ومن الباطل، وما يكون في تلك السنة، وله فيه البدء والمشيّة، يُقدّم ما يشاء، ويؤخّر ما يشاء من الآجال والأرزاق والبلايا والأعراض والأمراض، ويزيد فيها ما يشاء، وينقص ما يشاء، ويُلقيه رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ويُلقيه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأئمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان عليه السلام، ويشترط له ما فيه البدء والمشيّة والتقديم والتأخير»^(١).

٢ - بدء الله في أن لا يجعل الوصيّة والإمامة إلّا في عقب الإمام الحسين عليه السلام بعد صنع الإمام الحسن عليه السلام مع معاوية ما صنع: «إنّ الله تعالى لما صنع الحسن مع معاوية ما صنع، بدا لله فألّى أن لا يجعل الوصيّة والإمامة إلّا في عقب الحسين عليه السلام»^(٢).

٣ - بدء الله في شأن الإمام الكاظم عليه السلام: ورد في زيارة الإمام الكاظم عليه السلام: «السلام عليك يا من بدا لله في شأنه»^(٣).

٤ - بدء الله في إسماعيل ابن الإمام الصادق عليه السلام: قال الإمام الصادق عليه السلام: «ما بدا الله بدءاً أعظم من بدء بدا له في إسماعيل ابني»^(٤).

قال الإمام الصادق عليه السلام بعد وفاة ابنه إسماعيل: «ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني»^(٥).

(١) تفسير القمي: ٥٨٩، ح ٧٦٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الإمامة والتبصرة: ١٩٤، ح ٤٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) الكافي ٤: ٥٧٨، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الأصول الستة عشر: ١٩٦، ح ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) كمال الدين ١: ٧٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

قال الإمام الصادق عليه السلام: «ما بدا لله في شيء ما بدا له في إسماعيل»^(١).

قال الإمام الصادق عليه السلام: «كان القتل قد كُتب على إسماعيل مرتين،

فسألت الله في دفعه عنه فدفعه»^(٢).

٥ - بدء الله في شأن الإمام الجواد عليه السلام: ورد في زيارة الإمام الكاظم عليه السلام:

«السلام عليك يا مَنْ بدا لله في شأنه»^(٣).

٦ - بدء الله في أبي جعفر ابن الإمام الهادي عليه السلام وتصيير الإمام العسكري عليه السلام

مكانه كما بدا له في إسماعيل بعد دلالة الإمام الصادق عليه السلام عليه ونصبه: قال

الإمام الهادي عليه السلام عند وفاة ابنه أبي جعفر، وقد كان أشار إليه ودلّ عليه: «بدا

لله في أبي جعفر»^(٤)، وصير مكانه أبا محمّد كما بدا له في إسماعيل بعد ما دلّ عليه

أبو عبد الله عليه السلام ونصبه»^(٥).

٧ - بدء الله في شأن الإمامين العسكريين عليه السلام: ورد في زيارة الإمامين

العسكريين عليه السلام: «السلام عليكما يا مَنْ بدا لله في شأنكما»^(٦).

موارد النفي في بدء الله:

١ - لا يبدو لله في نقل نبيّ عن نبوته: «مهما بدا لله في شيء فإنه لا يبدو له

(١) المسائل العكبرية: ٩٩، المسألة ٣٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تصحيح اعتقادات الإمامية: ٦٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كامل الزيارات: ٥٠٢، ب ١٠٠، ح ١. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) أبو جعفر: هو السيّد محمّد ابن الإمام الهادي عليه السلام المعروف بسبع الدجيل.

(٥) الغيبة، للطوسي: ٨٢-٨٣، الفصل ١، ح ٨٤. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٦) كامل الزيارات: ٥٢٠، ب ١٠٣، ح ١. (أهل البيت عليه السلام)

في نقل نبي عن نبوته^(١).

٢- لا يبدو لله في نقل إمام عن إمامته: «مهما بدا لله في شيء فإنه لا يبدو له في نقل... إمام عن إمامته»^(٢).

٣- لا يبدو لله في نقل مؤمن قد أخذ عهده بالإيمان عن إيمانه: «مهما بدا لله في شيء فإنه لا يبدو له في نقل... مؤمن قد أخذ عهده بالإيمان عن إيمانه»^(٣).

معلومات أخرى ترتبط ببدء الله^(٤):

١- «إن الله كتب كتاباً فيه ما كان وما هو كائن، فوضعه بين يديه، فما شاء منه قَدَم، وما شاء منه أخر، وما شاء منه محأ، وما شاء منه أثبت، وما شاء منه كان، وما لم يشأ منه لم يكن»^(٥).

٢- «إن الله لم يدع شيئاً كان أو يكون إلا كتبه في كتاب، فهو موضوع بين يديه ينظر إليه، فما شاء منه قَدَم، وما شاء منه أخر، وما شاء منه محأ، وما شاء منه كان، وما لم يشأ منه لم يكن»^(٦).

٣- سئل الإمام الصادق عليه السلام عن قول الله: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ

(١) المسائل العكبرية: ١٠٠، المسألة ٣٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) المسائل العكبرية: ١٠٠، المسألة ٣٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) المسائل العكبرية: ١٠٠، المسألة ٣٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) للمزيد راجع موضوع: «محو الله» في هذه الموسوعة.

(٥) تفسير العياشي ٢: ٢٣٢، ح ٦٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تفسير العياشي ٢: ٢٣١، ح ٦٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿ [الرعد: ٣٩]، فقال: «إِنَّ ذَلِكَ الْكِتَابُ كِتَابٌ يَمْحُو اللَّهُ فِيهِ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ»^(١).

٤ - «في قوله: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩]، قال: هل يُثَبِّتُ إِلَّا ما لم يكن؟! وهل يَمْحُو إِلَّا ما كان؟!»^(٢).

٥ - «إِنَّ اللَّهَ يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ، وَيُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ، وَيَمْحُو مَا يَشَاءُ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ، وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»^(٣).

٦ - «من الأمور أمور محتومة كائنة لا محالة، ومن الأمور أمور موقوفة عند الله، يُقَدِّمُ فيها ما يَشَاءُ، وَيَمْحُو ما يَشَاءُ، وَيُثَبِّتُ منها ما يَشَاءُ، لم يُطَّلِعْ على ذلك أحداً، يعني الموقوفة، فأما ما جاءت به الرسل فهي كائنة، لا يُكذَّبُ نفسه ولا نبيّه ولا ملائكته»^(٤).

٧ - «مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ قَدْ فَرَّغَ مِنَ الْأَمْرِ فَقَدْ كَذَبَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْمَشِئَةُ فِي خَلْقِهِ، يُحَدِّثُ مَا يَشَاءُ، وَيَفْعَلُ مَا يَرِيدُ»^(٥).

٨ - «في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدُّ اللَّهُ مَغْلُوبَةً﴾ [المائدة: ٦٤]، لم يعنوا أَنَّهُ هَكَذَا، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: قَدْ فَرَّغَ مِنَ الْأَمْرِ فَلَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ تَكْذِيباً لِقَوْلِهِمْ: ﴿عُلِّتْ أَيْدِيهِمْ وَوَعْنُوهَا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ

(١) تفسير العياشي ٢: ٢٣٦، ح ٧٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ٢: ٢٣١، ح ٦١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير العياشي ٢: ٢٣٤، ح ٧٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ٢: ٢٣٢، ح ٦٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) قرب الإسناد: ٣٥٢، ح ١٢٦٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴿ [المائدة: ٦٤]، ألم تسمع الله عزّ وجلّ يقول: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩]؟! ﴿^(١).

٩ - «ما بعث الله نبياً قطّ حتّى يأخذ عليه ثلاثاً: الإقرار لله بالعبودية، وخلع الأنداد، وأنّ الله يمحو ما يشاء، ويثبت ما يشاء»^(٢).

١٠ - ورد حول تثبيت الله للنبي داود عليه السلام من عمر النبي آدم عليه السلام ثلاثين سنة في عالم الذرّ: «فذلك قول الله: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩]، فمحا الله ما كان عنده مثبتاً لأدم، وأثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً»^(٣).

١١ - «كان في بني إسرائيل نبيّ وعده الله أن ينصره إلى خمس عشرة ليلة، فأخبر بذلك قومه، فقالوا: والله إذا كان ليفعلنّ وليفعلنّ، فأخّره الله إلى خمس عشرة سنة، وكان فيهم من وعده الله النصر إلى خمس عشرة سنة، فأخبر بذلك النبي عليه السلام قومه، فقالوا: ما شاء الله، فعجّله الله لهم في خمس عشرة ليلة»^(٤).

١٢ - «بعث الله نبياً آخر إلى قوم، وأمره أن يُقاتلهم، فشكا إلى الله الضعف، فأوحى الله عزّ وجلّ: أنّ النصر يأتيك بعد خمس عشرة سنة، فقال لأصحابه: إنّ الله عزّ وجلّ أمرني بقتال بني فلان، فشكوت إليه الضعف، فقالوا: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، فقال لهم: إنّ الله قد أوحى إليّ: أنّ النصر يأتيني بعد

(١) معاني الأخبار: ١١٠، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المحاسن: ١٥٥، كتاب مصابيح الظلم، ب ٢٠، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير العياشي ٢: ٢٣٥، ح ٧٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الإمامة والتبصرة: ٢٣٥، ب ٢٣، ح ٨٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

خمس عشرة سنة، فقالوا: ما شاء الله، لا حول ولا قوّة إلا بالله، قال: فأتاهم الله بالنصر في سنتهم تلك؛ لتفويضهم إلى الله، وقولهم: ما شاء الله، لا حول ولا قوّة إلا بالله»^(١).

١٣ - «كان رجل من بني إسرائيل ولم يكن له ولد، فولد له غلام، فقيل له: إنّه يموت ليلة عرسه، فمكث الغلام، فلمّا كان ليلة عرسه نظر إلى شيخ كبير ضعيف فرحمه ودعاه فأطعمه، فقال له: أحيتني أحياءك الله، فأتى أباه آتٍ في النوم، فقال له: سلّ ابنك ما صنع؟ فسأله فأخبره، ثمّ أتاه مرّة أخرى في النوم، فقال له: إنّ الله أحى ابنك بما صنع مع الشيخ»^(٢).

١٤ - «مرّ ﷺ بيهودي يحطب، فقال لأصحابه: إنّ هذا اليهودي يلدغه اليوم أفعى فيموت، فلمّا كان آخر النهار رجع اليهودي والحطب على رأسه كالعادة، فقال الجماعة: يا رسول الله، ما عهدناك تُخبر بما لم يكن، فقال ﷺ: وما ذلك؟ قالوا: إنّك أخبرت اليوم أنّ هذا اليهودي يلدغه أفعى فيموت، وقد رجع سالماً، فقال: عليّ به، فأحضروه إلى النبي ﷺ، فقال له: يا يهودي، ضع الحطب وحلّه، فحلّه فرأى فيه أفعى، فقال: يا يهودي، ما صنعت اليوم من المعروف؟ قال: إنّني لم أصنع شيئاً منه غير أنّي خرجت ومعني كعكتان، فأكلت إحداهما، ثمّ سألني سائل فدفعت إليه الأخرى، فقال ﷺ: تلك الكعكة خلّصتك من شرّ هذا الأفعى، فأسلم على يده»^(٣).

(١) مشكاة الأنوار ١: ٤٣، ب ١، الفصل ٥، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) فرج المهموم: ٦١، ب ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) إرشاد القلوب ٢: ٣٩٤. (رسول الله ﷺ)

١٥ - ورد حول بدء الله: «الله تعالى تعبّدكم في وقت لصلاح يعلمه بشيء، ثمّ بعده في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشيء آخر، فإذا أطعتم الله في الحالين استحققتهم ثوابه»^(١).

١٦ - قال الإمام علي عليه السلام: «والله لولا آية في كتاب الله لحدّثناكم بما يكون إلى أن تقوم الساعة: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩]»^(٢).

١٧ - قال الراوي: «قلت لأبي جعفر: إنّ عليّاً كان يقول: إلى السبعين بلاء، وبعد السبعين رخاء، وقد مضت السبعون ولم يروا رخاء؟ فقال لي أبو جعفر: يا ثابت، إنّ الله كان قد وقت هذا الأمر في السبعين، فلمّا قُتل الحسين صلوات الله عليه اشتدّ غضب الله على أهل الأرض، فأخره إلى أربعين ومائة سنة، فحدّثناكم فأذعتم الحديث، وكشفتهم قناع الستر، فأخره الله، ولم يجعل لذلك عندنا وقتاً، ثمّ قال: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩]»^(٣).

١٨ - «كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: لولا آية في كتاب الله لحدّثتكم بما يكون إلى يوم القيامة، فقلت له: آية آية؟ قال: قول الله: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩]»^(٤).

١٩ - قال الإمام الباقر عليه السلام لأحد أصحابه: «إن حدّثناك بأمر أنّه يجيء

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٦٥، ح ٣١٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) قرب الإسناد: ٣٥٤، ح ١٢٦٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تفسير العياشي ٢: ٢٣٣ - ٢٣٤، ح ٧٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ٢: ٢٣١، ح ٦٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

من هاهنا فجاء من هاهنا، فإن الله يصنع ما يشاء، وإن حدثناك اليوم بحديث وحدثناك غداً بخلافه، فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت»^(١).

بِذِّ اللَّهِ

موارد بِذِّ الله:

- ١ - بِذِّ الله الأشراف بتجبره: «اللهم ... أنت ... بذذت»^(٢) الأشراف بتجبرك»^(٣).
- ٢ - بِذِّ الله الأشراف بخيره: «اللهم ... بذذت الأشراف بخيرك»^(٤).

بِذِخِ اللَّهِ

اتّصاف الله بالبدخ:

«اللهم ... يا باذخ»^(٥)»^(٦).

ما لله ويتّصف بالبدخ:

- ١ - عزّ الله: «اللهم ... يا ذا العزّ الباذخ»^(٧).

(١) تفسير العياشي ٢: ٢٣٣، ح ٦٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) بذذت: غلبت.

(٣) الدروع الواقية: ١٣٢، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الدروع الواقية: ٢٢١، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) باذخ: عظيم، متكبر، متناول، فخور.

(٦) مهج الدعوات: ١٩٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) زيادات اختيار المصباح: ٢٦٦. (أهل البيت عليهم السلام)

«اللهم ... أنت ... استشعرت العظمة بـ ... العزّ الباذخ»^(١).

٢ - جلال الله: «سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم»^(٢).

٣ - سلطان الله: «سبحان الملك ذي ... السلطان الباذخ»^(٣).

بِذْلِ اللَّهِ^(٤)

صفات الله في بذله:

١ - دام بذله: «الحمد لله ... الذي دام بذله»^(٥)،^(٦).

٢ - طالما بذل: «اللهم ... لا تفضحني فيما جنيت ... سبحانك طالما بذلت وأوليت»^(٧).

٣ - لا ينقصه بذله: «اللهم إنّي أستوهبك يا إلهي ما لا ينقصك بذله»^(٨).

٤ - لا ينقصه ما بذل للنساء: قال رسول الله ﷺ لامرأة في وصف الله تعالى: «لا ينقصه ما بذل لكن»^(٩).

(١) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٤٦٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٤١٨، ح ٤٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) يتضمن: ابتذال الله.

(٥) بذله: عطاؤه بكرم وسخاء.

(٦) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٦٢.

(٧) العُدَد القويّة: ٢٦٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٨) الصحيفة السجّاديّة: ٢٧٠، الدعاء ٣٩.

(٩) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٤، ح ٣٧٤. (الإمام علي عليه السلام)

موارد بذل الله:

- ١ - بذل الله نوافله: «الحمد لله الذي استحمد إلى من استحمده من أهل محامده؛ ليحمدوه على ما بذل من نوافله التي فاق مدح المادحين مآثر محامده، وعدا وصف الواصفين هيبة جلاله»^(١).
- ٢ - بذل الله أقسام المواهب: «اللهم ... لك الحمد ... حمداً ... مانعاً من عذابك الواصب، مكافئاً لما بذلته من أقسام المواهب»^(٢).
- ٣ - بذل الله المطلوب من فضله: «اللهم ... أنجح لي المطلوب من فضلك برحمتك، واسمح لي بالمرغوب فيه من بذلك بنعمتك»^(٣).
- ٤ - بذل الله ما يسأل: «اللهم ... لقد سُئلت فبذلت»^(٤).
- ٥ - بذل الله ما نطلبه منه: «إلهي ... نفسي ... أملها منك البذل لما طلبت»^(٥).
- ٦ - بذل الله النجاة في يوم القيامة: «اللهم ... ليس ما تبذله غداً من النجاة بأعظم مما قد منحتهُ اليوم من الرجاء»^(٦).

موارد النفي في بذل الله:

- ١ - أن لا يبذل الله جاهنا بالإقتار فنسترزق طالبني رزقه: «اللهم ... لا

(١) إقبال الأعمال: ٦٨٣، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٦١، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ١٦٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٤٤٠، ح ٤٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ١٠٠، ب ٥، ح ٢٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

تبذل جاهي^(١) بالإقتار^(٢) فأسترزق طالبي رزقك^(٣).

٢- أن لا يبذل الله جاهنا بالإقتار فنستعطف شرار خلقه: «اللهم ... لا تبذل جاهي بالإقتار ف... أستعطف شرار خلقك^(٤).

٣- أن لا يبذل الله جاهنا بالإقتار فنبتلى بحمد من أعطانا: «اللهم ... لا تبذل جاهي بالإقتار ف... أبتلى بحمد من أعطاني^(٥).

٤- أن لا يبذل الله جاهنا بالإقتار فنفتن بدم من منعنا: «اللهم ... لا تبذل جاهي بالإقتار ف... أفتن بدم من منعني^(٦).

اِبْتِذَالِ اللَّهِ

موارد النفي في ابتذال الله:

١- أن لا يبذل الله جاهنا بالإقتار فنسترزق أهل رزقه: «اللهم ... لا تبذل جاهي بالإقتار فأسترزق أهل رزقك^(٧).

٢- أن لا يبذل الله جاهنا بالإقتار فنستعطي شرار خلقه: «اللهم ... لا

(١) تبذل جاهي: تسقط منزلتي من القلوب.

(٢) الإقتار: الفقر، التضييق في النفقة.

(٣) نهج البلاغة: ٤٧٤، الخطبة ٢٢٥.

(٤) نهج البلاغة: ٤٧٤، الخطبة ٢٢٥.

(٥) نهج البلاغة: ٤٧٤، الخطبة ٢٢٥.

(٦) نهج البلاغة: ٤٧٤، الخطبة ٢٢٥.

(٧) الصحيفة السجادية: ١٥٦، الدعاء ٢٠.

تبتذل جاهي بالإقتار ف... أستعطي شرار خلقك»^(١).

٣- أن لا يبتذل الله جاهنا بالإقتار فنفتن بحمد من أعطانا: «اللهم ... لا تبتذل جاهي بالإقتار ... فأفتن بحمد من أعطاني»^(٢).

٤- أن لا يبتذل الله جاهنا بالإقتار فنبتل بدم من منعنا: «اللهم ... لا تبتذل جاهي بالإقتار ف... أبتلى بدم من منعي»^(٣).

وَبِرُّ اللَّهِ^(٤)

اتصاف الله بالبرّ:

١- «الله البرّ»^(٥).

٢- «إنّ الله ... هو ... البرّ»^(٦).

٣- «اللهم ... يا برّ»^(٧).

٤- «ربّ ... يا بارّ»^(٨).

(١) الصحيفة السجّاديّة: ١٥٦، الدعاء ٢٠.

(٢) الصحيفة السجّاديّة: ١٥٦، الدعاء ٢٠.

(٣) الصحيفة السجّاديّة: ١٥٦، الدعاء ٢٠.

(٤) يتضمّن: مبرّة الله، برور لدى الله.

(٥) كامل الزيارات: ٤٠٧، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تفسير العيّاشي ١: ١٩، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٥٤٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجّد: ٤١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

٥ - «إلهي ... أنت ... البرّ»^(١).

٦ - «سبحانك أنت ... البارّ»^(٢).

تسمية الله بالبرّ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَسْعَةٌ وَتَسْعِينَ اسْمًا: ... البرّ»^(٣).

صفات برّ الله:

١ - قديم: «اللّهم ببرّك القديم»^(٤).

٢ - ممنوح للمنيبين: «إلهي ... برّك للمنيبين ممنوح»^(٥).

صفات الله في برّه:

١ - برّ لا يُستأمر: «اللّهم إنك ... برّ لا تُستأمر»^(٦).

٢ - بارّ ما أطلبه: «سبحانه من بارّ ما أطلبه»^(٧).

٣ - تطوّل برّاً: «اللّهم ... تطوّلت ... برّاً»^(٨).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٤٦، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ٢١٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) الخصال ٢: ٥٩٤، أبواب الثمانين، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) مصباح المتهجّد: ٦٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٠٧، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٤٦، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ١١١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٢، ح ٤٣. (أهل البيت عليه السلام)

أفضليّة الله في برّه:

١ - «لا إله إلا أنت ما أبرّك»^(١).

٢ - «سبحانه من منج ما أبرّه»^(٢).

٣ - إنّ الله أبرّ من أنفسنا: «اللهم ... أنت أبرّ ... من نفسي»^(٣).

٤ - إنّ الله أبرّ بنا من أنفسنا: «اللهم ... أنت أبرّ بي ... من نفسي»^(٤).

٥ - إنّ الله أبرّ بنا من جميع الخلائق: «اللهم ... أنت أبرّ بي من ... جميع الخلائق»^(٥).

٦ - إنّ الله أبرّ من الناس أجمعين: «اللهم ... أنت أبرّ ... من الناس أجمعين»^(٦).

٧ - إنّ الله أبرّ بنا من الناس أجمعين: «اللهم ... أنت أبرّ بي ... من الناس أجمعين»^(٧).

٨ - إنّ الله أبرّ من آبائنا وأمّهاتنا: «اللهم ... أنت أبرّ من أبي وأمّي»^(٨).

(١) مصباح المتهدّد: ٣٤٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١١١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهدّد: ٥٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهدّد: ٢٥٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٥٤٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مصباح المتهدّد: ٥٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مصباح المتهدّد: ٢٥٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) مصباح المتهدّد: ٥٠. (أهل البيت عليهم السلام)

٩ - إِنَّ اللَّهَ أَبْرَبْنَا مِنْ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا: «اللَّهُم ... أَنْتَ أَبْرَبِّي مِنْ أَبِي وَأُمِّي»^(١).

١٠ - إِنَّ اللَّهَ أَبْرَبْنَا مِنْ وَالِدِينَا: «اللَّهُ ... أَبْرَبْنَا مِنْ وَالِدِينَا»^(٢).

١١ - إِنَّ اللَّهَ أَبْرَبْنَا مِنْ الْوَالِدِ الشَّفِيقِ: «اللَّهُم ... يَا مَنْ هُوَ أَبْرَبِّي مِنَ الْوَالِدِ الشَّفِيقِ»^(٣).

١٢ - إِنَّ اللَّهَ أَبْرَبْنَا مِنَ الْوَالِدِ الرَّفِيقِ: «رَبِّ ... يَا مَنْ هُوَ ... أَبْرَبِّي مِنَ الْوَالِدِ الرَّفِيقِ»^(٤).

من يبرهم الله:

١ - كُلِّ مَخْلُوقٍ: «اللَّهُم أَنْتَ ... بَرَّ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَرَاحِمَهُ»^(٥).

٢ - الْأَنْامِ: «اللَّهُم ... يَا مَنْ حَوَّضَ بَرَّهُ لِلْأَنْامِ مَرُودًا»^(٦).

٣ - عِبَادِ اللَّهِ: «يَا اللَّهُ ... يَا بَارَّ بِعِبَادِهِ»^(٧).

٤ - الْمُوَحِّدُونَ: ورد حول العبد المسلم: «يا مولاي ... كيف تؤلمه النار وهو يأمل فضلك؟! ... هيهات ما ذلك الظن بك، ولا المعروف من فضلك،

(١) الكافي ٢: ٥٤٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) أنوار العقول: ٢٨٦، الرقم ٢٧٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٥٧، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٦١، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٨٨، ب ١٢، الفصل ٥. (رسول الله ﷺ)

(٦) البلد الأمين: ٥٠٥. (رسول الله ﷺ)

(٧) البلد الأمين: ٥٦٧. (رسول الله ﷺ)

ولا مشبه لما عاملت به الموحدّين من برك وإحسانك»^(١).

٥ - المؤمنون: «اللهم ... يا بارأ بالموّمين»^(٢).

٦ - النادمون: «سبحان الله ... يبرّ^(٣) النادمين»^(٤).

٧ - التائبون: «قصدتك يا إلهي لمعرفةي بأنك ... تُقبل ببرّك ومعروفك على التائبين»^(٥).

٨ - من لجأ إلى ظلّه: «الله ... البرّ الرحيم بمن لجأ إلى ظلّه»^(٦).

٩ - من اعتصم بحبل الله: «الله ... البرّ الرحيم بمن ... اعتصم بحبله»^(٧).

١٠ - إيّانا: «اللهم ... ما أفضى فينا نعمتك، وأسبغ علينا منّك، وأخصّنا ببرّك»^(٨).

الموقف الصحيح من برّ الله:

١ - رجاء برّ الله: ورد في دعاء اليوم الثاني والعشرين من الشهر: «اللهم ... يومنا هذا ... أصبحت فيه راجياً فضلك وبرّك»^(٩).

(١) مصباح المتهجّد: ٥٨٦-٥٨٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٣٩٩، ب، ٩، الفصل ٦. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) يبرّ: يقبل.

(٤) العُدّد القويّة: ٢٦٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٠٧، ب، ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) البلد الأمين: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الصحيفة السجّاديّة: ٣١٢، الدعاء ٤٥.

(٩) العُدّد القويّة: ٢٦٤. (أهل البيت عليه السلام)

٢- التأميل ببرّ الله: ورد في دعاء يوم عرفة: «قد أمسيت يا ربّ في هذه العشيّة ... مؤملاً برك»^(١).

٣- التعويل على برّ الله: «إلهي ... أرجوك بنفس ... على برك وإحسانك يا كريم عوّلت»^(٢).

٤- الابتهاال إلى الله بلطائف برّه: «إلهي ... أبتهل إليك ب... لطائف برك»^(٣).

٥- التعرّض لنفحات برّ الله: «إلهي ... ها أنا ... لنفحات^(٤) برك متعرّض»^(٥).

ما يحول دون برّ الله:

١- خطايانا: «اللّهم ... أعوذ بك أن تحول خطاياي ... دون ... برك»^(٦).

٢- ظلمنا: «اللّهم ... أعوذ بك أن تحول ... ظلمي ... دون ... برك»^(٧).

٣- إسرافنا على أنفسنا: «اللّهم ... أعوذ بك أن تحول ... إسرافنا على

(١) إقبال الأعمال: ٧٠٧، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٧٠٧، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٤٥، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) نفحات: جمع نفحة، وهي الشيء الطيب الذي تتراح له النفس، نسيم سريع يهبّ على فترات متقطّعة، ونفحات الله هي جزيل هباته الطيبة.

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٥٠، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١٣١ - ١٣٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ١٣١ - ١٣٢. (الإمام علي عليه السلام)

نفسي ... دون ... برك»^(١).

٤ - أتباع هوانا: «اللهم ... أعوذ بك أن تحول ... أتباع هواي ... دون ... برك»^(٢).

٥ - استعمال شهوتنا: «اللهم ... أعوذ بك أن تحول ... استعمال شهوتي دون ... برك»^(٣).

معلومات أخرى حول برّ الله:

١ - يغذو الله الطفل في بطن أمّه بفضله غذاء البرّ اللطيف: ورد حول غذاء الطفل في بطن أمّه: «اللهم ... غذوتني بفضلك غذاء البرّ اللطيف، تفعل بي ذلك تطوّلاً عليّ إلى غايتي هذه، لا أعدم برك، ولا يُبطئ عني حسن صنيعك»^(٤).

٢ - إنّ لله اسماً كبيراً جليلاً أجل وأعظم إذا أقسم به عليه برّ: «يا الله وأسألك باسمك الكبير الجليل الأجلّ الأعظم الذي ... إذا أقسم به عليك بررت»^(٥).

٣ - إنّ الله لا ينظر إلا برّه: «اللهم ... يا من لا يُنظر إلا برّه»^(٦).

(١) مهج الدعوات: ١٣١ - ١٣٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٣١ - ١٣٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ١٣١ - ١٣٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ١٤٠. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥٦٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) المصباح، للكفعمي: ٣٣٦، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

٤ - لا يخلي الله الراجين لحسن تطوّله من نوافل برّه: «اللّهم ... إنّك ... لا تخلي الراجين لحسن تطوّلك من نوافل برّك»^(١).

٥ - إنّ الله تعالى عبداً عاملوه بخالص من سرّهم فقابلهم بخالص من برّه: «عن المفضّل بن صالح قال: قال لي مولاي الصادق عليه السلام: يا مفضّل، إنّ الله تعالى عبداً عاملوه بخالص من سرّهم، فقابلهم بخالص من برّه، فهم الذين تمرّ صحفهم يوم القيامة فرغاً، فإذا وقفوا بين يديه ملاًها لهم من سرّ ما أسروا إليه، فقلت: وكيف ذلك يا مولاي؟ فقال: أجلّهم أن تطّلع الحفظة على ما بينه وبينهم»^(٢).

٦ - يعلم الله حالنا وصدق حاجتنا إلى برّه: «اللّهم ... قد تعلم حالي وصدق حاجتي إلى برّك»^(٣).

٧ - لم يزل الله برّاً بنا أيام حياتنا: «اللّهم ... لم تزل برّاً بي أيام حياتي»^(٤).

٨ - لم يزل الله بنا بارّاً أيام حياتنا: «إلهي إنّك لم تزل بي بارّاً أيام حياتي»^(٥).

٩ - لم يزل برّ الله علينا أيام حياتنا: «إلهي لم يزل برّك عليّ أيام حياتي»^(٦).

١٠ - لم نعدم برّ الله طرفة عين منذ أنزلنا دار الاختبار والفكر والاعتبار:

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) إرشاد القلوب ١: ١٨٤، ب ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الدرّوع الواقية: ١٥٧، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٦٥، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٨.

(٦) إقبال الأعمال: ١٩٨، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

«اللهم ... لم أعدم ... برك ... طرفة عين منذ أنزلتني دار الاختبار والفكر والاعتبار لتنظر ما أقدم إليك لدار القرار»^(١).

١١ - أَدَانَا اللهُ بِحُسْنِ بَرِّهِ: «اللهم ... أدنيتني بحُسن نظرك وبرك»^(٢).

١٢ - تَوَلَّانَا اللهُ بِفَوَائِدِ الْبِرِّ: «اللهم ... تولَّيتني بفوائد البر»^(٣).

١٣ - تَتَابَعُ مِنَ اللهِ الْبِرَّ عَلَيْنَا: «اللهم ... تتابع منك البرّ والعطاء، فلزمني الشكر والثناء»^(٤).

١٤ - ضَرَبَ اللهُ عَلَيْنَا لَطَائِفَ بَرِّهِ مِنَ الْعَزِّ كَلَلًا: «إلهي ... ضربت عليّ لطائف برك من العزّ كلالًا»^(٥)^(٦).

١٥ - إِنْ عَدَانَا الْاجْتِهَادَ فِي ابْتِغَاءِ مَنْفَعَتِنَا، فَلَمْ يَعِدْنَا بَرِّهِ بِنَا فِيهَا فِيهِ مَصْلَحَتُنَا: «إلهي إن عداني^(٧) الاجتهاد في ابتغاء منفعتي، فلم يعدني برك بما فيه مصلحتي»^(٨).

١٦ - اللهُ الْحَمْدُ حَمْدًا يَمْتَرِي الْعَظِيمَ مِنْ بَرِّهِ: «إلهي ... لك الحمد ... حمدًا

(١) البلد الأمين: ٤٧٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) كلالًا: كِلَل جمع كَلَّة بمعنى الستر الرقيق الذي يُحاط كالبيت.

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٤٦، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٧) عداني: شغلني.

(٨) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ٨٥.

... يمتري^(١) العظيم من برّك^(٢).

أدعية حول برّ الله:

- ١ - «إلهي ... هبني لـ ... سالف برّك بي»^(٣).
- ٢ - «إلهي ... اردد يدي عليّ ملأى من ... برّك»^(٤).
- ٣ - «اللهم ... لا تقطع عن كافتنا^(٥) مادة برّك»^(٦).
- ٤ - «إلهي ... لا تقطع برّك عني في مماتي»^(٧).
- ٥ - «إلهي ... لا تقطع برّك عني بعد وفاتي»^(٨).
- ٦ - «اللهم ... لا تقطع لطيف برّك بي بعد وفاتي»^(٩).

مِبْرَةُ اللَّهِ

بعض الدلالات بمبرّة الله:

جعل الله بعض الأمور الدالّة على قدرته وكمال اختياره وعلى رحمته

(١) يمتري: يستخرج.

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٤٦، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ٥٨٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ٣٠١. (رسول الله ﷺ)

(٥) كافتنا: جميعنا.

(٦) الصحيفة السجّاديّة: ٢٥٥، الدعاء ٣٦.

(٧) إقبال الأعمال: ١٩٨، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٨.

(٩) بحار الأنوار ٩١: ١٦٥، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

بمبارّه: «اللّهم إنّك جعلت من آياتك الدالّة عليك، ومن هباتك لمن تريد هدايته إليك، تدبير كلّ هالك عند ابتدائه وانتهائه، من إظهار النقصان عليه، وإقبال التمام إليه، وجعلت ذلك على التدريج الدالّ على قدرتك، وكمال اختيارك، وعلى رحمتك بمبارك وأنوارك»^(١).

بُرُورٌ لَدَى اللَّهِ

مورد برور لدى الله:

نسأل الله أن يجعل توبتنا بعد قبولها توبة مبرورة لديه: «اللّهم ... اقبل توبتي ... واجعلها يا عزيز توبة ... مبرورة لديك»^(٢).

بَرٌّ لِلَّهِ^(٣)

اتّصاف الله بالبرء:

١ - «إنّ الله ... هو ... البارئ»^(٤).

٢ - «الله ... البارئ»^(٥).

٣ - «يقول الله تعالى: ... إني أنا الله ... البارئ»^(٦).

(١) الدروع الواقية: ٣٨، الفصل ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٣١٢، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) يتضمّن: إبراء الله.

(٤) التوحيد: ٢٠٧، ب ٢٩، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١١٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجّد: ٣٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

٤ - قال الله تعالى: «أنا ... الباري»^(١).

٥ - اللهم «يا باري»^(٢).

٦ - اللهم إنك ... باري»^(٣).

٧ - أنت الله ... الباري»^(٤).

٨ - اللهم ... أنت ... الباري»^(٥).

تسمية الله بالباري:

١ - «إنَّ لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً: ... الباري»^(٦).

٢ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ... بِالْإِسْمِ ... الباري»^(٧).

صفات الله في برئه:

١ - الباري بغير غاية: «الله ... الباري بغير غاية»^(٨).

٢ - أبدع ما برأ إتقاناً وصنعاً: «سبحان مَنْ ... أبدع ما برأ إتقاناً وصنعاً»^(٩).

(١) بصائر الدرجات ٢: ٤٧٥، الجزء ١٠، ب ١٨، ح ٣٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٤: ١٦١، ح ٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) المصباح، للكفعمي: ٣٥٦، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٢٤٠، ب ٢٩، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

(٧) مهج الدعوات: ١١٢ - ١١٣. (رسول الله ﷺ)

(٨) البلد الأمين: ٥٦٢. (رسول الله ﷺ)

(٩) الدرر الواقية: ١١٤، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣- مدبّر لكلّ ما برأ: «الله ... مدبّر لكلّ ما برأ»^(١).

٤- لا يوجد خالق بارئ مصوّر متقن غيره تعالى: «اللّهم ... تفرّدت بخلق الخلق كلّهم، فما خالق بارئ مصوّر متقن غيرك»^(٢).

٥- لم يكتفِ بما برأ من عجز: اللّهم «لا من عجز اکتفیت بما برأت»^(٣).

٦- لم يتخذ معيناً حين برأ النسمات: «الحمد لله الذي لم يشهد أحداً حين فطر الأرض والسموات، ولا اتّخذ معيناً حين برأ النسمات»^(٤).

٧- لم يؤدّه من الدنيا خلق ما خلقه وبرأه: ورد حول الدنيا: «الله ... لم يُؤدّه»^(٥) منها خلق ما خلقه وبرأه»^(٦).

٨- لا يؤوده تدبير ما برأ: «سبحان الذي لا يؤوده ... تدبير ما برأ»^(٧).

٩- لا أحد حضره حين برأ النفوس: «اللّهم ... لا أحد حضرک حين برأت النفوس»^(٨).

١٠- لا ندّ حضره حين برأ النفوس: «اللّهم ... لا ندّ حضرک حين برأت

(١) التوحيد: ٢٠٥، ب ٢٩، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٤، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) المزار الكبير: ١٠٠، القسم ٢، ب ١١، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) البلد الأمين: ١٧٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) لم يؤدّه: لم يُفِئله.

(٦) نهج البلاغة: ٣٧٠، الخطبة ١٨٦.

(٧) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) مهج الدعوات: ١٤٠. (الإمام علي عليه السلام)

النفوس»^(١).

١١ - لا ضدَّ حضره حين برأ النفوس: «اللهم ... لا ضدَّ حضرِك حين

برأت النفوس»^(٢).

موارد برء الله:

١ - برء الله كلَّ شيء: «يا الله البارئ لكلَّ شيء»^(٣)، «اللهم ... أنت ربَّ

كلَّ شيء وبارئُه»^(٤).

٢ - برء الله الأشياء على غير مثال: «اللهم ... أنت بارئ الأشياء على غير

مثال»^(٥).

٣ - برء الله كلَّ شيء على غير مثال خلا من غيره: «سبحان البارئ لكلَّ

شيء على غير مثال خلا من غيره»^(٦)^(٧).

٤ - برء الله أرواح الأشياء: «الله ... الأشياء ... برأ أرواحها»^(٨).

٥ - برء الله بعض الأشياء: «اللهم ... نفذ ... سلطانك فيما تريد وفيما

(١) مهج الدعوات: ١٤٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٦٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٢٩٧، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الدروع الواقية: ١٦٥، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٨٥٠، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مثال خلا من غيره: مثال تقدّمه من سواه فحاذاه.

(٧) نهج البلاغة: ٢٨٦، الخطبة ١٥٥.

(٨) إثبات الوصية: ١٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

تشاء من تبديل الأرض بعد الأرض والسموات وما ذرأت فيهنّ وخلقت وبرأت من شيء وأنت تقول له: كُن فيكون»^(١).

٦- براء الله كل شيء من أمرنا: «اللهم إنك ... لا يخفى عليك شيء من أمري، وكيف يخفى عليك ما أنت مكوّنه وبارئه؟!»^(٢).

٧- براء الله كل جنس من مبروراته: اللهم «أنت لكل جنس من ... مبروراتك ... بارئ»^(٣).

٨- براء الله صنعه: «اللهم ... نطقت شواهد صنعك فيه بأنك أنت الله لا إله إلا أنت مكوّنه وبارئه»^(٤).

٩- براء الله الخلق: «الله تعالى ... خلق ما خلق ... أنشأها فكانت، وبرأها فبانت»^(٥).

١٠- براء الله كل مخلوق: «اللهم أنت ... بارئ كل مخلوق»^(٦).

١١- براء الله صنوف خلقه في البرّ والبحر والسهل والوعر: «إنّ الشكّك جهلوا الأسباب والمعاني في الخلق، وقصرت أفهامهم عن تأمل الصواب والحكمة فيما ذرأ الباري جلّ قدسه، وبرأ من صنوف خلقه في البرّ والبحر،

(١) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) المزار الكبير: ١٨٢، القسم ٣، ب ١٢، ح ١. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ٩٩-١٠٠، القسم ٢، ب ١١، ح ٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٢٩٩-٣٠٠، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) روضة الواعظين ١: ٢١٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٨٨، ب ١٢، الفصل ٥. (رسول الله ﷺ)

والسهل والوعر»^(١).

١٢ - برء الله المسموكات: «اللهم ... بارئ المسموكات»^(٢)»^(٣).

١٣ - برء الله السماوات: «اللهم يا بارئ السماوات»^(٤).

١٤ - برء الله السماوات والأرض: «يا الله يا بارئ السماوات والأرض»^(٥).

١٥ - برء الله الحيوان: «الحمد لله ... بارئ الحيوان»^(٦).

١٦ - برء الله الذرّ: «اللهم ... يا بارئ الذرّ»^(٧).

١٧ - برء الله النوى: «الله ... بارئ النوى»^(٨).

١٨ - برء الله النوى والحبة: «الله ... بارئ النوى والحبة»^(٩).

١٩ - برء الله الخلق: «اللهم ... بارئ الخلق»^(١٠).

«اللهم ... إني مقرّ بأنك ما سطحت أرضاً، ولا برأت خلقاً حتى أحكمت

(١) توحيد المفضل: ٧٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المسموكات: السماك هو السقف، وقيل: هو من أعلى البيت إلى أسفله.

(٣) الغارات ١: ١٥٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهدّد: ٢٨٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥٦٧. (رسول الله ﷺ)

(٦) فلاح السائل: ٤٤٠، الفصل ٢٦، ح ٢. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٧) المصباح، للكفعمي: ٣٤٥، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٨) إقبال الأعمال: ١٤٠، ب ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) البلد الأمين: ٥٠٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) مصباح المتهدّد: ٣٠٦. (أهل البيت عليهم السلام)

خلقه، وأتقنته من نور سبقت به السلالة»^(١).

٢٠- براء الله خلق المخلوقين بعلمه: «الحمد لله بارئ خلق المخلوقين بعلمه»^(٢).

٢١- براء الله الخلائق أجمعين: «الحمد لله ... بارئ الخلائق أجمعين»^(٣).

٢٢- براء الله الناس: ﴿فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] الذي برأكم وصوركم»^(٤).

٢٣- براء الله زوجة النبي آدم عليه السلام من أسفل أضلاعه: «آدم عليه السلام ... خلقه الله ... ثم برأ زوجته من أسفل أضلاعه»^(٥).

٢٤- براء الله البرية: «الله ... بارئ البرية»^(٦).

٢٥- براء الله النساء: «اللهم ... سبحانه ... بارئ النساء»^(٧).

٢٦- براء الله النسم: «الحمد لله ... بارئ النسم»^(٨).

٢٧- براء الله النسمة: «الله ... بارئ النسمة»^(٩)، «أما والذي ... برأ

(١) إثبات الوصية: ١٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٦٨٣، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مثير الأحزان: ١٧٦. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٢٤-٢٢٥، ح ١٢٤. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) تفسير القمي: ١٥، ح ٢٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) اختيار معرفة الرجال: ٢٣٩، ح ٣٩٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجادية: ٣٤٢، الدعاء ٤٧.

(٨) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٥، ب ٨٠، ح ١٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) علل الشرائع ٢: ٥٧٩، ب ٣٨٥، ح ٨١. (الإمام الباقر عليه السلام)

النسمة»^(١).

٢٨- برء الله الأجسام: اللهم «أنت ... بارئ الأجسام»^(٢).

٢٩- برء الله الأجساد: «الله ... بارئ الأجساد»^(٣)، «اللهم ... يا بارئ

الجسد»^(٤).

٣٠- برء الله النفوس: اللهم «أنت ... بارئ ... النفوس»^(٥).

٣١- برء الله النفوس بعد الموت: «اللهم ... يا بارئ النفوس بعد

الموت»^(٦).

٣٢- برء الله كلّ نفس بعد الموت: «اللهم ... يا بارئ كلّ نفس بعد

الموت»^(٧).

٣٣- برء الله خلقنا: «اللهم ... يا بارئ خلقي رحمة بي»^(٨)، «اللهم ...

أنت بارئ خلقي رحمة بي»^(٩).

(١) الكافي ٨: ٩٥، ح ٦٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) مهج الدعوات: ٧٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) الإلهيلجة: ١٤٩. (تقرير الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٢٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٧٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٤١٨. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٦١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) الكافي ٣: ٣٢٥، ح ١٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)، وانظر: مصباح المتهجد: ١٨٠. (أهل

البيت عليهم السلام)، وفيه: «رحمة لي» بدل «رحمة بي».

(٩) إقبال الأعمال: ١٥٩، ب ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣٤- براء الله إيانا: «الله ... ربنا الذي برأنا»^(١)، «اللهم ... إنك أنت برأتني»^(٢)، «اللهم ... برأتني»^(٣)، «ربي بما برأتني ...»^(٤)، «اللهم ... أنت ... بارئي»^(٥).

٣٥- براء الله خلق الجنة والنار: اللهم «يا بارئ خلق الجنة والنار»^(٦).

٣٦- براء الله الحور: «اللهم ... يا من برأ الحور كدرّ مثور بقدر مقدور، لعرض النشور لنقرة الناقور»^(٧).

موارد براء الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- براء الله أهل بيت نبيّه عليه السلام قبل خلقه: «إن أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته ... برأهم قبل خلقه، وأظلمهم تحت عرشه، واصطفاهم»^(٨).

٢- براء الله أهل بيت نبيّه عليه السلام قبل خلقه عن يمين عرشه: «إن أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله فضّلهم الله بعلمه، و... برأهم قبل خلقه عن يمين عرشه»^(٩).

٣- براء الله الإمام عليه السلام ظلّاً قبل خلق نسمة عن يمين عرشه: «الإمام ...

(١) مصباح المتهجد: ٤٥٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٣٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٥٧، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٥٤، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٣٨٤، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) أدعية السر: ١٠٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٢٤٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٥٥، الجزء ٤، ح ٥٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٩) غرر الأخبار: ٨٦، الفصل ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

اصطفاه الله ... واصطنعه على عينه في الذرّ حين ذرّاه، وفي البريّة حين برّاه ظلّاً قبل خلق نسمة عن يمين عرشه»^(١).

٤ - برء الله أهل البيت عليهم السلام من طينة واحدة: قال الإمام الصادق عليه السلام:
«برأنا الله من طينة واحدة»^(٢).

موارد الاستعاذة من شرّ ما برأ الله:

- ١ - الاستعاذة بالله من شرّ ما برأ: «أعوذ بالله ... من شرّ ما ... برأ»^(٣).
- ٢ - الاستعاذة بالله من شرّ ما برأ في بلاده وعباده: «اللهم إني أعوذ بك من شرّ ما ... برأت في بلادك وعبادك»^(٤).
- ٣ - الاستعاذة بقدرة الله من شرّ ما برأ: «أعوذ ... بعزّة الله وقدرته ... من شرّ ما ... برأ»^(٥).
- ٤ - الاستعاذة بعظمة الله من شرّ ما برأ: «أعوذ بالله وبِعظّمته ... من شرّ ما ... برأ»^(٦).
- ٥ - الاستعاذة بسلطان الله من شرّ ما برأ: «أعوذ ... بعزّ الله وسلطانه ... من شرّ ما ... برأ»^(٧).

(١) الكافي ١: ٢٠٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الغيبة، للنعماني: ٨٨، ب ٤، ح ١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ١٠١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الكافي ٢: ٥٢٧، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥٠٨ - ٥٠٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) البلد الأمين: ٥٠٨ - ٥٠٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) البلد الأمين: ٥٠٨ - ٥٠٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٦ - الاستعاذة بعزّ الله من شرّ ما برأ: «أعوذ... بعزّ الله... من شرّ ما... برأ»^(١).

٧ - الاستعاذة بعزّة الله من شرّ ما برأ: «أعوذ... بعزّة الله... من شرّ ما... برأ»^(٢).

٨ - الاستعاذة بعزّ عزّ الله من شرّ ما برأ: «أعوذ... بعزّ عزّ الله... من شرّ ما... برأ»^(٣).

٩ - الاستعاذة بعزّ جلال الله من شرّ ما برأ: «أعوذ... بعزّ جلال الله... من شرّ ما... برأ»^(٤).

١٠ - الاستعاذة بوجه الله من شرّ ما برأ: «أعوذ بوجه الله... من شرّ ما... برأ»^(٥).

١١ - الاستعاذة بوجه الله الكريم من شرّ ما برأ: «أعوذ بوجه الله الكريم... من شرّ ما... برأ»^(٦).

١٢ - الاستعاذة باسم الله العظيم من شرّ ما برأ: «أعوذ... باسم الله العظيم من شرّ ما... برأ»^(٧).

(١) البلد الأمين: ٥٠٨ - ٥٠٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) البلد الأمين: ٥٠٨ - ٥٠٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) البلد الأمين: ٥٠٨ - ٥٠٩. (رسول الله ﷺ)

(٤) البلد الأمين: ٥٠٨ - ٥٠٩. (رسول الله ﷺ)

(٥) مصباح المهجد: ٣٥٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٥٣٢، ح ٣٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٥٣٢، ح ٣٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

١٣ - الاستعاذة بأسماء الله الحسنى من شرّ ما برأ: «أعوذ... بأسماء الله الحسنى... من شرّ ما... برأ»^(١).

١٤ - الاستعاذة بأسماء الله الحسنى كلّها ما علمنا منها وما لم نعلم به من شرّ ما برأ: «أعوذ... بأسماء الله الحسنى كلّها، ما علمت منها وما لم أعلم به، من شرّ ما... برأ»^(٢).

١٥ - الاستعاذة بكلمات الله التامّات التي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر من شرّ ما برأ: «أعوذ بكلمات الله التامّات التي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر... من شرّ ما برأ»^(٣).

١٦ - الاستعاذة بكلمات الله التامّات كلّها من شرّ ما برأ: «أعوذ بكلمات الله التامّات كلّها من شرّ ما... برأ»^(٤).

«اللهم إني أعوذ بكلماتك التامّات كلّها من شرّ كلّ ما... برأت»^(٥).

١٧ - نسأل الله أن يعيذنا من شرّ ما برأ: «اللهم... أعذني من شرّ ما... برأت»^(٦).

١٨ - نسأل الله أن يعيذنا من شرّ كلّ ما برأ: «اللهم... أعذني من شرّ كلّ

(١) الدرّوع الواقية: ١٥٨، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الدرّوع الواقية: ٢٤٥، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٨، ب ٦٤، ح ٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) مكارم الأخلاق: ٢٤٩، ب ٩، الفصل ٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) العُدّد القويّة: ٢١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٠٠، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

ما ... برأت»^(١).

١٩ - نصبح بسلطان الله الذي لا يقهر ولا يغلب عائذين من شرّ ما برأ:
«أصبحت ... بسلطان الله الذي لا يُقهر ولا يُغلب عائداً من شرّ ما ... برأ»^(٢).

موارد الاستعاذة من شرّ ما برأ الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - نسأل الله أن يعيذ الإمام المهدي عليه السلام من شرّ ما برأ: «اللهم ... القائم ... أعذه من شرّ ما ... برأت»^(٣).

٢ - نسأل الله أن يعيذ الإمام المهدي عليه السلام من شرّ جميع ما برأ: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... وليّ أمرك ... أعذه من شرّ جميع ما ... برأت»^(٤).

معلومات أخرى حول براء الله:

١ - «الله ... ليس ... بإحداثه البرايا استحقّ اسم البارئ»^(٥).

٢ - «الله ... ليس ... بإحداثه البرايا استفاد معنى البارئ»^(٦).

٣ - «ما كان للأزل معنى إلا معنى الحدث، ولا للبارئ إلا معنى المبروء»^(٧).

(١) العُدّة القويّة: ٣٤٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٣٨٤، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٢٨، ب ٩، الفصل ١٧. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٤) كمال الدين ٢: ٤٦٤، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) تحف العقول: ٥١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٤٤، ب ٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) تحف العقول: ٥٢. (الإمام علي عليه السلام)

- ٤ - إنَّ الله تعالى « لا تجري عليه الحركة والسكون، كيف يجري عليه ما هو أجراه، أو يعود إليه ما هو ابتدأه؟! إذا ... لما كان للبارئ معنى غير المبروء»^(١).
- ٥ - إنَّ الله متفضّل على جميع من برأه: «الله تعالى ... متفضّل على جميع من برأه»^(٢).

٦ - نحمد الله عدد ما برأ: «اللّهم ... لك الحمد عدد ما برأت»^(٣).

٧ - نستغفر الله بعدد ما برأ: «أستغفر الله ... ب ... عدد ما ... برأ»^(٤).

- ٨ - نسأل الله أن يصرف عنا شرّ كلِّ من برأه: «إلهي ... أسألك ... أن تصرف عني ... شرّ كلِّ من ... برأته»^(٥).

معلومات أخرى حول برء الله ترتبط بأهل البيت عليهم السلام:

- ١ - علم محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ما برأ الله: ورد حول محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: «إتّهم علموا ما خلق الله عزّ وجلّ وذراه وبرأه»^(٦).

٢ - «ما برأ الله بريّة خيراً من محمّد صلى الله عليه وآله»^(٧).

(١) التوحيد: ٤٦، ب ٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) الاحتجاج ١: ١٣٩، ح ٣٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٨٣، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٩٨، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٢٨٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ٤٤٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣- «ما برأ الله نسمة خيراً من محمد ﷺ»^(١).

٤- ما برأ الله من برية أفضل من النبي محمد ﷺ ومن الإمام علي عليه السلام ومن أهل بيته عليه السلام: قال الإمام علي عليه السلام: «والله ما برأ الله من برية أفضل من محمد ومني ومن أهل بيتي»^(٢).

٥- محمد وآل محمد عليه السلام خير من برأ الله: قال النبي آدم عليه السلام لولده هبة الله عليه السلام: «يا بُني، وقفت بين يدي الله جلّ جلاله، فنظرت إلى سطر على وجه العرش مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، محمد وآل محمد خير من برأ الله»^(٣).

٦- يصلي الله على محمد وآل محمد عليه السلام صلاة تشتمل على صلاة كل من برأ من أصناف خلقه: «ربّ ... صلّ على محمد وآله صلاة ... تشتمل على صلاة كل من ذرأت و برأت من أصناف خلقك»^(٤).

٧- فرض الله طاعة الأئمة عليهم السلام على من برأ: «اللهم ... أتوسّل إليك بالأئمة الذين ... فرضت طاعتهم على من برأت»^(٥).

٨- «كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله»^(٦).

٩- إنّ الإمام علياً عليه السلام غاية من برأه الله: «علي بن أبي طالب ... غاية من

(١) الكافي ١: ٤٤٠، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الاختصاص: ٢٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) قصص الأنبياء عليه السلام ١: ٢٠٥، ب ١، ح ٣٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٦٤، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) المزار، للمفيد: ١٦٠، ب ٦٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) اختيار معرفة الرجال: ١٣٢، ح ١٧٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

برأه الله»^(١).

١٠ - كان الإمام الكاظم عليه السلام بعد ولادته خير من برأ الله في خلقه: قال الإمام الصادق عليه السلام لما ولد له الإمام الكاظم عليه السلام: «قد وهب لي غلاماً وهو خير من برأ الله في خلقه»^(٢).

١١ - كان الإمام الكاظم عليه السلام خير من برأه الله في زمانه: قال الإمام الصادق عليه السلام حول الإمام الكاظم عليه السلام بعد ولادته: «هو خير من برأه الله في زمانه»^(٣).

موارد برء الله بمعنى التخليص:

١ - برء الله قلوبنا من الشكّ في دينه: «اللهم ... ابرأ قلبي من ... الشكّ في دينك»^(٤).

٢ - برء الله قلوبنا من الرياء: «اللهم ... ابرأ قلبي من الرياء»^(٥).

٣ - برء الله قلوبنا من السمعة: «اللهم ... ابرأ قلبي من ... السمعة»^(٦).

٤ - برء الله قلوبنا من السمعة في دينه: «اللهم ... ابرأ قلبي من ... السمعة في دينك حتّى يكون عملي خالصاً لك»^(٧).

(١) المزار الكبير: ٣٠٤، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الكافي ١: ٣٨٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إثبات الوصية: ١٩٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٥٨٦، ح ٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٥٨٦، ح ٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٥٨٦، ح ٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٤١٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

٥- براء الله الظالم من حوله تعالى وقوته: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... ابرأه^(١) من حولك وقوتك»^(٢).

إِبْرَاءُ اللَّهِ

معاني إبراء الله في حديث أهل البيت عليهم السلام:

١- التخليص.

٢- الشفاء.

مورد إبراء الله بمعنى التخليص:

إبراء الله صدورنا من الشك والريب في ديننا: «اللهم إني أسألك إيماناً ... تُبرئ به صدري من الشك والريب في ديني»^(٣).

مورد إبراء الله بمعنى التخليص المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

إبراء الله العباد من العمى بالإمام المهدي عليه السلام: قال الله عز وجل للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج حول الإمام المهدي عليه السلام: «أبرئ به من العمى»^(٤).

موارد إبراء الله بمعنى الشفاء:

١- إبراء الله السقم بالدعاء: قال الإمام علي عليه السلام لأحد الأشخاص: «ألا

(١) ابرأه: هنا يعني أبعد.

(٢) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ٩٨، ب ٥، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كمال الدين ١: ٢٣٩، ب ٢٣، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

أَعْلَمَكَ دَعَاءَ ... اللهُ ... يُبْرِئُ بِهِ السُّقْمَ؟»^(١).

٢- إبراء الله النبي أيوب عليه السلام من سُقْمِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي ... أَسْأَلُكَ بِحَقِّ
الاسم الذي دعاك به أيوب عليه السلام فكشفت عنه ضرره، وأبرأته من سُقْمِهِ عَلَيْكَ
يَا رَبِّ»^(٢).

٣- إبراء الله سقمنا: «اللَّهُمَّ ... أُبْرِئْ ... سَقْمِي»^(٣).

٤- إبراء الله إِيَانَا مِنَ السُّقْمِ: «يَا رَبِّ ... أَنَا السَّقِيمُ الَّذِي أَبْرَأْتُ، فَلِكِ
الْحَمْدُ»^(٤).

٥- إبراء الله الأَكْمَهُ وَالْأَبْرَصَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ»^(٥).

بِرَاءَةُ اللَّهِ^(٦)

موارد براءة الله:

١- براءة الله من دهاء العباد: «يا بن آدم، أزعمت أن الذي نهاك دهاك؟!
وإنما دهاك^(٧) أسفلك وأعلاك، وربك بريء من ذلك»^(٨).

(١) مهج الدعوات: ١٩٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) البلد الأمين: ٤٩٢. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٣) العُدَّة القويَّة: ٢٠٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الدروع الواقية: ١٩٣، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الأمالي، للطوسي: ٦١٠، الجزء ١٤، ح ٦٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) يتضمَّن: تبرؤ الله، براء الله.

(٧) دهاك: أصابك بأمر عظيم، وهو سلب الاختيار منك في أفعالك، ثم مواخذتك عليه.

(٨) كنز الفوائد ١: ٣٦٤. (الإمام علي عليه السلام)

٢- براءة الله من البعض: «اللهم إني... أشهدك بالبراءة ممن برئت أنت منه»^(١).

٣- براءة الله من المشركين: «سبق العلم وجفّ القلم ومضى القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل، وبالسعادة من الله عزّ وجلّ لمن آمن واتقى، وبالشقاء لمن كذّب وكفر، وبولاية الله المؤمنين وبراءته من المشركين»^(٢).

٤- براءة الله ممن يقول بجسمانية الله: قال الإمام الجواد عليه السلام حول مَنْ يقول بالجسم: «برئ الله منهم»^(٣).

٥- براءة الله ممن عمل عملاً ثمّ أشرك فيه غيره تعالى: يقول الله تعالى: «إني أغنى الشركاء، فمن عمل عملاً، ثمّ أشرك فيه غيري، فأنا منه بريء، وهو للذي أشرك به دوني»^(٤).

٦- براءة الله ممن بارزه بالأيمان الكاذبة: «من بارز الله بالأيمان الكاذبة برئ الله منه»^(٥).

٧- براءة الله ممن برئ منه تعالى صادقاً كان أو كاذباً: «من برئ من الله عزّ وجلّ صادقاً كان أو كاذباً فقد برئ الله منه»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٩١، ب ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) التوحيد: ٣٧٧، ب ٥٥، ح ١٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الأمالي، للصدوق: ٢٠٥، المجلس ٤٧، ح ٣. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) عدّة الداعي: ٢٥٠-٢٥١، ب ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) الاختصاص: ٢٤٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) كتاب من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٣٦، ب ٩٨، ح ٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

٨- براءة الله مَن تَبَرَأَ: «أشهد الله بما دعا، وأنه بريء مَن تَبَرَأَ»^(١).

٩- براءة الله مَن ادَّعى إلى غير أبيه: قال رسول الله ﷺ: «مَن ادَّعى إلى غير أبيه فقد برئ الله منه»^(٢).

١٠- براءة الله مَن توالى غير مواليه: قال رسول الله ﷺ: «مَن توالى غير مواليه فقد برئ الله منه»^(٣).

١١- براءة الله من المفتونين والفتاتين والمفتنين: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، إنا أهل بيت عصمنا الله من أن نكون مفتونين أو فاتنين أو مفتنين ... فَمَن كان فيه شيء من هذه الخصال ... الله منه بريء، ونحن منه براء»^(٤).

١٢- براءة الله من الكذَّابين: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، إنا أهل بيت عصمنا الله من أن نكون ... كذَّابين ... فَمَن كان فيه شيء من هذه الخصال ... الله منه بريء، ونحن منه براء»^(٥).

١٣- براءة الله من الكاهنين: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، إنا أهل بيت عصمنا الله من أن نكون ... كاهنين ... فَمَن كان فيه شيء من هذه الخصال ... الله منه بريء، ونحن منه براء»^(٦).

١٤- براءة الله من الساحرين: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، إنا أهل

(١) إقبال الأعمال: ٦٣٢، ب ١٢، الفصل ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) طُرف من الأنباء والمناقب: ١٨٦، الطرفة ٢٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) طُرف من الأنباء والمناقب: ١٨٦، الطرفة ٢٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٧، ح ٤١٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٧، ح ٤١٢. (رسول الله ﷺ)

(٦) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٧، ح ٤١٢. (رسول الله ﷺ)

بيت عصمنا الله من أن نكون ... ساحرين ... فَمَنْ كان فيه شيء من هذه الخصال ... الله منه بريء، ونحن منه براء»^(١).

١٥ - براءة الله من العائقين: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، إننا أهل بيت عصمنا الله من أن نكون ... عائقين»^(٢) ... فَمَنْ كان فيه شيء من هذه الخصال ... الله منه بريء، ونحن منه براء»^(٣).

١٦ - براءة الله من الخائنين: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، إننا أهل بيت عصمنا الله من أن نكون ... خائنين ... فَمَنْ كان فيه شيء من هذه الخصال ... الله منه بريء، ونحن منه براء»^(٤).

١٧ - براءة الله من الزاجرين: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، إننا أهل بيت عصمنا الله من أن نكون ... زاجرين ... فَمَنْ كان فيه شيء من هذه الخصال ... الله منه بريء، ونحن منه براء»^(٥).

١٨ - براءة الله من المبتدعين: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، إننا أهل بيت عصمنا الله من أن نكون ... مبتدعين ... فَمَنْ كان فيه شيء من هذه الخصال ... الله منه بريء، ونحن منه براء»^(٦).

١٩ - براءة الله من المرتابين: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، إننا أهل

(١) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٧، ح ٤١٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) عائقين: جمع عائق، وهو الذي يمنع الناس من فعل الخير.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٧، ح ٤١٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٧، ح ٤١٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٧، ح ٤١٢. (رسول الله ﷺ)

(٦) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٧، ح ٤١٢. (رسول الله ﷺ)

بيت عصمنا الله من أن نكون ... مرتايين ... فَمَنْ كان فيه شيء من هذه الخصال ... الله منه بريء، ونحن منه براء»^(١).

٢٠ - براءة الله من الصادقين عن الخلق: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، إنا أهل بيت عصمنا الله من أن نكون ... صادقين عن الخلق ... فَمَنْ كان فيه شيء من هذه الخصال ... الله منه بريء، ونحن منه براء»^(٢).

٢١ - براءة الله من المنافقين: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، إنا أهل بيت عصمنا الله من أن نكون ... منافقين ... فَمَنْ كان فيه شيء من هذه الخصال ... الله منه بريء، ونحن منه براء»^(٣).

٢٢ - براءة الله إلى العبد من عهده إذا ترك الصلاة استخفافاً بحقّها وأثر عليها غيرها، وإنّ العهد بين العبد وبين الله قائم ما أقام العبد الصلاة لوقتها أو أثرها على غيرها معرفة بحقّها: «ما من عبد إلّا بينه وبين الله تعالى عهد، ما أقام الصلاة لوقتها، أو أثرها على غيرها معرفة بحقّها، فإن هو تركها استخفافاً بحقّها، وأثر عليها غيرها، برئ الله إليه من عهده ذلك، ثمّ مشيئته إلى الله عزّ وجلّ، إمّا أن يُعذّبه، وإمّا أن يغفر له»^(٤).

٢٣ - براءة الله ممّن كان الرهن عنده أوثق من أخيه: «مَنْ كان الرهن عنده أوثق من أخيه فالله منه بريء»^(٥).

(١) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٧، ح ٤١٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٧، ح ٤١٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٧، ح ٤١٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) الجعفریات ١: ٨٢، ح ١٩٥. (رسول الله ﷺ)

(٥) مصادقة الإخوان: ٢٨٠، ب ٣٣، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢٤- براءة الله ممن أضرّ بامرأة حتى تختلع منه: «إن الله عز وجل ورسوله بريئان ممن أضرّ بامرأة حتى تختلع منه»^(١).

٢٥- براءة الله من المختلعات بغير حق: «إن الله تعالى ورسوله بريئان من المختلعات بغير حق»^(٢).

٢٦- براءة الله ممن جمع طعاماً يتربّص به الغلاء أربعين يوماً: «من جمع طعاماً يتربّص به الغلاء أربعين يوماً فقد برئ من الله، وبرئ الله منه»^(٣).

٢٧- براءة الله من يونس بن عبد الرحمن ومن أصحابه: قال الإمام الرضا عليه السلام حول يونس بن عبد الرحمن: «برئ الله منه ومن أصحابه»^(٤).

موارد براءة الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- براءة الله ممن يبرأ منه الأئمة عليهم السلام: كتب الإمام المهدي عليه السلام في مقام الردّ على الغلاة: «إن كلّ من نبرأ منه، فإن الله يبرأ منه وملائكته ورسله وأولياؤه»^(٥).

٢- براءة الله ممن تبرأ من الأئمة عليهم السلام: «برئ الله ممن تبرأ منّا»^(٦)، قال الإمام علي عليه السلام: «من تبرأ منّا تبرأ من الله، وبرئ الله منه ورسوله»^(٧).

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٣٥، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٣٥، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) طب النبي صلى الله عليه وآله: ٢٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٤٩٠، ح ٩٤١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) الاحتجاج ٢: ٥٥١، ح ٣٤٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) الأمالي، للمفيد: ٣١٢، المجلس ٣٧، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٧٠.

٣- براءة الله إلى يوم القيامة ممن تقدّم إمامه أو قدّم إماماً غير مفترض الطاعة ووالى إماماً جائراً: قال رسول الله ﷺ: «ألا ومن تقدّم إمامه أو قدّم إماماً غير مفترض الطاعة، ووالى إماماً جائراً، فقد ضادّ الله في ملكه، والله منه بريء إلى يوم القيامة»^(١).

٤- براءة الله من الأئمة الذين يدعون إلى النار بعد النبي محمد ﷺ: قال رسول الله ﷺ في خطبة الغدير: «معاشر الناس، سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار، ويوم القيامة لا يُنصرون. معاشر الناس، إنّ الله وأنا بريتان منهم»^(٢).

٥- براءة الله ممن أحبّ أعداء أهل البيت عليهم السلام: «إنّ من أحبّ أعداءنا فقد عادانا، ونحن منه براء، والله عزّ وجلّ منه بريء»^(٣).

٦- براءة الله ممن زعم أنّه يحبّ النبي محمداً ﷺ ويغضّ الإمام عليّاً عليه السلام: «أشهد أنّ جبرئيل وميكائيل بأمر الله عاملان، وله مطيعان، وأنّه لا يعادي أحدهما إلّا من عادى الآخر، وإنّ من زعم أنّه يحبّ أحدهما ويغضّ الآخر فقد كذب، وكذلك محمّد رسول الله وعلي أخوان كما أنّ جبرئيل وميكائيل أخوان، فمن أحبّهما فهو من أولياء الله، ومن أبغضهما فهو من أعداء الله، ومن أبغض أحدهما وزعم أنّه يحبّ الآخر فقد كذب، وهما منه بريتان، وكذلك من أبغض واحداً مني ومن علي، ثمّ زعم أنّه يحبّ الآخر فقد كذب، وكلاهما منه

(١) طُرف من الأنباء والمناقب: ١٨٦، الطرفة ٢٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) روضة الواعظين ١: ٢٢٧، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٥١، ح ٣٤٧. (رسول الله ﷺ)

بريثان، والله تعالى وملائكته وخيار خلقه منه برآء»^(١).

٧- براءة الله من قتلة الإمام الحسين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول قتلة الإمام الحسين عليه السلام: «الله عزّ وجلّ بريء منهم»^(٢).

قال الله عزّ وجلّ حول قاتل الإمام الحسين عليه السلام: «قاتل الحسين أنا منه بريء، وهو منّي بريء»^(٣).

٨- براءة الله من الواقعة: قال الإمام الصادق عليه السلام حول الواقعة: «الله ورسوله منهم بريء، ونحن منهم برآء»^(٤).

٩- براءة الله من الغلاة: «الغلاة... برئ الله منهم»^(٥).

قال الإمام الهادي عليه السلام حول الغالية: «حسبهم أن يبرأ الله جلّ وعزّ وأولياؤه منهم»^(٦).

١٠- براءة الله من قوم يزعمون أن الأئمة عليهم السلام آلهة: قال الراوي: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ قوماً يزعمون أنّكم آلهة، يتلون بذلك علينا قرآناً: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾ [الزخرف: ٨٣]، فقال: ... برئ الله منهم»^(٧).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٧٨، ح ٢٧٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) كمال الدين ١: ٢٦٩، ب ٢٤، ح ٣٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) كمال الدين ١: ٢٦٨، ب ٢٤، ح ٣٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٤٦٣، ح ٨٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢١٩، ب ٤٦، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) الدرّ النظيم: ٧٣٢، ب ١٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ٢٦٩، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

١١ - براءة الله ممن يزعمون أنّ الأئمة عليهم السلام رسل: قال الراوي: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ... عندنا قوم يزعمون أنّكم رسل، يقرؤون علينا بذلك قرآناً: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١]، فقال: ... برئ الله منهم ورسوله»^(١).

١٢ - براءة الله ممن يقول: إنّ الأئمة عليهم السلام يقدّرون أرزاق العباد: قيل له عليه السلام: إنّ المفضل بن عمر يقول: إنّكم تُقدّرون أرزاق العباد، فقال: «لعنه الله وبرئ منه ... فالعناه وبراء منه، برئ الله ورسوله منه»^(٢).

١٣ - براءة الله من شخص كان يكذب على الإمام الرضا عليه السلام: قال الإمام الرضا عليه السلام لأحد أصحابه: «أما ترى إلى محمد بن الفرات وما يكذب علي؟! ... فإنّ الله بريء منه»^(٣).

١٤ - براءة الله من قوم يستحلّون بأهل البيت عليهم السلام أعمالهم الخبيثة: «قد برئ الله ورسوله من قوم يستحلّون بنا أعمالهم الخبيثة، وقد رمانا الناس بها»^(٤).

١٥ - براءة الله من الشيعة الذين يتولّون عمل السلطان ولا ينفعون إخوانهم: قال الراوي: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إخواننا يتولّون عمل السلطان، أفندعو لهم؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: هل ينفعونكم؟ قلت: لا، فقال: ابرأ منهم برئ الله منهم»^(٥).

(١) الكافي ١: ٢٦٩، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) اختيار معرفة الرجال: ٣٣٤، ح ٥٨٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) اختيار معرفة الرجال: ٥٤٧، ح ١٠٤٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) بصائر الدرجات ٢: ٥١٥، الجزء ١٠، ب ٢١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مشكاة الأنوار ١: ٢٢٦، ب ٢، الفصل ٧، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٦ - براءة الله ممن يرغب عن ثواب الصلاة على النبي محمد ﷺ: «مَنْ صَلَّى على النبي ﷺ صلاة واحدة صَلَّى اللهُ عليه ألف صلاة في ألف صفٍّ من الملائكة، لم يبقَ شيءٌ مما خلقه اللهُ إلا صَلَّى على العبد؛ لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور، قد برئ اللهُ منه ورسوله وأهل بيته»^(١).

براعة ذمّة الله من البعض:

«مَنْ ترك صلاة فريضة متعمداً، فإنَّ ذمّة الله منه بريئة»^(٢).

مورد براءة الله بمعنى شهادة إعدار:

قال الإمام الصادق عليه السلام: «والله ما لنا على الله من حجة، ولا معنا من الله براءة»^(٣).

تَبَرُّؤُ اللَّهِ

موارد تبرؤ الله:

١ - تبرؤ الله من البعض: «أشهد لله بما دعا، وأنه بريء ممن تبرأ»^(٤).

٢ - تبرؤ الله من العبد إذا شرب شربة من الخمر: «العبد إذا شرب شربة من الخمر... تبرأ منه الجبار جلّ جلاله»^(٥).

(١) الكافي ٢: ٤٩٢، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ٣٥. (رسول الله ﷺ)

(٣) اختيار معرفة الرجال: ٢٤٢، ح ٤٠٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٣٢، ب ١٢، الفصل ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) جامع الأخبار: ٤٢٥، الفصل ١١٣، ح ٢٠. (رسول الله ﷺ)

٣- تبرؤ الله من بعض الأشياء: «اللهم إني ... أشهد بالبراءة ممن تبرأت منه وبرئت منه رسلك»^(١).

٤- تبرؤ الله من شرك المشركين وقبائحهم: ورد عن الإمام الرضا عليه السلام: «سئل عن أفعال العباد، فقيل له: هل هي مخلوقة لله تعالى؟ فقال عليه السلام: لو كان خالقاً لها لما تبرأ منها، وقد قال سبحانه: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٣]، ولم يرد البراءة من خلق ذواتهم، وإنما تبرأ من شركهم وقبائحهم»^(٢).

بِرَاءُ اللَّهِ

مورد براء الله:

براء الله ممن بايع الإمام علياً عليه السلام في يوم الغدير ثم حل بيعته: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمر بن الخطاب بعد مبايعته للإمام علي عليه السلام يوم الغدير: «إياك أن تحله، فإنك إن فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء»^(٣).

بُرْهَانُ اللَّهِ

أصاف الله بالبرهان:

١- اللهم «يا برهان»^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٣٨٧، ب ٧٩، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تصحيح اعتقادات الإمامية: ٤٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الاحتجاج ١: ١٦١ - ١٦٢، ح ٣٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٤، ب ٦، ح ٢٩. (الإمام الهادي عليه السلام)

٢- «الله ... البرهان العظيم»^(١).

تسمية الله بالبرهان:

١- «إنّ الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً: ... البرهان»^(٢).

٢- «اللّهم ... أسألك ... باسمك ... البرهان»^(٣).

امتلاك الله البرهان:

١- «اللّهم ... يا ذا البرهان»^(٤).

٢- «الله ... برهان»^(٥).

٣- «اللّهم ... لك ... البرهان»^(٦).

٤- «أصبحت ... والبرهان ... الله ربّ العالمين»^(٧).

صفات برهان الله:

١- عظيم: «سبحان الله ... عظيم البرهان»^(٨).

(١) الدروع الواقية: ٢٥٥، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٢٤٠، ب ٢٩، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٣٥، ب ١٢، الفصل ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٥٠، ب ٩، الفصل ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) مكارم الأخلاق: ٣٩١، ب ١١، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) كمال الدين ٢: ٤٦٤، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٧) مصباح المتّهجد: ١٧٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مصباح المتّهجد: ١٠١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

- ٢- عزيز: «اللهم ... سبحانك ما ... أعزّ برهانك»^(١).
- ٣- نير: «اللهم ... يا نير البرهان»^(٢)، «الحمد لله ... على ... نير برهانه»^(٣).
- ٤- مضيء: «ربّنا ... أنت ... مضيء البرهان»^(٤).
- ٥- مشرق: «اللهم ... يا مشرق البرهان»^(٥).
- ٦- واضح: «الحمد لله ... الواضح البرهان»^(٦)، «الحمد لله ... الواضح برهانه»^(٧)، «لا إله إلا أنت ما ... أوضح برهانك»^(٨)، «الحمد لله الذي ... أوضح برهانه»^(٩).
- ٧- مبین: «سبحان الذي ... برهانه مبین»^(١٠)، «الله ... المبین برهانه»^(١١).
- ٨- ناطق بالصدق: «اللهم ... سبحانك ما ... أنطق بالصدق برهانك»^(١٢).

(١) العُدّة القويّة: ٣٨٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١١٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) نهج البلاغة: ٣٤٨، الخطبة ١٨٢.

(٤) مصباح المتهجد: ٣٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٤٨، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) فلاح السائل: ٣٥٨، الفصل ٢١، ح ٩. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٤٤٥، ب ٩، الفصل ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ٣٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) إقبال الأعمال: ٥٥٥-٥٥٦، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(١٠) مصباح المتهجد: ٣٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(١١) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٦٢.

(١٢) البلد الأمين: ١٤٣. (الإمام علي عليه السلام)

٩ - ناطق بالتصديق: «سبحانك يا ربّ ما ... أنطق بالتصديق برهانك»^(١).

صفات الله في برهانه:

- ١ - أعلى برهاناً: «الله أكبر وأعلى برهاناً»^(٢).
- ٢ - الغالب بالبرهان: «الله ... الغالب بالحجّة والبرهان»^(٣).
- ٣ - قاضي البرهان: «اللهم ... قاضي البرهان»^(٤).
- ٤ - لم يُعيه برهان: «اللهم ... لم يُعيك»^(٥) برهان ولا بيان»^(٦).

معلومات أخرى حول برهان الله:

- ١ - قهر الله جميع الخلق ببرهانه: «الحمد لله الذي ... قهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه»^(٧).
- ٢ - إن الله في الآيات برهانه: «اللهم ... يا مَنْ في الآيات برهانه»^(٨).
- ٣ - جعل الله كتابه نور هدى لا يُطفأ على الشاهدين برهانه: «اللهم ...

(١) العُدّة القويّة: ٢٧٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهدّد: ٤٥٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) البلد الأمين: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الدرّوع الواقية: ١٧٩، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) لم يُعيك: لم يعجزك.

(٦) الصحيفة السجّاديّة: ٣٣٩، الدعاء ٤٧.

(٧) روضة الواعظين ١: ٢١٨، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) المصباح، للكفعمي: ٣٤٠، الفصل ٢٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

كتابك ... جعلته ... نور هدى لا يُطفأ على الشاهدين برهانه»^(١).

٤ - لا تظهر براهين الله بالباطل: «... ولا بالباطل تظهر براهين الله»^(٢).

٥ - رأى النبي يوسف عليه السلام برهان ربّه عندما همّت به امرأة العزيز: «وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ» [يوسف: ٢٤] ... لقد همّت به، ولولا أن رأى برهان ربّه لهمّ بها كما همّت، لكنّه كان معصوماً، والمعصوم لا يهمّ بذنب ولا يأتيه»^(٣).

٦ - لم يدحض برهان الله لترك معاجلة المسيئين والمعتدين: اللهم «عادتك الإحسان إلى المسيئين، وستتّك الإبقاء على المعتدين ... ولم يدحض»^(٤) لترك معاجلتهم برهانك»^(٥).

٧ - «لا تحلّ الفتيا لمن لا يستفتي من الله تعالى بصفاء سرّه وإخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربّه في كلّ حال؛ لأنّ من أفتى فقد حكم، والحكم لا يصحّ إلّا بإذن من الله عزّ وجلّ وبرهانه»^(٦).

٨ - «إنّ العجلة والطيش لا يقوم بها حجج الله وبراهينه»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٥٦٨ - ٥٦٩، ب ٩، الفصل ٣٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٧٩، ب ١٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) يدحض: يُبطل.

(٥) الصحيفة السجّاديّة: ٣٢٩ - ٣٣٠، الدعاء ٤٦.

(٦) مصباح الشريعة: ١٨٢، ب ٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) إرشاد القلوب ٢: ٢٧٠. (الإمام علي عليه السلام)

٩- إننا نستهدي الله بنور برهانه: «الله ... استهديه بنور برهانه»^(١).

١٠- يسلمنا أهالينا وأولادنا بعض الأحيان بعد ظهور براهينه عندنا:

«اللهم ... قد ... أسلمني أهلي وولدي بعد ... ظهور براهينك عندي»^(٢).

أهل البيت عليهم السلام وبرهان الله:

١- إن النبي محمدًا صلى الله عليه وآله برهان الله على جميع الخلق: «اللهم ... محمد ...

برهانك على جميع الخلق»^(٣).

٢- إن النبي محمدًا صلى الله عليه وآله الموضح لبراهين الله: «اللهم ... محمد ...

الموضح لبراهينك»^(٤).

٣- أوضح الله للنبي محمد صلى الله عليه وآله برهانه: «اللهم ... نبيك ... أوضحت له

حجتك وبرهانك»^(٥).

٤- عَلِمَ النبي محمد صلى الله عليه وآله من الأنبياء عليهم السلام في المعراج ما أرسلوا به وحملوا

من براهين الله: ورد حول النبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج: «الله ... جمع له يومئذ

الأنبياء، فعلم منهم ما أرسلوا به وحملوا من عزائم الله وآياته وبراهينه»^(٦).

٥- كانت براهين الله واضحة في قيام حججه على اليهود في خصوص

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٥٩، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٢٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ٥٦- ٥٧، القسم ٢، ب ٢، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) المزار الكبير: ٥٦- ٥٧، القسم ٢، ب ٢، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٢٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الاحتجاج ١: ٥٨٤، ح ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

حَقَّانِيَّةَ نَبْوَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ: «قال الله عز وجل لليهود: ... ﴿وَإِنِّي فَأَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٤١] في كتمان أمر محمد ﷺ وأمر وصيه عليّ عليه السلام، فإنكم إن تتقوا لم تقدحوا^(١) في نبوة النبي ولا في وصية الوصي، بل حجج الله عليكم قائمة، وبراهينه بذلك واضحة، قد قطعت معاذيركم، وأبطلت تمويهكم»^(٢).

٦ - خصّ الله الإمام عليّاً عليه السلام ببرهانه: «يا أمير المؤمنين ... اجتباك الله لقدرتي ... وخصّك ببرهانه»^(٣).

٧ - خصّ الله الأئمة عليهم السلام ببرهانه: «أشهد أنكم الأئمة ... المطيعون لله ... خصّكم ببرهانه»^(٤).

٨ - خصّ الله الأئمة عليهم السلام ببرهانه: ورد في زيارة الأئمة عليهم السلام: «الله ... خصّكم ببرهانه»^(٥).

٩ - إنّ الأئمة عليهم السلام برهان الله: ورد في زيارة الأئمة عليهم السلام: «السلام على ... بقية الله ... وبرهانه»^(٦).

١٠ - إنّ الأئمة عليهم السلام براهين الله: ورد في زيارة الأئمة عليهم السلام: «الله ... أنتم ... برهانه»^(٧).

(١) تقدحوا: تطعنوا وتعيبوا.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٠٢-٢٠٣، ح ١٠٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ٣٠٦، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧١، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٥٦١، القسم ٥، ب ٨، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٠٦، ب ٦٨، ح ١. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٧) المزار الكبير: ٥٧١، القسم ٥، ب ٩. (أهل البيت عليهم السلام)

١١ - لا يخلي الله الأرض من قائم من الأئمة عليهم السلام بحجته ظاهراً أو خافياً مغموراً؛ لئلا يبطل برهانه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول الأئمة عليهم السلام: «اللهم ... لا تخل الأرض من قائم منهم بحجّتك ظاهراً أو خافياً مغموراً؛ لئلا يبطل دينك وحجّتك وبرهانك وبيّناتك»^(١).

أدعية حول برهان الله:

١ - «اللهم ... افتح لنا إلى محبّتك طريقاً سهلة ب... برهانك»^(٢).

٢ - ورد في دعاء اليوم التاسع من شهر رمضان: «اللهم ... اهْدِنِي فِيهِ بِرَاهِينِكَ الْقَاطِعَةَ»^(٣).

٣ - ورد في دعاء اليوم التاسع من شهر رمضان: «اللهم ... اهْدِنِي فِيهِ لِبرَاهِينِكَ السَّاطِعَةَ»^(٤).

براهين حكمة الله:

استودع الله النبي يحيى والنبي عيسى عليهما السلام براهين حكمته في صغرها: ورد حول صغر سنّ حجّة الله: «إِنَّ اللَّهَ ... وَلَا اسْتَصْغَرَ يَحْيَى وَعِيسَى لَمَّا اسْتَوْدَعَهَا عَزَائِمَهُ وَبِرَاهِينِ حِكْمَتِهِ»^(٥).

(١) كمال الدين ١: ٢٤٩، ب ٢٤، ح ٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) البلد الأمين: ٥٠٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) البلد الأمين: ٣٠٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) إقبال الأعمال: ٤١٦-٤١٧، ب ٩، الفصل ١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الاحتجاج ١: ٦٠٣، ح ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

بُرُوزُ اللَّهِ

موارد بروز الله:

١ - بروز الله في ملائكته إلى سماء الدنيا عشية عرفة: «إذا كان عشية عرفة بروز الله في ملائكته إلى سماء الدنيا»^(١).

٢ - بروز الله لخلقه يوم القيامة: «إنَّ الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه أقسم قسماً على نفسه، فقال: وعزّي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كفّ بكفّ، ولو مسح بكفّ، ولو نطحة ما بين القرناء إلى الجّمء^(٢)، فيقتصّ للعباد بعضهم من بعض حتّى لا تبقى لأحد على أحد مظلمة، ثمّ يعثّم للحساب»^(٣).

٣ - بروز الله بعظمته يوم القيامة: من عهد الإمام علي عليه السلام إلى الأشر حين ولّاه مصر: «عمّا قليل تُكشف عنك أعطية الأمور، ويرز الجبار بعظمته، فيتتصف المظلومون من الظالمين»^(٤).

بَسْطُ اللَّهِ

اتّصاف الله بالبسط:

١ - إنَّ الله تعالى «الباسط»^(٥).

(١) المحاسن: ٤٦، كتاب ثواب الأعمال، ب ٩٦، ح ١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) الجّمء: الشاة التي لا قرن لها.

(٣) الكافي ٢: ٤٤٣، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تحف العقول: ١٠٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٤٠، ح ٣٣٦. (الإمام العسكري عليه السلام)

- ٢- «الله ... الباسط»^(١).
- ٣- «سبحان ... الباسط»^(٢).
- ٤- «يا الله يا باسط»^(٣).
- ٥- «اللهم أنت ... الباسط»^(٤).
- ٦- «اللهم ... إنك تقبض وتبسط»^(٥).
- ٧- «الحمد لله ذي ... البسط والقبض»^(٦).

تسمية الله بالباسط:

- ١- «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَسْعَةٌ وَتَسْعِينَ اسْمًا: ... الباسط»^(٧).
- ٢- «يا الله وأسألك باسمك الباسط»^(٨).

معنى بسط الله:

«وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ [البقرة: ٢٤٥]، يعني يُعطي

-
- (١) المزار الكبير: ١٣٨، القسم ٣، ب ٥، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)
 - (٢) مصباح المتهجد: ٣٠٩. (أهل البيت عليهم السلام)
 - (٣) مصباح المتهجد: ٤٥٣. (أهل البيت عليهم السلام)
 - (٤) مهج الدعوات: ١٢٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)
 - (٥) مصباح المتهجد: ١٧٣. (الإمام العسكري عليه السلام)
 - (٦) فلاح السائل: ٤٢٠، الفصل ٢٤، ح ٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)
 - (٧) التوحيد: ٢٤٠، ب ٢٩، ح ١١. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)
 - (٨) البلد الأمين: ٥٦٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

وَيُوسِّعُ وَيَمْنَعُ وَيُضَيِّقُ»^(١).

صفات الله في بسطه:

- ١ - «لا قابض ولا باسط ... إلَّا الله»^(٢).
- ٢ - «اللَّهُم ... يَا مَنْ لَا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ»^(٣).
- ٣ - «اللَّهُم لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ»^(٤).
- ٤ - «اللَّهُم ... لَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ»^(٥).
- ٥ - «اللَّهُم ... يَا مَنْ هُوَ ... أَبْسَطُ»^(٦).
- ٦ - «سُبْحَانَهُ مِنْ شَرِيفٍ مَا أَبْسَطَهُ»^(٧).
- ٧ - «سُبْحَانَهُ مِنْ قَابِضٍ مَا أَبْسَطَهُ»^(٨).
- ٨ - «سُبْحَانَهُ مِنْ بَاسِطٍ مَا أَهْدَاهُ»^(٩).
- ٩ - «سُبْحَانَهُ مِنْ بَاسِطٍ مَا أَقْبَضَهُ»^(١٠).

(١) التوحيد: ١٧٤، ب ١٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) معاني الأخبار: ١٣٢، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) المصباح، للكفعمي: ٣٤٧، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) تهذيب الأحكام ٣: ٩٤، ب ٥، ح ١٧. (رسول الله ﷺ)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ٩٤، ب ٥، ح ١٧. (رسول الله ﷺ)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٠٤، ب ٩، الفصل ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) البلد الأمين: ٤٩٩. (رسول الله ﷺ)

(٨) مهج الدعوات: ١١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) مهج الدعوات: ١١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) البلد الأمين: ٤٩٩. (رسول الله ﷺ)

ما لله ويتّصف بالبسط:

يد الله: «يد الله باسطة على خلقه»^(١)، «اللهم ... يدك الباسطة تدفع عني»^(٢).

موارد بسط الله:

- ١ - بسط الله كلّ شيء: «اللهم ... يا قابض كلّ شيء وباسطة»^(٣).
- ٢ - بسط الله السماوات والأرض: «يا الله يا مَنْ هو باسط السماوات والأرض»^(٤).
- ٣ - بسط الله الأرض: «الحمد لله الذي ... بسط الأرض فدحاها»^(٥).
- ٤ - بسط الله الأرض بغير أعوان: اللهم «يا مَنْ بسط الأرض بغير أعوان»^(٦).
- ٥ - بسط الله الأرض على الهواء بغير أركان: «الحمد لله الذي ... بسط الأرض على الهواء بغير أركان»^(٧).
- ٦ - بسط الله الأرض من صخرة بيت المقدس: «صخرة بيت المقدس ...

(١) معاني الأخبار: ١٣٨، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٢٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المصباح، للكفعمي: ٣٤٧، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) البلد الأمين: ٥٦٧. (رسول الله ﷺ)

(٥) دلائل الإمامة: ٨٩، ح ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) مهج الدعوات: ٣٦٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) الدرر الواقية: ١٨٣، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

منها بسط الله الأرض وإليها يطويها»^(١).

٧- بسط الله الأرض على الماء: «إِنَّ الله ... بسط الأرض على الماء»^(٢).

«لَمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى الأَرْضَ دَحَاهَا مِنْ تَحْتِ الكَعْبَةِ، ثُمَّ بَسَطَهَا عَلَى المَاءِ، فَأَحَاطَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ»^(٣).

٨- بسط الله الأرض لخلقه فراشاً فوق بحر لجّي راكد لا يجري وقائم لا يسري: «الأرض ... سبحان من ... جعلها لخلقه مهاداً، وبسطها لهم فراشاً فوق بحر لجّي راكد لا يجري»^(٤)، وقائم لا يسري، تُكْرِكِرُهُ^(٥) الرياح العواصف، وتمخضه الغمام الذوارف^(٦)»^(٧).

٩- بسط الله البسيطة: «يا الله ... يا باسط البسيطة»^(٨).

١٠- بسط الله للنبي آدم ﷺ في توبته: ورد حول توبة النبي آدم ﷺ بعد اغتراره بإبليس في الجنة: «بسط الله سبحانه له في توبته»^(٩).

١١- بسط الله التوبة لذريّة آدم ﷺ: قال الله عزّ وجلّ للنبي آدم ﷺ:

(١) تفسير القمي: ٥٧١-٥٧٢، ح ٧٣١. (الإمام الحسن ﷺ)

(٢) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ١٢٠، ح ٧٣. (رسول الله ﷺ)

(٣) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ١٢٠، ح ٧٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) لا يجري: المراد هنا أنّه لا يسيل في الهواء.

(٥) تُكْرِكِرُهُ: تذهب به وتعود.

(٦) الذوّارِف: جمع ذارِفة، بمعنى السيلان، ويقال: ذرف الدمع إذا سال.

(٧) نهج البلاغة: ٤٤٦، الخطبة ٢١١.

(٨) البلد الأمين: ٥٦٦. (رسول الله ﷺ)

(٩) نهج البلاغة: ١٩، الخطبة ١.

«يا آدم ... ذرّيتك ... بسطت لهم التوبة»^(١).

١٢ - بسط الله النور لذي القرنين: قال الإمام علي عليه السلام حول ذي القرنين:

«الله ... بسط له النور، فكان الليل والنهار عليه سواء»^(٢).

١٣ - بسط الله الرحمة: «اللهم ... بسطت الرحمة»^(٣).

١٤ - بسط الله الرحمة للمتقين: «اللهم ... يا باسط الرحمة للمتقين»^(٤).

١٥ - بسط الله رحمته علينا: «اللهم ابسط علينا ... رحمتك»^(٥).

١٦ - بسط الله علينا من رحمته: «اللهم ... ابسط عليّ من ... رحمتك»^(٦).

١٧ - بسط الله الخيرات: «اللهم ... يا باسط الخيرات»^(٧).

١٨ - بسط الله فضله علينا: «اللهم ابسط علينا ... فضلك»^(٨).

١٩ - بسط الله علينا سعة من فضله: «اللهم ... ابسط عليّ ... سعة من فضلك»^(٩).

٢٠ - بسط الله طوله علينا: «اللهم ... ابسط عليّ طولك»^(١٠).

(١) الكافي ٢: ٤٤٠، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) كمال الدين ٢: ٣٦٤، ب ٣٨، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٣١١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٧٩٨، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الدرود الواقية: ٢٤٤، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الدرود الواقية: ١٥٨، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) البلد الأمين: ٤٨١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) الدرود الواقية: ٢٤٤، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) المزار الكبير: ٢٤٣، القسم ٣، ب ١٣، ح ٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١٠) الصحيفة السجادية: ٢٢٧ - ٢٢٨، الدعاء ٣١.

- ٢١ - بسط الله بركاته علينا: «اللهم ابسط علينا بركاتك»^(١).
- ٢٢ - بسط الله علينا من بركاته: «اللهم ... ابسط عليّ من بركاتك»^(٢).
- ٢٣ - بسط الله كنفه علينا: «اللهم ... ابسط علينا كنفك»^(٣).
- ٢٤ - بسط الله علينا كنفاً من رحمته: «اللهم ... ابسط عليّ كنفاً من رحمتك»^(٤).
- ٢٥ - بسط الله أكناف رحمته على من ينحّي عن نفسه الضيق والأنف: من عهد الإمام علي عليه السلام إلى الأشر حين ولّاه مصر حول التعامل مع ذوي الحاجات: «نَحَّ^(٥) عنك الضيق^(٦) والأنف^(٧)، يبسط الله عليك أكناف^(٨) رحمته»^(٩).
- ٢٦ - بسط الله علينا حرزاً من حفظه: «اللهم ... ابسط عليّ ... حرزاً من حفظك»^(١٠).

(١) الدرود الواقية: ٢٤٤، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الدرود الواقية: ١٥٨، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) أدعية السرّ: ٦٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ٤: ٢٨٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) نَحَّ: أبعد.

(٦) الضيق: أي: ضيق الصدر بسوء الخلق.

(٧) الأنف: الاستنكاف والاستكبار.

(٨) أكناف: أطراف.

(٩) تحف العقول: ١٠٠ - ١٠١. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) المقنعة: ٣٩٢، كتاب المناسك، ب ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

٢٧- بسط الله علينا لطفاً من عفوه: «اللهم ... ابسط عليّ ... لطفاً من عفوك»^(١).

٢٨- بسط الله لنا نور عفوه في ليلة الرابع عشر من شهر رمضان: ورد في دعاء ليلة الرابع عشر من شهر رمضان: «اللهم ... وسّع لي فيها نور عفوك وابسطه»^(٢).

٢٩- بسط الله لوامعه في ليلة الرابع عشر من شهر رمضان: ورد في دعاء ليلة الرابع عشر من شهر رمضان: «اللهم هذه أضواء وأنور ليلة من شهرك، وأزيناها وأحصاها بضوء بدرك، بسطت فيها لوامعه، وارتعجت^(٣) في أرضك شعاعه، وهي ليلة سبعين مضياً من الصيام، وأول سبعين بقيا من عدد الأيام»^(٤).

٣٠- بسط الله العافية: «اللهم ... بسطت ... العافية»^(٥).

٣١- بسط الله علينا جماعاً من معافاته: «اللهم ... ابسط عليّ ... جماعاً من معافاتك»^(٦).

٣٢- بسط الله علينا تماماً من نعمته: «اللهم ... ابسط عليّ ... تماماً من نعمتك»^(٧).

(١) الكافي ٤: ٢٨٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٣٠، ب ٩، الفصل ١٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) ارتعجت: ارتعشت، ارتعدت.

(٤) إقبال الأعمال: ٤٢٩ - ٤٣٠، ب ٩، الفصل ١٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣١١. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) الكافي ٤: ٢٨٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٤: ٢٨٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣٣- بسط الله علينا نجاة من نعمته: «اللهم ... ابسط عليّ ... نجاة من نعمتك»^(١).

٣٤- بسط الله اليدين بالرحمة: «اللهم ... يا باسط اليدين بالرحمة»^(٢)، اللهم «يا باسط اليدين بالرحمة»^(٣)، «اللهم أنت ... باسط اليدين بالرحمة»^(٤).

٣٥- بسط الله اليدين بالمشيئة: «اللهم ... يا باسط اليدين بـ ... المشيئة»^(٥).

٣٦- بسط الله اليدين بالقدرة: «اللهم ... يا باسط اليدين بـ ... القدرة»^(٦).

٣٧- بسط الله اليدين بالظلمات والنور: «اللهم ... يا باسط اليدين بـ ... الظلمات والنور»^(٧).

٣٨- بسط الله اليدين بالخير: «الله ... باسط اليدين بالخير»^(٨).

٣٩- بسط الله يده بالخير: «الحمد لله ... الباسط بالخير يده»^(٩).

٤٠- بسط الله يده بالخيرات: «اللهم ... بسطت بالخيرات يدك»^(١٠).

(١) المزار الكبير: ٢٤٣، القسم ٣، ب ١٣، ح ٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ١٠٧، ب ٦. (أهل البيت ﷺ)

(٣) التوحيد: ٢٤٢، ب ٢٩، ح ١٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٨٠، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) إقبال الأعمال: ١٠٧، ب ٦. (أهل البيت ﷺ)

(٦) إقبال الأعمال: ١٠٧، ب ٦. (أهل البيت ﷺ)

(٧) إقبال الأعمال: ١٠٧، ب ٦. (أهل البيت ﷺ)

(٨) الدروع الواقية: ١٧٧، الفصل ٢١. (الإمام علي ﷺ)

(٩) الدروع الواقية: ١٨٢، الفصل ٢١. (الإمام علي ﷺ)

(١٠) الصحيفة السجادية: ٣٤١، الدعاء ٤٧.

٤١ - بسط الله يده بالجود: «الحمد لله ... الباسط بالجود يده»^(١)، «اللهم ... إنك أنت الله ... الباسط بالجود يدك»^(٢).

٤٢ - بسط الله يده بالجود في الخلق: «الحمد لله الناشر في الخلق فضله، والباسط فيهم بالجود يده»^(٣).

٤٣ - بسط الله يده في العطاء: «اللهم ... بسطت يدك فأعطيت»^(٤).

٤٤ - بسط الله يديه عند كل فجر لمذنب الليل: «إن الله عز وجل يبسط يديه عند كل فجر لمذنب الليل هل يتوب فيغفر له»^(٥).

٤٥ - بسط الله يديه عند مغرب الشمس لمذنب النهار: «إن الله عز وجل يبسط يديه عند مغرب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفر له»^(٦).

٤٦ - بسط الله كفه على الخلائق: «اللهم إنك ... بسطت كفك على الخلائق»^(٧).

٤٧ - بسط الله علينا في الدنيا: «اللهم إن بسطت عليّ في الدنيا فزهدني فيها»^(٨).

(١) إقبال الأعمال: ٤١٤، ب ٩، الفصل ١٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٤١ - ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ١٨٥، الخطبة ١٠٠.

(٤) الكافي ٢: ٥٨٣، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الجعفریات ٢: ٢٢٤، ح ١٥١٢. (رسول الله ﷺ).

(٦) الجعفریات ٢: ٢٢٤، ح ١٥١٢. (رسول الله ﷺ).

(٧) إقبال الأعمال: ٣٩٦، ب ٩، الفصل ٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٤٣٦، ب ٩، الفصل ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

٤٨ - بسط الله علينا وعلى عيالنا وأولادنا وأهالينا وجميع المؤمنين والمؤمنات كل خير أنزله أو هو منزله في شهر رمضان وليلة الثامن من شهر رمضان: ورد حول ليلة الثامن من شهر رمضان: «اللهم إنِّي أسألك بركة شهرنا هذا وليلتنا هذه، وأسألك من كل خير أنزلته أو أنت منزله فيها مغفرة ورضواناً ورزقاً واسعاً، وابتسط عليّ وعلى عيالي وولدي وأهلي وجميع المؤمنين والمؤمنات»^(١).

٤٩ - بسط الله أملنا: «أسألك يا إلهي ... بسط أمني»^(٢)، «إلهي ... أسألك بجاه محمد وآل محمد أن تحقّق رجائي فيما بسطت من أمني»^(٣).

٥٠ - بسط الله قلوبنا البلوغ لما أمل: «إلهي وإنّ قلبي قد بسط أمله فيك، فأذقه من حلاوة بسطك إياه البلوغ لما أمل»^(٤).

٥١ - بسط الله الآمال للعبد إذا أبغضه: «إذا أبغض الله عبداً ... بسط له الآمال»^(٥).

٥٢ - بسط الله الآمال من العبد إذا أراد به شراً: «إذا أراد الله بعبد شراً ... بسط منه الآمال»^(٦).

٥٣ - بسط الله سيف نقمته على أعدائه المعاندين: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام:

(١) إقبال الأعمال: ٤١٣، ب ٩، الفصل ١٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٥٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٥٢٩، ب ٩، الفصل ٣٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ٩٦، ح ١٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) أعلام الدين: ٢٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) غرر الحكم: ٢٨٩، الفصل ١٧، ح ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

«اللهم ... ابسط سيف نعمتك على أعدائك المعاندين»^(١).

٥٤ - بسط الله يدي البعض بالقدرة: «أحقّ الناس بالإحسان من أحسن الله إليه، وبسط بالقدرة يديه»^(٢).

٥٥ - بسط الله أيدينا بسعته: «اللهم ... بسعتك فابسط يدي»^(٣).

٥٦ - بسط الله أيدينا بالخيرات: «اللهم ... ابسط يدي بالخيرات»^(٤).

٥٧ - بسط الله الدنيا للبعض: ورد حول رسول الله ﷺ: «أعرض عن الدنيا بقلبه ... و... جاع فيها مع خاصّته»^(٥)، وزويت^(٦) عنه زخارفها مع عظيم زلفته^(٧)، فلينظر ناظر بعقله، أكرم الله محمداً بذلك أم أهانه؟! فإن قال: أهانه، فقد كذب والله العظيم بالإفك العظيم، وإن قال: أكرمه، فليعلم أنّ الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له، وزواها عن أقرب الناس منه»^(٨).

٥٨ - بسط الله الدنيا لغير النبي محمد ﷺ احتقاراً: ورد حول موقف النبي محمد ﷺ من الدنيا: «علم أنّ الله ... بسطها لغيره احتقاراً»^(٩).

(١) مهج الدعوات: ٩١. (الإمام المهدي ﷺ)

(٢) غرر الحكم: ٢١٧، الفصل ٨، ح ٥٤٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجادية: ١٦٧، الدعاء ٢٢.

(٤) إقبال الأعمال: ٨٥٢-٨٥٣، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) خاصّته: أي: مع خصوصيته عند ربّه.

(٦) زُوِيَتْ: قُبِضَتْ وَأُبْعِدَتْ.

(٧) عظيم زُلفته: منزلته العليا من القرب إلى الله.

(٨) نهج البلاغة: ٢٩٩-٣٠٠، الخطبة ١٦٠.

(٩) نهج البلاغة: ٢٠٩-٢١٠، الخطبة ١٠٩.

٥٩ - بسط الله الرزق: «الله عزّ وجلّ ... بسط الرزق»^(١).

«سبحان الله الذي ... يبسط الرزق»^(٢).

«الله ... باسط الرزق»^(٣).

اللّهم «يا ... باسط الرزق»^(٤).

«يد الله فوق خلقه باسط بالرزق»^(٥).

«اللّهم لا تدع ... رزقاً إلاّ بسطته»^(٦).

«إلهي ... أسألك ... أن تُوفّر حظّي من كلّ ... رزق بسطته»^(٧).

ورد في دعاء أول يوم من شهر رمضان: «اللّهم ... أسألك ... أن تجعل عبدك من أعظم عبادك اليوم فيما تقسمه من ... رزق تبسطه»^(٨).

ورد في دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة: «اللّهم ... اجعل لنا في هذه العشيّة نصيباً في كلّ ... رزق تبسطه»^(٩).

ورد في دعاء يوم الأربعاء: «اللّهم اجعلني من أفضل عبادك نصيباً في كلّ

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٤، ب ١، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهدّد: ١٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٧٣، ح ٥٢. (تقرير رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٣، ب ٦، ح ٢٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) معاني الأخبار: ١٣٧، ج ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٢١، ب ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مصباح المتهدّد: ٥٨٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٣٨٥، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) إقبال الأعمال: ٦٥٨، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

خير تقسمه في هذا اليوم من ... رزق تبسطه»^(١).

٦٠ - بسط الله الرزق لمن يشاء: «الله ... يبسط الرزق لمن يشاء»^(٢).

٦١ - بسط الله الرزق على أهل السماوات والأرض: «يا الله يا من يبسط الرزق على أهل السماوات والأرض»^(٣).

٦٢ - بسط الله أرزاق العباد في السماء الرابعة بقدر: «أرزاق العباد في السماء الرابعة يُنزلها الله بقدر، ويبسطها بقدر»^(٤).

٦٣ - يبسط الله الرزق بين عباده: ورد في دعاء اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان: «اللهم ... اجعلني من أوفر عبادك نصيباً من كل خير أنزلته في هذه الليلة، وفي هذا اليوم، أو أنت منزله من ... رزق تبسطه بين عبادك»^(٥).

٦٤ - بسط الله في الرزق على من يصبر على العافية فيصبر على محارم الله: «الصبر على العافية أعظم من الصبر على البلاء. يريد بذلك أن يصبر على محارم الله، مع بسط الله عليه في الرزق وتخويله النعم، وأن يعمل بما أمره الله به فيها»^(٦).

٦٥ - بسط الله في رزق من يصل رحمه: «من سرّه أن يمدّ الله في عمره وأن

(١) مصباح المتجّد: ٣٥٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الدرّوع الواقية: ١٧٨، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٥٦٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) تحف العقول: ١٧٢ - ١٧٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٥٠٨، ب ٩، الفصل ٢٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) فقه الرضا عليه السلام: ٣٦٩، ب ١٠١. (الإمام الرضا عليه السلام)

يبسط له في رزقه فليصل رحمه»^(١).

٦٦ - بسط الله رزقنا: «اللهم لا تدع لي ... رزقاً إلا بسطته»^(٢).

٦٧ - بسط الله الرزق علينا: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» [الفاتحة: ١] ... «الرَّحْمَنِ» الذي يرحم بسط الرزق علينا»^(٣)، ورد في دعاء يُقرأ في كل يوم من شهر رمضان: «اللهم إني أسألك بركة يومي هذا، وما نزل فيه من ... رزق ... تبسطه علي»^(٤).

٦٨ - بسط الله رزقه علينا: «اللهم ابسط علينا ... رزقك»^(٥).

«الحمد لله الذي ... بسط عليّ رزقه»^(٦).

٦٩ - بسط الله الرزق لنا:

«أشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها أن يُسعدني ربّي في حياتي وبعد موتي من ... رزق يبسطه»^(٧).

«اللهم إني أسألك ... رزق تبسطه»^(٨).

(١) الكافي ٢: ١٥٦، ح ٢٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح المتهجد: ٦١ - ٦٢. (أهل البيت ﷺ)

(٣) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٨، ح ٩. (الإمام علي ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٣٨٣، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت ﷺ)

(٥) الدروع الواقية: ٢٤٤، الفصل ٢١. (الإمام علي ﷺ)

(٦) مصباح المتهجد: ١٥٣. (أهل البيت ﷺ)

(٧) الدروع الواقية: ١٢٦، الفصل ٢١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٨) زيادات اختيار المصباح: ٢٦٦. (أهل البيت ﷺ)

«اللهم إني أسألك ... أن تُيسّر لي ... أموري كلّها من ... رزق تبسطه»^(١).

«اللهم لا تدع لي ... رزقاً إلا تبسطه»^(٢).

ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «اللهم لا تدع لي في هذا المشهد المعظم

... رزقاً إلا تبسطه»^(٣).

ورد في زيارة العباس بن علي عليهما السلام: «اللهم ... لا تدع لي في هذا المكان

المكرّم والمشهد المعظم ... رزقاً إلا تبسطه»^(٤).

٧٠- بسط الله لنا في رزقه: «اللهم ... ابسط لي في رزقك»^(٥).

٧١- بسط الله لنا في أرزاقنا: «اللهم ابسط لنا في أرزاقنا»^(٦)، «اللهم ...

ابسط لي في رزقي»^(٧).

٧٢- بسط الله علينا من رزقه: «اللهم ... ابسط عليّ من ... رزقك»^(٨).

٧٣- بسط الله علينا من سعة رزقه: «اللهم ... ابسط عليّ من سعة رزقك»^(٩).

(١) الدرود الواقية: ١١٨، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المزار الكبير: ١٧٩، القسم ٣، ب ١١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) المزار الكبير: ٥٠٨، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) المزار، للمفيد: ١٢٣، ب ٥٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) المزار، للمفيد: ١٦٤، ب ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) الدرود الواقية: ٨٩، الفصل ٢١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) مصباح المتهجّد: ٤٨٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٨) الدرود الواقية: ١٥٨، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الكافي ٢: ٥٤٦، ح ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

٧٤ - بسط الله علينا سعة من رزقه: «اللهم ... ابسط عليّ ... سعة من رزقك»^(١).

٧٥ - بسط الله في سعة رزقه علينا: «اللهم ... ابسط في سعة رزقك عليّ»^(٢).

٧٦ - بسط الله علينا ما حضره من رزقه: «اللهم وأسألك ... أن تبسط عليّ ما حضرته من رزقك»^(٣).

٧٧ - بسط الله علينا ما حضر من رزقه: «يا الله، أسألك ... أن تبسط عليّ ما حضرت من رزقك»^(٤).

٧٨ - بسط الله من رزقه الواسع الحلال علينا وعلى والدينا وأولادنا وأهلنا وعيالنا وأهل حزانتنا ومن أحببنا وأحبنا وولّدنا وولّدنا: ورد في دعاء يُقرأ في كلّ يوم من شهر رمضان: «اللهم إني أسألك بركة يومي هذا، وما نزل فيه من ... رزق واسع حلال تبسطه عليّ وعلى والديّ وولدي وأهلي وعيالي وأهل حزانتني ومن أحببت وأحبّتي وولدت وولدي»^(٥).

٧٩ - بسط الله للمقتور عليه الذي يدعوه: «إنّ الله تبارك وتعالى ينزل في الثلث الباقي من الليل إلى السواء الدنيا، فينادي: ... هل من مقتور عليه يدعوني، فأبسط له؟»^(٦).

(١) الكافي ٤: ٢٨٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهدّد: ٥٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) زيادات اختيار المصباح: ٣٣٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٥٥٣، ح ١١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٣٨٣، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) الأصول الستّة عشر: ٢٣٠، ح ٥٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

٨٠ - بسط الله لنا بساط الخصب: «اللهم ... ابسط لي بساط الخصب»^(١).

٨١ - بسط الله لنا فيما لا نمدح به غيره، ولا نثني به على أحد سواه، ولا نوجهه إلى معادن الخيبة ومواضع الريبة: «اللهم وقد بسطت لي فيما لا أمدح به غيرك، ولا أثنى به على أحد سواك، ولا أوجهه إلى معادن الخيبة ومواضع الريبة»^(٢).

٨٢ - بسط الله لنا الإجابة بما يقسم لنا من الدعاء: «اللهم ... اقسم لي ... دعاء تبسط لي به الإجابة»^(٣).

مورد بسط الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

بسط الله يد الإمام المهدي عليه السلام على أعدائه: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام:
«اللهم ... ابسط يده على أعدائك»^(٤).

مورد النفي في بسط الله:

أن لا يبسط الله علينا ألسن الطاعنين في شهر رمضان: «شهر رمضان ... اللهم ... لا تبسط علينا فيه ألسن الطاعنين»^(٥).

(١) مهج الدعوات: ٣١٣. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ١٧١، الخطبة ٩١.

(٣) إقبال الأعمال: ٤٨٨، ب ٩، الفصل ٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الصحيفة السجادية: ٣٥١، الدعاء ٤٧.

(٥) مصباح المتهجد: ٤٥٠. (الإمام السجاد عليه السلام)

بَصَرَ اللَّهِ

اتّصاف الله بالبصر:

«اللّهم أنت ... البصير»^(١).

تسمية الله بالبصير:

١ - «إنّ الله ... سمى نفسه ... بصيراً»^(٢).

٢ - «إنّ الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً: ... البصير»^(٣).

معنى وصف الله بالبصير:

١ - «إنّ الله ... سمّيناه بصيراً؛ لأنّه لا يخفى عليه ما يدرك بالأبصار، من

لون أو شخص أو غير ذلك»^(٤).

٢ - قال الإمام الصادق عليه السلام حول تسمية الله بالبصير: «إنّها يُسمّى تبارك

وتعالى بهذه الأسماء؛ لأنّه لا يخفى عليه شيء ممّا لا تدركه الأبصار، من

شخص صغير أو كبير أو دقيق أو جليل»^(٥).

٣ - قال الإمام الصادق عليه السلام حول تسمية الله بالسميع والبصير: «إنّها

(١) الكافي ٢: ٥٨٣، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٢٠، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) التوحيد: ٢٤٠، ب ٢٩، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

(٤) الكافي ١: ١١٧، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الإهليلجة: ١٥٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

يُسَمَّى تبارك وتعالى بهذه الأسماء؛ لأنه ... لا تخفى عليه خافية، ولا شيء مما أدركته الأسماع والأبصار، وما لا تدركه الأسماع والأبصار، ما جلّ من ذلك وما دقّ، وما صغر وما كبير»^(١).

٤ - إنّ الله «لما لم يخفَ عليه خافية من أثر الذرّة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء تحت الثرى والبحار قلنا: بصير، لا بمثل عين المخلوقين»^(٢).

٥ - إنّ الله «يرى أثر الذرّة السحماء»^(٣) في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء، ويرى ديبب النمل في الليلة الدجية، ويرى مضارّها ومنافعها وأثر سفادها»^(٤) و فراخها ونسلها فقلنا عند ذلك: إنّه بصير، لا كبصر خلقه»^(٥).

دور الإيمان ببصر الله في معرفة الله:

قال الراوي: «كتبت إلى الطيّب، يعني أبا الحسن موسى عليه السلام: ما الذي لا تجزئ معرفة الخالق بدونه؟ فكتب: ليس كمثلته شيء، ولم يزل سميعاً وعلياً وبصيراً، وهو الفعّال لما يريد»^(٦).

أزليّة بصر الله:

١ - إنّ الله تعالى «لم يزل ... بصيراً»^(٧).

(١) الإهليلجة: ١٥٠ - ١٥١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٧٠، ب ٢، ح ١٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) السحماء: السوداء.

(٤) سفادها: أي: جماعها.

(٥) التوحيد: ٢٧٧، ب ٣٦، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٣١٣، ب ٤٠، ح ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ٨٦، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

٢- «لم يزل الله ... بصيراً لذاته»^(١).

٣- «إن الله تبارك وتعالى ذات ... بصيرة»^(٢).

٤- «لم يزل الله عز وجل ربنا ... والبصر ذاته ولا مبصر ... فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع ... البصر على المبصر»^(٣).

٥- «اللهم ... يا من ... لم يزل ... بالخلق بصيراً»^(٤).

٦- سئل الإمام الرضا عليه السلام: «ما تقول فيمن جعل الإرادة اسماً وصفة، مثل حيّ وسميع وبصير وقدير؟ قال الرضا عليه السلام: إنما قلتم: حدثت الأشياء واختلفت؛ لأنه شاء وأراد، ولم تقولوا: حدثت واختلفت؛ لأنه سميع بصير، فهذا دليل على أنها ليست بمثل سميع ولا بصير ولا قدير»^(٥).

بطلان قول: لم يزل الله يبصر:

قال الراوي: «سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: ... فلم يزل يبصر؟ قال: أتى يكون ذلك ولا مبصر ... لم يزل الله ... بصيراً»^(٦).

ما يبصر الله به:

١- «إنه ... بصير يبصر بنفسه»^(٧).

(١) الأمامي، للصدوق: ٢٠٦، المجلس ٤٧، ح ٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) الأمامي، للصدوق: ٤٣٥، المجلس ٨٩، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٠٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٥٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) التوحيد: ٤٨٦ - ٤٨٧، ب ٦٦، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) التوحيد: ١٥٠، ب ١١، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ٨٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢- «ليس قولي: إنه ... بصير يبصر بنفسه، أنه شيء والنفس شيء آخر، ولكن أردت عبارة عن نفسي، إذ كنت مسؤولاً، وإفهاماً لك؛ إذ كنت سائلاً»^(١).

٣- إن الله تعالى «سميع بصير، يسمع بما يبصر، ويبصر بما يسمع»^(٢).

٤- إن الله تعالى «يسمع بكله لا أن كله له بعض؛ لأن الكل لنا له بعض، ولكن أردت إفهامك، والتعبير عن نفسي»^(٣).

٥- «الله ... لا بجزء به أبصر، كما أنا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره، ولكن الله بصير لا يجهل شخصاً منظوراً إليه، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى»^(٤).

سعة بصر الله:

١- إن الله بكل شيء بصير: «اللهم ... يا من هو بكل شيء بصير»^(٥).

٢- أحاط بصر الله بجميع الخلق: «أنت الله ... أحاط بصرك بجميع الخلق»^(٦).

٣- نفذ بصر الله في كل شيء: «الحمد لله الذي نفذ في كل شيء بصره»^(٧).

(١) الكافي ١: ٨٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٠٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٠٩، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) التوحيد: ٢٠٤، ب ٢٩، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١٩٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٣١٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) الدرر الواقية: ١٨٥، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

«اللهم ... لك الحمد في كل شيء نفذه بصرك»^(١).

٤ - «إن الله بصير بالعباد»^(٢)، «اللهم ... أنت ... بعبادك بصير»^(٣).

ما يتنزّه عنه الله في بصره:

١ - البصر ببصر:

إنّ الله «بصير لا يبصر»^(٤).

إنّ الله «بصير بغير بصر»^(٥).

«ربنا تبارك وتعالى لا شبه له ... ولا تبصار بصر»^(٦).

قال الراوي عن الإمام الرضا عليه السلام: «قلت له: يا بن رسول الله، إنّ قوماً يقولون: لم يزل الله ... بصيراً ببصر، فقال عليه السلام: من قال ذلك ودان به فقد اتّخذ مع الله آلهة أخرى»^(٧).

٢ - البصر بلحظ العين كالمخلوق:

إنّ الله «لا نصفه بصيراً بلحظ عين كالمخلوق»^(٨).

(١) الدرود الواقية: ١٨٩، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٤٧، ح ٦. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٣١٢. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) التوحيد: ٢٧٧، ب ٣٦، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١١٧، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٠٩، ب ١١، ح ١٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) الإهليلجة: ١٥٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

«إِنَّ اللَّهَ ... لم نصفه ببصر لحظة العين»^(١).

إِنَّ اللَّهَ «بصير لا بعين مثل عين المخلوقين»^(٢).

إِنَّ اللَّهَ «بصير لا كبصر خلقه»^(٣).

قال الراوي للإمام الباقر عليه السلام وهو يسأله عن الله تعالى: «يزعمون أنه بصير على ما يعقلونه، قال: فقال: تعالى الله، إنما يُعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك»^(٤).

«إنا نبصر بخرت منا لا ننتفع به في غيره، ولكن الله بصير لا يحتمل شخصاً منظوراً إليه، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى»^(٥).

٣ - البصر بجزء منه لا ينتفع به في غيره: «سُمِّي رَبَّنَا ... البصير لا لجزء به أبصر، كما أننا نبصر بجزء منا لا يُنتفع به في غيره»^(٦).

٤ - البصر بالحاسة: إن الله تعالى «بصير لا يُوصف بالحاسة»^(٧).

٥ - البصر بأداة: «إنَّ رَبِّي ... بصير لا بأداة»^(٨).

(١) الكافي ١: ١١٧، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٧٠، ب ٢، ح ١٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) التوحيد: ٢٧٧، ب ٣٦، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٠٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٢١، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٣٣، ب ١١، ح ٥٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) نهج البلاغة: ٣٤٤، الخطبة ١٧٩.

(٨) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

٦ - البصر بآلة: إن الله تعالى «بصير بغير آلة، بل ... يبصر بنفسه»^(١).

٧ - البصير بتفريق آلة: «البصير لا بتفريق آلة»^(٢).

٨ - اختلاف الذات واختلاف المعنى في بصره: «إنه السميع البصير العالم الخبير، بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى»^(٤).

٩ - الانشغال ببصر عن بصر: «اللهم ... يا من لا يشغله ... بصر عن بصر»^(٥).

١٠ - الضلال: «الله ... البصير الذي لا يضل»^(٦).

١١ - الارتياب: «اللهم ... أنت البصير الذي لا يرتاب»^(٧)، «سبحان من هو بصير لا يرتاب»^(٨).

صفات بصر الله:

١ - نفذ بصر الله في خلقه: «الله ... نفذ بصره في خلقه»^(٩).

(١) الكافي ١: ٨٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفريق آلة: تفريق الأجزاء وفتح بعضها عن بعض.

(٣) التوحيد ٦٢، ب ٢، ح ١٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٨٣ - ٨٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٥٩٤، ح ٣٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٣٣٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ١٩٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٨) قصص الأنبياء عليه السلام ١: ٣٢٦، ب ٥، ح ٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) إقبال الأعمال: ٦٨٤، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢- نفذ بصر الله في عباده: «اللهم ... عبادك ... نفذ فيهم بصرك»^(١).

٣- نفذ بصر الله في ذنوب العباد: «اللهم إن لي ذنوباً قد ... نفذها بصرك»^(٢).

صفات الله في بصره:

١- إن الله عند كل شيء من خلقه بصراً نافذاً: «يا من له عند كل شيء من خلقه ... بصر نافذ»^(٣).

٢- أنفذ الله بصره كل شيء: «ربنا ... أنفذت كل شيء بصرك»^(٤).

٣- إن الله «بصير إذ لا منظور إليه من خلقه»^(٥).

٤- إن الله بصير لا يجهل شخصاً منظوراً إليه: «الله بصير لا يجهل شخصاً منظوراً إليه»^(٦).

٥- «سبحان الله البصير الذي ... يُبصر من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين»^(٧).

٦- «سبحان الله البصير الذي ... يُبصر ما في ظلمات البرّ والبحر»^(٨).

(١) مصباح المتهجد: ١٤٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الدرر والواقية: ٢٤٧، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الثاقب في المناقب: ٤٥٩، ب ١٠، الفصل ٦، ح ٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٣٣٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) نهج البلاغة: ١٤، الخطبة ١.

(٦) التوحيد: ٢٠٤، ب ٢٩، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ١٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ١٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٧- «إِنَّ اللَّهَ ... لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ»^(١).
- ٨- «سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي ... لَا تُغْشِيهِ بَصَرُهُ ظِلْمَةٌ»^(٢).
- ٩- «سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي ... لَا يُسْتَرُّ مِنْهُ بَسْتَرٌ»^(٣).
- ١٠- «سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي ... لَا يُوَارِي مِنْهُ جَدْرٌ»^(٤).
- ١١- «سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي ... لَا يُغَيِّبُ مِنْهُ بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ»^(٥).
- ١٢- «سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي ... لَا يُغَيِّبُ مِنْهُ ... جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ»^(٦).
- ١٣- «سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي ... لَا يُغَيِّبُ مِنْهُ ... جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ»^(٧).
- ١٤- «سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي ... لَا يَسْتَرُّ مِنْهُ صَغِيرٌ لَصْفَرِهِ»^(٨).
- ١٥- «سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي ... لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ»^(٩).

(١) الكافي ١: ١٠٣، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ١٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ١٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ١٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ١٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ١٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ١٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ١٣٠ - ١٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ١٣٠ - ١٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٦ - «سبحان الله البصير الذي ... لا يستخفي منه صغير لصغره»^(١).

١٧ - لا يخفى عليه ما يعمى عنه غيره من خفيّ الألوان ولطيف

الأجسام: «الله ... كلّ بصير غيره يعمى عن خفيّ الألوان ولطيف الأجسام»^(٢).

أفضليّة الله في بصره:

١ - إنّ الله أبصر المبصرين: اللهم «يا أبصر المبصرين»^(٣).

٢ - إنّ الله أبصر الأبصرين: اللهم «... يا أبصر الأبصرين»^(٤).

٣ - إنّ الله أبصر الناظرين: اللهم «يا أبصر الناظرين»^(٥).

٤ - إنّ الله أبصر من كلّ بصير: اللهم «... يا أبصر من كلّ بصير»^(٦).

٥ - إنّ الله البصير الذي ليس شيء أبصر منه: «سبحان الله البصير الذي

ليس شيء أبصر منه»^(٧).

٦ - إنّ الله بصير البصراء: «بسم الله ... بصير البصراء»^(٨).

(١) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٩٩، الخطبة ٦٥.

(٣) الدعوات، للراوندي: ٢٤٦، ب ٣، ح ١٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) العُدّة القويّة: ٢٠٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الكافي ٢: ٥٥٦، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) المصباح، للكفعمي: ٣٤٠، الفصل ٢٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) مصباح المتهجّد: ١٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) العُدّة القويّة: ٢٦٢. (أهل البيت عليهم السلام)

٧- إنّ الله هو أبصر: «اللّهم ... يا مَنْ هو ... أبصر»^(١)، «سبحانه ... ما أبصره»^(٢)، «لا إله إلا أنت ما ... أبصرك»^(٣).

٨- إنّ الله أبصر من نبتغي: «اللّهم أنت ... أبصر مَنْ ابتغي»^(٤).

بصر العبد ببصر الله:

١- «قال الله تبارك وتعالى: ... لا يزال عبدي يتنفل لي حتّى أحبّه، ومتى أحببته كنت له سمعاً وبصراً وويداً ومؤيداً، إن دعاني أحبته، وإن سألني أعطيته»^(٥).

٢- «نزل جبرئيل على النبي ﷺ فقال: يا محمّد، إنّ ربك يقول: ... ما تقرب إليّ عبدي المؤمن بمثل أداء الفرائض، وإنّه ليتنفل لي حتّى أحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها»^(٦).

٣- قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله تعالى يقول: لا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل مخلصاً لي حتّى أحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٤٠٤، ب ٩، الفصل ٨. (أهل البيت ﷺ)

(٢) مهج الدعوات: ١١١. (الإمام علي ﷺ)

(٣) مصباح المتهدّد: ٣٤٢. (أهل البيت ﷺ)

(٤) بحار الأنوار ٨٣: ٢٨١، ح ٤٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) التوحيد: ٤٣٧، ب ٦٢، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٦) المؤمن: ٦٠، ب ٢، ح ١١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) إرشاد القلوب ١: ١٨٠ - ١٨١، ب ٢٣. (رسول الله ﷺ)

أخذنا ببصر الله:

- ١- «أخذتُ بسمع الله وبصره وقدرته على كلِّ مَنْ أرادني وأراد مالي»^(١).
- ٢- «أخذت بسمع مَنْ يُطالبني بالسوء بسمع الله وبصره»^(٢).
- ٣- ورد في عوذة الإمام الرضا عليه السلام: «أخذت بسمع الله وبصره على أسماكم وأبصاركم»^(٣).
- ٤- «كلِّ طاغٍ وبارغٍ وعدوّ وحاسدٍ من الجنّ والإنس ... أخذت أبصارهم عني ببصر الله»^(٤).

دعاء حول بصر الله:

«اللّهم ... اصرف بصرك عن خطيئتي»^(٥).

بَطْحُ اللَّهِ

مورد بطح الله:

بطح الله الأرض بعد خلقها: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول الإمام علي عليه السلام بعد خلقتها النورية: «... ثم إنَّ الله عزَّ وجلَّ سبَّح نفسه فسبَّحناه ... فشكر الله تعالى

(١) الأمايلي للطوسي: ٩٧٤، الجزء ٣٩، ح ٣٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٤٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) طبّ الأئمة عليهم السلام: ١٧١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٢٠، ب ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

ذلك لنا، فخلق من تسيحي السماء فسمكها، والأرض فبطحها، والبحار
فعمّتها»^(١).

بَطْشُ اللَّهِ

أَتصاف الله بالبطش:

١ - إنّ الله تعالى «باطش»^(٢)»^(٣).

٢ - «اللّهم ... يا بطّاش»^(٤).

صفات بطش الله:

١ - قويّ: إنّ الله تعالى «ذو ... بطش قويّ»^(٥).

٢ - شديد: «اللّهم ... يا مَنْ ... بطشه شديد»^(٦).

«سبحان الذي ... بطشه شديد»^(٧).

«الله ... ذو البطش الشديد»^(٨).

(١) الفضائل، لشاذان: ١٩٣، ح ٧٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) باطش: أخذ بالعنف والسطوة.

(٣) المصباح، للكفعمي: ٣٦٢، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) مصباح المتهدّد: ٦١. (أهل البيت ﷺ)

(٥) الخطبة المونقة لأمير المؤمنين ﷺ: ٢٩.

(٦) الكافي ٢: ٥٩٤، ح ٣٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) مصباح المتهدّد: ٣٢٧. (أهل البيت ﷺ)

(٨) ذخيرة الآخرة: ١١٢. (أهل البيت ﷺ)

«رَبِّ ... يا ... ذا البطش الشديد»^(١) .

«الله ... الشديد بطشه»^(٢) .

«الله ... شديد البطش»^(٣) .

«اللَّهُم ... يا شديد البطش»^(٤) .

«الله الله فـ... ما أنكل ما عنده من ... البطش الشديد»^(٥) .

«الله ... ما أنكر ما عنده من ... البطش الشديد»^(٦) .

٣- «ذَلَّ كُلَّ عَنِيدٍ لِبَطْشِ اللَّهِ»^(٧) .

٤- «ذَلَّ كُلَّ عَزِيزٍ لِبَطْشِ اللَّهِ»^(٨) .

صفات الله في بطشه:

١- عظيم البطش: «اللَّهُم ... يا عظيم البطش»^(٩) .

(١) مصباح المتهجد: ٤١٩ . (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) البلد الأمين: ١٧٩ . (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الدرّوع الواقية: ١٧٨، الفصل ٢١ . (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٥٧٨ . (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٣٩٥، ح ١ . (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الغارات ١: ١٤٧ . (الإمام علي عليه السلام)، وانظر: تحف العقول: ١١٧ . (الإمام علي عليه السلام)،

وفيه «ما أنكر ما لديه» بدل «ما أنكر ما عنده» .

(٧) مكارم الأخلاق: ٤٠٥، ب ١١، الفصل ٥ . (الإمام علي عليه السلام)

(٨) مهج الدعوات: ٤١ . (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٩) البلد الأمين: ٢٠٧ . (الإمام علي عليه السلام)

- ٢ - قوِيّ البطش: «اللّهم ... أنت ... قوِيّ البطش»^(١).
- ٣ - القوي في بطشه: «الحمد لله ... القوي في بطشه»^(٢).
- ٤ - مرهوب البطش: «اللّهم ... يا مرهوب البطش»^(٣).
- ٥ - يبطش البطشة الكبرى: «يا مَنْ ... يبطش البطشة الكبرى»^(٤).
- ٦ - ذو البطش الشديد الذي لا يُطاق انتقامه: «الله ... ذو البطش الشديد الذي لا يُطاق انتقامه»^(٥).
- ٧ - ظاهر البطش الشديد الذي لا يُطاق انتقامه: «يا الله ... يا ظاهر البطش الشديد الذي لا يُطاق انتقامه»^(٦).
- ٨ - لا يُمتنع من بطشه: «الله ... لا يُمتنع من بطشه»^(٧).
- ٩ - لا يُمتنع من بطشه شيء: «يا مَنْ ... لا يُمتنع من بطشه شيء»^(٨).
- ١٠ - له بطشة الأناة: «اللّهم ... لك ... بطشة الأناة»^(٩).

(١) مصباح المتهجد: ٣١٢. (أهل البيت عليهم السلام)
 (٢) فلاح السائل: ٤٢١، الفصل ٢٤، ح ٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)
 (٣) مصباح المتهجد: ١١٣. (أهل البيت عليهم السلام)
 (٤) المزار، للمفيد: ١٥٦، ب ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)
 (٥) إقبال الأعمال: ٢٩٨، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)
 (٦) جمال الأسبوع: ١٨٩، الفصل ٣٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)
 (٧) المصباح، للكفعمي: ٨٨٠، الفصل ٤٨. (الإمام السجاد عليه السلام)
 (٨) المزار، للمفيد: ١٥٥، ب ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)
 (٩) مهج الدعوات: ٧١. (الإمام الباقر عليه السلام)

١١ - «سبحانه من باطش ما أقومه»^(١).

١٢ - «سبحانه من حكيم ما أبطشه»^(٢).

أهل البيت عليهم السلام وبطش الله:

قال رسول الله ﷺ: «يا علي ... إنك لبطشة الله التي قال الله: ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ [القمر: ٣٦]»^(٣).

معلومات أخرى حول بطش الله:

١ - إن الله في الأرض بطشه: «سبحان من في الأرض بطشه»^(٤).

٢ - من علامات التقى أنه يحذر بطش الله: «علامة التقى: ... يخاف الله، ويحذر بطشه»^(٥).

٣ - نحذر بعض الأحيان من ظلمنا ببطش الله: «اللهم ... فلان بن فلان ... ظلمي ... ف ... حذرت ببطشك»^(٦).

٤ - لا يصح التهاون ببطش الله: قال الإمام علي عليه السلام لأصحابه: «إن عندكم الأمثال من بأس الله وقوارعه، وأيامه ووقائعه، فلا تستبسطوا وعيده

(١) مهج الدعوات: ١١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٥٥، ح ٥٩٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) الدروع الواقية: ١١٢، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تحف العقول: ٢٣. (رسول الله ﷺ)

(٦) مهج الدعوات: ٧٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

جهلاً بأخذه، وتهاوناً ببطشه»^(١).

٥ - إننا نقهر بطش الجنّ ببطش الله: «يا معشر الجنّ ... قهرت ... بطشكم ببطش الله»^(٢).

٦ - نسأل الله بيده التي يبطش بها: «اللّهم ... ب... اليد التي تبطش بها»^(٣).

٧ - إنّ عفو الله كريم عمّن تعرّض له على معرفته بشدّة بطشه تعالى: «إلهي ... سبحانه ما ... أكرم عفوك عمّن ... تعرّض لك على معرفته بشدّة بطشك»^(٤).

الاستعاذة وبطش الله:

١ - الاستعاذة ببطش الله: «أعيذ نفسي وأهلي ومالي وولدي وذوي عيائتي وجميع نعم الله عندي ب... شدّة بطش الله ... من شرّ جميع من في هذه الدنيا، ومن شرّ جميع من خلقه وما أحاط به علمه، ومن شرّ كلّ ذي شرّ، ومن شرّ حسد كلّ حاسد وسعاية كلّ ساع»^(٥).

٢ - الاستعاذة من بطش الله: «أعيذ نفسي وشعري وبشري وأهلي ومالي وولدي وذريّتي وديني وديياري وما رزقني ربّي وما أغلقت عليه أبوابي وأحاطت به جدراني وما أتقلّب فيه من نعم الله وإحسانه وجميع إخواني وأقربائي

(١) نهج البلاغة: ٤٠٤، الخطبة ١٩٢.

(٢) الأصول الستة عشر: ١٣٣، ح ٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٦٧. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) مصباح الزائر: ٩١ - ٩٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٢٦ - ٢٧. (الإمام السجاد عليه السلام)

وقرآباتي من المؤمنين والمؤمنات بالله العظيم ... من ... أخذ الله وبطشه»^(١).

أدعية حول بطش الله:

- ١ - ورد في دعاء المظلوم على الظالم: «اللهم ... أره بطشتك الكبرى»^(٢).
- ٢ - ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... أره بطشتك الكبرى»^(٣).
- ٣ - «ربّ ... اقسم عني ضائمي»^(٤) ببطشك»^(٥).
- ٤ - «ربّ ... اقسم ضائمي ببطشك»^(٦).
- ٥ - «اللهم ... ألتاذ بعفوك من بطشك فامنعي»^(٧).

بَطُونُ اللَّهِ^(٨)

اتصاف الله بالبطون:

- ١ - «اللهم ... يا باطن»^(٩).

(١) ذخيرة الآخرة: ١٠٢. (الإمام الصادق عليه السلام)
 (٢) مهج الدعوات: ٣٢٣. (الإمام الهادي عليه السلام)
 (٣) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)
 (٤) ضائمي: ظالمي، قاهري، مني.
 (٥) مكارم الأخلاق: ٤٠٤، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)
 (٦) مصباح المتهدّد: ١٧٥. (الإمام الصادق عليه السلام)
 (٧) فلاح السائل: ٤٢٣، الفصل ٢٤، ح ٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)
 (٨) يتضمّن: تبطن الله.
 (٩) الكافي ٤: ١٦٢، ح ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

٢- «إنَّ الله ... هو ... الظاهر والباطن»^(١).

٣- «اللَّهم أنت ... الظاهر الباطن»^(٢).

تسمية الله بالباطن:

١- «إنَّ الله ... سمى نفسه ... باطناً»^(٣).

٢- «وصف نفسه تبارك وتعالى بأسماء ... فسمى نفسه ... باطناً»^(٤).

٣- «إنَّ الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً: ... الباطن»^(٥).

معنى بطون الله:

بطون الله تعني استبطانه للأشياء علماً وحفظاً وتدبيراً:

١- «أما الباطن فليس على معنى الاستبطان للأشياء بأن يغور فيها،

ولكن ذلك منه على استبطانه للأشياء علماً وحفظاً وتدبيراً، كقول القائل:

أبطنته، يعني خَبَرْتُهُ وعلمت مكتوم سرّه، والباطن من الغائب في الشيء

المستتر، وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى»^(٦).

٢- «الله ... الباطن دون كل شيء بعلمه ولطفه»^(٧).

(١) الكافي ١: ١٣٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٨٣، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٢٠، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) التوحيد: ٢٠٣، ب ٢٩، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) التوحيد ٢٤٠، ب ٢٩، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

(٦) الكافي ١: ١٢٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) المزار الكبير: ٥٠٩، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

٣- «الله ... أنشأ الأرض ... وهو الباطن لها بعلمه ومعرفته»^(١).

٤- إن الله عزّ وجلّ: «الباطن العالم بكلّ شيء»^(٢).

أزليّة الله في بطونه:

«اللهم ... سبحانك لم تزل ... باطناً ظاهراً»^(٣).

دور معرفة بطون الله في معرفته تعالى:

«جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله ... ما معرفة الله حقّ

معرفته؟ قال: تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ندّ، وآته واحد أحد ظاهر باطن أوّل آخر، لا كفو له ولا نظير، فذلك حقّ معرفته»^(٤).

بطون الله وخفيّات الأمور:

١- بطن الله خفيّات الأمور: «الحمد لله الذي بطن خفيّات الأمور»^(٥).

٢- بطن الله من خفيّات الأمور: «الحمد لله الذي ... بطن من خفيّات

الأمور»^(٦).

(١) نهج البلاغة: ٣٦٨، الخطبة ١٨٦.

(٢) لبّ اللباب ٢: ٣٧٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) التوحيد: ٣١٣-٣١٤، ب ٤٠، ح ٥. (رسول الله ﷺ)

(٥) بَطْنُ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ: عَلِمَهَا مِنْ بَاطِنِهَا.

(٦) نهج البلاغة: ٨٦، الخطبة ٤٩.

(٧) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

٣- بطن الله في خفيّات الأمور: «اللّهم ... بطنت في خفيّات الأمور»^(١).

٤- بطن الله بكلّ خفيّة: إنّ الله تعالى «الباطن لكلّ خفيّة»^(٢).

ما يتنزّه عنه الله في بطونه:

١- الاجتنان: «الحمد لله ... الباطن لا باجتنان»^(٣) «^(٤).

٢- المداخلة: «الله ... باطن لا بمداخلة»^(٥).

٣- المزيلة: «الله ... باطن لا بمزيلة»^(٦).

٤- اللطافة: إنّ الله تعالى «الباطن لا بلطافة»^(٧).

٥- الملامسة: «اللّهم ... يا باطناً بلا ملامسة»^(٨).

٦- الفقدان: اللّهم «يا باطناً غير مفقود»^(٩).

٧- القول فيم: إنّ الله تعالى «الباطن لا يُقال: فيم؟»^(١٠).

(١) مصباح المتهدّد: ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٢٤٨، الخطبة ١٣٢.

(٣) اجتنان: استتار، اختفاء.

(٤) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) تحف العقول: ٥٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٤٢، ب ٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) نهج البلاغة: ٢٧٨، الخطبة ١٥٢.

(٨) مهج الدعوات: ٢٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) طب الأئمة عليهم السلام: ٧٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(١٠) نهج البلاغة: ٣٠٦، الخطبة ١٦٣.

لوازم بطون الله:

- ١ - ليس دون الله شيء: «اللهم ... أنت الباطن فليس دونك شيء»^(١).
- «الحمد لله ... الباطن فلا شيء دونه»^(٢).
- «الحمد لله ... الباطن الذي ليس دونه شيء»^(٣).
- ٢ - لا شيء تحت الله: قال الله تعالى: «أنا الباطن فلا شيء تحتي»^(٤).

ما يبطن الله عنه:

يبطن الله عن فكر المتوهمين: «الحمد لله ... الباطن بجلال عزّته عن فكر المتوهمين»^(٥).

صفات الله في بطونه:

- ١ - إنّ الله هو الباطن، لا باطن له: «الله ... الباطن، لا باطن له»^(٦).
- ٢ - إنّ الله باطن ليس يخفى: اللهم «يا باطناً ليس يخفى»^(٧).
- ٣ - إنّ الله هو الباطن دون كلّ شيء: «الله ... هو ... الباطن دون كلّ شيء»^(٨).

(١) الكافي ٢: ٥٠٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ١٧٨، الخطبة ٩٦.

(٣) الدرر الواقية: ٨٢، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بصائر الدرجات ٢: ٤٧٥، الجزء ١٠، ب ١٨، ح ٣٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٤٤٧، الخطبة ٢١٣.

(٦) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٣٠.

(٧) إقبال الأعمال: ٥٠٣، ب ٩، الفصل ٢٧. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٨) معاني الأخبار: ١٣١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

٤- إنّ الله باطن غير مفقود: «يا ظاهراً موجوداً، ويا باطناً غير مفقود»^(١).

٥- إنّ الله باطن في ظهوره وظاهر في بطونه: «اللّهم ... يا باطناً في ظهوره، ويا ظاهراً في بطونه»^(٢).

٦- إنّ الله لا يُجَنِّه البطون عن الظهور: «الله ... لا يُجَنِّه»^(٣) البطون عن الظهور»^(٤).

٧- إنّ الله لا يقطع الظهور عن البطون: «الله ... لا يقطع الظهور عن البطون»^(٥).

٨- إنّ الله ظهر فبطن وباطن فعلمن: «الله ... ظهر فبطن، وباطن فعلمن»^(٦).

٩- إنّ الله ظهر فبطن وباطن فظهر: «اللّهم ... ظهرت فبطنت، وبطنت فظهرت»^(٧).

١٠- إنّ الله بطن فخبر: «الحمد لله الذي بطن فخبر»^(٨).

١١- إنّ الله الباطن يخبر كلّ شيء: «اللّهم ... أنت الباطن تخبر كلّ شيء»^(٩).

(١) البلد الأمين: ٦١٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٥٥٦. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) لا يُجَنِّه: لا يستره.

(٤) نهج البلاغة: ٤١٨، الخطبة ١٩٥.

(٥) نهج البلاغة: ٤١٨، الخطبة ١٩٥.

(٦) نهج البلاغة: ٤١٨، الخطبة ١٩٥.

(٧) الدرور الواقية: ٢٤٤، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الكافي ٢: ٥٣٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الدرور الواقية: ٢٤٥، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

١٢ - إنَّ الله بطن الغيوب فخبِر مكنون أسرارها: «اللَّهم أنت ... بطنت الغيوب فخبرت مكنون أسرارها»^(١).

١٣ - إنَّ الله الغيب باطنه للذَّات كالذَّات: إنَّ الله عزَّ وجلَّ: «والغيب باطنه للذَّات كالذَّات»^(٢).

١٤ - إنَّ الله لم يسبق له حال حالاً فيكون ظاهراً قبل أن يكون باطناً: «الحمد لله الذي لم تسبق له حال حالاً ف... يكون ظاهراً قبل أن يكون باطناً»^(٣).

١٥ - «الله ... ظاهر في غيب، غائب في ظهور، هو الظاهر والباطن بذلك امتناعاً على الخلق أن يُشبهوه، لانتفائه عنهم أن يكونوه»^(٤).

١٦ - إنَّ الله هو غيب باطن: «الله ... هو غيب باطن»^(٥).

١٧ - إنَّ الله بطن وعلم فستر: «اللَّهم ... بطنت وعلمت فسترت»^(٦).

١٨ - كلُّ باطن غير الله غير ظاهر: «الله ... كلُّ باطن غيره غير ظاهر»^(٧).

١٩ - إنَّ الله حاضر كلِّ مكان بلا بطن: اللَّهم «يا ... حاضر كلِّ مكان ب... لا بطن»^(٨).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٥٤، ح ٢٢. (الإمام السَّجَّاد عليه السلام)

(٢) أنوار العقول (المستدرک): ٤٩٦، الرقم ٥٩٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٩٩، الخطبة ٦٥.

(٤) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٣٢.

(٥) المناقب: ١٢٦، ح ٣٢. (الإمام السَّجَّاد عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٠٢، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) نهج البلاغة: ٩٩، الخطبة ٦٥.

(٨) مهج الدعوات: ٧٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

السؤال من الله باسمه الباطن:

«اللهم ... أسألك باسمك ... الباطن»^(١).

تَبَطَّنُ اللّٰهُ

مورد تبطن الله:

تبطن الله للظاهرين من خلقه: «إلهي ... تبطنت للظاهرين من خلقك»^(٢).

بَعَثُ اللّٰهُ

اتصاف الله بالبعث:

١ - «الله ... الباعث»^(٤).

٢ - «إن الله ... هو ... الباعث»^(٥).

٣ - «يا الله يا باعث»^(٦).

٤ - «اللهم أنت ... الباعث»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٨٠٣، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٣١٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) يتضمّن: ابتعث الله، بعث الله، انبعث الله.

(٤) الكافي ١: ١١٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) التوحيد: ٢٠٧، ب ٢٩، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٤٥٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مهج الدعوات: ١٢٢. (رسول الله ﷺ)

تسمية الله بالباعث:

«إنّ الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً: ... الباعث»^(١).

موارد بعث الله:

١ - بعث الله جبرئيل إلى إحدى الشمسين فمسح بها جناحه فأذهب منها الشعاع والنور وترك فيها الضوء: «الله ... خلق الشمس والقمر فجعلهما شمسين ... فكان الله تبارك أرف بعباده وأنظر لهم، فبعث جبرئيل عليه السلام إلى إحدى الشمسين، فمسح بها جناحه، فأذهب منها الشعاع والنور، وترك فيها الضوء»^(٢).

٢ - بعث الله جبرئيل وأمره أن يخرق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض: «إنّ الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل عليه السلام، وأمره أن يخرق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض، منها: سيحان، وجيحان وهو نهر بلخ، والخشوع وهو نهر الشاش، ومهران وهو نهر الهند، ونيل مصر، ودجلة، والفرات»^(٣).

٣ - بعث الله جبرئيل إلى الجنة فأتاه بطينة من طينها: «إنّ الله بعث جبرئيل إلى الجنة، فأتاه بطينة من طينها، وبعث ملك الموت إلى الأرض، فجاءه بطينة من طينها، فجمع الطينتين، ثمّ قسّمها نصفين، فجعلنا من خير القسمين، وجعل شيعتنا من طينتنا»^(٤).

(١) التوحيد: ٢٤٠، ب ٢٩، ح ١١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ١٨٥، ح ٢٣٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٤٠٩، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بصائر الدرجات ١: ٥٦، الجزء ١، ب ٩، ح ١٠. (الإمام السجاد عليه السلام)

٤ - بعث الله جبرئيل وأمره أن يأتيه من أديم الأرض بأربع طينات عندما أراد خلق آدم ﷺ من أديم الأرض: «آدم ... نُخِلِقُ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ جِبْرَائِيلَ ﷺ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ بِأَرْبَعِ طِينَاتٍ ... ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِأَرْبَعِ مِيَاهٍ ... ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَفْرِغَ الْمَاءَ فِي الطِّينِ، وَأَدَمَهُ (١) اللَّهُ بِيَدِهِ» (٢).

٥ - بعث الله جبرئيل فأخذ من أديم الأرض قبضة لخلق آدم ﷺ: «اللَّهُ ... لَمَّا اسْتَكْمَلَ خَلْقَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَالِيَةً لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ ... بَعَثَ اللَّهُ جِبْرَائِيلَ ﷺ فَأَخَذَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ قَبْضَةً فَعَجَنَهُ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ وَالْمَالِحِ، وَرَكَّبَ فِيهِ الطَّبَائِعَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، فَخَلَقَهُ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ آدَمُ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا عُجِنَ بِالْمَاءِ اسْتَأْدَمَ، فَطَرَحَهُ فِي الْجِبْلِ كَالْجِبْلِ الْعَظِيمِ» (٣).

٦ - بعث الله جبرئيل في أول ساعة من يوم الجمعة عندما أراد أن يخلق آدم ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ ﷺ بَعَثَ جِبْرَائِيلَ ﷺ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقَبِضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً، بَلَغَتْ قَبْضَتَهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ تَرَبَةً» (٤).

٧ - بعث الله جبرئيل إلى النبي آدم ﷺ، فقال له: «إِنَّ اللَّهَ قَابِلُ تَوْبَتِكَ: «إِنَّ اللَّهَ أَهْبَطَ آدَمَ بِالْهِنْدِ، وَأَهْبَطَ حَوَاءَ بِجَدَّةٍ ... لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَاضْعَا يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ يَبْكِي عَلَى خَطِيئَتِهِ، فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ جِبْرَائِيلَ، فَقَالَ: ... إِنَّ اللَّهَ

(١) آدمه: أصلحه، عَجَنَهُ، خَلَطَهُ.

(٢) علل الشرائع ١: ١١، ب ١، ح ١. (الإمام علي ﷺ)

(٣) تفسير فورات الكوفي: ١٨٦، ح ٢٣٥. (الإمام علي ﷺ)

(٤) الكافي ٢: ٥، ح ٧. (الإمام الصادق ﷺ)

قابل توبتك قل: سبحانه لا إله إلا أنت، عملت سوءاً، وظلمت نفسي، فتاب عليّ إنك أنت التّواب الرحيم»^(١).

٨- بعث الله جبرئيل إلى النبي آدم ﷺ بعد بكائه على خطيئته: «إنّ الله أهبط آدم بالهند... فمكث آدم بالهند مائة سنة، لا يرفع رأسه إلى السماء، واضعاً يده على رأسه يبكي على خطيئته، فبعث الله إليه جبرئيل، فقال: يا آدم، الربّ عزّ وجلّ يُقرّئك السلام...»^(٢).

٩- بعث الله جبرئيل إلى النبي آدم ﷺ عندما تاب عليه: «إنّ... آدم... لما... تاب الله عليه... بعث إليه جبرئيل ﷺ، فقال: السلام عليك يا آدم التائب من خطيئته الصابر لبليّته»^(٣).

١٠- بعث الله جبرئيل للنبي آدم ﷺ ليعلمه المناسك التي يريد الله أن يتوب عليه بها: ورد بعد نزول النبي آدم ﷺ إلى الأرض: «الله... أرسل إليه جبرئيل ﷺ، فقال: السلام عليك يا آدم الصابر لبليّته، إنّ الله تعالى بعثني إليك لأُعلّمك المناسك التي يريد الله أن يتوب عليك بها»^(٤).

١١- بعث الله جبرئيل فساق ماء السماء بعد الطوفان زمن النبي نوح ﷺ إلى البحار حول الدنيا: ﴿وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ [هود: ٤٤]، فبلعت الأرض ماءها، فأراد ماء السماء أن يدخل في الأرض

(١) تحف العقول: ١٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) تحف العقول: ١٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٤: ١٩٠-١٩١، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) قصص الأنبياء ﷺ ١: ١٩٤، ب ١، ح ١٦. (الإمام الصادق ﷺ)

فامتنت الأرض من قبولها، وقالت: إنا أمرني الله عز وجل أن أبلع مائي، فبقي ماء السماء على وجه الأرض ... فبعث الله جبرئيل فساق الماء إلى البحار حول الدنيا»^(١).

١٢ - بعث الله جبرئيل إلى الريح العقيم عندما خرج منها على مقدار سعة الخاتم على قوم عاد، ثم عتت على الخزان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيطاً منها على قوم عاد، فضجّ الخزان، فاستقبلها جبرئيل بجناحيه فردّها إلى موضعها: «أما الريح العقيم فإتتها ريح عذاب ... وما خرجت منها ريح قطّ إلا على قوم عاد حين غضب الله عليهم، فأمر الخزان أن يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم، قال: فعتت على الخزان، فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيطاً منها على قوم عاد، قال: فضجّ الخزان إلى الله عز وجل من ذلك، فقالوا: ربنا إتها قد عتت عن أمرنا، إنا نخاف أن تهلك من لم يعصك من خلقك وعمّار بلادك، قال: فبعث الله عز وجل إليها جبرئيل عليه السلام، فاستقبلها بجناحيه، فردّها إلى موضعها، وقال لها: اخرجي على ما أمرت به، قال: فخرجت على ما أمرت به، وأهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم»^(٢).

١٣ - بعث الله جبرئيل فردّ الريح العقيم بعد خروجها من تحت الأرضين السبع لإهلاك قوم عاد: «الريح العقيم تخرج من تحت الأرضين السبع، وما يخرج منها شيء قطّ إلا على قوم عاد حين غضب الله عليهم، فأمر الخزان أن يخرجوا منها مثل سعة الخاتم، فعصت على الخزانة، فخرج منها مثل مقدار

(١) تفسير القمي: ٢٦٦، ح ٢٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ٩٢ - ٩٣، ح ٦٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

منخر الثور تغيظاً منها على قوم عاد، فضجّ الخزنة إلى الله من ذلك، وقالوا: يا ربنا، إنهما قد عتت علينا، ونحن نخاف أن يهلك من لم يعصك من خلقك وعمّار بلادك، فبعث الله جبرئيل فردّها بجناحه، وقال لها: اخرجي على ما أمرت به، فرجعت وخرجت على ما أمرت به، فأهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم^(١).

١٤ - بعث الله جبرئيل إلى النبي إبراهيم عليه السلام عندما أريد قذفه في النار: «إبراهيم ... لما أريد قذفه في النار، فرمى به في المنجنيق، فبعث الله تعالى جبرئيل عليه السلام، وقال له: أدرك عدي، فجاءه فلقيه في الهواء، فقال: كلّفني ما بدا لك، فقد بعثني الله لنصرتك، فقال: بل حسبي الله ونعم الوكيل، إنّي لا أسأل غيره، ولا حاجة لي إلا إليه، فسّمّاه خليله، أي: فقيره ومحتاجه، والمنقطع إليه عمّن سواه^(٢).

١٥ - بعث الله جبرئيل فخطّ للنبي إبراهيم عليه السلام موضع البيت عندما أمره أن يبني البيت ولم يدر عليه السلام في أيّ مكان يبنيه: «لما أمر الله عزّ وجلّ إبراهيم عليه السلام أن يبني البيت، ولم يدر في أيّ مكان يبنيه، فبعث الله جبرئيل عليه السلام فخطّ له موضع البيت، فأنزل الله عليه القواعد من الجنة^(٣).

١٦ - بعث الله جبرئيل بلوائه فركزها في بني هاشم: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «بعث الله تعالى جبرئيل بلوائه فركزها في بني هاشم، وبعث إبليس بلوائه

(١) تفسير القمي: ٢٦٨، ح ٢٧٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٠٧-٥٠٨، ح ٣٢٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) تفسير القمي: ٣٠، ح ٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

فرزها في بني أمية، فلا يزالون أعداءنا، وشيعتهم أعداء شيعتنا إلى يوم القيامة»^(١).

١٧ - بعث الله إبليس بلوائه فرزها في بني أمية: قال رسول الله ﷺ: «بعث الله تعالى جبرئيل بلوائه فرزها في بني هاشم، وبعث إبليس بلوائه فرزها في بني أمية، فلا يزالون أعداءنا، وشيعتهم أعداء شيعتنا إلى يوم القيامة»^(٢).

١٨ - بعث الله ميكائيل في أوان وقوع الحبّ والزرع فأنضب ماء أصحاب الرسّ فلم يدغ عيناً ولا نهراً ولا ماءً إلا أيبسه: ورد حول أصحاب الرسّ المذكورين في القرآن: «كانوا يعبدون الصلبان، فبعث الله إليهم ثلاثين نبياً في مشهد واحد فقتلوهم جميعاً، فبعث الله إليهم نبياً، وبعث معه ولياً فجاهدهم، وبعث الله ميكائيل في أوان وقوع الحبّ والزرع، فأنضب ماءهم، فلم يدغ عيناً ولا نهراً ولا ماءً إلا أيبسه»^(٣).

١٩ - بعث الله فطرس في أمر من أموره فأبطأ، فكسر جناحه وأزاله عن مقامه وأهبطه إلى جزيرة من جزائر البحر: «كان ملك - يُقال له: فطرس - في جزيرة من جزائر البحر، بعثه الله في أمر من أموره فأبطأ، فكسر جناحه، وأزاله عن مقامه، وأهبطه إلى تلك الجزيرة»^(٤).

(١) تفسير فرات الكوفي: ٥٦٣، ح ٧٢٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٥٦٣، ح ٧٢٠. (رسول الله ﷺ)

(٣) قصص الأنبياء ﷺ: ١: ٢٨١، ب ٣، ح ٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) دلائل الإمامة: ١٩٠، ح ١٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

«فطرس ... بعثه الله عزّ وجلّ في أمر من الأمور فأبطأ فيه، فكسر جناحه، وأزيل عن مقامه، وأهبط إلى تلك الجزيرة»^(١).

«فطرس ... بعثه الله تعالى في أمر فأبطأ، فكسر جناحه، وزيل عن مقامه، فهبط إلى تلك الجزيرة»^(٢).

ورد حول الملك فطرس: «بعثه الله مبعثاً فأبطأ، فكسر الله جناحه، وطرحه في جزيرة من جزائر البحر»^(٣).

«فطرس ... بعثه الله عزّ وجلّ في شيء فأبطأ عليه، فكسر جناحه، وألقاه في تلك الجزيرة»^(٤).

٢٠ - بعث الله صلصائيل في بعث فأبطأ، فسلبه ريشه ودقّ جناحيه وأسكنه في جزيرة من جزائر البحر إلى ليلة ولادة الإمام الحسين عليه السلام: ورد حول قصة توّسل صلصائيل بالإمام الحسين عليه السلام بعد ولادته: «كان ملك بين المؤمنين يُقال له: صلصائيل، بعثه الله في بعث فأبطأ، فسلبه ريشه، ودقّ جناحيه، وأسكنه في جزيرة من جزائر البحر إلى ليلة ولد الحسين عليه السلام»^(٥).

٢١ - بعث الله ملك الموت إلى الأرض فجاءه بطينة من طينها: «إنّ الله بعث جبرئيل إلى الجنّة، فأتاه بطينة من طينها، وبعث ملك الموت إلى الأرض،

(١) إثبات الوصيّة: ١٦٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) عيون المعجزات: ١٦٤، ح ٨١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٣٦، ح ٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الأمالي، للصدوق: ١٠٧، المجلس ٢٨، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) البحار ٤٣: ٢٥٩، ح ٤٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

فجاءه بطينة من طينها، فجمع الطينتين، ثم قسّمها نصفين، فجعلنا من خير القسمين، وجعل شيعتنا من طينتنا»^(١).

٢٢ - بعث الله ملك الموت إلى العبد الذي يريد به شرّاً في غير الصورة التي يظهر فيها إلى العبد الذي يريد به خيراً: «بلغنا أنّ إبراهيم أتى داره، فإذا فيها أحسن صورة ما رأها قطّ، قال: من أنت؟ قال: أنا ملك الموت، قال: سبحان الله من الذي يكره قربك وزيارتك وأنت بهذه الصورة، فقال: يا خليل الرحمن، إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً بعثني إليه في هذه الصورة، وإذا أراد بعبد شرّاً بعثني إليه في غير هذه الصورة، فقبض صلى الله عليه بالشام»^(٢).

٢٣ - بعث الله ملك الموت إلينا في اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان كما يبعث إلى الأنبياء عليهم السلام: «في رمضان ... يوم اثنين وعشرين يبعث الله إليكم ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء عليهم السلام»^(٣).

٢٤ - بعث الله ملائكة فأمرهم ببناء بيت في الأرض بحيال وقدر الضراح الذي وضع أساطينه الأربعة تحت العرش: «إنّ الله وضع تحت العرش أربعة أساطين، وسماه الضراح، ثمّ بعث ملائكة فأمرهم ببناء بيت في الأرض بحياله وقدره»^(٤).

(١) بصائر الدرجات ١: ٥٦، الجزء ١، ب ٩، ح ١٠. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) علل الشرائع ١: ٤٤ - ٤٥، ب ٣٦، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٩٨، ح ١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) بحار الأنوار ٩٦: ٦٥، ح ٤٧. (الإمام الباقر عليه السلام)، وانظر: بحار الأنوار ٥٧: ٢٢٣،

ح ٥٦. (الإمام الباقر عليه السلام)، وفيه «بمثاله» بدل «بحياله».

٢٥- بعث الله ملكاً من الملائكة إلى الجنّ في الأرض: «إِنَّ الْجِنَّ كَانُوا فِي الْأَرْضِ قَبْلَنَا، فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ مَلَكًا»^(١).

٢٦- بعث الله ملكاً من الملائكة إلى الناس لو أراد ذلك: «إِنَّ الْجِنَّ كَانُوا فِي الْأَرْضِ قَبْلَنَا، فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْنَا لَبَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾ [الإسراء: ٩٤]»^(٢).

٢٧- بعث الله الملائكة لقتل خلقٍ خلقهم قبل آدم ﷺ وكان إبليس منهم حاكماً في الأرض فعتوا وأفسدوا وسفكوا الدماء: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قَبْلَ آدَمَ، وَكَانَ إِبْلِيسَ مِنْهُمْ حَاكِمًا فِي الْأَرْضِ فَعْتُوا وَأَفْسَدُوا وَسَفَكُوا الدَّمَاءَ، فَبَعَثَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ فَقَتَلُوهُمْ، وَأَسْرَوْا إِبْلِيسَ وَرَفَعُوهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ يَعْبُدُ اللَّهَ إِلَى أَنْ خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آدَمَ ﷺ»^(٣).

٢٨- بعث الله بالإسلام من اصطفى من ملائكته إلى من اجتبى من رسله ﷺ في الأمم الخالية والقرون الماضية: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ لِلْإِسْلَامِ دِينًا... وَبَعَثَ بِهِ مَنْ اصْطَفَى مِنْ مَلَائِكَتِهِ إِلَى مَنْ اجْتَبَى مِنْ رُسُلِهِ فِي الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ»^(٤).

٢٩- بعث الله ملائكة إلى النبيين ﷺ يأتين بينهم وبين من بعثهم إليهم

(١) تفسير العياشي ٢: ٣٤٠، ح ١٦٧. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) تفسير العياشي ٢: ٣٤٠، ح ١٦٧. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) تفسير القمي: ٨، ح ١٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ١٦٦، ب ٤٠، ح ٢٣. (الإمام الرضا ﷺ)

بالفضل الذي جعله لهم عليهم: «النبیین ... إنّ الله تعالى ... بعث إليهم ملائكة يأتين بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم»^(١).

٣٠- بعث الله ملكاً من الملائكة إلى ولد قابيل: «لما أن بعث الله نوحاً دعا قومه علانية، فلما سمع عقب هبة الله بن آدم تصديق ما في أيديهم من العلم، وعرفوا أنّ العلم الذي في أيديهم هو العلم الذي جاء به نوح، صدّقوه وسلّموا له، فأما ولد قابيل فإنهم كذبوه، وقالوا: إنّ الجنّ كانوا قبلنا، فبعث الله إليهم ملكاً، فلو أراد أن يبعث إلينا لبعث إلينا ملكاً من الملائكة»^(٢).

٣١- بعث الله ملكين إلى أحد الأنبياء عليه السلام بعد النبي نوح عليه السلام بذكر ما يسحر به السحرة، وذكر ما يبطل به سحرهم، ويردّ به كيدهم: «كان بعد نوح عليه السلام قد كثر السحرة والمموّهون، فبعث الله تعالى ملكين إلى نبيّ ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة، وذكر ما يبطل به سحرهم، ويردّ به كيدهم، فتلقاه النبي عن الملكين، وأدّاه إلى عباد الله بأمر الله، وأمرهم أن يقفوا به على السحر وأن يبطلوه، ونهاهم أن يسحروا به الناس»^(٣).

٣٢- بعث الله ملكين إلى أهل مدينة ليقبلاها على أهلها: «إنّ الله عزّ وجلّ بعث ملكين إلى أهل مدينة ليقبلاها على أهلها»^(٤).

٣٣- بعث الله أربعة أملاك في إهلاك قوم لوط: «إنّ الله عزّ وجلّ بعث

(١) الغيبة، للطوسي: ٢٨٨، الفصل ٤، ح ٢٤٦. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ١١: ٣٤٠، ح ٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٤١، ح ٣٠٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٥: ٥٨، ح ٨. (الإمام علي عليه السلام)

أربعة أملاك في إهلاك قوم لوط: جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وكروبيل»^(١).

٣٤- بعث الله ملكاً إلى النبي إسماعيل عليه السلام صادق الوعد، فقال له: إن رب العالمين يقرئك السلام: ورد حول النبي إسماعيل عليه السلام: «بعث الله إليه ملكاً، فقال له: إن رب العالمين يُقرئك السلام...»^(٢).

٣٥- بعث الله ملكاً إلى النبي إسماعيل عليه السلام صادق الوعد بعد أن أخذه قومه فسلخوا فروة رأسه ووجهه، وقال له: مُرني بما شئت: «إن إسماعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مريم: ٥٤] لم يكن إسماعيل بن إبراهيم، بل كان نبياً من الأنبياء، بعثه الله عز وجل إلى قومه، فأخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه، فأتاه ملك، فقال: إن الله جل جلاله بعثني إليك، فمُرني بما شئت، فقال: لي أسوة بما يُصنع بالحسين عليه السلام»^(٣).

«إن إسماعيل الذي سُمي صادق الوعد ليس هو إسماعيل بن إبراهيم خليل الله عليه السلام، أخذه قومه فسلخوا جلده، فبعث الله إليه ملكاً، فقال له: قد أمرت بالسمع والطاعة لك، فمُر بما أحببت، فقال: لا، يكون لي بالحسين عليه السلام أسوة»^(٤).

٣٦- بعث الله ملكاً إلى سمكة ودعموص اختلفا ليحكم بينهما: «قال

(١) الكافي ٥: ٥٤٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الأمالي، للمفيد: ٤٠، المجلس ٥، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) علل الشرائع ١: ٨١، ب ٦٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) قصص الأنبياء عليهم السلام ٢: ٩، ب ١٠، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء سقط قطرة من عرقي فنبت منه الورد، فوقع في البحر فذهب السمك ليأخذها، وذهب الدعموص ليأخذها، فقالت السمكة: هي لي، وقال الدعموص^(١): هي لي، فبعث الله تعالى إليهما ملكاً يحكم بينهما، فجعل نصفها للسمكة، وجعل نصفها للدعموص^(٢).

٣٧- بعث الله ملكاً يأخذ قطرة من ماء المزن فيلقها على ورقة فيأكل منها الرجل سواء كان مؤمناً أو كافراً فيتكوّن منه المؤمن: «إنّ الله إذا أراد أن يخلق المؤمن من المؤمن والمؤمن من الكافر، بعث ملكاً فأخذ قطرة من ماء المزن^(٣) فألقاها على ورقة فأكل منها أحد الأبوين، فذلك المؤمن منه»^(٤).

٣٨- بعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء الله: «يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء الله، فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم، وفيها الروح القديمة المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فينفخان فيها روح الحياة والبقاء، ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن بإذن الله»^(٥).

٣٩- بعث الله ملكاً بعد وقوع النطفة في الرحم، فيأخذ من التربة التي يدفن فيها، فيميتها في النطفة، فلا يزال قلبه يحنّ إليها حتى يدفن فيها: «إنّ النطفة إذا وقعت في الرحم، بعث الله عزّ وجلّ ملكاً فأخذ من التربة التي

(١) الدعموص: دويبة صغيرة تعيش في مستنقع الماء.

(٢) علل الشرائع ٢: ٥٧٠، ب ٣٨٥، ح ٥٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) المزن: السحاب ذو الماء المضيء.

(٤) المحاسن: ٩١، كتاب الصفوة، ب ٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٦: ١٤، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

يُدفن فيها فمائها في النطفة، فلا يزال قلبه يحن إليها حتى يُدفن فيها»^(١).

٤٠ - بعث الله ملك الأرحام فيأخذ النطفة بعد استقرارها أربعين يوماً في

الرحم فيصعد بها إلى الله فيقف منه حيث يشاء الله: «تحوّل النطفة في الرحم أربعين يوماً، فمن أراد أن يدعو الله عزّ وجلّ ففي تلك الأربعين قبل أن تُخلق، ثمّ يبعث الله ملك الأرحام فيأخذها فيصعد بها إلى الله عزّ وجلّ فيقف منه حيث يشاء الله، فيقول: يا إلهي، أذكر أم أنثى؟ فيُوحى الله عزّ وجلّ ما يشاء، ويكتب الملك»^(٢).

٤١ - بعث الله ملكين خلّاقين بعد مرور أربعة أشهر من وجود الجنين في

بطن أمّه فيقولان: يا ربّ، ما نخلق ذكراً أم أنثى؟ شقيّاً أو سعيداً؟ ورد بعد مرور أربعة أشهر وتحوّل النطفة إلى مضغة في بطن أمّه: «يبعث الله ملكين خلّاقين فيقولان: يا ربّ، ما نخلق ذكراً أم أنثى؟ شقيّاً أو سعيداً؟ فيقال ذلك... وميثاقه بين عينيه ينظر إليه، ولا يزال منتصباً في بطن أمّه»^(٣).

٤٢ - بعث الله ملكين خلّاقين فيقال لهما: اخلقا كما يريد الله ذكراً أو أنثى

صوّراه وكتبنا أجله ورزقه ومنيته وشقيّاً أو سعيداً...: «إذا وقعت النطفة في رحم استقرّت فيها أربعين يوماً، وتكون علقة أربعين يوماً، وتكون مضغة أربعين يوماً، ثمّ يبعث الله ملكين خلّاقين فيُقال لهما: اخلقا كما يريد الله ذكراً أو أنثى، صوّراه، وكتبنا أجله ورزقه ومنيته، وشقيّاً أو سعيداً، وكتبنا الله الميثاق

(١) الكافي ٣: ٢٠٣، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) علل الشرائع ١: ٩٧ - ٩٨، ب ٨٥، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ٦: ١٦، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

الذي أخذه عليه في الذرّ بين عينيه»^(١).

٤٣ - بعث الله ملكين خلّاقين إلى النطفة في الرحم إذا تمت الأربعة أشهر فيصوّرانه ويكتبان رزقه وأجله وشقيّاً أو سعيداً: «إنّ النطفة تكون في الرحم... فإذا تمت الأربعة أشهر بعث الله تبارك وتعالى إليها ملكين خلّاقين، يُصوّرانه، ويكتبان رزقه وأجله، وشقيّاً أو سعيداً»^(٢).

٤٤ - بعث الله ملك الأرحام إلى الجنين في بطن أمّه فيقال له: اكتب أجله وعمله ورزقه وشقيّاً يكون أو سعيداً: ورد حول الجنين في بطن أمّه بعد أن ينبت الشعر عليه: «يبعث الله عزّ وجلّ إليه ملك الأرحام، فيُقال له: اكتب أجله وعمله ورزقه، وشقيّاً يكون أو سعيداً، فيقول الملك: يا ربّ، أنّى لي بعلم ذلك؟ فيُقال له: استمل ذلك من قرّاء اللوح المحفوظ، فيستمليه منهم»^(٣).

٤٥ - بعث الله ملكاً إلى الولد إذا وقع في جوف أمّه، فيكتب على جبهته شقيّاً أو سعيد، مؤمن أو كافر، غنيّ أو فقير، ويكتب أجله ورزقه وسقمه وصحّته: «إذا وقع الولد في جوف أمّه... يبعث الله عزّ وجلّ إليه ملكاً فيكتب على جبهته شقيّاً أو سعيد، مؤمن أو كافر، غنيّ أو فقير، ويكتب أجله ورزقه وسقمه وصحّته»^(٤).

٤٦ - بعث الله ملكاً إلى الجنين فيزجره زجرة فيخرج وينسى الميثاق: ورد

(١) الكافي ٦: ١٦، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) قرب الإسناد: ٣٥٣، ح ١٢٦٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١١٤، ح ٦٩. (رسول الله ﷺ)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٩٦-٢٩٧، ب ١٧٦، ح ٧٧. (رسول الله ﷺ)

حول الجنين في بطن أمه: «إذا دنا خروجه بعث الله عز وجل إليه ملكاً فزجره زجرة، فيخرج وينسى الميثاق»^(١)، وورد حول الجنين: «إذا دنا خروجه من بطن أمه بعث الله إليه ملكاً يقال له: زاجر، فيزجره، فيفزع فزعاً فينسى الميثاق، ويقع إلى الأرض يبكي من زجرة الملك»^(٢).

٤٧ - بعث الله ملكاً يقال له: زاجر ليزجر الولد في الرحم مرتين فيولد: «إذا بلغ أوان خروج الولد تاماً أو غير تام أوحى الله عز وجل إلى الرحم أن افتحي بابك حتى يخرج خلقي إلى أرضي، وينفذ فيه أمري، فقد بلغ أوان خروجه، قال: فيفتح الرحم باب الولد، فيبعث الله إليه ملكاً يقال له: زاجر فيزجره زجرة فيفزع منها الولد، فينقلب فيصير رجلاه فوق رأسه ورأسه في أسفل البطن؛ ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج، قال: فإذا احتبس زجره الملك زجرة أخرى فيفزع منها فيسقط الولد إلى الأرض باكياً فزعاً من الزجرة»^(٣).

٤٨ - بعث الله ملكاً إلى كل أهل بيت فيهم اسم نبيّ يقُدّسهم بالغداة والعشي: «ما من أهل بيت فيهم اسم نبيّ إلا بعث الله عز وجل إليهم ملكاً يُقُدّسهم بالغداة والعشي»^(٤)، «ما من أهل بيت فيهم اسم نبيّ إلا بعث الله عز وجل إليهم ملكاً يُقُدّسهم من صلاة الغداة إلى العشاء»^(٥).

(١) الكافي ٦: ١٦، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ٦: ١٦، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ٦: ١٥، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٦٧٣، الجزء ١٦، ح ١٧. (رسول الله ﷺ)

(٥) الأمالي، للطوسي: ٧٥٢، الجزء ١٨، ح ٢٣. (رسول الله ﷺ)

٤٩ - بعث الله ملكاً إلى البنت المولودة، فيمرّ جناحه على رأسها وصدورها ويقول: ضعيفة خلقت من ضعف، المنفق عليها معانٍ: «إذا أصاب الرجل ابنة بعث الله عزّ وجلّ إليها ملكاً، فأمرّ جناحه على رأسها وصدورها، وقال: ضعيفة خلقت من ضعف، المنفق عليها معانٍ»^(١).

٥٠ - بعث الله ملكاً إلى سلمان ينقر في أذنه بقول كيت وكيت: «كان سلمان محدثاً... يبعث الله إليه ملكاً ينقر في أذنه بقول كيت وكيت»^(٢).

٥١ - بعث الله على المشركين جنداً من ملائكته بيأس من بأسه كفعله يوم بدر يقطع به دابرههم ويحصد به شوكتهم ويفرّق به عددهم: «اللهم اشغل المشركين بالمشركين عن تناول أطراف المسلمين... وابعث عليهم جنداً من ملائكتك بيأس»^(٣) من بأسك كفعلك يوم بدر، تقطع به دابرههم، وتحصد به شوكتهم، وتفرّق به عددهم»^(٤).

٥٢ - بعث الله الملائكة في كلّ البلاد غداة يوم الفطر: «إذا كانت غداة الفطرة بعث الله عزّ وجلّ الملائكة في كلّ البلاد فيهبطون إلى الأرض، فيطوفون على أفواه السكك، فينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله إلا الجنّ والإنس، فيقولون: يا أمة محمد، اخرجوا إلى ربّكم، ربّ كريم، يُعطي الجزيل، ويغفر العظيم»^(٥).

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ٣: ٣١١، ب ١٤٨، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) اختيار معرفة الرجال: ٤٥، ح ٣٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بيأس: بقوة.

(٤) الصحيفة السجادية: ٢٠١-٢٠٣، الدعاء ٢٧.

(٥) فضائل الأشهر الثلاثة: ٤٧٣، ح ١٣٣. (رسول الله ﷺ)

«إذا كانت غداة يوم الفطر بعث الله الملائكة في كل البلاد فيهبطون إلى الأرض، ويقفون على أفواه السكك، فيقولون: يا أمة محمد، اخرجوا إلى رب كريم، يُعطي الجزيل، ويغفر العظيم»^(١).

«إذا كان غداة الفطر بعث الله تعالى الملائكة في كل بلاد فيهبطون إلى الأرض، فيقومون على أفواه السكك، فينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله تعالى إلا الجنّ والإنس، فيقولون: ...»^(٢).

٥٣ - بعث الله ملائكة في صور الآدميين أيام موسم الحج يشترتون متاع الحاجّ والتجّار: «إذا كان أيام الموسم بعث الله عزّ وجلّ ملائكة في صور الآدميين يشترتون متاع الحاجّ والتجّار»^(٣).

٥٤ - بعث الله ملكاً معه قيراط من مسك الجنة حتى يديفه في طعام العرس الذي ينحر فيه جزور أو تذبج بقرة أو شاة: «ما من عرس يكون يُنحر فيه جزور أو تُذبج بقرة أو شاة إلا بعث الله تبارك وتعالى ملكاً معه قيراط من مسك الجنة حتى يُديفه»^(٤) في طعامهم»^(٥).

٥٥ - بعث الله ملكاً إلى كلّ يهودي ونصراني فينتزع منه حبات الرمان التي هي من الجنة لكيلا يأكلها: «الرمان ... فيه حبات من الجنة، فقيل: إنّ اليهود والنصارى ومن سواهم يأكلونه؟ فقال: إذا كان ذلك بعث الله عزّ وجلّ

(١) الأماي، للمفيد: ٢٣٢، المجلس ٢٧، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) روضة الواعظين ٢: ١٩٩، ح ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٤: ٥٤٧، ح ٣٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) يُديفه: يبلّله، يخلطه.

(٥) الكافي ٦: ٢٨٢، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

إليه ملكاً فانتزعها منه لكيلا يأكلها»^(١).

٥٦ - بعث الله ملكاً إلى الكافر لينتزع منه حبة الرمان التي أكلها وهي من الجنة: «ما من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة، فإذا أكلها الكافر بعث الله عز وجل إليه ملكاً فانتزعها منه»^(٢).

٥٧ - بعث الله ملكاً ليمحو شقوة البعض ويكتب مكانه سعاده: «من صلى ليلة الخميس ست ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون مرة مرة، وقل هو الله أحد ثلاث مرات، فإذا سلم قرأ آية الكرسي ثلاث مرات، فإن كان مكتوباً عند الله شقيماً بعث الله ملكاً ليمحو شقوته، ويكتب مكانه سعاده»^(٣).

٥٨ - بعث الله ملائكة في يوم الجمعة يقفون على أبواب المساجد ومعهم صحف من نور وأقلام من نور فيكتبون الأوّل فالأوّل: «إذا كان يوم الجمعة بعث الله تعالى ملائكة يقفون على أبواب المساجد ومعهم صحف من نور وأقلام من نور، فيكتبون الأوّل فالأوّل، فإذا سمعوا النداء حضروا الخطبة»^(٤).

٥٩ - بعث الله للبعض سبعين ألف ملك يكتبون له الحسنات و...: قال رسول الله ﷺ حول الصلاة الكاملة: «والذي بعثني بالحق، إن العبد إذا صلى هذه الصلاة، ودعا بهذا الدعاء، بعث الله له سبعين ألف ملك، يكتبون

(١) الكافي ٦: ٣٥٣، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٦: ٣٥٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) جمال الأسبوع: ٦٤، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) الجعفریات ١: ٢٦٤، ح ٦٥٠. (رسول الله ﷺ)

له الحسنات، ويدفعون عنه السيئات، ويرفعون له الدرجات، ويستغفرون له، ويصلّون عليه حتى يموت»^(١).

٦٠ - بعث الله إلى بعض مع الملائكة ثلاث بشارات: «مَنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةَ عَشْرَ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِالْحَمْدِ مَرَّةً، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَقَلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً... يَبْعَثُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ إِلَيْهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ثَلَاثَ بَشَارَاتٍ: الْأُولَى: لَا يَفْضَحُهُ فِي الْمَوْقِفِ، الثَّانِيَةَ: لَا يُجَاسِبُهُ، وَالثَّلَاثَةَ: أَدْخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»^(٢).

ورد حول اليوم التاسع عشر من شهر رجب: «مَنْ صَلَّى ... فِي التَّاسِعِ عَشْرٍ أَرْبَعًا بِالْحَمْدِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَالتَّوْحِيدَ كَذَلِكَ ... يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ ثَلَاثَ بَشَارَاتٍ؛ أَنْ لَا يَفْضَحَهُ اللَّهُ فِي الْمَوْقِفِ، وَأَنْ لَا يُجَاسِبُهُ، وَأَنْ يُقَالَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»^(٣).

٦١ - بعث الله إلى البعض سبعين ملكاً يستغفرون له ويكتبون ثوابه و...: «مَنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً بِالْحَمْدِ مَرَّةً، وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً - وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى أَرْبَعِ مَرَّاتٍ - قَلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ... يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَلَكًا يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَيَكْتُبُونَ ثَوَابَهُ، وَيَهْلَلُونَ لِصَاحِبِهِ، وَكَلَّمَا تَحَرَّكَ عَنْ مَكَانِهِ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِهَذَا الْعَبْدِ حَتَّى يَصْبِحَ»^(٤).

(١) جمال الأسبوع: ١٦٣، الفصل ٣١. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ١٧٢، ب ٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) البلد الأمين: ٢٤١ - ٢٤٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ١٧٦، ب ٧. (رسول الله ﷺ)

ورد حول اليوم السادس والعشرين من شهر رجب: «مَنْ صَلَّى ... فِي السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ بِالْحَمْدِ، وَالتَّوْحِيدِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ... بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَلَكًا، يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَيَكْتُبُونَ ثَوَابَهُ حَتَّى يَصْبِحَ»^(١).

٦٢ - بعث الله للبعض ملائكة يُصافحون ويُسلمون عليه: قال رسول الله ﷺ حول ليلة النصف من شعبان بعد بيان إحدى الصلوات المستحبة فيها: «مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ يَرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى ... لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى ... يَبْعَثَ اللَّهُ لَهُ مَلَائِكَةً يُصَافِحُونَ وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ»^(٢).

٦٣ - بعث الله ملائكة يكتبون للبعض الحسنات إلى سنة أخرى: «مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، يَاقُرْ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَّغَ يَسْتَغْفِرُ سَبْعِينَ مَرَّةً، فَمَا دَامَ لَا يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى ... يَبْعَثَ اللَّهُ مَلَائِكَةً يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ إِلَى سَنَةٍ أُخْرَى»^(٣).

٦٤ - بعث الله سبعين ألف ملك يحفظون العباد من كل شيطان رجيم إذا تم لهم عشرون يوماً من شهر رمضان: «فِي رَمَضَانَ ... إِذَا تَمَّ لَكُمْ عِشْرُونَ يَوْمًا بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ يَحْفَظُونَكُمْ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ»^(٤).

٦٥ - بعث الله سبعين ألف ملك إلى الكتاب الملقى بمضيعة من الأرض فيه اسم من أسماء الله تعالى يحفونه بأجنتهم ويقدسونه حتى يبعث الله ولياً

(١) البلد الأمين: ٢٤٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٢١٣ - ٢١٤، ب ٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٧٣، ب ٩، الفصل ٢٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٩٨، ح ١٢. (رسول الله ﷺ)

من أوليائه فيرفعه من الأرض: «ما من كتاب يُلقى بمضيعة من الأرض فيه اسم من أسماء الله تعالى إلا بعث الله تعالى إليه سبعين ألف ملك، يحفّونه بأجنحتهم، ويُقدّسونه حتى يبعث الله إليه ولياً من أوليائه، فيرفعه من الأرض»^(١).

٦٦ - بعث الله ملكاً بصحيفة سيئات الغازي إذا خرج من عتبة بابه فيطمس سيئاته: «إذا خرج الغازي من عتبة بابه بعث الله ملكاً بصحيفة سيئاته، فطمس سيئاته»^(٢).

٦٧ - بعث الله ملكاً إلى العبد المؤمن الذي يطلب الإمارة والتجارة، ويقول للملك: عق عبدي وصدّه عن أمر لو استمكن منه أدخله النار...: «إنّ العبد المؤمن ليطلب الإمارة والتجارة حتى إذا أشرف من ذلك على ما كان يهوى بعث الله ملكاً، وقال له: عق عبدي وصدّه عن أمر لو استمكن منه أدخله النار، فيقبل الملك فيصدّه بلطف الله فيصبح وهو يقول: لقد دُهيت ومن دهاني؟! فعلم الله به، وما يدري أنّ الله الناظر له في ذلك، ولو ظفر به أدخله النار»^(٣).

٦٨ - بعث الله ملكاً من خزّان الجنة إلى العبد إذا أراد به خيراً فيمسح صدره فتسخى نفسه بالزكاة: «إذا أراد الله بعبد خيراً بعث الله إليه ملكاً من خزّان الجنة، فيمسح صدره، فتسخى نفسه بالزكاة»^(٤).

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٢٧١، ح ٤٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) لبّ الباب ١: ٢٨٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) التمهيص: ١٢٠، ب ٧، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) الجعفریات ١: ١٣١، ح ٣٢٠. (رسول الله ﷺ)، وانظر: ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٧٤، ح ٢. (رسول الله ﷺ)، وفيه «فمسح صدره ويسخى نفسه» بدل «فيمسح صدره فتسخى نفسه».

٦٩ - بعث الله ملكاً إلى العبد إذا أحبّه فيقول: أسقمه وشدّد البلاء عليه: «إنّ الله إذا أحبّ عبداً بعث إليه ملكاً فيقول: أسقمه، وشدّد البلاء عليه، فإذا برئ من شيء فابتلّه لما هو أشدّ منه وقوي عليه حتّى يذكرني، فإنّي أشتهي أن أسمع دعاءه»^(١).

٧٠ - بعث الله ملكاً إلى عبده المؤمن الصائم القائم المعروف دعائه وصومه في السماء ليكفّ قدره التي طبخها لإفطاره ليلبغ الله في المؤمن من الغاية في اختبار إيمانه: «ملكان هبطا من السماء فالتقيا في الهواء، فقال أحدهما لصاحبه: فيما هبطت؟ قال: بعثني الله عزّ وجلّ... إلى عبده المؤمن الصائم القائم المعروف دعائه وصومه في السماء لأكفّي قدره التي طبخها لإفطاره ليلبغ الله في المؤمن من الغاية في اختبار إيمانه»^(٢).

٧١ - بعث الله إلى من يدعو بأحد الأدعية بكلّ حرف منه ألف ملك من الروحانيين: قال رسول الله ﷺ حول دعاء: «والذي بعثني بالحق، إنّه من نام وهو يدعو به، بعث الله إليه بكلّ حرف منه ألف ملك من الروحانيين، وجوههم أحسن من الشمس والقمر بسبعين ضعفاً، يستغفرون الله، ويكتبون الحسنات، ويرفعون له الدرجات»^(٣).

٧٢ - بعث الله إلى من يدعو بأحد الأدعية ثمّ ينام في فراشه وهو ينوي رجاء ثواب ذلك الدعاء، بكلّ حرف من هذا الدعاء ألف ملك من الكروبيين

(١) المؤمن: ٤٨، ب ١، ح ٤٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) علل الشرائع ٢: ٤٤٣ - ٤٤٤، ب ٢٢٢، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ١٧٣. (الإمام علي عليه السلام)

وجوههم أحسن من الشمس والقمر ليلة البدر: قال رسول الله ﷺ حول دعاء: «من دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء أحسنه أم لم يُحسّنه، ثمّ نام في فراشه وهو ينوي رجاء ثوابه، بعث الله عزّ وجلّ بكلّ حرف من هذا الدعاء ألف ملك من الكروبيّين، وجوههم أحسن من الشمس والقمر ليلة البدر»^(١).

٧٣- بعث الله روح الشيعي مع أمته من الملائكة بعد نومه ليردّوها إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه إن كان أجلها متأخراً: «والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلّا أصدع الله عزّ وجلّ روحه إلى السماء فيُبارك عليها، فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنّته وفي ظلّ عرشه، وإن كان أجلها متأخراً بعث بها مع أمته من الملائكة ليردّوها إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه»^(٢).

٧٤- بعث الله بروح المؤمن مع أمنائه من ملائكته بعد نومه، ثمّ يرادونها في جسدها إن لم يحضر أجلها: «لا ينام المسلم وهو جنب، ولا ينام إلّا على طهور، فإن لم يجد الماء فليتيّم بالصعيد، فإنّ روح المؤمن تُرفع إلى الله تبارك وتعالى فيقبلها ويُبارك عليها، فإن كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته، وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمنائه من ملائكته فيردّونها في جسدها»^(٣).

٧٥- بعث الله بروح المؤمن مع أمنائه من الملائكة بعد ارتفاعها إليه عند النوم إن لم يحضر أجلها: «لا ينام المسلم وهو جنب، ولا ينام إلّا على طهور،

(١) مهج الدعوات: ١٥٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي: ٨: ٢١٣-٢١٤، ح ٢٥٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الخصال: ٢: ٦١٣، باب الواحد إلى المائة، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

فإن لم يجد الماء فليتيّم بالصعيد، فإنّ روح المؤمن تُرتفع إلى الله عزّ وجلّ فيقبلها ويبارك عليها، فإن كان أجلها قد حضر جعلها في صورة حسنة، وإن لم يحضر أجلها بعث بها مع أمّنائها من الملائكة فردّها في جسده»^(١).

٧٦- بعث الله ملائكة كأنّ وجوههم الشمس للمؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة، معهم حنوطه وكفنه، فيجلسون مدّ بصره: «إنّ المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة بعث الله له ملائكة كأنّ وجوههم الشمس، معهم حنوطه وكفنه، فيجلسون مدّ بصره، فإذا خرجت روحه صلّى عليه كلّ ملك بين السماء والأرض، وكلّ ملك في السماء، وفتحت له أبواب السماء، فليس منها باب إلّا يُحبّ أن تدخل روحه منه»^(٢).

٧٧- بعث الله صفيّين من الملائكة للمؤمن عند قبض روحه فيقومون سماطين ما بين منزله إلى قبره يستغفرون له ويشفّعون له: ورد حول المؤمن عند قبض روحه: «يبعث الله له صفيّين من الملائكة، فيقومون سماطين ما بين منزله إلى قبره يستغفرون له، ويشفّعون له»^(٣).

٧٨- بعث الله ملكاً من بطنان السماء إلى المؤمن المحتضر يبشّره ويأمر ملك الموت أن يتراءى له في أحسن صورة: «المحتضر يحضره صفّ من الملائكة عن يمينه عليهم لباس خضر، وصفّ عن يساره عليهم لباس سود، ينتظر كلّ واحد من الفريقين في قبض روحه، والمريض ينظر إلى هؤلاء مرّة وإلى هؤلاء مرّة

(١) تحف العقول: ٧٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٤٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٣) الاختصاص: ٣٤٦. (رسول الله ﷺ)

أخرى، ويكاد يموت من الفزع، ويتضرّع إلى الله تعالى في نفسه ويقول: يا مجيب دعوة المضطّرين، فيبعث الله إلى ذلك المؤمن ملكاً من بطنان السماء يُبشّره، ويأمر ملك الموت أن يتراءى له في أحسن صورة»^(١).

٧٩- بعث الله للملائكة مكان المؤمن بعد قبض روحه عبداً يسمعون ما كان يسمعون من حلاوة صوته بالذكر للقرآن: ورد حول المؤمن بعد قبض روحه: «يفتح له أبواب السماء ويقول لها البوابون: ... يا ربّ، قد كان لعبدك هذا عمل صالح، وكنا نسمع حلاوة صوته بالذكر للقرآن، ويقولون: اللهم ابعث لنا مكانه عبداً يُسمعنا ما كان يُسمعنا»^(٢).

٨٠- بعث الله ملكاً إلى المؤمن بعد دفنه فيضرب بجناحيه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فيوسّع له من كلّ طريقة أربعين نوراً فإذا قبره مستدير بالنور: ورد حول المؤمن بعد دفنه: «يبعث الله إليه ملكاً فيضرب بجناحيه عن يمينه وعن شماله، ومن بين يديه ومن خلفه، فيوسّع له من كلّ طريقة أربعين نوراً، فإذا قبره مستدير بالنور»^(٣).

٨١- بعث الله صفّاً من الملائكة يشيّعون العبد إلى باب الجنّة إذا دفنه جماعته وفرغوا من دفنه، فقام وارثه أو قرابته أو صديقه من جانب القبر وصلى ركعتين: «قال رسول الله ﷺ: إذا دفنتم ميتكم وفرغتم من دفنه، فليقيم وارثه أو قرابته أو صديقه من جانب القبر ويصلي ركعتين ... فإذا كان

(١) الدعوات، للراوندي: ٣٣٥-٣٣٦، ب ٤، ح ١٧٣. (أهل البيت ﷺ)

(٢) الاختصاص: ٣٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) الاختصاص: ٣٤٧. (رسول الله ﷺ)

يوم القيامة بعث الله تعالى صفّاً من الملائكة يُشيّعونه إلى باب الجنة»^(١).

٨٢ - بعث الله ألف ملك إلى قبر الميت إذا تصدّق جماعته عليه في أول ليلة بعد دفنه أو صلّوا عليه الصلاة التي بيّنها النبي محمد ﷺ: «قال رسول الله ﷺ: لا يأتي على الميت ساعة أشدّ من أول ليلة، فارحموا موتاكم بالصدقة، فإن لم تجدوا فليصلّ أحدكم ركعتين، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرّة وآية الكرسي مرّة وقل هو الله أحد مرّتين، وفي الثانية فاتحة الكتاب مرّة وأهكم التكاثر عشر مرّات، ويُسلّم ويقول: اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وابعث ثوابها إلى قبر ذلك الميت فلان بن فلان، فيبعث الله من ساعته ألف ملك إلى قبره مع كلّ ملك ثوب وحلّة، ويوسّع في قبره من الضيق إلى يوم يُنفخ في الصور، ويُعطى المصلّي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات، ويُرفع له أربعون درجة»^(٢).

٨٣ - بعث الله ملكاً إلى أوجع أهل الميت إذا مات فيمسح على قلبه، فينسيه لوعة الحزن: «إنّ الميت إذا مات بعث الله ملكاً إلى أوجع أهله، فمسح على قلبه، فأنساه لوعة الحزن، ولولا ذلك لم تعمر الدنيا»^(٣).

٨٤ - بعث الله سبعين ألف ملك إلى البعض في قبره مع كلّ ملك طبق من نور ينثرونه عليه ويحملونه إلى الجنة: قال جبرئيل لرسول الله ﷺ حول دعاء الجوشن: «يا نبيّ الله، لو كتب إنسان هذا الدعاء في جام بكافور ومسك، وغسله ورشّ ذلك على كفن ميت ... يبعث الله إليه في قبره سبعين ألف

(١) فلاح السائل: ١٧١، الفصل ١٣، ح ٢٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) فلاح السائل: ١٧٣ - ١٧٤، الفصل ١٣، ح ٢٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٣: ٢٢٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

ملك، مع كل ملك طبق من نور ينثرونه عليه، ويحملونه إلى الجنة، ويقولون له: إن الله تبارك وتعالى أمرنا بهذا، ونؤنسك إلى يوم القيامة»^(١).

٨٥- بعث الله ملكاً مع المؤمن بعد موته عندما يزور أهله في صورة العصفور أو أصغر من ذلك، فيريه ما يسره ويستر عنه ما يكره، فيرى ما يسره ويرجع إلى قرّة عين: ورد حول المؤمن بعد موته: «يزور المؤمن أهله ... في صورة العصفور أو أصغر من ذلك، فيبعث الله تعالى معه ملكاً، فيريه ما يسره، ويستر عنه ما يكره، فيرى ما يسره، ويرجع إلى قرّة عين»^(٢).

٨٦- بعث الله على بعض في عرصات القيامة ملائكة عدداً كثيراً وجمّاً غفيراً لا يعرف عددهم إلا الله: «مَنْ أَدَّى زكَاةَ جَاهِهِ بِحَاجَةٍ يَلْتَمِسُهَا لِأَخِيهِ فَقَضَيْتَ لَهُ، أَوْ كَلْبٍ سَفِيهِ يُظْهِرُ غَيْبَتَهُ فَأَلْقَمَ ذَلِكَ الْكَلْبَ بِجَاهِهِ حِجْرًا، بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ مَلَائِكَةً عَدَدًا كَثِيرًا وَجَمًّا غَفِيرًا لَا يَعْرِفُ عَدْدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، يَحْسَنُ فِيهِ بِحَضْرَةِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الْكَرِيمِ الْغَفَّارِ مُحَاضِرَهُمْ، وَيَجْمَلُ فِيهِ قَوْلَهُمْ، وَيَكْثُرُ عَلَيْهِ ثَنَاؤُهُمْ»^(٣).

٨٧- بعث الله ملكاً إلى الجنة ليني بيتاً لبعض المسبحين: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، مَرَّةً إِذَا أَصْبَحَ وَمَرَّةً إِذَا أَمْسَى، بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا إِلَى الْجَنَّةِ، مَعَهُ مَكْسَاحٌ^(٤) مِنَ الْفِضَّةِ، وَيَكْسَحُ لَهُ مِنْ طِينِ الْجَنَّةِ، وَهُوَ

(١) مهج الدعوات: ٢٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الكافي ٣: ٢٣١، ح ٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٠٦، ح ١١٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) مكساح: مكنسة.

مسك أذفر^(١)، ثم يغرس له غرساً، ثم يحيط عليه حائطاً، ثم ييؤب عليه باباً، ثم يغلقه، ثم يكتب على الباب: هذا بستان فلان بن فلان^(٢).

٨٨ - بعث الله ملكاً إلى الجنان يغرسون للبعض الأشجار ويبنون له القصور ويجرون له الأنهار: «من صَلَّى ركعتين في ليلة القدر، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وقل هو الله أحد سبع مرّات، فإذا فرغ يستغفر سبعين مرّة، فما دام لا يقوم من مقامه حتى ... يبعث الله ملكاً إلى الجنان يغرسون له الأشجار، ويبنون له القصور، ويجرون له الأنهار، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله^(٣).

٨٩ - بعث الله سبعين ألف ملك إلى العبد عند خروجه من القبر إذا كان ممن دعا بدعاء الجوشن: قال جبرئيل لرسول الله ﷺ حول دعاء الجوشن: «كلّ من دعا بهذا الدعاء بعث الله تعالى إليه عند خروجه من القبر سبعين ألف ملك، في يد كلّ ملك علم من نور، وسبعين ألف غلام، في يد كلّ غلام زمام نجيب بطنه من لؤلؤ، وظهره من زبرجد أخضر، وقوائمه من ياقوت أحمر، وعلى ظهر كلّ نجيب قبة، وللقبة أربعائة فراش من سندس وإستبرق، على كلّ فراش أربعائة حوريّة، وأربعائة وصيفة، لكلّ حوريّة ووصيفة أربعائة ذؤابة^(٤) من المسك الأذفر، وعلى رأس كلّ وصيفة تاج من الذهب الأحمر، يُسبّحون الله، ويُقدّسونه، ويجعلون ثوابهم لمن يدعو بهذا الدعاء^(٥).

(١) أذفر: شديد الرائحة.

(٢) فلاح السائل: ٣٨٧، الفصل ٢٢، ح ١٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٧٣، ب ٩، الفصل ٢٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) ذؤابة: ضفيرة منسدلة من وسط الرأس إلى الظهر.

(٥) مهج الدعوات: ٢٧٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٩٠- بعث الله الأنبياء ﷺ: قال الإمام علي عليه السلام: «أسألوني ... عما كان على عهد كل نبي بعثه الله»^(١)، إن الله تعالى «له معبرين، وهم الأنبياء ... مبعوثين عنه»^(٢).

٩١- «بعث الله مائة ألف نبي وأربعة وأربعين ألف نبي، ومثلهم أوصياء»^(٣).

٩٢- بعث الله الأنبياء ﷺ بشراً: قال رسول الله ﷺ في مناظرته مع عبد الله بن أبي أمية المخزومي: «وأما قولك لي: ... لو أراد الله أن يبعث إلينا نبياً لكان إنمّا يبعث ملكاً لا بشراً مثلنا ... فكيف كنتم تعلمون صدق الملك، وأن ما يقوله حق؟! بل إنمّا بعث الله بشراً، وأظهر على يده المعجزات التي ليست في طبائع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم، فتعلمون بعجزكم عما جاء به أنه معجزة، وأن ذلك شهادة من الله تعالى بالصدق له»^(٤).

٩٣- بعث الله مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي: «بعث الله تعالى جلّ ذكره مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي، المرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً»^(٥).

٩٤- بعث الله ثلاثمائة ألف نبي وعشرون ألف نبي: «قال أبو ذر: يا رسول الله، كم بعث الله من نبي؟ فقال: ثلاثمائة ألف نبي وعشرين ألف نبي»^(٦).

(١) بصائر الدرجات ١: ٣٩٩، الجزء ٤، ب ٩، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الاحتجاج ٢: ٢١٣، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الاختصاص: ٢٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٧٧، ح ٣١٤. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) قصص الأنبياء ﷺ ٢: ٥٥، ب ١٣، ح ٢. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٦) الاختصاص: ٢٦٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٩٥ - بعث الله أربعة آلاف نبيٍّ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ نَبِيًّا»^(١).
- ٩٦ - بعث الله الرسل ﷺ: «بعث الله رسله»^(٢)، «يا باعث الرسل»^(٣).
- ٩٧ - بعث الله البعض برسالاته: «اللَّهُمَّ ... رسولك ... الذي ... جعلته ... الدليل على مَنْ بعثته برسالاتك»^(٤).
- «السلام على أمير المؤمنين ... الدليل على مَنْ بعثته برسالاتك»^(٥).
- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ... الدليل على مَنْ بعثته برسالاتك»^(٦).
- ٩٨ - بعث الله النبيين ﷺ من الخلق: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ ... ثُمَّ بَعَثَ مِنْهُمْ النَّبِيِّينَ»^(٧).
- ٩٩ - بعث الله رسلاً إلى الناس من أجناسهم وأصنافهم بشراً مثلهم: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُخَاطَبُ النَّاسَ بِمُشَاهَدَةِ الْعَيَانِ، وَلَا يُشَافَهُمْ بِالْكَلَامِ، وَلَكِنَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا مِنْ أَجْنَاسِهِمْ وَأَصْنَافِهِمْ بَشَرًا مِثْلَهُمْ، وَلَوْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا مِنْ غَيْرِ صَنَفِهِمْ وَصُورِهِمْ لَنَفَرُوا عَنْهُمْ، وَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ»^(٨).
- ١٠٠ - بعث الله رسله ﷺ في الخلق: ورد حول الخلق: «الله سبحانه ...

(١) كفاية الأثر: ١٥٠، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) نهج البلاغة: ٢٦٢، الخطبة ١٤٤.

(٣) عيون أخبار الرضا ﷺ: ١: ٦٣، ب ٦، ح ٢٩. (الإمام السجاد ﷺ)

(٤) الكافي: ٤: ٥٧٢، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) كامل الزيارات: ٣٦٨، ب ٧٩، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) المزار الكبير: ٦٣٩، القسم ٧، ب ١. (أهل البيت ﷺ)

(٧) الكافي: ٢: ١٠، ح ٣. (الإمام الباقر ﷺ)

(٨) كمال الدين: ٢: ٤٦٠، ب ٤٥، ح ٣٧. (الإمام المهدي ﷺ)

بعث فيهم رسله»^(١).

١٠١ - بعث الله كلَّ نبيِّ كان قبل النبي محمَّد ﷺ إلى أمته بلسان قومه:
قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله بعث كلَّ نبيِّ كان قبلي إلى أمته بلسان قومه،
وبعثني إلى كلِّ أسود وأحمر بالعربيَّة»^(٢).

١٠٢ - بعث الله نبيًّا من أنبيائه ﷺ إلى قومه: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ بعث نبيًّا
من أنبيائه إلى قومه ...»^(٣).

١٠٣ - بعث الله النبيين ﷺ في الخلق بعد أن خلقهم وبعثهم في الظلال:
ورد حول عالم الذرِّ: «إنَّ الله خلق الخلق ... من طينة ... ثمَّ بعثهم في الظلال
... ثمَّ بعث فيهم النبيين ... ثمَّ دعاهم إلى الإقرار بالنبيين، فأقرَّ بعضهم،
وأنكر بعضهم»^(٤).

١٠٤ - بعث الله الرسل ﷺ إلى الخلق وهم في أصلاب الرجال وأرحام
النساء: «بعث الله الرسل إلى الخلق وهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء،
فمَن صدَّق حينئذٍ صدَّق بعد ذلك، ومَن كذَّب حينئذٍ كذَّب بعد ذلك»^(٥).

١٠٥ - بعث الله النبيين ﷺ إلى الخلق مبشِّرين ومنذرين: «إنَّ الله تعالى لم
يخلق الخلق عبثاً، ولا أهملهم سُدى، بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسماً

(١) نهج البلاغة: ٢٠، الخطبة ١.

(٢) الأمامي، للطوسي: ٩٨، الجزء ٢، ح ٤٧. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) الكافي ٢: ٢٧٤، ح ٢٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) بصائر الدرجات ١: ١٧٥، الجزء ٢، ب ١٣، ح ١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٥) تفسير العياشي ٢: ١٣٥، ح ٣٦. (الإمام الصادق ﷺ)

وأبصاراً وقلوباً وألباباً، ثم بعث إليهم النبيين ﷺ مبشرين ومنذرين»^(١).

١٠٦ - بعث الله النبيين ﷺ مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق في حال الضعف والقوة في أوقات وينطقون في أوقات: «لو أحب الله أن لا يظهر حقاً لما بعث النبيين مبشرين ومنذرين، يصدعون بالحق في حال الضعف والقوة في أوقات، وينطقون في أوقات؛ ليقضي الله أمره، وينفذ في الناس حكمه في طبقات شتى»^(٢).

١٠٧ - بعث الله الأنبياء ﷺ في الناس بعد أن كانوا ضلّالاً: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ﴾ [البقرة: ٢١٣]، قال: كانوا ضلّالاً فبعث الله فيهم أنبياء، ولو سألت الناس لقالوا: قد فرغ من الأمر»^(٣).

١٠٨ - بعث الله أنبياءه ﷺ وفيهم كزازة: «إن الله بعث أنبياءه وكانت فيهم كزازة»^(٤)، وبعث محمداً ﷺ بالرفقة والرحمة»^(٥).

١٠٩ - بعث الله الأنبياء والأوصياء ﷺ بالكلام: قال الإمام السجّاد ﷺ حول أفضلية الكلام على السكوت: «إن الله عز وجل ما بعث الأنبياء والأوصياء بالسكوت، إنما بعثهم بالكلام»^(٦).

(١) الغيبة، للطوسي: ٢٨٨، الفصل ٤، ح ٢٤٦. (الإمام المهدي ﷺ)

(٢) إثبات الوصية: ٢٤٧. (الإمام العسكري ﷺ)، وانظر: الخرائج والجرائح ١: ٤٤٩، ب ١٢، ح ٣٥. (الإمام العسكري ﷺ)، وفيه «أن لا يظهر حقنا» بدل «أن لا يظهر حقاً».

(٣) تفسير العياشي ١: ١٢٣، ح ٣٠٦. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) كزازة: انقباض وعدم انبساط.

(٥) الأربعون حديثاً، للحلي: ٨١، ح ٣٩. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) الاحتجاج ٢: ١٤٦، ح ١٨٤. (الإمام السجّاد ﷺ)

١١٠ - بعث الله رسله ﷺ بالكلام: «إِنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها ذهب ولا فضة، ولكن بعثها بالكلام»^(١).

١١١ - بعث الله رسله ﷺ بما خصَّهم به من وحيه: «بعث الله رسله بما خصَّهم به من وحيه»^(٢).

١١٢ - بعث الله الرسل ﷺ بكتبه: «اللَّهُم ... بعث الرسل بكتبك»^(٣).

١١٣ - بعث الله أنبياءه ورسله ﷺ بالإسلام الذي اختاره لنفسه ديناً: «إِنَّ الله تبارك وتعالى اختار الإسلام لنفسه ديناً ... وبه بعث أنبياءه ورسله»^(٤)، «إِنَّ الله ... اختار الإسلام ديناً ... وبعث به الرسل إلى عباده»^(٥).

١١٤ - بعث الله الأنبياء ﷺ ليفرقوا بين الحق والباطل: «إِنَّ الله أخذ ضغثاً من الحق وضغثاً من الباطل، فمغثهما، ثم أخرجهما إلى الناس، ثم بعث أنبياء يُفرِّقون بينهما، وفرَّقها الأنبياء والأوصياء، وبعث الله الأنبياء ليعرِّفوا ذلك»^(٦).

١١٥ - بعث الله الرسل ﷺ بما فيه الفصل؛ لأنَّ دينه لا يصاب بالارتياء والمقاييس واجتهاد الناس وارتياهم: «من دعا غيره إلى دينه بالارتياء والمقاييس لم ينصف ولم يصب حظّه ... ولو كان ذلك عند الله جائزاً لم يبعث

(١) الكافي ٨: ١٤٨، ح ١٢٨. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) نهج البلاغة: ٢٦٢، الخطبة ١٤٤.

(٣) الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) بصائر الدرجات ٢: ٥٠٣، الجزء ١٠، ب ٢١، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) الغارات ١: ٢١٠. (الإمام علي ﷺ)

(٦) اختيار معرفة الرجال: ٢٩٠، ح ٤٩٤. (الإمام الصادق ﷺ)

الله الرسل بما فيه الفصل، ولم ينة عن الهزل، ولم يعب الجهل ... لو كان الله رضي منهم اجتهادهم وارتياهم فيما ادعوا من ذلك لم يبعث الله إليهم فاصلاً لما بينهم، ولا زاجراً عن وصفهم»^(١).

١١٦ - بعث الله رسله ﷺ إلى الجنّ والإنس ليكشفوا لهم عن غطاء الدنيا و...: «الله ... هو الذي أسكن الدنيا خلقه، وبعث إلى الجنّ والإنس رسله ليكشفوا لهم عن غطائها، وليحدّروهم من ضرّائها، وليضربوا لهم أمثالها، وليبصّروهم عيوبها، وليهجموا عليهم بمُعتَبَرٍ^(٢) من تصرّف^(٣) مصاحّها^(٤) وأسقامها، وحلالها وحرامها، وما أعدّ الله للمطيعين منهم والعصاة من جنة ونار، وكرامة وهوان»^(٥).

١١٧ - بعث الله النبيين ﷺ في الخلق يدعونهم إلى الإقرار به: ورد حول عالم الذرّ: «إنّ الله خلق الخلق ... من طينة ... ثمّ بعث فيهم النبيين يدعونهم إلى الإقرار بالله»^(٦).

١١٨ - بعث الله الرسل ﷺ ليدعوا الناس إلى الإيمان به: «إنّ الله ... بعث الرسل ليدعوا الناس إلى الإيمان بالله»^(٧)، «بعث الله الرسل تدعو العباد

(١) المحاسن: ١٣٩، كتاب مصابيح الظلم، ب ٧، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) بمُعتَبَرٍ: باعتبار وأتعاظ.

(٣) تصرّف: تبدّل.

(٤) مصاحّها: صحّة وعافية.

(٥) نهج البلاغة: ٣٥٥، الخطبة ١٨٣.

(٦) بصائر الدرجات ١: ١٧٥، الجزء ٢، ب ١٣، ح ١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٧) علل الشرائع ١: ١٢٢، ب ٩٩، ح ٥. (الإمام الصادق ﷺ)

إلى الإيذان به»^(١).

١١٩ - بعث الله الأنبياء ﷺ إلى قومهم بشهادة أن لا إله إلا الله والإقرار بما جاء به من عند الله: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ... بعث الأنبياء إلى قومهم بشهادة أن لا إله إلا الله، والإقرار بما جاء به من عند الله، فَمَنْ آمَنَ مَخْلَصًا وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ أَدَخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِذَلِكَ»^(٢).

١٢٠ - بعث الله الأنبياء ﷺ على شهادة أن لا إله إلا الله والإقرار بنبوّة النبي محمد ﷺ وعلى شهادة الولاية لعلي بن أبي طالب ﷺ: «في تفسير قوله تعالى: ﴿وَسَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ [الزخرف: ٤٥]، قال: قال النبي ﷺ: لما جمع الله بيني وبين الأنبياء ليلة الإسراء، قال الله تعالى: سَلِّمْ يَا مُحَمَّدُ، عَلَى مَا بُعِثْتُمْ؟ قالوا: بَعَثَنَا اللَّهُ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْإِقْرَارِ بِنَبِيِّتِكَ، وَعَلَى الْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ»^(٣).

١٢١ - بعث الله الأنبياء ﷺ للناس: ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾: قال تعالى: ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾ [نوح: ٣]: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ... بعث الأنبياء ﷺ على ذلك»^(٤).

١٢٢ - «بعث الله مائة ألف نبيّ وأربعة وأربعين ألف نبيّ، ومثلهم أوصياء بصدق الحديث، وأداء الأمانة، والزهد في الدنيا»^(٥).

(١) الكافي ٢: ٤١٧، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) الكافي ٢: ٢٩، ح ١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) الكافي ٢: ٢٩، ح ١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٥) الاختصاص: ٢٦٣. (الإمام الصادق ﷺ)

١٢٣ - بعث الله الأنبياء والرسل ﷺ إلى الناس ليكون حجّة الله عليهم: «عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله رجل، فقال: لأيّ شيء بعث الله الأنبياء والرسل إلى الناس؟ فقال: ... ليكون حجّة الله عليهم»^(١).

١٢٤ - بعث الله الرسل ﷺ إلى خلقه لتكون له الحجّة البالغة على خلقه ويكون رسله ﷺ إليهم شهداء عليهم: «الحمد لله الذي ... استتر عن خلقه، وبعث إليهم الرسل لتكون له الحجّة البالغة على خلقه، ويكون رسله إليهم شهداء عليهم»^(٢).

١٢٥ - بعث الله النبيين ﷺ ليتخذ الحجّة على الناس: «سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۗ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (١٨) إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ ﴿﴾ [هود: ١١٨ - ١١٩]، فقال: كانوا أمة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجّة»^(٣).

١٢٦ - «بعث الله رسله ... وجعلهم حجّة له على خلقه؛ لئلا تجب الحجّة لهم بترك الإعذار إليهم»^(٤).

١٢٧ - بعث الله الأنبياء والرسل ﷺ إلى الناس؛ لئلا يكون للناس على الله حجّة من بعد الرسل، ولئلا يقولوا: ما جاءنا من بشير ولا نذير: سئل الإمام الصادق عليه السلام: لأيّ شيء بعث الله الأنبياء والرسل إلى الناس؟ فقال:

(١) علل الشرائع ١: ١٢٢، ب ٩٩، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٥٠، ب ٢، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٨: ٣٧٩، ح ٥٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٢٦٢، الخطبة ١٤٤.

«لئلا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل، ولئلا يقولوا: ما جاءنا من بشير ولا نذير»^(١).

١٢٨ - بعث الله الرسل ﷺ إلى كل قوم قبل إهلاكهم فيحتجوا عليهم: «ما أهلك الله عز وجل قوماً قط حتى يبعث إليهم قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم»^(٢).

١٢٩ - بعث الله نبياً إلى الجنّ يقال له: يوسف، فدعاهم إلى الله فقتلوه: سئل الإمام علي عليه السلام: هل بعث الله نبياً إلى الجنّ؟ فقال: «نعم، بعث إليهم نبياً يقال له: يوسف، فدعاهم إلى الله فقتلوه»^(٣).

١٣٠ - بعث الله النبي آدم عليه السلام: «... منذ بعث الله آدم إلى أن تقوم الساعة»^(٤).

١٣١ - بعث الله ثلاثة أشياء إلى النبي آدم عليه السلام ليختار منها واحداً: العقل والحياء والسخاء، فاختر العقل: «إن الله تبارك وتعالى بعث إلى آدم عليه السلام ثلاثة أشياء يختار منها واحداً: العقل والحياء والسخاء، فاختر العقل، فقال جبرئيل عليه السلام للحياء والسخاء: اعرجا، فقالا: أمرنا أن لا نفارق العقل»^(٥).

١٣٢ - بعث الله النبي إدريس عليه السلام: «لما بعث الله إدريس عليه السلام...»^(٦).

(١) علل الشرائع ١: ١٢٢، ب ٩٩، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ١٨٧، ح ٢١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) علل الشرائع ٢: ٥٦٤، ب ٣٨٥، ح ٤٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٩٤، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) الاختصاص: ٢٤٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تفسير القمي: ٣٦٨، ح ٤١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٣٣ - بعث الله المرسلين عليهم السلام بعد أن كان الناس أمة ضلال قبل النبي نوح عليه السلام: سئل الإمام الصادق عليه السلام حول قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [البقرة: ٢١٣]، فقال: «كان الناس قبل نوح أمة ضلال فبدا لله، فبعث المرسلين»^(١).

١٣٤ - بعث الله النبي نوحاً عليه السلام: «بعث الله نوحاً»^(٢).

«بشر آدم بنوح وقال: إن الله باعث نبياً اسمه نوح»^(٣).

«ما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحاً عليه السلام»^(٤).

«لما أن بعث الله نوحاً دعا قومه علانية...»^(٥).

١٣٥ - بعث الله النبي نوحاً عليه السلام إلى قومه: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾: «إن الله عز وجل بعث نوحاً إلى قومه: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾ [نوح: ٣]»^(٦).

١٣٦ - بعث الله النبي هوداً عليه السلام: «بعث الله عز وجل هوداً عليه السلام»^(٧).

١٣٧ - بعث الله الريح العقيم على قوم هود عليه السلام: قال الهام بن الهيم بن

(١) الكافي ٨: ٨٢، ح ٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ١: ٣٤٠، ح ٧٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) تفسير العياشي ١: ٣٣٩، ح ٧٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٥١، ح ١٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ١١: ٣٤٠، ح ٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٢٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) كمال الدين ١: ١٣٦، ب ٢، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

لاقيس بن إبليس لرسول الله ﷺ: «نوح عليه السلام ... لقيت من بعده هوداً عليه السلام ... وكنت معه إلى أن بعث الله الريح العقيم على قومه، فنجاه الله تعالى ونجاني معه»^(١).

١٣٨ - بعث الله الراجفة على قوم صالح عليه السلام: قال الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس لرسول الله ﷺ: «إدريس عليه السلام ... صحبت من بعده صالحاً، فبقيت معه إلى أن بعث الله على قومه الراجفة، فنجاه ونجاني معه»^(٢).

١٣٩ - بعث الله ذا القرنين: ورد حول ذي القرنين: «اختاره الله وابتعثه إلى قرن من القرون الأولى في ناحية المغرب، وذلك بعد طوفان نوح، فضربوه على قرن رأسه الأيمن فمات منها، ثم أحياه الله بعد مائة عام، ثم بعثه إلى قرن من القرون الأولى في ناحية المشرق، فكذبوه فضربوه ضربة على قرنه الأيسر فمات منها، ثم أحياه الله بعد مائة عام، وعوضه الله من الضربتين اللتين على رأسه قرنين في موضع الضربتين أجوفين، وجعل عز ملكه وآية نبوته في قرنه»^(٣).

ورد حول ذي القرنين: «كان نبياً بعثه إلى أناس فدعاهم إلى الله وإلى الخير، فقام رجل منهم فضرب قرنه الأيسر فمات، ثم بعثه فأحياه، وبعثه إلى أناس، فقام رجل فضرب قرنه الأيمن فمات، فسماه الله ذا القرنين»^(٤).

ورد حول ذي القرنين: «رجل بعثه الله إلى قومه فكذبوه وضربوه على

(١) الروضة، لشاذان: ٢١٨-٢١٩، ح ١٨٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الروضة، لشاذان: ٢١٩، ح ١٨٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تفسير العياشي ٢: ٣٦٨، ح ٧٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ٢: ٣٦٦، ح ٧٦. (الإمام علي عليه السلام)

قرنه فمات، ثم أحياه الله فبعثه إلى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه فمات، ثم أحياه الله، فهو ذو القرنين، وضربته قرناه»^(١).

«إنّ ذا القرنين ... دعا قومه فضربوه على أحد قرنيه فقتلوه، ثم بعثه الله فضربوه على قرنه الآخر فقتلوه»^(٢).

«إنّ ذا القرنين بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه الأيمن، فأماته الله خمسمائة عام، ثم بعثه إليهم بعد ذلك فضربوه على قرنه الأيسر، فأماته الله خمسمائة عام، ثم بعثه إليهم بعد ذلك فملكه مشارق الأرض ومغاربها من حيث تطلع الشمس إلى حيث تغرب»^(٣).

قال الإمام علي عليه السلام حول ذي القرنين: «بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه الأيمن، فغاب عنهم ما شاء الله أن يغيب، ثم بعثه الثانية فضربوه على قرنه الأيسر، فغاب عنهم ما شاء الله أن يغيب، ثم بعثه ثالثة فمكّن الله له في الأرض»^(٤).

١٤٠ - بعث الله النبي إبراهيم عليه السلام: «اللهم ... يا ... باعث إبراهيم»^(٥).

١٤١ - بعث الله إبراهيم عليه السلام بالحنيفية: «إبراهيم عليه السلام ... بعثه الله عزّ وجلّ بالحنيفية»^(٦)، «إنّ الله عزّ وجلّ بعث خليله بالحنيفية»^(٧).

(١) الغارات ١: ١٨٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ٢: ٣٦٦، ح ٧٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٣٥٩، ح ٤٠٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير القمي: ٣٥٩، ح ٤٠١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) معاني الأخبار: ١٥٤، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) إثبات الوصية: ٤٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) تفسير العياشي ١: ٤١٧، ح ١٤٤. (رسول الله ﷺ)

١٤٢ - بعث الله النبي إبراهيم عليه السلام بالتوحيد: «إبراهيم عليه السلام ... بعثه الله عز وجل ب... التوحيد»^(١).

١٤٣ - بعث الله النبي إبراهيم عليه السلام بالإخلاص: «إبراهيم عليه السلام ... بعثه الله عز وجل ب... الإخلاص»^(٢).

١٤٤ - بعث الله النبي إبراهيم عليه السلام بخلع الأنداد: «إبراهيم عليه السلام ... بعثه الله عز وجل ب... خلع الأنداد»^(٣).

١٤٥ - بعث الله النبي إبراهيم عليه السلام بإقامة الصلاة: «إبراهيم عليه السلام ... بعثه الله عز وجل ب... إقامة الصلاة»^(٤).

١٤٦ - بعث الله النبي إبراهيم عليه السلام بالصيام: «إبراهيم عليه السلام ... بعثه الله عز وجل ب... الصيام»^(٥).

١٤٧ - بعث الله النبي إبراهيم عليه السلام بالحج: «إبراهيم عليه السلام ... بعثه الله عز وجل ب... الحج»^(٦).

١٤٨ - بعث الله النبي إبراهيم عليه السلام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: «إبراهيم عليه السلام ... بعثه الله عز وجل ب... الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»^(٧).

(١) إثبات الوصية: ٤٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إثبات الوصية: ٤٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إثبات الوصية: ٤٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إثبات الوصية: ٤٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إثبات الوصية: ٤٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إثبات الوصية: ٤٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إثبات الوصية: ٤٠. (أهل البيت عليهم السلام)

١٤٩ - بعث الله النبي إبراهيم عليه السلام بجميع شرائع الإسلام وسننه:

«إبراهيم عليه السلام ... بعثه الله عزّ وجلّ بـ... جميع شرائع الإسلام وسننه»^(١).

١٥٠ - بعث الله النبي إبراهيم عليه السلام بالختان: «إبراهيم عليه السلام ... بعثه الله

عزّ وجلّ ... بالختان»^(٢).

١٥١ - بعث الله النبي إبراهيم عليه السلام بالتنظيف: «إبراهيم عليه السلام ... بعثه الله

عزّ وجلّ بـ... التنظيف»^(٣).

١٥٢ - بعث الله النبي إبراهيم عليه السلام بالتطهير: «إبراهيم عليه السلام ... بعثه الله

عزّ وجلّ بـ... التطهير»^(٤).

١٥٣ - بعث الله إلى النبي إبراهيم عليه السلام بقميص من ثياب الجنة عندما

رُمي في النار: ورد حول النبي إبراهيم عليه السلام عندما رُمي في النار: «بعث الله

إليه بقميص من ثياب الجنة ولبسه، وكان عليه حتى كساه إسحاق، ثم ورثه

يعقوب، ثم يوسف، وهو القميص الذي وجد يعقوب ريح»^(٥).

١٥٤ - بعث الله رسلاً إلى النبي إبراهيم عليه السلام يبشرونه بإسماعيل عليه السلام:

«بعث الله رسلاً إلى إبراهيم يُبشرونه بإسماعيل»^(٦).

١٥٥ - بعث الله إلى قوم لوط عليه السلام رسلاً منذرِينَ عذراً ونذراً لما همّ

(١) إثبات الوصية: ٤٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إثبات الوصية: ٤٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إثبات الوصية: ٤٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إثبات الوصية: ٤٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إثبات الوصية: ٤١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) تفسير العياشي ٢: ٢٦٦، ح ٢٦٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

بعذابهم: ورد حول قوم لوط عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا هَمَّ بِعَذَابِهِم بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا مِّنْذِرِينَ عَذْرًا وَنَذْرًا، فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ أَمْرِهِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِم مَّلَائِكَةً لِّيُخْرِجُوا مَن كَانَ فِي قَرْيَتِهِم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ»^(١).

«قوم لوط ... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ عَذَابِهِم بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا مِّنْذِرِينَ عَذْرًا نَذْرًا، فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ أَمْرِهِ بَعَثَ إِلَيْهِم مَّلَائِكَةً لِيُخْرِجُوا مَن كَانَ فِي قَرْيَتِهِم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا وَجَدُوا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَخْرَجُوهُمْ مِنْهَا»^(٢).

١٥٦ - بعث الله بعض الأنبياء عليهم السلام إلى بني إسرائيل: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ... بَعَثَ ... مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ»^(٣).

١٥٧ - بعث الله من بني إسرائيل اثني عشر نقيباً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول عدّة الأئمة عليهم السلام: «عَدَّتْهُمُ عِدَّةُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا»^(٤)^(٥).

١٥٨ - «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَى يُوسُفَ وَهُوَ فِي السِّجْنِ: يَا بَنُ يَعْقُوبَ، مَا أَسْكَنْتَكَ مَعَ الْخَطَّائِينَ؟ قَالَ: جُرْمِي، قَالَ: فَاعْتَرَفَ بِجُرْمِهِ»^(٦).

١٥٩ - بعث الله نبياً ومعه وصياً إلى أصحاب الرسّ فجاهدهم: ورد حول

(١) تفسير العياشي ٢: ١٦٧، ح ٥٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) علل الشرائع ٢: ٥٢٣، ب ٣٤٠، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٣، ح ٣٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الآية في القرآن: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾

[المائدة: ١٢]

(٥) الاستنصار: ٢١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) تفسير العياشي ٢: ٢١٠، ح ٨٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

أصحاب الرّسّ المذكورين في القرآن: «كانوا يعبدون الصّلبان، فبعث الله إليهم ثلاثين نبياً في مشهد واحد فقتلوهم جميعاً، فبعث الله إليهم نبياً، وبعث معه وليّاً فجاهدهم»^(١).

١٦٠ - بعث الله ثلاثين نبياً إلى أصحاب الرّسّ في مشهد واحد: ورد حول أصحاب الرّسّ المذكورين في القرآن: «كانوا يعبدون الصّلبان، فبعث الله إليهم ثلاثين نبياً في مشهد واحد فقتلوهم جميعاً»^(٢).

١٦١ - بعث الله الخضر عليه السلام إلى قومه: «إنّ الخضر كان نبياً مرسلأ بعثه الله تبارك وتعالى إلى قومه، فدعاهم إلى توحيده، والإقرار بأنبيائه ورسله وكتبه»^(٣).

١٦٢ - بعث الله النبي موسى عليه السلام باسمه العظيم: «أسألك يا ربّ ... باسمك العظيم الذي بعثت به موسى عليه السلام»^(٤).

١٦٣ - بعث الله النبي موسى عليه السلام بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر: سئل الإمام الكاظم عليه السلام: «لماذا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر؟ ... فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على أهل عصره السحر، فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله، وما أبطل به سحرهم، وأثبت به الحجّة عليهم»^(٥).

(١) قصص الأنبياء عليهم السلام ١: ٢٨١، ب ٣، ح ٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) قصص الأنبياء عليهم السلام ١: ٢٨١، ب ٣، ح ٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) علل الشرائع ١: ٦٤، ب ٥٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٢٨٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٢٤، ح ٢٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

١٦٤ - بعث الله النبي موسى ﷺ إلى فرعون: «لما بعث الله موسى إلى فرعون أتى بابه فاستأذن عليه، فلم يؤذن له، فضرب بعصاه الباب فاصطكت الأبواب ففتحت، ثم دخل على فرعون»^(١).

١٦٥ - بعث الله النبي موسى ﷺ على فرعون وأتباعه: «إن فرعون كان يلبس السود ويرخي الشعور، فبعث الله عليهم موسى ﷺ»^(٢).

١٦٦ - بعث الله النبي موسى ﷺ ومن بعده من الأنبياء ﷺ إلى بني إسرائيل: «إن الله تعالى ... بعث موسى بن عمران ﷺ، ثم من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل»^(٣).

١٦٧ - بعث الله النبي موسى والنبي هارون عليهما السلام إلى فرعون: قال أبو حنيفة للإمام الصادق ﷺ: أنا رجل عالم بمباعد الأنبياء، فقال له ﷺ: «أخبرني عن قول الله لموسى وهارون حين بعثهما إلى فرعون: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه: ٤٤]، ولعل منك شك؟! قال: نعم، قال: وكذلك من الله شك إذ قال: ﴿لَعَلَّهُ؟﴾! قال أبو حنيفة: لا علم لي»^(٤).

١٦٨ - بعث الله النبي موسى والنبي هارون عليهما السلام إلى بني إسرائيل بالنبوة: قال الله عز وجل لليهود زمن النبي محمد ﷺ: «بعثت موسى وهارون إلى أسلافكم بالنبوة»^(٥).

(١) تفسير القمي: ٤٣٤، ح ٥٣٧. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) الغيبة، للطوسي: ٤٧، الفصل ١، ح ٣١. (الإمام السجاد ﷺ)

(٣) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٤٣، ح ٣٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) الاحتجاج ٢: ٢٧٠، ح ٢٣٧. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٢١٤، ح ١١٨. (الإمام العسكري ﷺ)

١٦٩ - بعث الله صاعقة على من جاء مع النبي موسى ﷺ إلى الطور بعد طلبهم أن يروا الله جهرة: «صعد موسى إلى الطور وسأل الله تعالى أن يكلمه ويسمعهم كلامه، فكلمه الله تعالى ذكره، وسمعوا كلامه ... فقالوا: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ بأن هذا الذي سمعناه كلام الله ﴿حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥]، فلما قالوا هذا القول العظيم، واستكبروا وعتوا، بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فأخذتهم بظلمهم فماتوا»^(١).

١٧٠ - بعث الله الذين جاؤوا مع النبي موسى ﷺ إلى الميقات بعد موتهم بالصاعقة: بعد أخذ الصاعقة لمن جاء للميقات مع النبي موسى ﷺ: «قال موسى: يا رب، ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا: إنك ذهبت بهم فقتلتهم؛ لأنك لم تكن صادقاً فيما ادّعت من مناجاة الله عز وجل إياك؟! فأحياهم الله، وبعثهم معه»^(٢).

١٧١ - بعث الله للنبي موسى ﷺ أنبياء بدل الذين اختارهم من قومه للميقات: «إن موسى اختار سبعين رجلاً من قومه، فلما أخذتهم الرجفة قال: رب أصحابي أصحابي، قال: إني أبدلك بهم من هو خير لك منهم، فقال: إني عرفتهم ووجدت ريحهم، قال: فبعثهم الله له أنبياء»^(٣).

١٧٢ - بعث الله فتية لمقاتلة أهل الجبرية بعد النبي موسى ﷺ: «إن أهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة فظهروا عليهم وقتلوهم زماناً طويلاً،

(١) عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ١٧٨، ب ١٥، ح ١. (الإمام الرضا ﷺ)

(٢) عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ١٧٨، ب ١٥، ح ١. (الإمام الرضا ﷺ)

(٣) تفسير العياشي ٢: ٣٤، ح ٨٣. (الإمام الصادق ﷺ)

ثم إن الله بعث فتية فهاجروا غير أنبيائهم فقاتلوهم فقتلوهم»^(١).

١٧٣ - بعث الله فتية لمقاتلة أهل الحبرية بعد النبي موسى ﷺ: «إن أهل الحبرية»^(٢) من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة فظهروا عليهم فقتلوهم زماناً طويلاً، ثم إن الله بعث فتية فهاجروا إلى غير آبائهم فقاتلهم فقتلوهم»^(٣).

١٧٤ - بعث الله طالوت ملكاً لبني إسرائيل: «... وطائفة من بني إسرائيل ﴿إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهْمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٦]، فلما بعث الله لهم طالوت ملكاً حسدوه، وقالوا: أتى يكون له الملك علينا، وزعموا أنهم أحق بالملك منه»^(٤).

١٧٥ - بعث الله طالوت على بني إسرائيل يقاتل معهم: «إن بني إسرائيل ... لما سألوا النبي بعث الله طالوت عليهم يُقاتل معهم، ردّ الله عليهم التابوت»^(٥).

١٧٦ - بعث الله مطراً وريحاً على أصحاب السبت فجرفهم إلى البحر: ورد حول أصحاب السبت: «مسخهم الله تعالى كلهم قردة خاسئين ... فما زالوا كذلك ثلاثة أيام، ثم بعث الله عزّ وجلّ عليهم مطراً وريحاً فجرفهم إلى البحر»^(٦).

(١) الأصول الستة عشر: ١٧٦، ح ٧٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) الحبرية: إشارة إلى حبرون من بلاد اليهود، اسم القرية التي بها قبر إبراهيم الخليل ﷺ قرب بيت المقدس والتي غلب عليها اسم الخليل.

(٣) اختيار معرفة الرجال: ٥٥، ح ٥٠. (رسول الله ﷺ)

(٤) الغارات ١: ١٩٨. (الإمام علي ﷺ)

(٥) تفسير القمي: ٥٠، ح ٥٥. (الإمام الباقر ﷺ)

(٦) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٢٤٢، ح ١٣٦. (الإمام السجاد ﷺ)

١٧٧ - بعث الله رياحاً تحمل كرسىّ النبي سليمان ﷺ بجميع ما عليه من الشياطين والطيور والإنس والدوابّ والخيل: «سليمان ... كان ... يقعد على كرسية، وبعث الله عزّ وجلّ رياحاً تحمل الكرسيّ بجميع ما عليه من الشياطين والطيور والإنس والدوابّ والخيل فتمرّ بها في الهواء إلى موضع يريده سليمان ﷺ»^(١).

١٧٨ - بعث الله سمكة لتلتقم خاتم النبي سليمان ﷺ الذي سرقه الشيطان، ثمّ خاف أن يفتنوا به فألقاه في البحر: ورد حول الشيطان الذي سرق خاتم سليمان ﷺ، ثمّ خاف أن يفتنوا به فألقاه في البحر: «بعث الله سمكة فالتقمته، وهرب الشيطان»^(٢).

١٧٩ - بعث الله الأرضة لتأكل عصا النبي سليمان ﷺ التي كان متكئاً عليها عندما قبضه ملك الموت: «إنّ سليمان بن داود ... بينما هو متكئ على عصاه ينظر إلى الشياطين كيف يعملون، وينظرون إليه إذا حانت منه التفاتة، فإذا هو برجل معه في القبة، ففزع منه، وقال: من أنت؟ قال: أنا الذي لا أقبل الرشى، ولا أهاب الملوك، أنا ملك الموت، فقبضه وهو متكئ على عصاه، فمكثوا سنة بينون وينظرون إليه، ويُدانون له ويعملون حتّى بعث الله الأرضة فأكلت منسأته - وهي العصا - فلمّا خرّ تبيّنت الإنس أن لو كان الجنّ يعلمون الغيب ما لبثوا سنة في العذاب المهين، فالجنّ تشكر الأرضة بما عملت بعصا سليمان»^(٣).

(١) تفسير القميّ: ٥٣٨، ح ٦٧٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) تفسير القميّ: ٥٣٨، ح ٦٧٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) تفسير القميّ: ٢٣ - ٢٤، ح ٢٦. (الإمام الباقر ﷺ)

١٨٠ - بعث الله نبياً إلى بني إسرائيل يقال له: إرميا: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًّا يُقَالُ لَهُ: إِرْمِيَا»^(١).

١٨١ - بعث الله النبي إرميا عليه السلام بعد أن أماته: ورد حول النبي إرميا عليه السلام بعد خروجه من بني إسرائيل بعد ما صنع بهم بخت نصر: «قال: ﴿أَنْتَ يُحْيِي هَذِهِ أَلْفَةً بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، أماته غدوة، وبعثه عشية قبل أن تغيب الشمس»^(٢).

١٨٢ - بعث الله نبياً إلى المجوس: ورد حول المجوس: «قد أنزل الله عليهم كتاباً، وبعث إليهم نبياً»^(٣).

١٨٣ - بعث الله النبي العزير عليه السلام نبياً إلى أهل القرى التي أمات أهلها: «بعث الله عز وجل العزير نبياً إلى أهل القرى التي أمات الله عز وجل أهلها»^(٤).

١٨٤ - بعث الله النبي عزيراً عليه السلام بعد أن أماته مائة عام: «عزير ... أماته الله مائة عام، ثم بعثه»^(٥)، «صاحب الحمار أماته الله مائة عام، ثم بعثه»^(٦).

سئل الإمام علي عليه السلام: ما ولد أكبر من أبيه من أهل الدنيا؟ فقال: «نعم، أولئك ولد عزير حيث مرّ على قرية خربة، وقد جاء من ضيعة له تحته حمار،

(١) الزهد: ٢٤٨، ب ٢٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ١: ١٦٠، ح ٤٦٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأمالي، للصادق: ٢٥٢، المجلس ٥٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) كمال الدين ١: ٢١٧، ب ٢٢، ح ١٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) دلائل الإمامة: ٢٣٠، ح ٢١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الغيبة، للطوسي: ٤٢٢، الفصل ٧، ح ٤٠٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

ومعه سنة^(١) فيها تين، وكوز فيه عصير، فمرّ على قرية خربة فقال: أنى يُحيى هذه الله بعد موتها؟! فأماته الله مائة عام، فتوالد ولده وتناسلوا، ثم بعث الله إليه فأحياه في المولد الذي أماته فيه، فأولئك ولده أكبر من أبيهم^(٢).

«عاش عزرة وعزير ثلاثين سنة، ثم أمات الله عزيراً مائة سنة، وبقي عزرة يحيى، ثم بعث الله عزيراً فعاش مع عزرة عشرين سنة، وماتا جميعاً في ساعة واحدة، فدُفنا في قبر واحد»^(٣).

١٨٥ - بعث الله النبي عزيراً عليه السلام على حمارة بعينه وطعامه وشرابه: ورد حول عزير عليه السلام بعد أن أماته الله: «الله... بعثه على حمارة بعينه وطعامه وشرابه، فعاد إلى داره وعزرة أخوه لا يعرفه، فاستضافه فأضافه»^(٤).

١٨٦ - بعث الله أهل القرى التي أمات أهلها للنبي عزير عليه السلام: «بعث الله عزّ وجلّ العزير نبياً إلى أهل القرى التي أمات الله عزّ وجلّ أهلها، ثمّ بعثهم له»^(٥).

١٨٧ - بعث الله النبي حزقيل عليه السلام في وقت أحبّ أن يرى خلقه قدرته في إحياء قوم أماتهم حتى بليت عظامهم وتقطعت أوصالهم^(٦) وصاروا تراباً: «أحى الله قوماً خرجوا عن أوطانهم هارين من الطاعون لا يُحصى عددهم، وأماتهم الله دهنراً طويلاً حتى بليت عظامهم، وتقطعت أوصالهم، وصاروا

(١) سنة: القربة الحلقى الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها.

(٢) تفسير العياشي ١: ١٦١، ح ٤٦٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٦٣ - ٦٤، ح ٧٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) دلائل الإمامة: ٢٣٩، ح ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) كمال الدين ١: ٢١٧، ب ٢٢، ح ١٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) أوصالهم: الأوصال هنا بمعنى قطع الجسم المتصلة بعضها ببعض.

تراباً، فبعث الله في وقت أحبّ أن يرى خلقه قدرته نبياً يُقال له: حزقيل، دعاهم فاجتمعت أبدانهم، ورجعت فيها أرواحهم، وقاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفقدون من أعدادهم رجلاً، فعاشوا بعد ذلك دهرًا طويلاً»^(١).

١٨٨ - بعث الله النبي إسماعيل عليه السلام صادق الوعد إلى قومه فأخذه فسلخوا فروة رأسه ووجهه: «إنّ إسماعيل الذي قال الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ [مريم: ٥٤] لم يكن إسماعيل بن إبراهيم، بل كان نبياً من الأنبياء، بعثه الله عزّ وجلّ إلى قومه، فأخذه فسلخوا فروة رأسه ووجهه»^(٢).

١٨٩ - بعث الله النبي يونس عليه السلام: «بعث الله يونس»^(٣).

١٩٠ - بعث الله النبي يونس عليه السلام بالنبوة: «كان روبيل ... قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل أن يبعثه الله بالنبوة»^(٤).

«روبيل ... كان قديم الصحبة ليونس عليه السلام قبل أن يبعثه الله بالنبوة»^(٥).

١٩١ - بعث الله النبي يونس عليه السلام إلى قومه وهو ابن ثلاثين سنة: «إنّ يونس بن متى عليه السلام بعثه الله إلى قومه وهو ابن ثلاثين سنة»^(٦).

١٩٢ - بعث الله النبي يونس عليه السلام إلى قومه ليكون حيطاً عليهم ويعطف

(١) الاحتجاج ٢: ٢٣١، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) علل الشرائع ١: ٨١، ب ٦٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مناقب آل أبي طالب ١١: ٣٤، الفصل ٢. (تقرير الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ٢: ١٣٧، ح ٤٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) قصص الأنبياء عليهم السلام ٢: ١٢٠، ب ١٧، ح ١١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) تفسير العياشي ٢: ١٣٧، ح ٤٤. (رسول الله ﷺ)

عليهم ...: قال الله تعالى للنبي يونس عليه السلام عندما دعا على قومه بالعذاب: «إنما بعثتك إلى قومك لتكون حيطاً عليهم تعطف عليهم، لسخاء الرحمة الماسّة منهم، وتأتاهم برأفة النبوة، فاصبر معهم بأحلام الرسالة»^(١).

١٩٣ - بعث الله النبي يونس عليه السلام إلى قومه ليكون لهم كهيئة الطبيب المداوي العالم بمداواة الدواء: قال الله تعالى للنبي يونس عليه السلام عندما دعا على قومه بالعذاب: «إنما بعثتك إلى قومك لتكون ... لهم كهيئة الطبيب المداوي، العالم بمداواة الدواء، فخرقت بهم، ولم تستعمل قلوبهم بالرفق، ولم تسسهم بسياسة المرسلين»^(٢).

١٩٤ - بعث الله حوتاً عظيماً إلى السفينة التي كان فيها النبي يونس عليه السلام: ورد بعد صرف الله العذاب عن قوم يونس عليه السلام: «غضب يونس، ومرّ على وجهه مغاضباً لله - كما حكى الله - حتى انتهى إلى ساحل البحر، فإذا سفينة قد سُحنت، وأرادوا أن يدفعوها، فسألهم يونس أن يحملوه فحملوه، فلما توسّطوا البحر بعث الله حوتاً عظيماً...»^(٣).

١٩٥ - بعث الله دودة فأكلت أسفل القرع الذي كان يأكل منه النبي يونس عليه السلام بعد خروجه من بطن الحوت: ورد حول النبي يونس عليه السلام بعد خروجه من بطن الحوت: «كان يونس يُسبّح ويذكر الله الليل والنهار، فلما أن قوي واشتدّ بعث الله دودة فأكلت أسفل القرع فذبلت القرعة، ثم يبست»^(٤).

(١) تفسير العياشي ٢: ١٣٨، ح ٤٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير العياشي ٢: ١٣٨، ح ٤٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) تفسير القمي: ٢٥٦، ح ٢٦٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير القمي: ٢٥٨، ح ٢٦٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

١٩٦ - بعث الله النبي يحيى عليه السلام: «ربنا ... بعث في عباده نبياً من الصالحين، وهو يحيى بن زكريا»^(١).

١٩٧ - بعث الله النبي عيسى عليه السلام: «بعث الله تبارك وتعالى المسيح عيسى بن مريم»^(٢).

١٩٨ - بعث الله النبي عيسى عليه السلام رسولاً ونبياً صاحب شريعة مبتدأة وهو صغير السن: قال الراوي: «كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن عليه السلام بخراسان، فقال له قائل: يا سيدي، إن كان كون فيلى من؟ قال: إلى أبي جعفر ابني، فكأن القائل استصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام، فقال أبو الحسن عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولاً نبياً، صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر عليه السلام»^(٣).

١٩٩ - بعث الله النبي عيسى عليه السلام قائماً بشريعته وهو صغير السن: قال الإمام الرضا عليه السلام لمن استصغر سنّ الإمام الجواد عليه السلام للإمامة: «إن الله بعث عيسى بن مريم قائماً بشريعته، وهو في دون السن التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعتنا»^(٤).

قال الإمام الرضا عليه السلام: «إن الله تعالى بعث عيسى بن مريم عليه السلام ثابتاً بإقامة شريعته في دون السن الذي أقيم فيه أبو جعفر ثابتاً على شريعته»^(٥).

(١) كمال الدين ١: ٢١٦، ب ٢٢، ح ١٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) الكافي ٨: ١١٧، ح ٩٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٣٢٢، ح ١٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) إثبات الوصية: ٢٢٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) كفاية الأثر: ٣٩١، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

«إنَّ الله بعث عيسى بن مريم بإقامة شريعة وله سنتان»^(١).

٢٠٠ - بعث الله النبي عيسى عليه السلام إلى بيت المقدس إلى بني إسرائيل:

«بعث الله عزّ وجلّ عيسى بن مريم عليه السلام ... إلى بيت المقدس، إلى بني إسرائيل يدعوهم إلى كتابه وحكمته، وإلى الإيـمان بالله ورسوله، فأبى أكثرهم إلّا طغياناً وكفراً»^(٢).

٢٠١ - بعث الله النبي عيسى عليه السلام إلى بني إسرائيل يدعوهم إلى كتابه

وحكمته وإلى الإيـمان بالله ورسوله: «بعث الله عزّ وجلّ عيسى بن مريم عليه السلام ... إلى بني إسرائيل يدعوهم إلى كتابه وحكمته، وإلى الإيـمان بالله ورسوله»^(٣).

٢٠٢ - بعث الله النبي عيسى عليه السلام بآلة الطبّ: سئل الإمام الكاظم عليه السلام

لماذا بعث الله عيسى بآلة الطبّ؟ فقال: «إنَّ الله بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات، واحتاج الناس إلى الطبّ، فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحبب لهم الموتى، وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، وأثبت به الحجّة عليهم»^(٤).

٢٠٣ - «بعث الله عيسى عليه السلام بشهادة أن لا إله إلّا الله، والإقرار بما جاء به

من عند الله»^(٥).

(١) إثبات الوصيّة: ٢٦٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) كمال الدين ١: ٢١٦، ب ٢٢، ح ١٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) كمال الدين ١: ٢١٦، ب ٢٢، ح ١٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الكافي ١: ٢٤، ح ٢٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٢٩، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

٢٠٤ - بعث الله النبي عيسى عليه السلام بالرهبانية: «إن الله تعالى بعث عيسى بن مريم بالرهبانية»^(١).

٢٠٥ - بعث الله الفتية أصحاب الكهف والرقيم في زمان أردشير أخي سابور: «أردشير أخو سابور... في زمانه بعث الله الفتية أصحاب الكهف والرقيم»^(٢).

٢٠٦ - بعث الله أصحاب الكهف بعد أن أماتهم ثلاثمائة عام وتسعة: «قد رجع إلى الدنيا ممن مات خلق كثير، منهم: أصحاب الكهف، أماتهم الله ثلاثمائة عام وتسعة، ثم بعثهم في زمان قوم أنكروا البعث؛ ليقطع حجّتهم، وليُرِيهم قدرته، وليعلموا أنّ البعث حقّ»^(٣).

٢٠٧ - بعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم بعد خروج اليماني والخراساني: ورد بعد خروج اليماني والخراساني: «يُقبل الروم إلى قرية ساحل البحر عند كهف الفتية، فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم، منهم رجل يقال له: تملیخا، وآخر: خملاها، وهما الشاهدان المسلمان للقائم»^(٤).

٢٠٨ - بعث الله دواباً أصغر من الجراد على أرض أهل القرية التي كانت آمنة مطمئنة: ورد حول أهل القرية التي كانت آمنة مطمئنة: «بعث الله على أرضهم دواباً أصغر من الجراد»^(٥).

(١) الأماي، للطوسي: ٧٧٨، الجزء ١٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) كمال الدين ١: ٢١٨، ب ٢٢، ح ١٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) الاحتجاج ٢: ٢٣٠، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) سرور أهل الإيمان: ٥٥، ح ٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) تفسير العياشي ٢: ٢٩٥، ح ٧٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢٠٩ - بعث الله رجلين من الرسل ﷺ إلى أهل مدينة أنطاكية: «بعث الله رجلين إلى أهل مدينة أنطاكية فجاءهم بما لا يعرفون، فغلظوا عليهما، فأخذوهما وحبسوهما في بيت الأصنام»^(١).

٢١٠ - بعث الله الرسول الثالث ﷺ إلى أصحاب القرية: ورد بعد الرسولين ﷺ اللذين بعثهما الله إلى أصحاب القرية: «بعث الله الثالث فدخل المدينة فقال: أرشدوني إلى باب الملك، قال: فلما وقف على باب الملك قال: أنا رجل كنت أتعبد في فلاة من الأرض، وقد أحببت أن أعبد إله الملك، فأبلغوا كلامه الملك، فقال: أدخلوه إلى بيت الآلهة، فأدخلوه فمكث سنة مع صاحبيه»^(٢).

٢١١ - بعث الله الحمد: «الله ... باعث الحمد»^(٣)، «اللهم لك الحمد يا باعث الحمد»^(٤).

٢١٢ - بعث الله الخلق في الظلال بعد خلقه: «إن الله خلق الخلق ... ثم بعثهم في الظلال، فقلت: وأي شيء الظلال؟ قال: ألم تر إلى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء»^(٥).

٢١٣ - بعث الله الخلق في الظلال بعد خلقهم من طينة: ورد حول عالم الذر: «إن الله خلق الخلق ... من طينة ... ثم بعثهم في الظلال»^(٦).

(١) تفسير القمي: ٥١٩، ح ٦٤٦. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) تفسير القمي: ٥١٩، ح ٦٤٦. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) مهج الدعوات: ١٨٧. (الإمام علي ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٣٤، ب ١. (أهل البيت ﷺ)

(٥) الكافي ١: ٤٣٦، ح ٢. (الإمام الباقر ﷺ)

(٦) بصائر الدرجات ١: ١٧٥، الجزء ٢، ب ١٣، ح ١. (الإمام الباقر ﷺ)

٢١٤ - بعث الله المشتري إلى الأرض في صورة رجل: قال الراوي: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النجوم أحق هي؟ فقال: نعم، إن الله عز وجل بعث المشتري إلى الأرض في صورة رجل، فأخذ رجلاً من العجم فعلمه النجوم حتى ظن أنه قد بلغ، ثم قال له: انظر أين المشتري؟ فقال: ما أراه في الفلك، وما أدري أين هو، قال: فنحاه، وأخذ بيد رجل من الهند فعلمه حتى ظن أنه قد بلغ، وقال: انظر إلى المشتري أين هو؟ فقال: إن حسابي ليدل على أنك أنت المشتري، قال: وشهق شهقة فمات، وورث علمه أهله، فالعلم هناك»^(١).

«إن الله تعالى بعث المنجم الذي هو المشتري إلى الأرض في صورة رجل، فأتى بلد العجم فعلمهم، في حديث طويل، فلم يستكملوا ذلك، فأتى بلد الهند فعلم رجلاً منهم، فمن هناك صار علم النجوم بالهند»^(٢).

٢١٥ - بعث الله الروح التي هي من أمره إلى بعض العباد: قال الإمام الصادق عليه السلام حول الروح التي هي من أمر الله: «وكذلك تجري تلك الروح، إذا بعثها الله إلى عبد علمه بها العلم والفهم»^(٣).

٢١٦ - بعث الله إلى خلقه شهيداً عليهم: «ربنا ... استتر عن خلقه، وبعث إليهم شهيداً عليهم»^(٤).

٢١٧ - بعث الله الرعاف والنمل على جرهم بعد غلبتها على ولاية البيت

(١) الكافي ٨: ٣٣٠، ح ٥٠٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) فرج المهموم: ٤٨، ب ٣، ح ١٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) بصائر الدرجات ٢: ٣٦٩ - ٣٧٠، الجزء ٩، ب ١٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كفاية الأثر: ٢٥٦، ح ١. (الإمام الحسن عليه السلام)

الحرام فأفناهم: «إنَّ معدَّ بن عدنان خاف أن يدرس الحرم فوضع أنصابه، وكان أوَّل مَنْ وضعها، ثمَّ غلبت جرهم على ولاية البيت ... فلما بغت جرهم واستحلَّوا فيها بعث الله عزَّ وجلَّ عليهم الرعاف^(١) والنمل، وأفناهم»^(٢).

٢١٨ - بعث الله أبا طالب إلى المبرم بعد أن سأل الله أن يريه ولياً له: ورد قبل ولادة الإمام علي عليه السلام: «كان رجل في ذلك الزمان، وكان زاهداً عابداً يقال له: المبرم بن زغيب الشقبان ... فسأل الله تعالى أن يُريه ولياً له، فبعث الله تعالى أبا طالب، فلما بصر به المبرم قام إليه وقبَّل رأسه وأجلسه بين يديه»^(٣).

٢١٩ - بعث الله ذباباً أخضر له أربعة أجنحة إلى أصنام قريش التي كانت حول الكعبة، وكانت قريش تلتطخها بالمسك والعنبر، فلم يبقَ من ذلك المسك والعنبر شيئاً إلاَّ أكله: «كانت قريش تُلتطخ الأصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر ... فبعث الله ذباباً أخضر له أربعة أجنحة فلم يبقَ من ذلك المسك والعنبر شيئاً إلاَّ أكله، وأنزل الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ [الحج: ٢٣٧]»^(٤).

٢٢٠ - بعث الله الطير كالخطاطيف على أصحاب الفيل: «لما أقبل صاحب

(١) الرعاف: خروج الدم من الأنف، وقرأه البعض: الزعاف، وهو الموت السريع، كناية عن الطاعون.

(٢) الكافي ٤: ٢١١، ح ١٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الفضائل، لشاذان: ١٩٤، ح ٧٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الكافي ٤: ٥٤٢، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

الحبشة بالفيل يريد هدم الكعبة ... بعث الله عليهم الطير كالخطاطيف في مناقيرها حجر كالعذسة أو نحوها، فكانت تُحاذي برأس الرجل، ثم ترسلها على رأسه، فتخرج من دبره حتى لم يبقَ منهم أحد إلا رجل هرب»^(١).

٢٢١ - بعث الله في الأمة ومنها وإليها، وهي الأمة التي وجبت لها دعوة النبي إبراهيم عليه السلام: «في قول الله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، قال: يعني الأمة التي وجبت لها دعوة إبراهيم عليه السلام ... فهم الأمة التي بعث الله فيها ومنها وإليها، وهم الأمة الوسطى، وهم خير أمة أخرجت للناس»^(٢).

٢٢٢ - بعث الله الأرضة على صحيفة قريش فأكلت كل ما فيها إلا اسم الله: «إن قريشاً كلهم اجتمعوا، وأخرجوا بني هاشم إلى شعب أبي طالب ... وأن الله بعث على صحيفتهم الأرضة، فأكلت كل ما فيها إلا اسم الله، فذكر ذلك رسول الله ﷺ لأبي طالب»^(٣).

٢٢٣ - بعث الله الدبور على قريش في حرب الأحزاب: نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ في حرب الأحزاب وقال له: «إن الله ... أمر الدبور - وهي الريح - مع الملائكة أن تهزم قريشاً والأحزاب، وبعث الله على قريش الدبور فانهمزوا، وقلعت أخبيتهم»^(٤)^(٥).

(١) الكافي ٤: ٢١٦، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ١: ٢١٩، ح ١٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الخرائج والجرائح ١: ٨٦، ب ١، ح ١٤١. (فعل رسول الله ﷺ)

(٤) أخبية: جمع خباء، وهو بيت من وبر أو شعر أو صوف يكون على عمودين أو أكثر.

(٥) تفسير القمي: ٤٩٦، ح ٦٠٣. (رسول الله ﷺ)

٢٢٤ - بعث الله ريحاً من سماء الدنيا فيها حصى وريحاً من السماء الرابعة فيها جندل على الكفار في غزوة الأحزاب: «في غزوة الأحزاب ... قال رسول الله ﷺ: قد بعث الله عزّ وجلّ عليهم ريحاً من السماء الدنيا فيها حصى، وريحاً من السماء الرابعة فيها جندل»^(١) ... إنه كان ليشبه يوم القيامة»^(٢).

٢٢٥ - بعث الله ريحاً في حرب الخندق قلعت خيم المشركين، وبددت رواحهم، وأجهدتهم بالبرد، وسفت الرمال والتراب عليهم: «إنّ الحصار لما اشتدّ على المسلمين في حرب الخندق، ورأى رسول الله ﷺ منهم الضجر لما كان فيه من الضرّ، صعد على مسجد الفتح فصلّى ركعتين، ثمّ قال: اللهم إن تَهلك هذه العصابة لم تُعبد بعدها في الأرض، فبعث الله ريحاً قلعت خيم المشركين، وبددت رواحهم، وأجهدتهم بالبرد، وسفت الرمال والتراب عليهم»^(٣).

٢٢٦ - بعث الله التابعين على الطمع فيما عنده وترك التهمة فيما تحويه أيدي العباد بصلاته عليهم: «اللهم وصلّ على التابعين ... صلاة ... تبعثهم بها على ... الطمع فيما عندك، وترك التهمة»^(٤) فيما تحويه أيدي العباد»^(٥).

٢٢٧ - بعث الله في الأرض رجلاً اختاره لجماعة منهم مروان واصطفاه عليهم يفتنهم قتلاً: قال الإمام الحسين عليه السلام لمروان عندما سمع أنّه سبّ

(١) جندل: حجارة أكبر من الحصى.

(٢) الكافي ٨: ٢٧٨، ح ٤٢٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الخرائج والجرائح ١: ١٥٦، ب ١، ح ٢٤٥. (فعل رسول الله ﷺ)

(٤) التهمة: أي: تهمة الله بأنّه غير عادل في قسمته الأرزاق بين العباد.

(٥) الصحيفة السجادية: ٥٨ - ٥٩، الدعاء ٤.

الإمام علياً عليه السلام على المنبر: «أما سمعت الله يقول: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحِيسُ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم: ٩٨]، والله لا تذهب الليالي والأيام إلّا بعث الله فيها رجلاً اختاره الله لكم، واصطفاه عليكم يفتنكم قتالاً، لا يحسّ منكم من أحد، ولا يسمع لكم ركزاً»^(١).

٢٢٨ - بعث الله سحابة كجناح الطير على أهل الشام بعد مجيئهم إلى مكّة ونصبهم المنجنيق على أبي قبيس، فأمرت عليهم صاعقة فأحرقت سبعين رجلاً حول المنجنيق: ورد حول مجيء أهل الشام إلى مكّة: «جاء أهل الشام فنصبوا المنجنيق على أبي قبيس، فبعث الله عليهم سحابة كجناح الطير، فأمرت عليهم صاعقة فأحرقت سبعين رجلاً حول المنجنيق»^(٢).

٢٢٩ - بعث الله مسلم بن عقيل في الشهداء: ورد في زيارة مسلم بن عقيل: «بعثك الله في الشهداء»^(٣).

٢٣٠ - بعث الله الخلق في سبيل محبته لا يملكون تأخيراً عمّا قدّمهم إليه ولا يستطيعون تقدّماً إلى ما أخرهم عنه: «الحمد لله ... الذي ابتدع بقدرته الخلق ابتداءً ... ثمّ سلك بهم طريق إرادته، وبعثهم في سبيل محبته، لا يملكون تأخيراً عمّا قدّمهم إليه، ولا يستطيعون تقدّماً إلى ما أخرهم عنه»^(٤).

٢٣١ - يبعث الله الملك ليردّ دعوة المظلوم عنه تعالى ولم يبعثه ليجمع

(١) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: ٢٤٢، ب ٥، ح ٥. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) الكافي ٤: ٢١٢، ح ١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ١٧٨، القسم ٣، ب ١١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الصحيفة السجادية: ٢٨ - ٢٩، الدعاء ١.

الدنيا بعضها إلى بعض: ورد في صحف إبراهيم عليه السلام: «أيها الملك المبتهل المغرور، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض، ولكن بعثتك لتردّ عني دعوة المظلوم، فإني لا أردّها وإن كانت من كافر»^(١).

«إنّ الله أوحى إلى داود عليه السلام: قل لفلان الجبار: إني لم أبعثك لتجمع الدنيا على الدنيا، ولكن لتردّ عني دعوة المظلوم وتنصره، فإني آليت على نفسي أن أنصره وأنصر له ممّن ظلم بحضرتة ولم ينصره»^(٢).

٢٣٢ - بعث الله إلى كلّ أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبيّ ملكاً يسدّدهم: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبيّ إلا بعث الله إليهم ملكاً يسدّدهم»^(٣).

٢٣٣ - بعث الله شيطاناً إلى المؤمن ولو كان هذا المؤمن على قُلة جبل: «لو أنّ مؤمناً على قُلة جبل لبعث الله إليه شيطاناً»^(٤).

٢٣٤ - بعث الله شيطاناً إلى المؤمن يؤذيه ولو كان هذا المؤمن على قُلة جبل: «لو أنّ مؤمناً على قُلة جبل لبعث الله عزّ وجلّ إليه شيطاناً يؤذيه»^(٥).

٢٣٥ - بعث الله إلى المؤمن من يؤذيه ليأجره على ذلك ولو كان هذا المؤمن في قُلة جبل: «لو أنّ مؤمناً كان في قُلة جبل لبعث الله عزّ وجلّ إليه من

(١) الخصال ٢: ٥٢٥، أبواب العشرين وما فوقه، ح ١٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) إرشاد القلوب ١: ١٥٧، ب ١٩. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٣) كفاية الأثر: ٢٤٧، ح ٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) التمحيص: ٥٦، ب ١، ح ٢٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٢٥٠، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

يُؤذيه ليأجره على ذلك»^(١).

٢٣٦ - بعث الله للمؤمن كافراً أو منافقاً يؤذيه ولو كان هذا المؤمن على

قُلة جبل: «لو أن مؤمناً على قُلة جبل لبعث الله له كافراً أو منافقاً يؤذيه»^(٢).

٢٣٧ - بعث الله ريحاً إلى الوضيع في قعر بئر ترفعه فوق الأخيار في دولة

الأشرار: «والله لو أن الوضيع في قعر بئر لبعث الله عزّ وجلّ إليه ريحاً ترفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار»^(٣).

٢٣٨ - بعث الله الزكام على الداء فيزيله: «الزكام جند من جنود الله عزّ

وجلّ يبعثه عزّ وجلّ على الداء فيزيله»^(٤).

٢٣٩ - بعث الله الزكام على الداء فيُنزله إنزالاً: «الزكام جند من جنود الله

عزّ وجلّ يبعثه على الداء فيُنزله إنزالاً»^(٥).

٢٤٠ - بعث الله الزكام على عرق من الجذام موجود في رأس كلّ إنسان

فيذّيبه: «ما من إنسان إلّا وفي رأسه عرق من الجذام، فيبعث الله عليه الزكام فيذّيبه، وإذا وجد أحدكم فليدعه ولا يُداويه حتّى يكون الله يُداويه»^(٦).

٢٤١ - بعث الله الجراد رحمة لقوم جياع ليأكلوه، ونقمة على قوم فتأكل

(١) علل الشرائع ١: ٥٠، ب ٤٠، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٦، ب ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦٢، ب ١٧٦، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) الكافي ٨: ٣٨٢، ح ٥٧٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) مكارم الأخلاق: ٣٦٣، ب ١١، الفصل ٢. (رسول الله ﷺ)

(٦) الدعوات، للراوندي: ١٣١، ب ٢، ح ١١٩. (رسول الله ﷺ)

أطعمتهم: «قال عبد الله للحسن: أي شيء مكتوب على جناح الجرادة؟ فقال: مكتوب عليه: أنا الله لا إله إلا أنا، ربّما أبعث الجرادة رحمة لقوم جياع ليأكلوه، وربّما أبعثها نقمة على قوم فتأكل أطعمتهم»^(١).

«على جناح الجرادة مكتوب: أنا الله لا إله إلا أنا ربّ الجرادة ورازقها، إذا شئت بعثتها لقوم رزقاً، وإذا شئت بعثتها على قوم بلاء»^(٢).

٢٤٢ - بعث الله غراباً يبحث في الأرض: سئل النبي محمد ﷺ: «أخبرني عن رسول لا من الإنس ولا من الجنّ ولا من الوحش، فقال: بعث الله غراباً يبحث في الأرض»^(٣).

٢٤٣ - بعث الله طائراً يقال له: القفندر حتى يسقط على عارضة باب الرجل الذي أغير في أهله أو بعض مناكحه من مملوكه فلم يغر ولم يُغَيَّر: «إذا أغير الرجل في أهله أو بعض مناكحه من مملوكه فلم يغر ولم يُغَيَّر بعث الله عزّ وجلّ إليه طائراً يقال له: القفندر^(٤) حتى يسقط على عارضة^(٥) بابه، ثمّ يمهلّه أربعين يوماً، ثمّ يهتف به: إنّ الله غيور يُحبّ كلّ غيور، فإنّ هو غار وغير وأنكر ذلك فأنكره، وإلاّ طار حتى يسقط على رأسه فيخفق بجناحيه على عينيه، ثمّ يطير عنه، فينزِع الله عزّ وجلّ منه بعد ذلك روح الإيمان، وتُسمّيه

(١) الخرائج والجرائح ١: ٢٤١، ب ٣، ح ٦. (الإمام الحسن ع)

(٢) صحيفة الإمام الرضا ع ٨٥، ح ١٩٤. (الإمام الحسين ع)

(٣) الاختصاص: ٥١. (رسول الله ﷺ)

(٤) القفندر: القبيح المنظر.

(٥) عارضة: قضيب أو قطعة خشبيّة أو حديديّة موضوعة بالعرض لتربط جانبي شيء.

الملائكة الديوث»^(١).

٢٤٤ - بعث الله بطير أبيض إلى الرجل الذي رأى في منزله شيئاً من فجور فلم يغيّر، فيظلّ هذا الطير ببابه أربعين صباحاً فيقول له كلما دخل وخرج: غير غير: «أيما رجل رأى في منزله شيئاً من فجور فلم يغيّر، بعث الله تعالى بطير أبيض فيظلّ ببابه أربعين صباحاً، فيقول له كلما دخل وخرج: غير غير، فإن غير، وإلا مسح بجناحه على عينيه، فإن رأى حسناً لم يره حسناً، وإن رأى قبيحاً لم ينكره»^(٢).

٢٤٥ - بعث الله أجناد الشياطين وأزواجهم للشقاء على أهل الضلالة: «لما ترون من بعثه الله عزّ وجلّ للشقاء على أهل الضلالة من أجناد الشياطين وأزواجهم أكثر مما ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة»^(٣).

٢٤٦ - بعث الله شيطانين على منكبي من يرفع صوته بغناء يضربان بأعقابهما على صدره حتى يُمسك: «ما رفع أحد صوته بغناء إلاّ بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يُمسك»^(٤).

٢٤٧ - بعث الله بعض السحب نقمة: «اللهم ... أنزل علينا نفع هذه السحائب وبركتها، واصرف عنا أذاها ومضرّتها، ولا تصبنا فيها بأفة، ولا ترسل على معاشنا عاهة، اللهم وإن كنت بعثتها نقمة، وأرسلتها سخطة، فإنّا

(١) الكافي ٥: ٥٣٦، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الجعفریات ١: ٢٢٨، ح ٥٧٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ١: ٢٥٣، ح ٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) جامع الأخبار: ٤٣٣، الفصل ١١٥، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

نستجيرك من غضبك»^(١).

٢٤٨ - بعث الله العذاب جهرة على الظالمين: «اللهم ... العذاب ... ابعته

جهرة على الظالمين»^(٢).

٢٤٩ - بعث الله عذاباً على الظالمين من فوقهم ومن تحت أرجلهم: ورد

حول بعض الظالمين بعد ذكر قبائحهم: «اللهم ... ابعث عليهم عذاباً من فوقهم ومن تحت أرجلهم»^(٣).

٢٥٠ - بعث الله العذاب على مدينة البصرة من فوقها ومن تحتها فيغرق

من في ضمنها: قال الإمام علي عليه السلام لأهل البصرة بعد حرب الجمل: «كأنّي بمسجدكم كجوجؤ سفينة»^(٤) قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها، وغرق من في ضمنها»^(٥).

٢٥١ - بعث الله العذاب صبّاً على قاطع الثمار: «لا تقطعوا الثمار، فيبعث

الله عليكم العذاب صبّاً»^(٦).

٢٥٢ - بعث الله على من ارتكب أحداً بظلم من يظلمه بمثله أو على ولده

أو على عقبه من بعده: «من ارتكب أحداً بظلم بعث الله عزّ وجلّ عليه من

(١) الصحيفة السجّادية: ٢٥٤ - ٢٥٥، الدعاء ٣٦.

(٢) مهج الدعوات: ٨٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٢٧، ب ٩، الفصل ١٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) جوجؤ سفينة: صدرها.

(٥) نهج البلاغة: ٣٩، الخطبة ١٣.

(٦) الكافي ٥: ٢٦٤، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده»^(١).

٢٥٣ - بعث الله على البعض فتنة ترك الحلیم فيها حیران: «يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من القرآن إلا رسمه، ومن الإسلام إلا اسمه، ومساجدهم عامرة من البناء، خراب من الهدى، سكاها وعمارها شر أهل الأرض، منهم تخرج الفتنة وإليهم تأوي الخطيئة، يردون من شدّ عنها فيها، ويسوقون من تأخر عنها إليها، يقول الله تعالى: فبي حلفت لأبعثنّ على أولئك فتنة تترك الحلیم فيها حیران، وقد فعل»^(٢).

٢٥٤ - بعث الله لقوم في آخر الزمان فتنة تدع الحلیم فيهم حیران: «يخرج في آخر الزمان قوم يحتالون الدنيا بالدين، يلبسون جلود الضأن من اللين، ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله: أبي يغترون أم عليّ يجترئون؟! فبي حلفت لأبعثنّ لهم فتنة تدع الحلیم فيهم حیران»^(٣)، «ويل للذين يجتلبون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن من لين ألسنتهم، وكلامهم أحلى من العسل، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله تعالى: أفبي يغترون أم عليّ يجترئون؟! فوعزتي لأبعثنّ على أولئك فتنة تذر الحلیم منهم حیران»^(٤).

٢٥٥ - بعث الله أقواماً من أطراف الأرض يجيئون قزعاً كقزع الخريف بعد انتقاص الناس حتى لا يقال: الله الله: «إنّ عليّاً كان يقول: لا يزال الناس

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣١٩، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٧٣٣ - ٧٣٤، الحكمة ٣٦٩.

(٣) لبّ اللباب ٢: ٢٥٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ٣٠ - ٣١، ح ٩٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

ينتقصون حتى لا يقال: الله الله حتى إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، ثم يبعث الله أقواماً من أطرافها يميئون قزعا كقزع الخريف، والله إنني لأعلم أسماءهم وأسما آبائهم وقبائلهم، واسم أميرهم، ومناخ ركابهم»^(١).

٢٥٦ - بعث الله بعض الأموات أحياء فيقاتلون الكفار في الكوفة: قال الإمام علي عليه السلام: «يا عجباه، وكيف لا أعجب من أموات يبعثهم الله أحياء، يلبون زمرة زمرة بالتلبية: لبيك لبيك يا داعي الله، قد انطلقوا بسكك الكوفة، قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة وجابرتهم وأتباعهم من جبابرة الأولين والآخرين حتى يُنجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ [النور: ٥٥]، أي: يعبدونني آمين، لا يخافون أحداً في عبادتي، ليس عندهم تقيّة»^(٢).

٢٥٧ - بعث الله ريحاً سوداء إذا جاء قرن اكتفى فيه الرجال بالرجال والنساء بالنساء ثم لا يبقى أحد إلا قبضه الله إليه: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القرون أربعة: أنا في أفضلها، ثم الثاني، ثم الثالث، فإذا كان اكتفاء الرجال بالرجال والنساء بالنساء قبض الله كتابه من صدور بني آدم فبعث الله ريحاً سوداء، ثم لا يبقى أحد سوى الله تعالى إلا قبضه الله إليه»^(٣).

(١) الأصول الستة عشر: ٢٢٠ - ٢٢١، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مختصر البصائر: ١٣٢، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) النوادر، للراوندي: ٦٦، ح ١٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

٢٥٨ - بعث الله رجالاً يُحيون العدل فتحياً الأرض لإحياء العدل: «في قول الله عز وجل: ﴿يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [الروم: ١٩]، قال عليه السلام: ليس يُحييها بالقطر، ولكن يبعث الله رجالاً فيُحيون العدل فتُحيى الأرض لإحياء العدل»^(١).

٢٥٩ - بعث الله الحور العين إلى المؤمن إذا قام في الصلاة حتى يُحْدقن به: «إذا قام المؤمن في الصلاة بعث الله الحور العين حتى يُحْدقن به، فإذا انصرف ولم يسأل الله منهن شيئاً تفرقن وهن متعجبات»^(٢).

٢٦٠ - بعث الله زوجة الشهيد من الحور العين إذا أُزيل عن فرسه بطعنة أو بضربة قبل وصوله إلى الأرض فتبشّره بما أعدّ الله عز وجل له من الكرامة: «إذا أُزيل الشهيد عن فرسه بطعنة أو بضربة لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله عز وجل زوجته من الحور العين فتبشّره بما أعدّ الله عز وجل له من الكرامة، فإذا وصل إلى الأرض تقول له: مرحباً بالروح الطيبة التي أُخرجت من البدن الطيب، أبشر فإن لك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»^(٣).

٢٦١ - بعث الله ابن آدم من قبره: «ابن آدم ... حتى يبعثه الله من قبره»^(٤).

(١) الكافي ٧: ١٧٤، ح ٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) فضائل الشيعة: ٢٢٢، ح ٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٢، باب الزيادات، ح ٢٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) تفسير القمي: ٣٠٣ - ٣٠٤، ح ٣٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

٢٦٢ - بعث الله إيانا من مرقدنا: «كان رسول الله ﷺ يقول حين يستيقظ من منامه: الحمد لله الذي بعثني من مرقدي هذا، ولو شاء لجعله إلى يوم القيامة»^(١).

«الله ... لك الحمد أن بعثتني من مرقدي، ولو شئت جعلته سرمداً»^(٢).

٢٦٣ - بعث الله إيانا من مضجعنا لذكره وشكره وصلاته واستغفاره وتلاوة كتابه وحسن عبادته: «اللهم ابعثني من مضجعي لذكرك وشكرك وصلاتك واستغفارك وتلاوة كتابك وحسن عبادتك»^(٣).

٢٦٤ - بعث الله بريحانتين من الجنة إلى المؤمن إذا حضره أجله الذي لا تأخر فيه: «قال الله عز وجل: ما من شيء أتردد فيه مثل تردددي عند قبض روح المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته، فإذا حضره أجله الذي لا تأخر فيه بعثنا إليه بريحانتين من الجنة، تُسمى إحداهما المسخية، والأخرى المنسية، فأما المسخية فتُسَخِيه عن ماله، وأما المنسية فتُنْسِيه أمر الدنيا»^(٤).

٢٦٥ - بعث الله ناراً من المشرق وناراً من المغرب قبل الحشر: «أرواح الكفار ... تجتمع في وادي حصر موت وراء مدينة اليمن، ثم يبعث الله ناراً من المشرق وناراً من المغرب، ويُتبعهما بريحين شديديتين، فيُحشر الناس عند صخرة بيت المقدس»^(٥).

(١) مكارم الأخلاق: ٢٨٠، ب ١٠، الفصل ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) البلد الأمين: ١٩٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) إرشاد القلوب ١: ١٨٢، ب ٢٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٦١٩ - ٦٢٠، الجزء ١٤، ح ٧٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) تفسير القمي: ٥٧٢، ح ٧٣١. (الإمام الحسن عليه السلام)

٢٦٦ - بعث الله الأيام يوم القيامة: «إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الأيام»^(١).

٢٦٧ - بعث الله الأيام يوم القيامة في صور يعرفها الخلق أتمها الأيام: «إذا كان يوم القيامة بعث الله الأيام في صور يعرفها الخلق أتمها الأيام»^(٢).

٢٦٨ - بعث الله يوم الجمعة أمام الأيام يوم القيامة فيقدمها كالعروس ذات جمال وكمال: «إذا كان يوم القيامة بعث الله الأيام في صور يعرفها الخلق أتمها الأيام، ثم يبعث الجمعة أمامها يقدمها كالعروس ذات جمال وكمال»^(٣).

٢٦٩ - بعث الله يوم الجمعة أمام الأيام كالعروس ذات كمال وجمال عند بعثه الأيام يوم القيامة: «إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الأيام، وبعث الجمعة أمامها كالعروس ذات كمال وجمال تُهدى إلى ذي دين ومال، فتقف على باب الجنة والأيام خلفها، فيشفع لكل من أكثر الصلاة فيها على محمد وآل محمد ﷺ ... فقلت: كم الكثير في هذا؟ وفي أي زمان أوقات يوم الجمعة أفضل؟ قال: مائة مرة، وليكن ذلك بعد العصر، قال: وكيف أقولها؟ قال: تقول: اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم، مائة مرة»^(٤).

٢٧٠ - بعث الله الركن يوم القيامة وله لسان وشفتان وعينان: «إن الركن ... ليعبثه الله يوم القيامة وله لسان وشفتان وعينان»^(٥).

(١) جمال الأسبوع: ٢٣٧، الفصل ٤٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كتاب العروس: ١٦١، ب ١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كتاب العروس: ١٦١، ب ١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) جمال الأسبوع: ٢٣٧-٢٣٨، الفصل ٤٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) علل الشرائع ٢: ٤٠٨، ب ١٦١، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

٢٧١ - بعث الله الحجر الأسود على ما خُلِقَ عليه أوّل مرّة: ورد حول الحجر الأسود: «ليبعثنه الله على ما خُلِقَ عليه أوّل مرّة»^(١).

٢٧٢ - بعث الله الحجر الأسود يوم القيامة وله لسان وشفتان، فيشهد لمن وافاه: ورد حول الحجر الأسود: «ليبعثنه الله يوم القيامة وله لسان وشفتان، فيشهد لمن وافاه»^(٢).

٢٧٣ - بعث الله الموتى: «إلهي ... إنك تبعث الموتى»^(٣).

٢٧٤ - بعث الله من في القبور: «إن الله يبعث من في القبور»^(٤).

«اللهم ... أشهد ... أنك تبعث من في القبور»^(٥).

«اللهم ... يا باعث من في القبور»^(٦).

«اللهم ... أشهد ... أنك باعث من في القبور»^(٧).

«إذا بعث الله من في القبور ...»^(٨).

٢٧٥ - بعث الله ما في القبور: «إن الله يبعث ما في القبور»^(٩).

(١) علل الشرائع ٢: ٤٠٨، ب ١٦١، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) علل الشرائع ٢: ٤٠٧، ب ١٦١، ح ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٢٧٤، ب ٩، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الكافي ٣: ٢٠١، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ١٣٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الكافي ٤: ١٦٣، ح ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) كامل الزيارات: ٤٠٠، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) تصحيح اعتقادات الإمامية: ٨٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ٣١٦، ح ١٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٢٧٦ - بعث الله ناساً من قبورهم يوم القيامة: «إن الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيامة ناساً من قبورهم»^(١).

٢٧٧ - بعث الله الناس يوم القيامة من حفرهم عُزلاً بهماً جرداً مردأً في صعيد واحد: «إذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم عُزلاً^(٢) بهماً^(٣) جرداً^(٤) مردأً^(٥) في صعيد واحد، يسوقهم النور، وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبه المحشر»^(٦).

٢٧٨ - بعث الله المؤمن من قبره: «إذا بعث الله المؤمن من قبره...»^(٧).

٢٧٩ - بعث الله العالم والعابد يوم القيامة: «إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد، فإذا وقفا بين يدي الله قال للعابد: انطلق إلى الجنة، وقيل للعالم: قف فاشفع للناس بحسن تأديبك لهم»^(٨).

«يبعث الله تعالى العالم والعابد يوم القيامة، فإذا اجتمعا عند الصراط قيل

(١) الكافي ٣: ٥٠٦، ح ٢٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) عزلاً: لا سلاح لهم.

(٣) بهماً: ليس معهم شيء.

(٤) جرداً: لا ثياب لهم.

(٥) مردأً: ليس لهم لحية.

(٦) الكافي ٨: ١٠٤، ح ٧٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ١٩٠، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) بصائر الدرجات ١: ٣٥، الجزء ١، ب ٤، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: علل الشرائع ٢: ٣٧٧-٣٧٨، ب ١٣١، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)، وفيه «قيل للعابد» بدل «قال للعابد»، و«قف تشفع» بدل «قف فاشفع».

للعباد: أدخل الجنة فأنعم فيها بعبادتك، وقيل للعالم: قف هاهنا في زمرة الأنبياء، فاشفع فيمن أحسنت أدبه في الدنيا»^(١).

٢٨٠ - بعث الله العباد يوم القيامة: «حين يبعث الله تبارك وتعالى شأنه العباد...»^(٢)، «إذا لم يأذن الله برّد الروح إلى صاحبها، جذبت الهواء الريح، وجذبت الريح الروح، فلم ترجع إلى صاحبها إلى أن يبعثه الله تبارك وتعالى»^(٣).
«اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك»^(٤).

«اللهم ... يوم تبعث عبادك ... أعذني من عقابك»^(٥).

«قال رسول الله ﷺ لجبرئيل: يا جبرئيل، أرني كيف يبعث الله تبارك وتعالى العباد يوم القيامة؟ قال: نعم، فخرج إلى مقبرة بني ساعدة، فأتى قبراً، فقال له: أخرج بإذن الله، فخرج رجل ينفض رأسه من التراب، وهو يقول: والهفاه، واللهف هو الثبور، ثم قال: ادخل، فدخل ... ثم قال: هكذا يبعثون يوم القيامة، يا محمد»^(٦).

٢٨١ - بعث الله الخلق يوم القيامة: «الله ... يبعث الخلق فيعودون»^(٧).

(١) أعلام الدين: ٨١. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأمالي، للصدوق: ٢٨٩، المجلس ٦٢، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) إثبات الوصية: ١٦١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) الكافي ٣: ٣٢٣، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٤٤، ب ٩، الفصل ٢١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) قرب الإسناد: ٥٨، ح ١٨٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) وقعة الطف: ٢٣٠ - ٢٣١. (الإمام السجاد عليه السلام)

«الله ... يبعث الخلق ويعودون»^(١).

«إذا أمات الله ... ملك الموت ... يلبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك

كلّه وأضعاف ذلك، ثم يبعث الخلق، وينفخ في الصور»^(٢).

«إذا أراد عزّ وجلّ أن يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض أربعين صباحاً،

فتجتمع الأوصال وتنبت اللحوم»^(٣).

٢٨٢ - بعث الله الخلق يوم القيامة عن طريق إمطار السماء على الأرض

أربعين صباحاً واجتماع الأوصال ونبت اللحوم: «إذا أراد الله عزّ وجلّ أن يبعث

الخلق أمطر السماء على الأرض أربعين صباحاً، فاجتمعت الأوصال ونبتت

اللحوم»^(٤).

٢٨٣ - بعث الله الخلائق يوم القيامة: «إنّ الله تعالى إذا بعث الخلائق يوم

القيامة، نادى منادي ربّنا نداء تعريف الخلائق في إيمانهم وكفرهم...»^(٥).

٢٨٤ - بعث الله الخلائق من الأوّلين والآخرين يوم القيامة: «إنّ الله تعالى

إذا بعث الخلائق من الأوّلين والآخرين نادى منادي ربّنا...»^(٦).

٢٨٥ - بعث الله خلقه وعباده بالساهرة: «اللّهم ... يا صالح خلقه يوم

(١) الإرشاد ٢: ٩٤. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) الأصول الستة عشر: ١٩٤، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الزهد: ٢٠٠، ب ١٦، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ١٣٥، المجلس ٣٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٧٥، ح ٢٧٦. (رسول الله ﷺ)

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٠٣، ح ٢٩٢. (الإمام علي عليه السلام)

يبعث خلقه وعباده بالساهرة، فإذا هم قيام ينظرون»^(١).

٢٨٦ - بعث الله البرايا: «اللهم... يا باعث البرايا»^(٢).

٢٨٧ - بعث الله الأرواح: «اللهم... يا باعث الأرواح»^(٣).

٢٨٨ - بعث الله أرواح أهل البلاء بقدرته وأمره وسلطانه على عباده وإمامته الأذلاء: «إلهي وأسألك بأنك تبعث أرواح أهل البلاء»^(٤) بقدرتك وأمرك وسلطانك على عبادك وإمائتك الأذلاء»^(٥).

٢٨٩ - بعث الله العبد مع هواه بالغاً ما بلغ، ولو صام الدهر كله وقام الليل كله وقتل بين الركن والمقام: قال الإمام علي عليه السلام لرجل: «لو صمت الدهر كله، وقمت الليل كله، وقتلت بين الركن والمقام، بعثك الله مع هواك بالغاً ما بلغ، إن في جنة ففي جنة، وإن في نار ففي نار»^(٦).

٢٩٠ - بعث الله العبد مع النفر الذين يقتدي بهم ويهداهم ويسير بسيرتهم: «لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما بين الركن والمقام، ثم ذبح كما يُذبح الكبش مظلوماً، لبعثه الله مع النفر الذين يقتدي بهم ويهداهم ويسير بسيرتهم، إن جنة

(١) مهج الدعوات: ٢٨٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) المصباح، للكفعمي: ٣٣٥، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) مصباح المتهجد: ٥٦٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) البلاء: القدم.

(٥) إقبال الأعمال: ٢٧٤، ب ٩، الفصل ٤. (أهل البيت عليه السلام)، وانظر: إقبال الأعمال: ٥٥٨،

ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليه السلام)، وفيه «أهل البلاء» بدل «أهل البلاء».

(٦) الغارات ٢: ٥٨٨. (الإمام علي عليه السلام)

فجّة، وإنّ ناراً فنار»^(١).

٢٩١ - بعث الله أصحاب زيد بن علي عليه السلام يوم القيامة غراً محجلين يتخلّلون الناس معهم الطوامير، يقال: هؤلاء خلف الخلف: ورد حول زيد بن علي عليه السلام يوم القيامة: «يبعث الله أصحابه يوم القيامة غراً محجلين، يتخلّلون الناس معهم الطوامير، يقال: هؤلاء خلف الخلف»^(٢).

٢٩٢ - بعث الله البعض يوم القيامة مع إمامهم الضبّ الذي بايعوه: ورد حول شبة بن ربعي، وعمرو بن حريث، والأشعث بن قيس، وجريز بن عبد الله البجلي في طريقهم إلى النهروان، للإلحاق بجيش الإمام علي عليه السلام: «خرج القوم إلى الخورنق، وهيأوا طعاماً، فبينما هم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مرّ بهم ضبّ، فأمروا صبيانهم فأخذوه وأوثقوه ومسحوا أيديهم على يده كما أخبر علي عليه السلام، وأقبلوا على المدائن، فقال لهم أمير المؤمنين: بسئس للظالمين بدلاً، ليعثنكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضبّ الذي بايعتم، لكأنّي أنظر إليكم يوم القيامة وهو يسوقكم إلى النار»^(٣).

٢٩٣ - بعث الله البعض في عافية: «إنّ لله عزّ وجلّ ضنائن يضمنّ بهم عن البلاء، فيحييهم في عافية، ويرزقهم في عافية، ويؤميتهم في عافية، ويبعثهم في عافية، ويُسكنهم الجنة في عافية»^(٤).

(١) المحاسن: ٤٢، كتاب ثواب الأعمال، ب ٧٩، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: ٢٤٣، ب ٥، ح ٦. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) الخرائج والجرائح ١: ٢٢٥ - ٢٢٦، ب ٢، ح ٧٠. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٤٦٢، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

٢٩٤ - بعث الله البعض يوم القيامة في الآمنين إذا قبّح خلقه: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، يسأل الله عما سوى الفريضة؟ فقال: لا، قال: فوالذي بعثك بالحق لا تقربت إلى الله بشيء سواها، قال: ولم؟ قال: لأن الله قبّح خلقي، قال: فأمسك النبي ﷺ، ونزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، ربك يُقرئك السلام ويقول: أقرئ عبدي فلاناً السلام، وقل له: أما ترضى أن أبعثك غداً في الآمنين، فقال: يا رسول الله، وقد ذكرني الله عنده؟! قال: نعم، قال: فوالذي بعثك بالحق لا بقي شيء يتقرب به إلى الله عنده إلا تقربت به»^(١).

٢٩٥ - بعث الله العبد في الآمنين يوم القيامة إذا مات في المدينة: «مَن مات في المدينة بعثه الله في الآمنين يوم القيامة»^(٢).

٢٩٦ - بعث الله العبد في الآمنين يوم القيامة إذا مات بين الحرمين: «مَن مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة»^(٣).

٢٩٧ - بعث الله العبد من الآمنين إذا مات في أحد الحرمين: «مَن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين»^(٤).

٢٩٨ - بعث الله الحاج والمُعتمر من الآمنين إن مات بأحد الحرمين: «الحاج والمُعتمر ... إن مات بأحد الحرمين بعثه الله من الآمنين»^(٥).

(١) علل الشرائع ٢: ٤٤٢، ب ٢٢٢، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٤: ٥٥٨، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المحاسن: ٤٩، كتاب ثواب الأعمال، ب ١١٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ١٤٧، ب ٦٢، ح ١٠٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الكافي ٤: ٢٥٦، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢٩٩- بعث الله الحاج والمعتمر مليئاً إن مات محرماً: «الحاج والمعتمر ... إن مات محرماً بعثه الله مليئاً»^(١).

٣٠٠- بعث الله العبد مع النبي إبراهيم عليه السلام إذا قام على مريض يوماً وليلة: «من قام على مريض يوماً وليلة بعثه الله تعالى مع إبراهيم الخليل عليه السلام»^(٢).

٣٠١- بعث الله العبد يوم القيامة مع النبي إبراهيم عليه السلام حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع إذا مرض يوماً وليلة فلم يشك إلى عواده: «من مرض يوماً وليلة فلم يشك إلى عواده بعثه الله عز وجل يوم القيامة مع خليله إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع»^(٣).

٣٠٢- بعث الله العبد يوم القيامة على نجيب من درّ ووجهه يضيء لأهل الجنة نوراً إذا بنى على ظهر الطريق ما يأوي عابر السبيل: «من بنى على ظهر الطريق ما يأوي عابر سبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيب من درّ ووجهه يضيء لأهل الجنة نوراً حتى يُزاحم إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في قبته، فيقول أهل الجمع: هذا ملك من الملائكة لم ير مثله قط»^(٤).

٣٠٣- بعث الله العبد يوم القيامة إلى الموقف على ناقة من نوق الجنة إذا حمل أخاه من رحله: «من قضى لأخيه حاجة فبجاجة الله بدأ ... ومن حمّله من رحله بعثه الله يوم القيامة إلى الموقف على ناقة من نوق الجنة يُباهي به الملائكة»^(٥).

(١) الكافي ٤: ٢٥٦، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٣٨، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٩-١٠، ب ١، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٤٠، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٧٧، ح ١. (الإمام السجاد عليه السلام)

٣٠٤ - بعث الله قوماً من تحت العرش يوم القيامة وجوههم من نور ... وهم الذين يبسرون على المؤمنين وينظرون المعسر حتى يبسر: «يبعث الله قوماً من تحت العرش يوم القيامة وجوههم من نور، ولباسهم من نور، ورياشهم من نور، جلوس على كراسي من نور، قال: فيشرف الله لهم على الخلق فيقولون: هؤلاء الأنبياء؟ فينادي منادٍ من تحت العرش: هؤلاء ليسوا بأنبياء، قال: فيقولون: هؤلاء شهداء؟ قال: فينادي منادٍ من تحت العرش: ليس هؤلاء شهداء، ولكن هؤلاء يبسرون على المؤمنين، وينظرون المعسر حتى يبسر»^(١).

٣٠٥ - بعث الله العبد يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلألاً إذا أتمّ الوضوء من خشية الله: «قال موسى عليه السلام: إلهي، فما جزاء من أتمّ الوضوء من خشيتك، قال: أبعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلألاً»^(٢).

٣٠٦ - بعث الله العبد يوم القيامة وله عمل أربعين صديقاً عملاً مبروراً متقبلاً إذا أذن أربعين عاماً محتسباً: «من أذن أربعين عاماً محتسباً بعثه الله عزّ وجلّ يوم القيامة وله عمل أربعين صديقاً عملاً مبروراً متقبلاً»^(٣).

٣٠٧ - بعث الله العبد يوم القيامة وله من النور مثل زنة السماء إذا أذن عشرين عاماً: «من أذن عشرين عاماً بعثه الله عزّ وجلّ يوم القيامة وله من النور مثل زنة السماء»^(٤).

(١) تفسير العياشي ١: ١٧٤، ح ٥١٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الأمالي، للصدوق: ١٥٧، المجلس ٣٧، ح ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٩٠، ب ٤٤، ح ٤٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٩٠، ب ٤٤، ح ٤٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٣٠٨- بعث الله العبد يوم القيامة وقد عُفرت ذنوبه كلّها بالغة ما بلغت ولو كانت مثل زنة جبل أحد إذا أذن سنة واحدة: «مَنْ ... أذن سنة واحدة بعثه الله عزّ وجلّ يوم القيامة وقد عُفرت ذنوبه كلّها بالغة ما بلغت، ولو كانت مثل زنة جبل أحد»^(١).

٣٠٩- بعث الله البعض وهو يشهد الشهادتين: ورد حول شهر شعبان: «مَنْ صَلَّى في الليلة ... السادسة أربعاً بالحمد، والتوحيد عشرًا ... يُبعث وهو يشهد الشهادتين»^(٢).

٣١٠- بعث الله إلى البعض غمامة تظللهم من حرّ يوم خروجهم من القبر: «في رمضان ... أعطاكم الله يوم ستّة عشر إذا خرجتم من القبر ستين حلّة تلبسونها، وناقة تركبونها، وبعث الله إليكم غمامة تظلكم من حرّ ذلك اليوم»^(٣).

٣١١- بعث الله البعض مبيّضاً وجهه: «اللّهم ... إنّما الخير بيدك، وأنت تجزي به مَنْ ... فسحت له في قبره، ثمّ بعثته مبيّضاً وجهه»^(٤).

٣١٢- بعث الله البعض ووجهه كالقمر ليلة البدر: ورد حول شهر شعبان: «مَنْ صَلَّى في الليلة الأولى مائة ركعة بالحمد والتوحيد، ويقرأ بعد التسليم الفاتحة خمسين مرّة ... يُبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر»^(٥).

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٩٠-١٩١، ب ٤٤، ح ٤٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) البلد الأمين: ٢٤٥. (رسول الله ﷺ)

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٩٧، ح ١٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) مصباح المتهجد: ١٠٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٢٤٥. (رسول الله ﷺ)

٣١٣- بعث الله البعض ووجهه أضواً من الشمس والقمر: «مَنْ صَلَّى فِي اللّيلة الرابعة عشرة من شعبان أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، والعصر خمس مرّات ... بعثه الله تعالى ووجهه أضواً من الشمس والقمر»^(١).

٣١٤- بعث الله البعض ووجهه كالقمر ليلة البدر: «مَنْ صَلَّى فِي اللّيلة الثالثة والعشرين من شعبان ثلاثين ركعة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وإذا زلزلت الأرض مرّة ... يبعثه الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر»^(٢).

٣١٥- بعث الله البعض من القبر ووجهه كالقمر ليلة البدر: «مَنْ صَلَّى فِي اللّيلة الثامنة والعشرين من شعبان أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وقل هو الله أحد والمعوذتين مرّة، يبعثه الله تعالى من القبر ووجهه كالقمر ليلة البدر»^(٣).

٣١٦- بعث الله العبد من الآمنين يوم القيامة حتّى يمرّ على الصراط بغير حساب إذا صام من رجب ستّة أيام: «مَنْ صام من رجب ستّة أيام ... بعثه الله من الآمنين يوم القيامة حتّى يمرّ على الصراط بغير حساب»^(٤).

٣١٧- بعث الله إلى العبد في أوّل ليلة نزوله إلى قبره ثواب صلاة ليلة الرغائب التي صلّاها في أحسن صورة بوجهه تطلق ولسان ذلك: قال رسول الله ﷺ حول ثواب صلاة ليلة الرغائب، وهي أوّل ليلة جمعة من شهر

(١) إقبال الأعمال: ٢٠٧، ب ٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٢٣٩، ب ٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٢٤١، ب ٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ١٥١، ب ٧. (رسول الله ﷺ)

رجب: «والذي نفسي بيده، لا يُصليّ عبد أو أمة هذه الصلاة ... فإذا كان أوّل ليلة نزوله إلى قبره بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة بوجهه طلق ولسان ذلق، فيقول: يا حبيبي، أبشر فقد نجوت من كلّ شدّة، فيقول: مَنْ أنت؟ فما رأيت أحسن وجهاً منك، ولا شممت رائحة أطيّب من رائحتك، فيقول: يا حبيبي، أنا ثواب تلك الصلاة التي صلّيتها ليلة كذا في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا، جئت الليلة لأقضي حقك، وأنس وحدتك، وأرفع عنك وحشتك، فإذا نُفخ في الصور ظلّلت في عرصة القيامة على رأسك، وإنك لن تعدم الخير من مولاك أبداً»^(١).

٣١٨ - بعث الله العبد يوم القيامة في زمرة النبيّين ﷺ إذا قرأ سورة هود في كلّ جمعة: «مَنْ قرأ سورة هود في كلّ جمعة بعثه الله يوم القيامة في زمرة النبيّين»^(٢).

٣١٩ - بعث الله العبد يوم القيامة وجماله على جمال النبي يوسف ﷺ إذا قرأ سورة يوسف في كلّ يوم أو في كلّ ليلة: «مَنْ قرأ سورة يوسف ﷺ في كلّ يوم أو في كلّ ليلة بعثه الله يوم القيامة وجماله على جمال يوسف ﷺ»^(٣).

٣٢٠ - بعث الله العبد مع الشهداء إذا قرأ سورة الكهف في كلّ ليلة جمعة: «مَنْ قرأ سورة الكهف في كلّ ليلة جمعة ... يبعثه الله مع الشهداء»^(٤)، ورد

(١) إقبال الأعمال: ١٢٥ - ١٢٦، ب ٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير العياشي ٢: ١٤٩، ح ١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) تفسير العياشي ٢: ١٧٧، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)، وانظر: ثواب الأعمال وعقاب

الأعمال: ١٣٥، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)، وفيه «جماله مثل جمال يوسف» بدل «جماله على جمال يوسف».

(٤) تفسير العياشي ٢: ٣٤٧، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

حول سورة الكهف: «مَنْ قرأها في كل ليلة جمعة ... بعثه الله تعالى مع الشهداء»^(١).

٣٢١ - بعث الله العبد شهيداً إذا قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة ثم مات في يومه أو في ليلته: «مَنْ قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة ... إن مات في يومه أو في ليلته بعثه الله شهيداً»^(٢).

٣٢٢ - بعث الله العبد يوم القيامة ووجهه كالثلج أو كالشمس إذا أدمن قراءة سورة الشورى: «مَنْ أدمن قراءة حم عسق بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدي الله عزّ وجلّ فيقول: عبدي أدمت قراءة (حم عسق) ولم تدر ما ثوابها؟ أما لو دريت ما هي وما ثوابها لما مللت قراءتها، ولكن سأخبرك جزاءك، أدخلوه الجنة»^(٣).

٣٢٣ - بعث الله العبد مع الآمنين يوم القيامة إذا قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله: «مَنْ قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله مع الآمنين يوم القيامة»^(٤).

٣٢٤ - بعث الله سورة القيامة مع العبد في قبره في أحسن صورة تبشّره وتضحك في وجهه حتى يجوز الصراط والميزان إذا أدمن قراءتها وكان يعمل بها: ورد حول سورة القيامة: «مَنْ أدمن قراءتها وكان يعمل بها بعثها الله معه

(١) المصباح، للكفعمي: ٥٨٥، الفصل ٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٤١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٤٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٤٣، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

في قبره في أحسن صورة تُبشّره وتضحك في وجهه حتّى يجوز الصراط والميزان»^(١).

٣٢٥- بعث الله العبد ربّاناً إذا قرأ سورة النازعات: «مَنْ قرأ والنازعات ... لم يبعثه الله إلّا ربّاناً»^(٢).

٣٢٦- بعث الله العبد شهيداً إذا قرأ في يومه أو ليلته سورة العلق ثمّ مات: «مَنْ قرأ في يومه أو ليلته اقرأ باسم ربّك، ثمّ مات ... بعثه الله شهيداً»^(٣).

٣٢٧- بعث الله العبد مؤمناً إذا قرأ سورة البيّنة: «مَنْ قرأ سورة لم يكن ... بعثه الله عزّ وجلّ مؤمناً»^(٤).

٣٢٨- بعث الله العبد مؤمناً إذا قرأ سورة البيّنة: ورد حول سورة البيّنة: «مَنْ قرأها ... بعثه الله مؤمناً»^(٥).

٣٢٩- بعث الله العبد يوم القيامة مشرقاً وجهه إذا قرأ سورة العصر في نوافله: «مَنْ قرأ والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقاً وجهه، ضاحكاً سنّه، قريراً عينه حتّى يدخل الجنّة»^(٦).

٣٣٠- بعث الله العبد مشرقاً وجهه، وضاحكاً سنّه، قريراً عينه حتّى

(١) المصباح، للكفعمي: ٥٩٦، الفصل ٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٥١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٥٣، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٥٤، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٦٠٠، الفصل ٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٥٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

يدخل الجنة إذا قرأ سورة العصر في نوافله: ورد حول سورة العصر: «مَنْ قرأها في نوافله بعثه الله مشرقاً وجهه، ضاحكاً سنّه، قريراً عينه حتى يدخل الجنة»^(١).

٣٣١- بعث الله العبد يوم القيامة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة إذا أكثر قراءة سورة قريش: «مَنْ أكثر قراءة لإيلاف قريش بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة»^(٢).

٣٣٢- بعث الله العبد شهيداً إذا قرأ سورة الكافرون وسورة الإخلاص في فريضة من الفرائض: «مَنْ قرأ قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في فريضة من الفرائض ... أحياه الله سعيداً، وأماته شهيداً، وبعثه شهيداً»^(٣).

٣٣٣- بعث الله العبد يوم القيامة مع أعراب الجاهلية إذا كان في قلبه حبة من خردل من عصبية: «مَنْ كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية»^(٤).

٣٣٤- بعث الله شاهداً على بعض العصاة من أنفسهم: «اللهم ... قد جثا العواد بالمعاصي بين يديك ... فزغاً مشفقاً حذراً من أن ... تبعث شاهداً عليه

(١) المصباح، للكفعمي: ٦٠١، الفصل ٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٥٦، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: المصباح، للكفعمي: ٦٠٢، الفصل ٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)، وفيه «موائد النور في الجنة» بدل «موائد النور يوم القيامة».

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٥٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٣٠٨، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

من نفسه»^(١).

٣٣٥ - بعث الله في يوم القيامة قوماً بين أيديهم نور كالقباطي، ثم يقال له: كن هباءً منثوراً: «يبعث الله يوم القيامة قوماً بين أيديهم نور كالقباطي»^(٢)، ثم يُقال له: كن هباءً منثوراً^(٣)، إنهم كانوا ليصومون ويُصلّون، ولكن كانوا إذا عرض لهم شيء من الحرام أخذوه، وإذا عرض لهم شيء من فضل أمير المؤمنين عليه السلام أنكروه»^(٤).

٣٣٦ - بعث الله المقنطين يوم القيامة مغلّسة وجوههم: «يبعث الله يوم القيامة المقنطين مغلّسة وجوههم»^(٥)، فيقال لهم: هؤلاء المقنطون من رحمة الله»^(٦).

٣٣٧ - بعث الله العبد يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً إذا سوّف الحجّ حتى يموت: «من سوّف الحجّ حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً»^(٧).

٣٣٨ - بعث الله العبد في طينة خبال حتى يخرج ممّا قال إذا بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه: «من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٦، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) القباطي: ثياب من كتّان بيض رقاق كانت تنسج في مصر، وهي منسوبة للقبط.

(٣) هباءً منثوراً: الهباء المنثور هو الذي تراه يدخل البيت في الكوة من شعاع الشمس.

(٤) تفسير القمي: ٤٢٧، ح ٥١٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) مغلّسة وجوههم: قد علا السواد على البياض.

(٦) جامع الأحاديث: ١٥٦، ح ٥٦٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦٦، ب ١٧٦، ح ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

خبال^(١) حتى يخرج مما قال، قلت: وما طينة الخبال؟ قال: صديد^(٢) يخرج من فروج المومسات^(٣)»^(٤).

«مَنْ قال في مؤمن ما ليس فيه بعثه الله عزّ وجلّ في طينة خبال حتى يخرج مما قال فيه»^(٥).

٣٣٩- بعث الله العباد للحساب في يوم القيامة بعد اقتصاصه لهم بعضهم من بعض حتى لا يبقى لأحد على أحد مظلمة: ورد حول يوم القيامة: «إنّ الله ... يقتصّ للعباد بعضهم من بعض حتى لا تبقى لأحد على أحد مظلمة، ثمّ يبعثهم للحساب»^(٦).

«يقتصّ الله للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لأحد عند أحد مظلمة، ثمّ يبعثهم الله إلى الحساب»^(٧).

٣٤٠- بعث الله إيّانا: «يا الله ... يا باعثي»^(٨)، «اللهم ... أنت ... باعثي»^(٩).

(١) خبال: عصارة أهل النار، وهي تعني الفساد في الأصل.

(٢) الصديد: الماء الرقيق المختلط بالدم.

(٣) المومسات: الفاجرات.

(٤) الكافي ٢: ٣٥٧-٣٥٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المؤمن: ١٤٨، ب ٨، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٤٤٣، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) المحاسن: ٩، كتاب القرائن، ب ١، ح ١٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٤٩١، ب ٩، الفصل ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) العُدّة القويّة: ١٠٦. (أهل البيت عليهم السلام)

٣٤١- بعث الله إيانا للقائه: «اللهم ... لا تُخزني يوم تبعثني للقائك»^(١).

٣٤٢- بعث الله إيانا على الإيمان به: «اللهم ابعثني على الإيمان بك»^(٢).

٣٤٣- بعث الله إيانا إذا بعثنا على الإيمان الذي نسأله إياه: «اللهم ... أسألك إيماناً ... تبعثني عليه إذا بعثتني»^(٣).

٣٤٤- بعث الله إيانا على إيمان لا أجل له دون لقائه تعالى: «أسألك يا ربّ إيماناً لا أجل له دون لقائك ... تبعثني عليه إذا بعثتني»^(٤).

«اللهم إني أسألك إيماناً لا أجل له دون لقائك ... وابعثني إذا بعثتني عليه»^(٥).

٣٤٥- بعث الله إيانا يوم يبعث الخلائق على كلمة الإخلاص وفطرة الإسلام وملة إبراهيم عليه السلام ودين محمد صلى الله عليه وآله: «اللهم إني أصبحت على كلمة الإخلاص، وفطرة الإسلام، وملة إبراهيم، ودين محمد صلواتك عليه وآله، اللهم احفظني، وأحيني على ذلك، وتوفني عليه، وابعثني يوم تُبعث الخلائق فيه»^(٦).

٣٤٦- بعث الله إيانا على التصديق بكتابه: «اللهم ... ابعثني على ... التصديق بكتابك»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٦٦٧، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) كتاب سليم: ٦١٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٥٨٦، ح ٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٢٠٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٤١٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٣٨٤، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٤١٢-٤١٣، ب ٩، الفصل ١٢. (أهل البيت عليهم السلام)

٣٤٧- بعث الله إيانا على استيجاب رضاه: «أسألك اللهم ... أن لا يشوب إخلاصي وصدق نيّتي وصحّة الضمير منّي شكّ ولا وهن، ولا تقصير ولا تفریط حتّى ... تبعثني على استيجاب رضاك، ولما جعلته نوراً وحبّة وحجاباً، ولما لم تجعله وبالاً عليّ بتقصير كان منّي، وضعفاً من شكري، فأكون ومن عصاك وخالف أمرك وجحدك بمنزلة سواء في غضبك»^(١).

٣٤٨- بعث الله إيانا من الشاكرين: «اللهم ... أسألك ... أن تبعثني من الشاكرين»^(٢).

٣٤٩- بعث الله إيانا على شكره: ورد في كتاب الإمام علي عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر: «أسأل الله ... أن يجعلنا وإياك ممن يُحبّ ويرضى حتّى يبعثنا وإياكم على شكره»^(٣).

٣٥٠- بعث الله إيانا على ذكره: ورد في كتاب الإمام علي عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر: «أسأل الله ... أن يجعلنا وإياك ممن يُحبّ ويرضى حتّى يبعثنا وإياكم على ... ذكره»^(٤).

٣٥١- بعث الله إيانا على حسن عبادته: ورد في كتاب الإمام علي عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر: «أسأل الله ... أن يجعلنا وإياك ممن يُحبّ ويرضى حتّى يبعثنا وإياكم على ... حسن عبادته»^(٥).

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٣، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الدرر الواقية: ١٢٣، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الغارات ١: ٢٤٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الغارات ١: ٢٤٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الغارات ١: ٢٤٧. (الإمام علي عليه السلام)

٣٥٢- بعث الله إيانا على أداء حقه: ورد في كتاب الإمام علي عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر: «أسأل الله ... أن يجعلنا وإياك ممن يُحِبُّ ويرضى حتى يبعثنا وإياكم على ... أداء حقه»^(١).

٣٥٣- بعث الله إيانا في المقام المحمود: «اللهم ... في ... المقام المحمود فابعثني»^(٢).

٣٥٤- بعث الله إيانا شهداء: «اللهم ... ابعثني شهيداً»^(٣).

٣٥٥- بعث الله إيانا صديقين: «اللهم ... ابعثني ... صديقاً»^(٤).

٣٥٦- بعث الله إيانا رضىين: «اللهم ... ابعثني ... رضىياً»^(٥).

٣٥٧- بعث الله إيانا أعزاء: «اللهم ... ابعثني ... عزيزاً»^(٦).

٣٥٨- بعث الله إيانا مغتبتين: «اللهم ... ابعثني ... مغتبطاً»^(٧).

٣٥٩- بعث الله إيانا مسرورين: «اللهم ... ابعثني ... مسروراً»^(٨).

٣٦٠- بعث الله إيانا مشكورين: «اللهم ... ابعثني ... مشكوراً»^(٩).

(١) الغارات ١: ٢٤٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الأمالي، للمفيد: ٢٤٣، المجلس ٢٨، ح ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٨٥١، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٨٥١، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٨٥١، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٨٥١، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٨٥١، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٨٥١، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) إقبال الأعمال: ٨٥١، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

٣٦١- بعث الله إيانا محبورين: «اللهم ... ابعثنى ... محبوراً»^(١).

٣٦٢- بعث الله معنا في البعث نوراً من رحمته يسعى بين أيدينا وعن أياننا يؤمنا به ...: «اللهم ... بارك لي في البعث ... فابعث معي يا ربّ نوراً من رحمتك يسعى بين يديّ وعن يميني تؤمّني به وتربط به على قلبي وتُظهر به عذري وتُبَيِّض به وجهي وتُصدّق بها حديثي وتفلج به حجّتي وتُبَلِّغني بها العروة القصوى من رحمتك وتُحلّني الدرجة العليا من جنتك وترزقني به مرافقة محمّد النبي عبدك ورسولك ﷺ في أعلى الجنّة درجة، وأبلغها فضيلة، وأبرّها عطية، وأرفقها نفسة»^(٢).

٣٦٣- بعث الله أمة النبي محمّد ﷺ إلى الجنّة بحيث يتعجّب منهم الأوّلون والآخرون: «في رمضان ... يوم خامس وعشرين ... يقول الله تبارك وتعالى: ... يا أمة محمّد، وعزّي وجلالي لأبعثنكم إلى الجنّة، يتعجّب منكم الأوّلون والآخرون»^(٣).

٣٦٤- بعث الله البعض يوم القيامة في أعلى منازل الجنان: «من أعان محبّاً لنا على عدوّ لنا، فقوّاه وشجّعاه حتّى يخرج الحقّ الدالّ على فضلنا بأحسن صورته، ويخرج الباطل - الذي يروم به أعداؤنا دفع حقّنا - في أقبح صورة حتّى يتنبّه الغافلون، ويستبصر المتعلّمون، ويزداد في بصائرهم العاملون، بعثه الله تعالى يوم القيامة في أعلى منازل الجنان»^(٤).

(١) إقبال الأعمال: ٨٥١، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) فلاح السائل: ٣١٤، الفصل ١٩، ح ٤٣. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٩٨، ح ١٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣١٩، ح ٢٣٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٣٦٥- بعث الله منادياً ينادي من بطنان العرش بعد جمعه تعالى الفقراء والأغنياء في رحبة الجنة يوم القيامة: «إن الله يجمع الفقراء والأغنياء في رحبة الجنة يوم القيامة، ثم يبعث منادياً ينادي من بطنان العرش: ...»^(١).

٣٦٦- بعث الله ريحاً من تحت العرش فتحرّك غصن بعض أشجار الجنة، فيسمع أهل الجنة صوتاً حسناً لم يسمعو مثله: «قال ﷺ: إن في الجنة أشجاراً من ذهب وفضّة، حملها الكسوة، فإذا أراد أهل الجنة أن يسمعو صوتاً حسناً بعث الله ريحاً من تحت العرش، فحرّكت ذلك الغصن، فيسمعو شيئاً لم يسمعو مثله»^(٢).

٣٦٧- بعث الله إلى المؤمنين في الجنة ملكاً معه حلتان إذا كان يوم الجمعة: «إنّ لله كرامة في عباده المؤمنين في كلّ يوم جمعة، فإذا كان يوم الجمعة بعث الله إلى المؤمنين ملكاً معه حلتان، فينتهي إلى باب الجنة فيقول: استأذنوا لي على فلان، فيقال له: هذا رسول ربك على الباب، فيقول لأزواجه: أيّ شيء ترين عليّ أحسن؟ فيقلن: يا سيّدنا، والذي أباحك الجنة، ما رأينا عليك شيئاً أحسن من هذا، قد بعث إليك ربك، فيتزربواحدة ويتعطف بالأخرى، فلا يمرّ بشيء إلّا أضاء له حتّى ينتهي إلى الموعد، فإذا اجتمعوا تجلّى لهم الربّ تبارك وتعالى، فإذا نظروا إليه - أي: إلى رحمته - خرّوا سجّداً، فيقول: عبادي ارفعوا رؤوسكم، ليس هذا يوم سجود ولا عبادة، قد رفعت عنكم المؤونة، فيقولون: يا ربّ، وأيّ شيء أفضل ممّا أعطيتنا؟! أعطيتنا الجنة، فيقول: لكم

(١) إرشاد القلوب ١: ٣٠٦، ب ٤٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) لبّ اللباب ١: ٤٦٦. (رسول الله ﷺ)

مثل ما في أيديكم سبعين ضعفاً، فيرى المؤمن في كل جمعة سبعين ضعفاً مثل ما في يده، وهو قوله: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]، وهو يوم الجمعة^(١).

٣٦٨ - بعث الله البعض إلى النار يوم القيامة: ورد حول المؤمن بعد البعث: «يُقام في ظلّ العرش فيُدنيه الربّ تبارك وتعالى حتّى يكون بينه وبينه حجاب من نور... فكلّما كان غيرَه بذنب قال: سيّدي لتبعثني إلى النار أحبّ إليّ من أن تُعيّرني، فيضحك الجبّار تبارك وتعالى لا شريك له ليقرّب عينه»^(٢).

موارد بعث الله المرتبطة بالنبي محمد ﷺ:

١ - بعث الله جميع الأنبياء والرسل ﷺ على ولاية النبي محمد ﷺ وولاية الإمام علي ﷺ: قال رسول الله ﷺ حول صلاته في البيت المعمور في المعراج: «لَمَّا سَلَّمْتُ أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، رَبِّكَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: سَلِّ الرِّسْلَ عَلَى مَاذَا أُرْسَلْتُمْ مِنْ قَبْلِي؟ فَقُلْتُ: مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، عَلَى مَاذَا بَعَثْتُمْ رَبِّي قَبْلِي؟ قَالُوا: عَلَى وَلايَتِكَ وَوِلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَسَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ [الزخرف: ٤٥]»^(٣).

٢ - بعث الله الناس والنبيين ﷺ قبل النبي محمد ﷺ على ولاية النبي محمد ﷺ وولاية الإمام علي ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا مَلِكٌ أَتَانِي فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، سَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ، قُلْتُ: يَا مَعَاشِرَ

(١) تفسير القمي: ٤٨٣، ح ٥٩٧. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) الاختصاص: ٣٤٩. (الإمام علي ﷺ)

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤٧. (رسول الله ﷺ)

الناس والنبیین، على ما بعثكم الله قبلي؟ قالوا: على ولايتك يا محمد، وولاية علي بن أبي طالب»^(١).

٣- بعث الله جميع رسله ﷺ ليدعو خلقه إلى ولاية النبي محمد ﷺ والإمام علي ﷺ وخلفائه ﷺ: «ما خلق الله أحداً من خلقه، ولا بعث أحداً من رسله إلا ليدعوهم إلى ولاية محمد وعلي وخلفائه ﷺ، ويأخذ به عليهم العهد ليقيموا عليه، وليعمل به سائر عوامّ الأمم»^(٢).

٤- بعث الله النبي محمداً ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ بعث محمداً ﷺ»^(٣).
«رسول الله ﷺ ... بعثه الله»^(٤).

قال الله عزّ وجلّ في المعراج: «إنّ محمداً عبدي ورسولي أنا بعثته»^(٥).
قال رسول الله ﷺ: «الله بعثني»^(٦).
«بعث الله نبيّه محمداً ﷺ»^(٧).

ورد حول النبي محمد ﷺ: «أوحى الله: ... يا آدم ... أني باعث من ولدك نبياً لا فظ ولا غليظ»^(٨).

(١) بشارة المصطفى ﷺ: ٣١١، الجزء ٦، ح ١٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٣٤٦، ح ٢٦٤. (الإمام العسكري ﷺ)

(٣) الكافي ٢: ٨٨، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) تفسير القمي: ٥، ح ١٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) تفسير القمي: ٣٣٤، ح ٣٥٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) الخرائج والجرائح ١: ١٣٣، ب ١، ح ٢١٨. (رسول الله ﷺ)

(٧) بصائر الدرجات ١: ٢٨٤، الجزء ٣، ب ١١، ح ٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٨) إقبال الأعمال: ١٥٨، ب ٧. (أهل البيت ﷺ)

ورد حول رسول الله ﷺ: «أمر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام أن يهبط إليه بإظهار الرسالة... فاجتاز بميكائيل، فقال: أين تريد؟ فقال له: قد بعث الله جلّ وعزّ نبينا نبيّ الرحمة، وأمرني أن أهبط إليه بالرسالة»^(١).

٥ - بعث الله النبي محمداً ﷺ بعلمه: «اللهم... رسولك... بعثه بعلمك»^(٢).

٦ - بعث الله النبي محمداً ﷺ على الفطرة: «نحن والله وشيعتنا على الفطرة التي بعث الله عليها محمداً ﷺ»^(٣).

٧ - بعث الله النبي محمداً ﷺ بعد اطلاعه على أهل الدنيا واختياره من الخلائق: قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام: «إنّ الله عزّ وجلّ اطّلع على أهل الدنيا فاختر من الخلائق أباك فبعثه نبياً»^(٤).

٨ - بعث الله النبي محمداً ﷺ بعد اصطفائه: ورد حول النبي محمد ﷺ: «الله... اصطفاه قبل أن يبعثه»^(٥).

٩ - بعث الله النبي محمداً ﷺ من خير عنصر: ورد حول بعث الله عزّ وجلّ النبي محمداً ﷺ: «بعثه من خير عنصر»^(٦).

(١) روضة الواعظين ١: ١٤١، ح ١. (فعل رسول الله ﷺ)

(٢) كامل الزيارات: ٩٧، ب ١١، ح ٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) الأصول الستة عشر: ١٨٣، ح ٩٥. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٣١٨، المجلس ٦٧، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٥) دلائل الإمامة: ١١٢، ح ٣٦. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٦) أعلام الدين: ٧٢. (الإمام علي عليه السلام)

١٠ - بعث الله النبي محمداً ﷺ في الذرّ الأوّل: «إِنَّ الله تبارك وتعالى لما ذرأ الخلق في الذرّ الأوّل فأقامهم صفوفاً، وبعث الله محمداً، فأمن به قوم، وأنكره قوم، فقال الله: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ الثُّدْرِ الْأُوَّلَىٰ﴾ [النجم: ٥٦]، يعني به محمداً ﷺ حيث دعاهم إلى الله عزّ وجلّ في الذرّ الأوّل»^(١).

١١ - بعث الله النبي محمداً ﷺ في الخلق الآخر فأمن به من كان آمن به في الأظلة وجحدته من جحد به يومئذ: «إِنَّ الله خلق الخلق وهي أظلة، فأرسل رسوله محمداً ﷺ، فمنهم مَن آمن به، ومنهم مَن كذّبه، ثمّ بعثه في الخلق الآخر فأمن به مَن كان آمن في الأظلة، وجحدته من جحد به يومئذ، فقال: ﴿مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾ [يونس: ٧٤]»^(٢).

١٢ - بعث الله النبي محمداً ﷺ إلى الخلق بعد خلقهم وهي أظلة: «إِنَّ الله خلق الخلق وهي أظلة، فأرسل رسوله محمداً ﷺ، فمنهم مَن آمن به، ومنهم مَن كذّبه»^(٣).

١٣ - بعث الله النبي محمداً ﷺ إلى الأنبياء ﷺ وهو روح وهم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام فدعاهم إلى توحيد الله وطاعته وأتباع أمره...: «إِنَّ الله تبارك وتعالى بعث رسول الله ﷺ وهو روح إلى الأنبياء ﷺ وهم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام ف... دعاهم إلى توحيد الله وطاعته وأتباع أمره، ووعدهم الجنة على ذلك، وأوعد من خالف ما أجابوا إليه وأنكره النار»^(٤).

(١) تفسير القمي: ٦٣٦، ح ٨٣٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ٢: ١٣٤، ح ٣٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) تفسير العياشي ٢: ١٣٤، ح ٣٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) علل الشرائع ١: ١٦١ - ١٦٢، ب ١٣٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٤ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ بمكة: «بعث الله محمدًا ﷺ وهو بمكة»^(١).

١٥ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ بتهامة: «بعث الله محمدًا ﷺ بتهامة»^(٢).

١٦ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ في أهل البيت ﷺ: «أهل البيت ... فيهم بعث الله رسوله»^(٣).

١٧ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ في خمسة وعشرين من رجب: «في خمسة وعشرين من رجب بعث الله محمدًا ﷺ»^(٤).

١٨ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ في سبع وعشرين من رجب: «بعث الله عز وجل محمدًا ﷺ ... في سبع وعشرين من رجب»^(٥).

١٩ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ لثلاث ليالٍ مضيّن من رجب: «بعث الله محمدًا ﷺ لثلاث ليالٍ مضيّن من رجب»^(٦).

٢٠ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ بالصفات التي كان اليهود يبيّنونها للعرب قبل مجيئه ﷺ: «كانت اليهود يقولون للعرب قبل مجيء النبي: أيها العرب، هذا أوان نبيّ يخرج ... فلما بعث الله نبيّه بهذه الصفات حسدوه

(١) الكافي ٢: ٢٩، ح ١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) بصائر الدرجات ١: ٢٨٦، الجزء ٣، ب ١١، ح ٦. (الإمام علي ﷺ)

(٣) تفسير فوات الكوفي: ٣٩٦، ح ٥٢٧. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ١٧٥، ب ٧. (أهل البيت ﷺ)

(٥) الكافي ٤: ١٤٩، ح ٢. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٦) فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٨٨، ح ٧. (الإمام الباقر ﷺ)

وكفروا به كما قال الله: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ [البقرة: ٨٩]»^(١).

٢١- بعث الله إلى النبي محمد ﷺ روحاً من أمره، فعلمه بها العلم والفهم: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِمَّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾ [الشورى: ٥٢]... نعم، قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيـمان حتى بعث الله تلك الروح فعلمه بها العلم والفهم»^(٢).

٢٢- بعث الله جبرئيل إلى النبي محمد ﷺ: «بعث الله جبرئيل إلى محمد ﷺ»^(٣).

٢٣- بعث الله جبرئيل إلى النبي محمد ﷺ أن بشر أمتك بالزین: «إن الله عز وجل تعالى بعث جبرئيل إلى النبي ﷺ أن بشر أمتك بالزین»^(٤).

٢٤- بعث الله ملكاً إلى النبي محمد ﷺ وجبرئيل، فقال لهما: إن ربكما يقرئكما السلام ويقول: لقد آمنتكما أن تذبنا ذنباً أعذبكما عليه: «إن جبرئيل جاء إلى رسول الله ﷺ وهو قاطب، وقد كان قبل ذلك يجيء وهو مبتسم... فقال: يا محمد، إن الله عز وجل أمر بالنار فنُفخ عليها ألف عام حتى ابيضت، ونُفخ عليها ألف عام حتى احمرت، ثم نُفخ عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة... فبكى رسول الله ﷺ وبكى جبرئيل، فبعث الله إليهما ملكاً، فقال لهما: إن ربكما يقرئكما السلام، ويقول: قد آمنتكما أن تُذبنا ذنباً

(١) تفسير القمي: ٥، ح ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) بصائر الدرجات ٢: ٣٦٩، الجزء ٩، ب ١٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٥٠٨، ح ٦٢٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) إرشاد القلوب ٢: ٣٠٩. (الإمام علي عليه السلام)

أعدّ بكم عليه»^(١).

٢٥- بعث الله النبي محمداً ﷺ بالنبوة: «إن الله بعث محمداً ﷺ بالنبوة»^(٢).

«قال ﷺ: والذي بعثني بالنبوة...»^(٣).

«قال ﷺ: ... أقسم بالذي بعثني بالنبوة...»^(٤).

قال الإمام علي عليه السلام: «والذي بعث أخي محمداً بالنبوة...»^(٥).

قال الإمام الصادق عليه السلام: «والذي بعث محمداً ﷺ بالنبوة...»^(٦).

٢٦- بعث الله النبي محمداً ﷺ للنبوة: «بعث الله محمداً ﷺ للنبوة»^(٧).

٢٧- بعث الله النبي محمداً ﷺ نبياً: «رسول الله ﷺ ... بعثه الله عزّ

وجلّ نبياً»^(٨)، قال رسول الله ﷺ: «بعثني الله نبياً»^(٩)، قال رسول الله ﷺ:

«الحمد لله الذي بعثني نبياً»^(١٠).

٢٨- بعث الله النبي محمداً ﷺ نبياً بالحق: قال رسول الله ﷺ:

(١) تفسير القمي: ٣٩٧، ح ٤٦٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الأصول الستة عشر: ٣٤٣، ح ١٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) الأمالي، للصدوق: ٩٠، المجلس ٢٤، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٧٩، المجلس ٢٠، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) كمال الدين ١: ٢٤٧، ب ٢٤، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) بصائر الدرجات ٢: ٢١، الجزء ٦، ب ٣، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الأمالي، للطوسي: ٨١٨، الجزء ٢١، ح ١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٨) مكارم الأخلاق: ٢٦، ب ١، الفصل ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) تفسير فرات الكوفي: ٥٦٢، ح ٧٢٠. (رسول الله ﷺ)

(١٠) الكافي ٤: ٤١٠، ح ١٩. (رسول الله ﷺ)

«والذي بعثني نبياً بالحق...»^(١).

٢٩ - بعث الله النبي محمداً ﷺ رسولاً: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ... بعثني رسولاً»^(٢).

قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة ... إن الله تبارك وتعالى اختار أباك فجعله نبياً، وبعثه رسولاً»^(٣).

٣٠ - بعث الله النبي محمداً ﷺ رسولاً ونبياً: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ... بعثني رسولاً ونبياً»^(٤).

٣١ - بعث الله النبي محمداً ﷺ رسولاً إلى خلقه: قال الله عز وجل: «أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخلق بقدرتي، فاخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمداً ... فبعثته رسولاً إلى خلقي»^(٥).

٣٢ - بعث الله النبي محمداً ﷺ رسولاً إلى كافة الخلق: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى اختار أباك وجعله نبياً، وبعثه إلى كافة الخلق رسولاً»^(٦).

٣٣ - بعث الله النبي محمداً ﷺ رسولاً إلى الناس: قال رسول الله ﷺ لأبي طالب حول الإسلام: «بعثني الله رسولاً إلى الناس»^(٧).

(١) مشارق أنوار اليقين: ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) كتاب سليم: ٦٨٥، ح ١٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٦٤، ح ٦٠٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) كتاب سليم: ٨٥٧، ح ٤٥. (رسول الله ﷺ)

(٥) الأمالي، للصدوق: ١٦٦، المجلس ٣٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٦) الرسالة الموضحة: ١٥٠. (رسول الله ﷺ)

(٧) تفسير القمي: ٣١٣، ح ٣٣٦. (فعل رسول الله ﷺ)

قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل بعثني إليكم رسولا»^(١).

٣٤- بعث الله النبي محمداً ﷺ رسولا إلى الناس أجمعين: «إن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ إلى الناس أجمعين رسولا»^(٢).

٣٥- بعث الله النبي محمداً ﷺ مهيمناً على المرسلين: «إن الله سبحانه بعث محمداً ﷺ ... مهيمناً على المرسلين»^(٣).

٣٦- بعث الله النبي محمداً ﷺ بالحق حين دنا من الدنيا الانقطاع و...: «إن الله بعث محمداً ﷺ بالحق حين دنا من الدنيا الانقطاع، وأقبل من الآخرة الاطلاع، وأظلمت بهجتها بعد إشراق، وقامت بأهلها على ساق، وخشن منها مهاد^(٤)، وأزف^(٥) منها قياد^(٦)، في انقطاع من مدتها، واقتراب من أشراطها^(٧)، وتصرم^(٨) من أهلها، وانفصام^(٩) من حلقتها، وانتشار من سببها^(١٠)، وعفاء^(١١) من أعلامها، وتكشّف من عوراتها، وقصر من طولها»^(١٢).

(١) الأمامي، للصدوق: ٢٩٧، المجلس ٦٣، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

(٢) الكافي ١: ١٨١، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٦٢٦، الكتاب ٦٢.

(٤) خشن منها مهاد: كناية عن شدة آلام الدنيا.

(٥) أزف: قرب.

(٦) قياد: المراد من القيادة انقيادها للزوال.

(٧) أشراطها: علامات انقضائها.

(٨) تصرم: تقطع، انقضاء.

(٩) انفصام: انقطاع.

(١٠) انتشار من سببها: تبدد الأسباب حتى لا تُضبط.

(١١) عفاء: اندراس.

(١٢) نهج البلاغة: ٤٢٧-٤٢٨، الخطبة ١٩٨.

٣٧- بعث الله النبي محمداً ﷺ حين فترة: ورد حول بعث الله تعالى النبي محمداً ﷺ: «بعثه ... حين فترة»^(١).

٣٨- بعث الله النبي محمداً ﷺ على حين فترة من الرسل ﷺ: «بعث الله نبيه ﷺ على حين فترة من الرسل»^(٢).
«اللهم ... نبيك ... بعثته على حين فترة من الرسل»^(٣).

«أشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله ... بعثه على حين فترة من الرسل»^(٤).

٣٩- بعث الله النبي محمداً ﷺ على فترة بين النبي عيسى ﷺ وبينه ﷺ: قال الله تعالى للنبي عيسى ﷺ حول النبي محمد ﷺ: «أبعثه على فترة بينك وبينه»^(٥).

٤٠- بعث الله النبي محمداً ﷺ حين فترة وكفر: ورد حول بعث الله عز وجل النبي محمداً ﷺ: «بعثه ... حين فترة وكفر»^(٦).

٤١- بعث الله النبي محمداً ﷺ على حين كفر بالبعث والوعيد: «أشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله ... بعثه على حين ... كفر بالبعث والوعيد»^(٧).

٤٢- بعث الله النبي محمداً ﷺ على حين صدف عن الحق: «أشهد أن

(١) أعلام الدين: ٧٢. (الإمام علي ﷺ)

(٢) تفسير القمي: ٢، ح ١٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) مصباح المتهجد: ٢٤٧. (الإمام الهادي ﷺ)

(٤) الكافي ٥: ٣٦٩، ح ١. (الإمام علي ﷺ)

(٥) الأمالي، للصدوق: ٣٧٥، المجلس ٧٨، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) الخطبة المونقة لأمير المؤمنين ﷺ: ٢٩.

(٧) الكافي ٥: ٣٦٩، ح ١. (الإمام علي ﷺ)

محمداً ﷺ عبده ورسوله ... بعثه على حين ... صدف^(١) عن الحق^(٢).

٤٣ - بعث الله النبي محمداً ﷺ على حين جهالة بالرب: «أشهد أن

محمداً ﷺ عبده ورسوله ... بعثه على حين ... جهالة بالرب»^(٣).

٤٤ - بعث الله النبي محمداً ﷺ والناس ضلالاً في حيرة: ورد حول

النبي محمد ﷺ: «الله ... بعثه والناس ضلالاً في حيرة»^(٤).

٤٥ - بعث الله النبي محمداً ﷺ والناس حاطبون في فتنة: ورد حول

النبي محمد ﷺ: «الله ... بعثه والناس ... حاطبون^(٥) في فتنة»^(٦).

٤٦ - بعث الله النبي محمداً ﷺ والناس قد استهوتهم الأهواء: ورد

حول النبي محمد ﷺ: «الله ... بعثه والناس ... قد استهوتهم الأهواء»^(٧).

٤٧ - بعث الله النبي محمداً ﷺ والناس قد استزلتهم الكبرياء: ورد حول

النبي محمد ﷺ: «الله ... بعثه والناس ... قد ... استزلتهم^(٨) الكبرياء»^(٩).

(١) صدف: إعراض.

(٢) الكافي ٥: ٣٦٩، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ٥: ٣٦٩، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ١٧٧، الخطبة ٩٥.

(٥) حاطبون: جمع حاطب، وهو الذي يجمع الحطب، ويقال لمن يجمع الصواب والخطأ: حاطبٌ

ليل.

(٦) نهج البلاغة: ١٧٧، الخطبة ٩٥.

(٧) نهج البلاغة: ١٧٧، الخطبة ٩٥.

(٨) استزلتهم: أدت إلى الزلل والسقوط في المضار.

(٩) نهج البلاغة: ١٧٧، الخطبة ٩٥.

٤٨ - بعث الله النبي محمداً ﷺ والناس قد استخفّتهم الجاهليّة الجاهلاء: ورد حول النبي محمداً ﷺ: «الله ... بعثه والناس ... قد ... استخفّتهم الجاهليّة الجاهلاء»^(١).

٤٩ - بعث الله النبي محمداً ﷺ والناس حيارى في زلزال من الأمر وبلاء من الجهل: ورد حول النبي محمداً ﷺ: «الله ... بعثه والناس ... حيارى في زلزال من الأمر، وبلاء من الجهل»^(٢).

٥٠ - بعث الله النبي محمداً ﷺ وليس أحد من العرب يقرأ كتاباً ويدّعي نبوة ولا وحيًا: «إنّ الله سبحانه بعث محمداً ﷺ وليس أحد من العرب يقرأ كتاباً، ولا يدّعي نبوة ولا وحيًا»^(٣).

٥١ - بعث الله النبي محمداً ﷺ حين لا علم قائم: ورد حول بعث الله النبي محمداً ﷺ: «بعثه حين لا علم قائم»^(٤).

٥٢ - بعث الله النبي محمداً ﷺ والعرب على شرّ دين: «إنّ الله بعث محمداً ﷺ ... وأنتم معشر العرب على شرّ دين»^(٥).

٥٣ - بعث الله النبي محمداً ﷺ والعرب في شرّ دار: «إنّ الله بعث محمداً ﷺ ... وأنتم معشر العرب ... في شرّ دار»^(٦).

(١) نهج البلاغة: ١٧٧ - ١٧٨، الخطبة ٩٥.

(٢) نهج البلاغة: ١٧٧ - ١٧٨، الخطبة ٩٥.

(٣) نهج البلاغة: ١٩٢، الخطبة ١٠٤.

(٤) نهج البلاغة: ٤٢٠، الخطبة ١٩٦.

(٥) نهج البلاغة: ٥٦، الخطبة ٢٦.

(٦) نهج البلاغة: ٥٦، الخطبة ٢٦.

٥٤ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ والعرب منيخون بين حجارة خشن وحيات صمّ: «إن الله بعث محمدًا ﷺ ... وأنتم معشر العرب ... منيخون^(١) بين حجارة خشن وحيات صمّ»^(٢).

٥٥ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ والعرب يشربون الكدر ويأكلون الجشب: «إن الله بعث محمدًا ﷺ ... وأنتم معشر العرب ... تشربون الكدر وتأكلون الجشب^(٣)»^(٤).

٥٦ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ والعرب يسفكون دماءهم: «إن الله بعث محمدًا ﷺ ... وأنتم معشر العرب ... تسفكون دماءكم»^(٥).

٥٧ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ والعرب يقطعون أرحامهم: «إن الله بعث محمدًا ﷺ ... وأنتم معشر العرب ... تقطعون أرحامكم»^(٦).

٥٨ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ والأصنام في العرب منصوبة: «إن الله بعث محمدًا ﷺ ... وأنتم معشر العرب ... الأصنام فيكم منصوبة»^(٧).

٥٩ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ والآثام بالعرب معصوبة: «إن الله بعث

(١) منيخون: مقيمون.

(٢) نهج البلاغة: ٥٦، الخطبة ٢٦.

(٣) الجشب: الطعام الغليظ أو ما يكون منه بغير آدم.

(٤) نهج البلاغة: ٥٦، الخطبة ٢٦.

(٥) نهج البلاغة: ٥٦، الخطبة ٢٦.

(٦) نهج البلاغة: ٥٦، الخطبة ٢٦.

(٧) نهج البلاغة: ٥٦، الخطبة ٢٦.

محمّداً ﷺ ... وأنتم معشر العرب ... الآثام بكم معصوية^(١)»^(٢).

٦٠ - بعث الله النبي محمّداً ﷺ في خير عصر: ورد حول بعث الله عزّ وجلّ النبي محمّداً ﷺ: «بعثه في خير عصر»^(٣).

٦١ - بعث الله النبي محمّداً ﷺ إلى الثقلين من عباده: «اللهم ... محمّد ﷺ ... بعثته إلى الثقلين من عبادك»^(٤).

٦٢ - بعث الله النبي محمّداً ﷺ إلى الإنس والجنّ والأبيض والأسود والأحمر: قال رسول الله ﷺ لبني هاشم في يوم الدار: «قد بعثني ربّي جلّ وعزّ إلى الإنس والجنّ، والأبيض والأسود والأحمر»^(٥).

٦٣ - بعث الله النبي محمّداً ﷺ إلى كلّ أسود وأحمر بالعربيّة: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله ... بعثني إلى كلّ أسود وأحمر بالعربيّة»^(٦).

٦٤ - بعث الله النبي محمّداً ﷺ إلى خلقه: قال الله عزّ وجلّ حول النبي محمّد ﷺ: «بعثته إلى خلقي»^(٧).

«أشهد أنّ محمّداً ﷺ عبده ورسوله ... بعثه إلى خلقه»^(٨).

(١) معصوبة: مشدودة.

(٢) نهج البلاغة: ٥٦، الخطبة ٢٦.

(٣) الخطبة المونقة لأمير المؤمنين عليه السلام: ٢٩.

(٤) المزار الكبير: ٥٧٥، القسم ٥، ب ٩، ح ٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) إثبات الوصيّة: ١١٧. (رسول الله ﷺ)

(٦) الأمالي، للطوسي: ٩٨، الجزء ٢، ح ٤٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) مشارق أنوار اليقين: ١٨١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) الكافي ٥: ٣٦٩، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

٦٥ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ إلى الخلق كافة: قال رسول الله ﷺ: «إن الله بعثني إلى الخلق كافة»^(١).

٦٦ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ إلى الناس رسولاً: «قد بعث الله عزّ وجلّ إليكم رسولاً»^(٢).

٦٧ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ للناس كافة: «إن الله بعث محمدًا ﷺ للناس كافة»^(٣).

٦٨ - بعث الله رسوله النبي محمدًا ﷺ إلى عباده: «عباد الله ... إن الله ... بعث إليكم رسوله»^(٤).

٦٩ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ إلى الأمة: «كان ممّا أكرم الله عزّ وجلّ به هذه الأمة، وخصّهم به من الفضيلة، أن بعث محمدًا ﷺ إليهم»^(٥).

«الحمد لله الذي اختصّ أمة محمد ﷺ بهذه الكرامة، فبعث إليهم خير النبيين ...»^(٦).

٧٠ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ إلى أهل مكة: «إنّ أبا ذرّ كان في بطن مرّ يرعى غنماً له، فأتى ذئب عن يمين غنمه، فهشّ بعصاه على الذئب، فجاء الذئب عن شماله، فهشّ عليه أبو ذرّ، ثمّ قال له أبو ذرّ: ما رأيت ذئباً أخبث

(١) الإرشاد ١: ٤٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) الكافي ٨: ٣٨٩، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الإرشاد ١: ٢٤٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تحف العقول: ١٩٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) الغارات ١: ٢١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) إرشاد القلوب ٢: ٣١١. (الإمام علي عليه السلام)

منك ولا شرّاً، فقال له الذئب: شرّ والله مني أهل مكّة، بعث الله عزّ وجلّ إليهم نبياً فكذبوه وشتموه، فوقع في أذن أبي ذرّ، فقال لامرأته: هلّمي مزودي وإداوتي وعصاي، ثم خرج على رجله يريد مكّة»^(١).

٧١- بعث الله النبي محمداً ﷺ إلى قريش: «إنّ الله تبارك وتعالى خاطب نبيّه ﷺ، فقال: إني فضلت قريشاً على العرب، وأتممت عليهم نعمتي، وبعثت إليهم رسولي، فبدّلوا نعمتي كفرّاً، وأحلّوا قومهم دار البوار»^(٢)»^(٣).

٧٢- بعث الله النبي محمداً ﷺ إلى بني عبد المطلب خاصّة: قال رسول الله ﷺ في حديث الدار: «يا بني عبد المطلب، إنّ الله بعثني إلى الخلق كافّة، وبعثني إليكم خاصّة، فقال عزّ وجلّ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]»^(٤).

٧٣- بعث الله النبي محمداً ﷺ إلى مدينة جابلقا وجابلسا: قال الإمام الحسن عليه السلام: «لقد خلق الله مدينتين: إحداهما بالمشرق، والأخرى بالمغرب، أسماهما جابلقا وجابلسا، ما بعث الله إليهما أحداً غير جدّي رسول الله ﷺ»^(٥).

٧٤- بعث الله النبي محمداً ﷺ بالكلام والخطب: سئل الإمام الكاظم عليه السلام: لماذا بعث الله محمداً ﷺ بالكلام والخطب؟ فقال: «إنّ الله بعث محمداً ﷺ في وقت كان الغالب على أهل عصره الخطب والكلام... فأتاهم من عند الله

(١) الكافي ٨: ٢٩٧، ح ٤٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) البوار: الهلاك.

(٣) الكافي ٨: ١٠٣، ح ٧٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الإرشاد ١: ٤٩. (رسول الله ﷺ)

(٥) تحف العقول: ١٦٥-١٦٦. (الإمام الحسن عليه السلام)

من مواعظه وحكمه ما أبطل به قلوبهم، وأثبت به الحجّة عليهم»^(١).

٧٥- بعث الله النبي محمداً ﷺ إلى خلقه بكلامه: «أشهد أنّ محمداً ﷺ عبده ورسوله ... بعثه إلى خلقه ... بكلامه»^(٢).

٧٦- بعث الله النبي محمداً ﷺ بالحقّ: «بعث الله محمداً ﷺ بالحقّ»^(٣).
«رسول الله ﷺ ... بعثه الله بالحقّ»^(٤).

«قال ﷺ: ... والذي بعثني بالحقّ ...»^(٥).

«قال رسول الله ﷺ: لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد ... أنّي رسول الله بعثني بالحقّ»^(٦).

٧٧- بعث الله النبي محمداً ﷺ بالحقّ نبياً: قال رسول الله ﷺ:
«والذي بعثني بالحقّ نبياً ...»^(٧).

«والذي بعث محمداً ﷺ بالحقّ نبياً»^(٨).

قال عمّار بن ياسر حول رسول الله ﷺ: «الله ... باعته بالحقّ نبياً»^(٩).

(١) الكافي ١: ٢٤-٢٥، ح ٢٠. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٢) الكافي ٥: ٣٦٩، ح ١. (الإمام علي ﷺ)

(٣) نهج البلاغة: ٢٦٧، الخطبة ١٤٧.

(٤) المحاسن: ١٨١، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣٧، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) فضائل الأشهر الثلاثة: ٤٨٣، ح ١٤٩. (رسول الله ﷺ)

(٦) مسند الإمام موسى بن جعفر ﷺ: ٥٢، ح ٥٩. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٧) عيون أخبار الرضا ﷺ: ١: ٦٢، ب ٦، ح ٢٩. (الإمام الجواد ﷺ)

(٨) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ١٨٤، ح ٩٨. (الإمام العسكري ﷺ)

(٩) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٤٨٩، ح ٣١٦. (الإمام العسكري ﷺ)

«نشهد أن ... محمداً عبده ورسوله بعثه بالحق نبياً»^(١).

«الحمد لله الذي بعث محمداً بالحق نبياً»^(٢).

٧٨ - بعث الله النبي محمداً ﷺ بحق الناس: ورد حول حرب بدر:

«قال رسول الله ﷺ للأَنْصار: ارجعوا إلى مواقفكم، ثم قال: قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة، قاتلوا على حقكم الذي بعث الله به نبيكم إذ جاؤوا بباطلهم ليطفئوا نور الله»^(٣).

٧٩ - بعث الله النبي محمداً ﷺ بهديته: «اللهم ... إن محمداً ﷺ ...

بهديتك بعثته»^(٤).

٨٠ - بعث الله النبي محمداً ﷺ بالهدى: «إن الله عز وجل بعث نبيه

محمداً ﷺ بالهدى»^(٥).

٨١ - بعث الله النبي محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق: قال رسول الله ﷺ:

«والذي بعثني بالهدى ودين الحق ...»^(٦).

٨٢ - بعث الله النبي محمداً ﷺ بما هو هداية لنا: «اللهم صل على محمد

... اللهم كما ... هديتنا بما بعثته ... فصل عليه وعلى آله»^(٧).

(١) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) دلائل الإمامة: ٢٣٣، ح ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الإرشاد ١: ٧٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) المزار الكبير: ٣٠٣، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) تفسير القمي: المقدمة، ص ١٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الأمالي، للطوسي: ٣٤٩، الجزء ٨، ح ٣٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٣٤٥. (أهل البيت عليهم السلام)

٨٣- بعث الله النبي محمداً ﷺ بالحنيفية السهلة السمحة: قال رسول الله ﷺ: «الله تعالى ... بعثني بالحنيفية السهلة السمحة، أصوم وأصلي وأمس أهلي»^(١).

قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى بعث عيسى بن مريم عليهما السلام بالرهبانية، وبعثت بالحنيفية السمحة»^(٢).

٨٤- بعث الله النبي محمداً ﷺ بالرسالة: قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالرسالة ...»^(٣)، «إن الله بعث محمداً بالرسالة»^(٤)، «أشهد أن لا إله إلا الله ... وأن محمداً عبده ورسوله ... بعثه بالرسالة»^(٥).

٨٥- بعث الله النبي محمداً ﷺ بالرسالة إلى خلقه: «إن الله ... اصطفى محمداً صلوات الله عليه وآله، وبعثه بالرسالة إلى خلقه»^(٦).

٨٦- بعث الله النبي محمداً ﷺ برسالاته إلى خلقه: «إن الله ... اصطفى محمداً ﷺ، وبعثه برسالاته إلى خلقه»^(٧).

«أشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله ... بعثه إلى خلقه برسالاته»^(٨).

(١) الكافي ٥: ٤٩٤، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٢١٥، ح ٣٩٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) الثاقب في المناقب: ٢٩٣-٢٩٤، ب ٤، الفصل ٤، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٤) بصائر الدرجات ٢: ٢٠٢، الجزء ٧، ب ١٩، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الغارات ١: ١٥٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الاحتجاج ٢: ٤٩٣، ح ٣٢٨. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٧) تحف العقول: ٣٤٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٨) الكافي ٥: ٣٦٩، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

٨٧- بعث الله النبي محمدًا ﷺ بخير الأديان: «اللهم ... صلّ على محمد كما بعثته بخير الأديان»^(١).

٨٨- بعث الله النبي محمدًا ﷺ بالإسلام: «إن الله تبارك وتعالى اختار الإسلام لنفسه ديناً ... فعليه وبه بعث أنبياءه ورسله ونيّه محمدًا ﷺ»^(٢).

٨٩- بعث الله النبي محمدًا ﷺ بالإسلام إلى الناس: «إن الله عزّ وجلّ بعث رسوله بالإسلام إلى الناس»^(٣).

٩٠- بعث الله النبي محمدًا ﷺ بسبيل معيّن: «اللهم صلّ على محمد ... وامنحنا من شفاعته نصيباً ... غير ... مردودين عن سبيل ما بعثته به»^(٤).

٩١- بعث الله النبي محمدًا ﷺ بحكم قد فصله وتفصيل قد أحكمه وفرقان قد فرّقه وقرآن قد بيّنه ...: «إنّ الله تبارك وتعالى بعث محمدًا ﷺ ... بحكم قد فصله، وتفصيل قد أحكمه، وفرقان قد فرّقه، وقرآن قد بيّنه ليعلم العباد ربّهم إذ جهلوه، وليقرّوا به إذ جحدوه، وليثبتوه بعد إذ أنكروه»^(٥).

٩٢- بعث الله إلى النبي محمد ﷺ بكتاب: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد ﷺ: «يا محمد ... قد بعثت إليك بكتاب فتدبره وافهمه»^(٦).

(١) مصباح المتهدّد: ٢٨٥. (الإمام العسكري ع)

(٢) بصائر الدرجات ٢: ٥٠٣، الجزء ١٠، ب ٢١، ح ١. (الإمام الصادق ع)

(٣) الكافي ٥: ٧، ح ٧. (الإمام الصادق ع)

(٤) مصباح المتهدّد: ٣١٩. (أهل البيت ع)

(٥) الكافي ٨: ٣٨٧، ح ٥٨٦. (الإمام علي ع)

(٦) تفسير القمي: ٤٢١، ح ٥٠٠. (الإمام الرضا ع)

٩٣- بعث الله النبي محمداً ﷺ بكتابه حجّة على عباده: «أشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله بعثه بكتابه حجّة على عباده»^(١).

٩٤- بعث الله النبي محمداً ﷺ بالأوامر الشافية والزواجر الناهية والدلائل الهادية التي أوضح برهانها وشرح بنائها في كتاب مهيمن على كلّ كتاب: ورد حول رسول الله ﷺ: «الله ... بعثه بالأوامر الشافية، والزواجر الناهية، والدلائل الهادية التي أوضح برهانها، وشرح بنائها في كتاب مهيمن على كلّ كتاب»^(٢).

٩٥- بعث الله النبي محمداً ﷺ بالتعريض لا بالتصريح: «نبينا ﷺ ... بعثه الله بالتعريض لا بالتصريح»^(٣).

٩٦- بعث الله النبي محمداً ﷺ بإيّاك أعني واسمعي يا جارة: «إنّ الله بعث نبيّه بإيّاك أعني واسمعي يا جارة، فالمخاطبة للنبي ﷺ والمعنى للناس»^(٤).

٩٧- بعث الله النبي محمداً ﷺ بالرأفة والرحمة: «إنّ الله ... بعث محمداً ﷺ بالرأفة والرحمة»^(٥).

٩٨- بعث الله النبي محمداً ﷺ بالرحمة لا بالعقوق: ورد عن رسول الله ﷺ حول برّ الوالدين: «إنّ الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق»^(٦).

(١) الكافي ٥: ٣٧٠، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٥٤-١٥٥، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) الاحتجاج ١: ٦٠٢، ح ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تفسير القمي: ٤٨٥، ح ٦٠٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الأربعون حديثاً، للحلي: ٨١، ح ٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ١٥٩، ح ٨. (رسول الله ﷺ)

٩٩- بعث الله النبي محمداً ﷺ بالكرامة: قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالكرامة...»^(١).

١٠٠- بعث الله النبي محمداً ﷺ بمكارم الأخلاق: «قال رسول الله ﷺ: عليكم بمكارم الأخلاق، فإن الله عز وجل بعثني بها»^(٢).

١٠١- بعث الله النبي محمداً ﷺ بخمسة أسياف: «بعث الله محمداً ﷺ بخمسة أسياف: ثلاثة منها شاهرة^(٣)... وسيف منها مكفوف، وسيف منها مغمود... أما السيوف الثلاثة الشاهرة... فسيف على مشركي العرب... والسيف الثاني على أهل الذمة... والسيف الثالث سيف على مشركي العجم، يعني الترك والديلم والخزر... وأما السيف المكفوف فسيف على أهل البغي والتأويل... وأما السيف المغمود فالسيف الذي يقوم به القصاص»^(٤).

١٠٢- بعث الله النبي محمداً ﷺ دليلاً: قال رسول الله ﷺ: «إن الله... بعثني... دليلاً»^(٥).

١٠٣- بعث الله النبي محمداً ﷺ دالاً عليه: «نشهد أن... محمداً عبده ورسوله بعثه بالحق نبياً دالاً عليه»^(٦).

١٠٤- بعث الله النبي محمداً ﷺ دليلاً على سبيله الذي من سلكه لحق،

(١) الاختصاص: ١١٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأمالي، للطوسي: ٧٠٥-٧٠٦، الجزء ١٧، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

(٣) شاهرة: مجردة من الغمد.

(٤) الكافي ٥: ١٠-١٢، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) كتاب سليم: ٦٨٥، ح ١٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

ومن تقدّمه مرق، ومن عدل عنه محق: ورد حول النبي محمد ﷺ: «الله ... بعثه ... دليلاً على سبيله الذي من سلكه لحق، ومن تقدّمه مرق، ومن عدل عنه محق»^(١).

١٠٥ - بعث الله النبي محمداً ﷺ داعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً: «إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ ... ﴿دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٦]»^(٢).

١٠٦ - بعث الله النبي محمداً ﷺ هادياً إليه: «نشهد أن ... محمداً عبده ورسوله ... بعثه بالحق نبياً ... هادياً إليه»^(٣).

١٠٧ - بعث الله في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة: «اللهم ... يا من بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته، ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة»^(٤).

١٠٨ - بعث الله النبي محمداً ﷺ أميناً على التنزيل: «إن الله بعث محمداً ﷺ ... أميناً على التنزيل»^(٥).

١٠٩ - بعث الله النبي محمداً ﷺ إلى الناس، فعلمهم الكتاب والحكمة إكراماً وتفضيلاً لهذه الأمة: ورد حول الناس زمن النبي محمد ﷺ: «إن الله

(١) الدرّ النظيم: ٧١٥، ب ١١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ٣٨٦، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٥٢٨، ب ٩، الفصل ٣٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الغارات ١: ٣٠٣. (الإمام علي عليه السلام)

... بعث إليهم محمداً ﷺ، فعلمهم الكتاب والحكمة، إكراماً وتفضيلاً لهذه الأمة»^(١).

١١٠ - بعث الله النبي محمداً ﷺ هادياً بكتاب ناطق وأمر قائم لا يهلك عنه إلا هالك: «إن الله بعث رسولاً هادياً بكتاب ناطق وأمر قائم، لا يهلك عنه إلا هالك»^(٢).

١١١ - بعث الله النبي محمداً ﷺ داعياً إلى الحق: ورد في وصف رسول الله ﷺ: «الله ... بعثه داعياً إلى الحق»^(٣).

١١٢ - بعث الله النبي محمداً ﷺ إلى خلقه يدعوهم إلى عبادته وتوحيده والإقرار بربوبيته والتصديق بنبوته: «أشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله ... بعثه إلى خلقه ... يدعوهم إلى عبادته وتوحيده، والإقرار بربوبيته، والتصديق بنبوته»^(٤).

١١٣ - بعث الله نبيه ليُعلم الناس دينهم ويدعوهم إلى ربهم ويكف نفسه في ذلك آناء الليل وأطراف النهار: قال رسول الله ﷺ: «إنما بعث الله نبيه ليُعلم الناس دينهم، ويدعوهم إلى ربهم، ويكف نفسه في ذلك آناء الليل وأطراف النهار»^(٥).

(١) إرشاد القلوب ٢: ١٨٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٣٢٤، الخطبة ١٦٩.

(٣) الأمالي، للطوسي: ٨١٨، الجزء ٢١، ح ١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) الكافي ٥: ٣٦٩، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٧٧، ح ٣١٤. (الإمام الهادي عليه السلام)

١١٤ - بعث الله النبي محمداً ﷺ بالحق ليخرج عباده من عبادة عباده إلى عبادته: «إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ بالحق ليخرج عباده من عبادة عباده إلى عبادته»^(١).

١١٥ - بعث الله النبي محمداً ﷺ بالحق ليخرج عباده من عهد عباده إلى عهوده: «إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ بالحق ليخرج عباده ... من عهد عباده إلى عهوده»^(٢).

١١٦ - بعث الله النبي محمداً ﷺ بالحق ليخرج عباده من طاعة عباده إلى طاعته: «إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ بالحق ليخرج عباده ... من طاعة عباده إلى طاعته»^(٣).

١١٧ - بعث الله النبي محمداً ﷺ بالحق ليخرج عباده من ولاية عباده إلى ولايته: «إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ بالحق ليخرج عباده ... من ولاية عباده إلى ولايته»^(٤).

١١٨ - بعث الله النبي محمداً ﷺ عوداً وبدءاً وعذراً ونذراً: «إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ ... عوداً وبدءاً وعذراً ونذراً»^(٥).

١١٩ - بعث الله النبي محمداً ﷺ بشيراً ونذيراً: «إن الله تبارك وتعالى

(١) الكافي ٨: ٣٨٦، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ٣٨٦، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ٣٨٦، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ٣٨٦، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ٣٨٦-٣٨٧، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

بعث محمداً ﷺ ... بشيراً ونذيراً^(١).

ورد في وصف رسول الله ﷺ: «الله ... بعثه بشيراً ونذيراً»^(٢).

«رسول الله ﷺ ... بعثه الله بالحق بشيراً ونذيراً»^(٣).

قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى بعثني كافة للناس بشيراً ونذيراً»^(٤).

«قال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً...»^(٥).

١٢٠ - بعث الله النبي محمداً ﷺ للعباد نذيراً مما يخافون وبشيراً لما

يأملون: ورد في وصف رسول الله ﷺ: «الله ... بعثه ... للعباد مما يخافون نذيراً، ولما يأملون بشيراً»^(٦).

١٢١ - بعث الله النبي محمداً ﷺ بشيراً للمؤمنين المصدقين ونذيراً

للكافرين المكذبين: ورد في وصف النبي محمد ﷺ: «الله ... بعثه ... بشيراً للمؤمنين المصدقين، ونذيراً للكافرين المكذبين»^(٧).

١٢٢ - بعث الله النبي محمداً ﷺ نذيراً للعالمين: «إن الله بعث محمداً ﷺ

نذيراً للعالمين»^(٨).

(١) الكافي ٨: ٣٨٦، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) توحيد المفصل: ٢٠١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير العياشي ١: ١٧، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٠٥، ح ٣٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير العياشي ٢: ١٧١، ح ٧٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الأمالي، للطوسي، ٨١٨، الجزء ٢١، ح ١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٦٦، ب ٤٠، ح ٢٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) الغارات ١: ٣٠٣. (الإمام علي عليه السلام)

١٢٣ - بعث الله النبي محمداً ﷺ شهيداً: «بعث الله محمداً ﷺ شهيداً»^(١).

١٢٤ - بعث الله النبي محمداً ﷺ شهيداً على هذه الأمة: «إن الله بعث محمداً ﷺ ... شهيداً على هذه الأمة»^(٢).

١٢٥ - بعث الله النبي محمداً ﷺ ليمحق أمور الجاهلية: «قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل بعثني ... لأحق ... أمور الجاهلية»^(٣).

١٢٦ - بعث الله النبي محمداً ﷺ ليمحق أمور الجاهلية وأوثانها وأزلامها وأحداثها: «قال رسول الله ﷺ: ... إن الله تبارك وتعالى بعثني ... لأحق ... أمور الجاهلية وأوثانها وأزلامها وأحداثها»^(٤).

١٢٧ - بعث الله النبي محمداً ﷺ ليمحق الأوثان: «قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل بعثني ... لأحق ... الأوثان»^(٥).

١٢٨ - بعث الله النبي محمداً ﷺ ليمحق المعازف والمزامير: «قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل بعثني ... لأحق المعازف والمزامير»^(٦).

١٢٩ - بعث الله النبي محمداً ﷺ ليقتل جميع ملوك الدنيا ويحرق الملك إلى قريش: «قال رسول الله ﷺ لقريش: إن الله بعثني أن أقتل جميع ملوك الدنيا، وأحرق الملك إليكم، فأجيئوني إلى ما أدعوكم إليه تملكوا بها العرب، وتدين

(١) نهج البلاغة: ١٩٣، الخطبة ١٠٥.

(٢) الغارات ١: ٣٠٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ٦: ٣٩٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٣٠٣-٣٠٤، المجلس ٦٥، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٥) الكافي ٦: ٣٩٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٦: ٣٩٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

لكم بها العجم، وتكونوا ملوكاً في الجنة»^(١).

١٣٠ - بعث الله النبي محمداً ﷺ لإنجاز عِدته وإتمام نبوته: «بعث الله

سبحانه محمداً رسول الله ﷺ لإنجاز عِدته^(٢)، وإتمام نبوته»^(٣).

١٣١ - بعث الله النبي محمداً ﷺ رحمة: «إن الله بعث محمداً ﷺ رحمة»^(٤).

١٣٢ - بعث الله النبي محمداً ﷺ رحمة للعالمين: «بعث الله عز وجل

محمداً ﷺ رحمة للعالمين»^(٥).

«إن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ ... رحمة للعالمين»^(٦).

ورد في وصف النبي محمد ﷺ: «الله ... بعثه رحمة للعالمين»^(٧).

«إن الله إنما بعث محمداً رحمة للعالمين»^(٨).

«قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل بعثني رحمة للعالمين»^(٩).

١٣٣ - بعث الله النبي محمداً ﷺ رحمة للخلق: ورد في زيارة رسول الله ﷺ:

(١) تفسير القمي: ٢١٨، ح ٢٠٣. (فعل رسول الله ﷺ)

(٢) عِدته: يعني عِدَّة الله، والمراد وعده بإرسال النبي محمد ﷺ على لسان أنبيائه السابقين ﷺ.

(٣) نهج البلاغة: ٢٠، الخطبة ١.

(٤) الكافي ٨: ٢٣٣، ح ٣٠٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) الكافي ٤: ١٤٩، ح ٢. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٦) الجمل: ٢٦٧. (الإمام علي ﷺ)

(٧) عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ١٦٦، ب ٤٠، ح ٢٣. (الإمام الرضا ﷺ)

(٨) بصائر الدرجات ٢: ٢٣٢، الجزء ٨، ب ٤، ح ١٢. (أهل البيت ﷺ)

(٩) الكافي ٦: ٣٩٦، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

«أشهد أن الله بعثك رحمة للخلق»^(١).

١٣٤ - بعث الله النبي محمداً ﷺ رحمة لخلقه: «اللهم صلّ على محمد... الذي... بعثته رحمة لخلقك»^(٢).

١٣٥ - بعث الله النبي محمداً ﷺ رحمة للعباد: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً... بعثه رحمة للعباد»^(٣).

١٣٦ - بعث الله النبي محمداً ﷺ رحمة لعبيده: ورد حول بعث الله عز وجل النبي محمداً ﷺ: «بعثه... رحمة لعبيده»^(٤).

١٣٧ - بعث الله النبي محمداً ﷺ رحمة للبلاد: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً... بعثه رحمة ل... لبلاد»^(٥).

١٣٨ - بعث الله النبي محمداً ﷺ رحمة للبهائم والأنعام: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً... بعثه رحمة ل... لبهائم والأنعام»^(٦).

١٣٩ - بعث الله النبي محمداً ﷺ رافة بالعباد: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله بعثك... رافة بالعباد»^(٧).

١٤٠ - بعث الله النبي محمداً ﷺ غيثاً للبلاد: ورد في زيارة رسول الله ﷺ:

(١) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٢) مصباح المتهجد: ٣٤٧. (أهل البيت ﷺ)

(٣) تحف العقول: ١٢٨. (الإمام علي ﷺ)

(٤) الخطبة المونقة لأمر المؤمنين ﷺ: ٢٩.

(٥) تحف العقول: ١٢٨. (الإمام علي ﷺ)

(٦) تحف العقول: ١٢٨. (الإمام علي ﷺ)

(٧) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

«أشهد أن الله بعثك ... غيثاً للبلاد»^(١).

١٤١ - بعث الله النبي محمداً ﷺ تفضلاً على من فوق الأرض لينيلهم به ﷺ

خيرته تعالى: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله بعثك ... تفضلاً على من فوق الأرض؛ لينيلهم بك خيرته»^(٢).

١٤٢ - بعث الله النبي محمداً ﷺ تفضلاً على من فوق الأرض ليمنحهم

به ﷺ فضله تعالى: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله بعثك ... تفضلاً على من فوق الأرض؛ ل... يمنحهم بك فضله»^(٣).

١٤٣ - بعث الله النبي محمداً ﷺ تفضلاً على من فوق الأرض ليكرمهم

بدعوته: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله بعثك ... تفضلاً على من فوق الأرض؛ ل... يكرمهم بدعوتك»^(٤).

١٤٤ - بعث الله النبي محمداً ﷺ تفضلاً على من فوق الأرض ليهديهم

بنبوته: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله بعثك ... تفضلاً على من فوق الأرض؛ ل... يهديهم بنبوته»^(٥).

١٤٥ - بعث الله النبي محمداً ﷺ تفضلاً على من فوق الأرض ليبصّروهم

من العمى به ﷺ: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله بعثك ...

(١) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٢) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٣) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٤) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٥) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

تفضلاً على من فوق الأرض؛ لـ... يُبصرهم من العمى بك»^(١).

١٤٦ - بعث الله النبي محمداً ﷺ تفضلاً على من فوق الأرض ليستنقذهم من الردى باتباعه: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله بعثك ... تفضلاً على من فوق الأرض؛ لـ... يستنقذهم من الردى باتباعك»^(٢).

١٤٧ - بعث الله النبي محمداً ﷺ حجة على العالمين: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى بعثني ... حجة على العالمين»^(٣).

١٤٨ - بعث الله النبي محمداً ﷺ حجة له على جميع خلقه في أرضه: «إن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ ... حجة لله على جميع خلقه في أرضه»^(٤).

١٤٩ - بعث الله النبي محمداً ﷺ لتكون له الحجة البالغة: ورد في وصف النبي محمداً ﷺ: «الله ... بعثه ... لتكون له الحجة البالغة»^(٥).

١٥٠ - بعث الله النبي محمداً ﷺ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة: ورد في وصف رسول الله ﷺ: «الله ... بعثه ... ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢]»^(٦).

١٥١ - بعث الله النبي محمداً ﷺ ولا مال له؛ ليعرف الناس قدرته

(١) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٢) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٣) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٥٠٥، ح ٣٢٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) الكافي ١: ١٨١، ح ٣. (الإمام الباقر ﷺ)

(٥) عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ١٦٦، ب ٤٠، ح ٢٣. (الإمام الرضا ﷺ)

(٦) توحيد المفصل: ٢٠١. (الإمام الصادق ﷺ)

وقوّته وأنّه هو الناصر لرسوله: قال رسول الله ﷺ في مناظرته مع عبد الله بن أبي أمية المخزومي: «إنّما بعثني الله ولا مال لي؛ ليعرّفكم قدرته وقوّته، وأنّه هو الناصر لرسوله، لا تقدرون على قتله، ولا منعه من رسالته، فهذا أبين في قدرته وفي عجزكم»^(١).

١٥٢ - بعث الله النبي محمّداً ﷺ وحده فكثّره بعد القلّة وأعزّفته بعد الذلّة: «الله... بعث محمّداً ﷺ وحده فكثّره بعد القلّة، وأعزّفته بعد الذلّة»^(٢).

١٥٣ - بعث الله النبي محمّداً ﷺ منّة لمريده: ورد حول بعث الله عزّ وجلّ النبي محمّداً ﷺ: «بعثه... منّة لمريده»^(٣).

١٥٤ - بعث الله النبي محمّداً ﷺ منّة لمزيده: ورد حول بعث الله عزّ وجلّ النبي محمّداً ﷺ: «بعثه... منّة لمزيده»^(٤).

١٥٥ - بعث الله ملكاً اسمه محمود إلى النبي محمّد ﷺ أن زوّج النور من النور، أي: زوّج فاطمة الزهراء ؑ من الإمام علي ؑ: «بيننا رسول الله ﷺ جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً... فقال الملك: ... أنا محمود بعثني الله أن أزوّج النور من النور، فقال ﷺ: منّ منّ؟ قال: فاطمة من علي»^(٥).

(١) تفسير الإمام العسكري ؑ: ٤٧٧، ح ٣١٤. (الإمام الهادي ؑ)

(٢) الغارات ١: ٧٣. (الإمام علي ؑ)

(٣) الخطبة المونقة لأمير المؤمنين ؑ: ٢٩.

(٤) أعلام الدين: ٧٢. (الإمام علي ؑ)

(٥) الأمالي، للصدوق: ٤٢٣، المجلس ٨٦، ح ١٩. (الإمام الكاظم ؑ)

«نزل إلى رسول الله ﷺ ملك اسمه محمود، وله أربعة وعشرون ألف وجه، فقال: بعثني إليك رب العزة لتزوج النور بالنور، فقال: مَنْ بَمَنْ؟ فقال: علياً بفاطمة»^(١).

١٥٦ - بعث الله ملكاً اسمه صرصائيل إلى النبي محمد ﷺ ليزوج النور من النور، أي: فاطمة الزهراء ؑ من الإمام علي ؑ: «بيننا رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً، في كل رأس ألف لسان، يُسبِّح الله ويُقدِّسه بلغة لا تشبه الأخرى، راحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين، فحسب النبي ﷺ أنه جبرئيل ؑ، فقال: يا جبرئيل، لم تأتني في مثل هذه الصورة قط؟! فقال الملك: ما أنا جبرئيل، أنا صرصائيل، بعثني الله إليك لتزوج النور من النور، فقال النبي ﷺ: مَنْ مِّنْ؟ قال: ابنتك فاطمة من علي»^(٢).

١٥٧ - بعث الله ثلاثة من عظماء الملائكة إلى النبي محمد ﷺ عندما أراد زيارته في المعراج: ورد حول معراج رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى لما أراد زيارة نبيه ﷺ بعث إليه ثلاثة من عظماء الملائكة: جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وبعث معهم حمولة من حمولته تعالى، يقال لها: البراق»^(٣).

١٥٨ - بعث الله بعض الفضل إلى النبي محمد ﷺ: «إلهي ... نبيك محمد ... ما في كتابك من شاهد قسم والقرآن مردف به إلا وهو اسمه، وذلك ...

(١) مشارق أنوار اليقين: ٧٦. (الإمام الباقر ؑ)

(٢) مائة منقبة: ٦١، المنقبة ١٥. (الإمام الحسين ؑ)

(٣) نوادر المعجزات: ١٦٩، ب ١، ح ٣٢. (الإمام الجواد ؑ)

فضل بعثته إليه»^(١).

١٥٩ - بعث الله غمامة للنبي محمد ﷺ تظله فوق رأسه وتقف بوقوفه وتزول بزواله، وكانت تكف عنه حرّ الشمس عندما كان يسافر من مكة إلى بيت المقدس مضارباً لخديجة بنت خويلد: «إنّ رسول الله ﷺ كان يُسافر إلى الشام مضارباً لخديجة بنت خويلد، وكان من مكة إلى بيت المقدس مسيرة شهر، فكانوا في حمارة القيظ يُصيبهم حرّ تلك البوادي، وربّما عصفت عليهم فيها الرياح، وسفت عليهم الرمال والتراب، وكان الله تعالى في تلك الأحوال يبعث لرسول الله ﷺ غمامة تُظله فوق رأسه تقف بوقوفه، وتزول بزواله، إن تقدّم تقدّمت، وإن تأخّر تأخّرت، وإن تيامن تيامنت، وإن تياسر تياسرت، فكانت تكف عنه حرّ الشمس من فوقه»^(٢).

١٦٠ - بعث الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار الذي اختفى فيه النبي محمد ﷺ عند هجرته من مكة إلى المدينة: ورد حول واقعة الغار: «بعث الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار... فدعا هنّ النبي ﷺ، وفرض جزاءهنّ فأنحدرن في الحرم»^(٣).

١٦١ - بعث الله رياحاً تضرب في وجوه قريش الحصى الذي رمى النبي محمد ﷺ به وجوه قريش: ورد حول حرب بدر: «أخذ رسول الله ﷺ كفاً من حصى فرمى به وجوه قريش، وقال: شاهت^(٤) الوجوه، فبعث الله

(١) إقبال الأعمال: ٥٩٤، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٢٩ - ١٣٠، ح ٧٧. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) إعلام الوري: ٤١، الركن ١، ب ٢. (فعل رسول الله ﷺ)

(٤) شاهت الوجوه: قبحت، صارت مشوّهة.

رياحاً تضرب في وجوه قريش، فكانت الهزيمة»^(١).

«أخذ رسول الله ﷺ كفاً من حصي فرمى به في وجوه قريش، وقال: شأهت الوجوه، فبعث الله ريحاً فضربت وجوه قريش، وكانت الهزيمة عليهم»^(٢).

١٦٢ - بعث الله على شخص جاء لحرب النبي محمد ﷺ في غزوة ذات الرقاع قرحة في مسبل لحيته حتى وصلت إلى دماغه فهات: «إن رسول الله ﷺ لقي في غزوة ذات الرقاع رجلاً من محارب يُقال له: عاصم، فقال له: يا محمد... والله لجملي هذا أحب لي من إهلك، قال ﷺ: لكن الله قد أخبرني من علم غيبه أنه تعالى سيبعث عليك قرحة في مسبل لحيتك حتى تصل إلى دماغك فتموت - والله - إلى النار، فرجع فبعث الله قرحة، فأخذت في لحيته حتى وصلت إلى دماغه، فجعل يقول: لله درّ القرشي إن قال بعلم، أو زجر فأصاب»^(٣).

١٦٣ - بعث الله العبد مع النبي محمد ﷺ من قبره في أحسن صورة إذا أدمن قراءة سورة القيامة وكان يعمل بها: «من أدمن قراءة لا أقسم»^(٤)، وكان يعمل بها، بعثه الله عزّ وجلّ مع رسول الله ﷺ من قبره في أحسن صورة، ويُسّره، ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان»^(٥).

١٦٤ - بعث الله إيانا إذا بعثنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وملة

(١) تفسير القمي: ٢١٢، ح ٢٠٠. (فعل رسول الله ﷺ)

(٢) الأمان: ٦٥، ب ٤، الفصل ٣. (فعل رسول الله ﷺ)

(٣) الخرائج والجرائج ١: ١٠٤، ب ١، ح ١٧٠. (فعل رسول الله ﷺ)

(٤) لا أقسم: سورة القيامة.

(٥) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٥٠، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

إبراهيم عليه السلام ودين محمد صلى الله عليه وآله: «اللهم ... أصبحت على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وملة إبراهيم، ودين محمد ... اللهم ... ابعني إذا بعثني على ذلك»^(١).

١٦٥ - بعث الله إيانا على الإيمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله وملائكته وكتبه ورسله عليه السلام، وأنا لا نفرق بين أحد من رسله عليه السلام: «أشهد ... أني أؤمن بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله وملائكته وكتبه ورسله، لا نفرق بين أحد من رسله، اللهم فاكتب لي هذه الشهادة عندك ... وابعني عليها»^(٢).

١٦٦ - بعث الله إيانا على التصديق بالنبي محمد صلى الله عليه وآله: «اللهم ابعني على ... التصديق بمحمد رسولك»^(٣).

١٦٧ - بعث الله إيانا على منهاج النبي محمد صلى الله عليه وآله: «اللهم صل على محمد ... وابعثنا على منهاجه»^(٤).

١٦٨ - بعث الله إيانا على شريعة النبي محمد صلى الله عليه وآله: ورد حول رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم ... ابعني على شريعته»^(٥).

١٦٩ - بعث الله إيانا في شيعة النبي محمد صلى الله عليه وآله: «اللهم صل على محمد ... وابعثنا في شيعته»^(٦).

(١) الكافي ٢: ٥٢٩، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٨٠٠-٨٠١، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) كتاب سليم: ٦١٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٢٧٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٤٩، ب ٩، الفصل ٢٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٨٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٧٠ - بعث الله إيانا إذا بعثنا على دين محمد وآل محمد عليهم السلام: «يا رب

أصبحت على ... دين محمد وآل محمد ... اللهم ... ابعثني عليه إذا بعثني»^(١).

١٧١ - بعث الله معنا في البعث نوراً من رحمته يرزقنا بها مرافقة النبي

محمد صلى الله عليه وآله في أعلى الجنة درجة ...: «اللهم ... بارك لي في البعث ... فابعث

معني يا رب نوراً من رحمتك ... ترزقني بها مرافقة محمد النبي عبدك

ورسولك صلى الله عليه وآله في أعلى الجنة درجة، وأبلغها فضيلة، وأبرها عطية، وأرفقها

نفسه، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين

وحسن أولئك رفيقاً»^(٢).

١٧٢ - بعث الله أنبياءه ورسله عليهم السلام في الرجعة أحياء من النبي آدم عليه السلام

إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله: قال الإمام علي عليه السلام حول الرجعة: «أنبياء الله ورسله

... ليعيثنهم الله أحياء من آدم إلى محمد صلى الله عليه وآله كل نبي مرسل، يضرّبون بين

يديّ بالسيف هام الأموات والأحياء والثقلين جميعاً»^(٣).

١٧٣ - بعث الله بمفاتيح الجنة إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله في يوم القيامة: ورد

حول أحد مواقف يوم القيامة: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... يدنو رضوان

فيقول: السلام عليك يا أحمد، فأقول: السلام عليك أيها الملك، من أنت؟ فما

أحسن وجهك، وأطيب ريحك، فيقول: أنا رضوان خازن الجنة، وهذه مفاتيح

الجنة، بعث بها إليك ربّ العزة، فخذها يا أحمد، فأقول: قد قبلت ذلك من

(١) مصباح المتهجد: ١٥٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) فلاح السائل: ٣١٤، الفصل ١٩، ح ٤٣. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٣) مختصر البصائر: ١٣١ - ١٣٢، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

رَبِّي، فله الحمد على ما فضلني به، ادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب»^(١).

١٧٤ - بعث الله بمقاليد النار إلى النبي محمد ﷺ في يوم القيامة: ورد حول أحد مواقف يوم القيامة: «قال رسول الله ﷺ: ... يدنو مالك فيقول: السلام عليك يا أحمد، فأقول: السلام عليك أيها الملك، مَنْ أنت؟ فما أقبح وجهك، وأنكر رؤيتك، فيقول: أنا مالك خازن النار، وهذه مقاليد النار، بعث بها إليك ربّ العزة، فخذها يا أحمد، فأقول: قد قبلت ذلك من ربّي، فله الحمد على ما فضلني به، ادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب»^(٢).

١٧٥ - بعث الله ملكاً إلى النبي محمد ﷺ في يوم القيامة فيقول له: ما يبكيك يا محمد؟ فيقول: أبكي للأناس من شيعة علي أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا عن ورود الحوض: «إذا كان يوم القيامة ... يتقدّم رسول الله ﷺ أمام الناس كلّهم حتّى ينتهي إلى الحوض ... فيقف عليه، ثمّ ينادي بصاحبكم، فيتقدّم أمام الناس فيقف معه، ثمّ يؤذن الناس ويمرّون، فبين وارد للحوض وبين مصروف عنه، فإذا رأى رسول الله ﷺ من يصرف عنه من محبّينا بكى، وقال: يا ربّ، شيعة علي، فيبعث الله إليه ملكاً فيقول له: ما يبكيك يا محمد؟ فيقول: أبكي لأناس من شيعة علي أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار، ومنعوا عن ورود الحوض، قال: فيقول له الملك: إنّ الله يقول لك: قد وهبتهم لك يا محمد، وصفح لك عن ذنوبهم، وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولّون من ذرّيتك، وجعلتهم في زمرك، وأوردتهم على حوضك ...

(١) الأماي، للصدوق: ٩٣، المجلس ٢٤، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأماي، للصدوق: ٩٣ - ٩٤، المجلس ٢٤، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

فكم من بالكِ يومئذٍ وباكية يُنادون يا محمداه إذا رأوا ذلك»^(١).

١٧٦ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ مقاماً محموداً: «اللهم صلّ على محمد ... وابعثه مقاماً محموداً»^(٢).

١٧٧ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ المقام المحمود: «أسألك يا الله ... بحق محمد ... أن ... تبعثه المقام المحمود»^(٣).

١٧٨ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ المقام المحمود الذي وعده: «اللهم ... صلّ على محمد ... وابعثه المقام المحمود الذي وعده»^(٤).

«اللهم ... أرغب إليك ... بحق محمد ... أن ... تبعثه المقام المحمود الذي وعده»^(٥).

١٧٩ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ المقام المحمود الذي وعده مقاماً يغبطه به الأولون والآخرون، ويبدو فضله فيه على جميع العالمين: «اللهم صلّ على محمد ... وابعثه المقام المحمود الذي وعده مقاماً يغبطه به الأولون والآخرون، ويبدو فضله فيه على جميع العالمين»^(٦).

١٨٠ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ مقاماً محموداً في أفضل كرامته يوم

(١) تفسير فرات الكوفي: ٢٥٩، ح ٣٥٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٧، ح ٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٢٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٢٧٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٨٣: ٣١٧، ح ٦٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٣١٥. (أهل البيت عليه السلام)

القيامة: «اللهم صلّ على محمد... وابعثه يوم القيامة مقاماً محموداً في أفضل كرامتك»^(١).

١٨١ - بعث الله النبي محمداً ﷺ مقاماً محموداً يغبطه الأوّلون والآخرون: «اللهم ابعث نبينا محمداً مقاماً محموداً يغبطه الأوّلون والآخرون»^(٢).

١٨٢ - بعث الله النبي محمداً ﷺ مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «اللهم... ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون»^(٣).

«اللهم أعطِ محمداً الوسيلة... وابعثه المقام المحمود الذي يغبطه به الأوّلون والآخرون»^(٤).

١٨٣ - بعث الله النبي محمداً ﷺ مقاماً محموداً يغبطه عليه الأوّلون والآخرون من النبيين والمرسلين ﷺ: «محمد... اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه عليه الأوّلون والآخرون من النبيين والمرسلين»^(٥).

موارد بعث الله المرتبطة بأهل بيت النبي محمد ﷺ:

١ - بعث الله ملكاً فيأخذ شربة من تحت العرش ثم يوقعها أو يدفعها إلى الإمام الذي يريد أن يخلق منه الإمام الذي بعده: «إن الله إذا أراد أن يخلق

(١) مصباح المتهدّد: ٣٢٨. (أهل البيت ﷺ)

(٢) الدرّوع الواقية: ٢١٩، الفصل ٢١. (الإمام علي ﷺ)

(٣) الكافي ٤: ٥٥١، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٣، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت ﷺ)

(٥) إقبال الأعمال: ٦٨٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

الإمام بعث ملكاً فأخذ شربة من تحت العرش، ثم أوقعها أو دفعها إلى الإمام»^(١).

٢- بعث الله ملكاً إلى الإمام بعد ولادته ليكتب بين عينيه الآية ١١٥ من سورة الأنعام: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ أَخَذَ شَرْبَةً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ مَاءِ الْمِزْنِ أَعْطَاهَا مَلَكًا فَسَقَاهَا أَبَاهُ، فَمِنْ ذَلِكَ يَخْلُقُ الْإِمَامَ، فَإِذَا وُلِدَ بَعَثَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١١٥]»^(٢).

٣- بعث الله ملكاً إلى الإمام بعد ولادته ليكتب على عضده الأيمن الآية ١١٥ من سورة الأنعام: «إِنَّ الْإِمَامَ... إِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا فَكَتَبَ عَلَى عَضُدِهِ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١١٥]»^(٣).

«إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ بَعَثَ مَلَكًا فَأَخَذَ شَرْبَةً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، ثُمَّ أَوْقَعَهَا أَوْ دَفَعَهَا إِلَى الْإِمَامِ... فَإِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ بَعَثَ ذَلِكَ الْمَلِكَ الَّذِي كَانَ أَخَذَ الشَّرْبَةَ، وَكَتَبَ عَلَى عَضُدِ الْأَيْمَنِ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١١٥]»^(٤).

٤- بعث الله من أهل البيت عليهم السلام من يعلم كتابه من أوله إلى آخره: «إِنَّا

(١) بصائر الدرجات ٢: ٣٣٩، الجزء ٩، ب ١١، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير القمي: ١٦٩، ح ١٧٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بصائر الدرجات ٢: ٣٣١، الجزء ٩، ب ٧، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) بصائر الدرجات ٢: ٣٣٩-٣٤٠، الجزء ٩، ب ١١، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

أهل بيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من أوله إلى آخره»^(١).

٥ - بعث الله الأئمة عليهم السلام رحمة للضعفاء والعامّة: قال الإمام الكاظم عليه السلام في وصف الشيعة: «يجأرون إلى الله في ... أن يبعثنا الله رحمة للضعفاء والعامّة»^(٢).

٦ - بعث الله أهل البيت عليهم السلام بعد حكمه بدينه: ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «نصرتي لكم معدّة حتى يحكم الله بدينه ويبعثكم»^(٣).

٧ - بعث الله أهل البيت عليهم السلام يوم القيامة: «إنا ... إذا بعثنا ربنا ... قلنا: يا رب، أخذنا بكتابك وسنة نبيك»^(٤).

٨ - بعث الله فاطمة بنت أسد ستيرة عندما يحشر الناس يوم القيامة عراة: سئل النبي عن سبب تمدده في قبر فاطمة بنت أسد حين دفنها، فقال صلى الله عليه وآله: «إنّ الناس يُحشرون يوم القيامة عراة، فلم أزل أطلب إلى ربّي عزّ وجلّ أن يبعثها ستيرة»^(٥).

٩ - بعث الله جبرئيل إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله أن يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته ويسمّيه بإمرة المؤمنين قبل وفاته: «إنّ الله جلّ جلاله بعث جبرئيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله أن يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته، ويسمّيه بإمرة المؤمنين قبل وفاته»^(٦).

(١) بصائر الدرجات ٢: ٤٥٩، الجزء ١٠، ب ١٨، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مشكاة الأنوار ١: ١٤١، ب ٢، الفصل ٢، ح ١٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) كامل الزيارات: ٤٠٣، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٤: ٢٩٣، ح ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الأمالي، للصدوق: ٢٣٢، المجلس ٥١، ح ١٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الأمالي، للمفيد: ١٨، المجلس ٢، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

١٠ - بعث الله الإمام علياً عليه السلام علماً لعباده: ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام:
«أشهد أنك ... بعثك الله علماً لعباده، فوفيت بمراده»^(١).

١١ - بعث الله جميع الأنبياء عليهم السلام بولاية الإمام علي عليه السلام: قال الإمام الصادق عليه السلام: «... ولا بعث الله نبياً قطّ إلا بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام»^(٢).

١٢ - بعث الله جبرئيل للإمام علي عليه السلام مؤيداً وله على أعدائه ناصرًا: «إن الله تعالى بعث جبرئيل لعلي عليه السلام مؤيداً، وله على أعدائه ناصرًا»^(٣).

١٣ - بعث الله ملكاً إلى الإمام علي عليه السلام ينقر في أذنه بقول كيت وكيت: «كان والله علي محدثاً... يبعث الله إليه ملكاً ينقر في أذنه بقول كيت وكيت»^(٤).

١٤ - بعث الله ملكاً إلى الإمام علي عليه السلام يوقر في أذنه كيت وكيت وكيت: «كان علي عليه السلام - والله - محدثاً... يبعث الله ملكاً يُوقر في أذنه كيت وكيت وكيت»^(٥).

١٥ - بعث الله غراباً ليكلّم الإمام علياً عليه السلام ويعلمه بوجود أفعى في خفّه: ورد حول غراب حدّر الإمام علياً عليه السلام من وجود أفعى في خفّه: «قال أمير المؤمنين: يا غراب، من أين علمت أنّ فيه أفعى؟ قال: لم أطر في هذه

(١) المزار الكبير: ١٨٥، القسم ٣، ب ١٢، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) المناقب: ٦٧، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤١٩، ح ٢٩٦. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٤٥، ح ٣٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) بصائر الدرجات ٢: ١١٥، الجزء ٧، ب ٦، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

البقعة منذ ثلاثمائة سنة إلا يومي هذا، بعثني الله تعالى لأكلمك وأعلمك»^(١).

١٦ - بعث الله بالتعزية إلى الإمام علي عليه السلام حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله: ورد حول الإمام علي عليه السلام: «بعث الله عز وجل إليه بالتعزية حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، وفاطمة عليها السلام تبكيه، إذ سمعنا حساً على الباب، وقائلاً يقول، نسمع صوته ولا نرى شخصه، وهو يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، ربكم عز وجل يُقرئكم السلام، ويقول لكم: إن في الله خلفاً من كل مصيبة، وعزاء من كل هالك، ودركاً»^(٢) من كل فوت، فتعزوا بعزاء الله، واعلموا أن أهل الأرض يموتون، وأهل السماء لا يبقون، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأنا في البيت وفاطمة والحسن والحسين أربعة لا خامس لنا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله مسجى^(٣) بيننا»^(٤).

١٧ - بعث الله الإمام علياً عليه السلام ليضرب رقاب قريش على الدين: ورد حول غزوة الحديبية عندما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الجحفة: «في هذه الغزاة أقبل سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: يا محمد، إن أرقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تبين الغضب في وجهه، ثم قال: لتنتهن يا معشر قريش أو ليعثن الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين، فقال بعض من حضر: يا رسول الله، أبو بكر ذلك الرجل؟ قال: لا، قيل: فعمر؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل في الحجرة،

(١) جواهر المطالب: ٢٥٦، ح ٢٩٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) دركاً: لحاقاً.

(٣) مسجى: مغطى بالثوب.

(٤) الأمالي، للطوسي: ٨٠٣ - ٨٠٤، الجزء ٢٠، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

فتبادر الناس إلى الحجرة ينظرون من الرجل، فإذا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام»^(١).

قال الإمام علي عليه السلام: «أقبل سهيل بن عمرو ورجلان أو ثلاثة معه إلى رسول الله في الحديبية، فقالوا: إنه يأتيك قوم من سفلنا وعبداننا فارددهم علينا، فغضب حتى أحمار وجهه، وكان إذا غضب عليه السلام يجمأ وجهه، ثم قال: لتنتهن يا معشر قريش أو ليعثن الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم وأنتم خارجون عن الدين، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه ذلكم خاصف النعل في الحجرة، وأنا أخصف نعل رسول الله ﷺ»^(٢).

وقال رسول الله ﷺ: «يا معاشر قريش، ليعثن الله عليكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه للإيمان فيضربكم أو يضرب رقابكم، قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل، وكان قد أعطى علياً نعله يخصفه»^(٣).

١٨ - بعث الله الإمام علياً عليه السلام على قريش يضربهم على تأويل القرآن كما ضربهم النبي محمد ﷺ على تنزيله: «قال رسول الله ﷺ: لتنتهن يا معشر قريش أو ليعثن الله عليكم رجلاً يضربكم على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله، فقال له بعض أصحابه: من هو يا رسول الله، أبو بكر؟ فقال: لا، فقال: فعمر؟ فقال: لا، ولكنه خاصف النعل في الحجرة، وكان علي عليه السلام

(١) الإرشاد ١: ١٢٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) إعلام الوری: ١٩٨، الركن ٢، ب ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) بشارة المصطفى ﷺ: ٣٣٤، الجزء ٧، ح ٢٣. (رسول الله ﷺ)

يخصف نعل رسول الله ﷺ في الحجرة»^(١).

١٩- بعث الله الإمام علياً عليه السلام على البعض يدعوهم إلى الله فيختلفون عنه اختلاف الغنم الشرود: قال الإمام علي عليه السلام: «قال ﷺ: ... والله ما أراكم تنتهون حتى يبعث الله عليكم رجلاً من قريش يدعوكم إلى الله فتختلفون عنه اختلاف الغنم الشرود ... فأوماً إليّ وأنا أخصف نعل رسول الله ﷺ، وقال: هو خاصف النعل»^(٢).

٢٠- بعث الله إلى الإمام علي عليه السلام من نجباء الناس كفاية في حرب الجمل: قال الإمام الحسن عليه السلام لأهل الكوفة قبل حرب الجمل: «وأيم الله، لو لم ينصره أحد لرجوت أن يكون له فيمن أقبل معه من المهاجرين والأنصار، ومن يبعث الله له من نجباء الناس كفاية، فانصروه ينصركم الله»^(٣).

٢١- بعث الله الإمام علياً عليه السلام بعد قتله ومكوثه ما شاء الله: ﴿قَتِلَ الْإِنْسَانُ﴾ [عبس: ١٧]، يعني أمير المؤمنين عليه السلام ... ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرُهُ﴾ [عبس: ٢٢] ... يمكث بعد قتله ما شاء الله، ثم يبعثه الله»^(٤).

٢٢- بعث الله إلى الإمام علي والإمام الحسين عليهما السلام في الكرة بأنصاره: «إن لعلي عليه السلام في الأرض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما، يُقبل برايته حتى ينتقم له من بني أمية ومعاوية وآل معاوية، ومن شهد حربه، ثم يبعث الله

(١) الإفصاح في الإمامة: ١٣٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) الاحتجاج ١: ٤٠٠، ح ٨٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الأمالي، للطوسي: ٩٩٤، الجزء ٤٣، ح ٢. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٤٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

إليهم بأنصاره يومئذٍ من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً، ومن سائر الناس سبعين ألفاً، فيلقاهم بصفين مثل المرة الأولى حتى يقتلهم فلا يبقى منهم مخبراً، ثم يبعثهم الله عزّ وجلّ فيدخلهم أشدّ عذابه مع فرعون وآل فرعون»^(١).

٢٣- بعث الله ملك الموت برفق إلى من أحبّ الإمام عليّاً عليه السلام: «مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ مَلِكَ الْمَوْتِ بَرَفِقٍ»^(٢).

٢٤- بعث الله ملك الموت إلى من أحبّ الإمام عليّاً عليه السلام يرفق به: «مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلِكَ الْمَوْتِ يَرَفِقُ بِهِ»^(٣).

٢٥- بعث الله ملك الموت إلى من عرف الإمام عليّاً عليه السلام وأحبه كما يبعث إلى الأنبياء عليهم السلام: «مَنْ عَرَفَ عَلِيّاً وَأَحَبَّهُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلِكَ الْمَوْتِ كَمَا يَبْعَثُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ»^(٤).

٢٦- بعث الله ملك الموت إلى من أحبّ الإمام عليّاً عليه السلام كما يبعث إلى الأنبياء عليهم السلام: «مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلِكَ الْمَوْتِ كَمَا يَبْعَثُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ»^(٥).

٢٧- بعث الله سبعين ألف ملك للإمام علي عليه السلام يوم القيامة يتخطفونه اختطافاً حتى يقف بين يدي الله تعالى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام:

(١) مختصر البصائر: ١٢١، ح ٤٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كتاب الأربعين، للخزاعي: ٣١، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٧١، الجزء ٢، ح ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٩٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) فضائل الشيعة: ١٩٠، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

«إذا كان يوم القيامة يبعث الله إليك سبعين ألف ملك يتخطفونك اختطافاً حتى يقف بين يدي الله تعالى، فإذا أن المنادي من قبل الله تبارك وتعالى: يا علي، سل وتمنّ، فقد آليت على نفسي أن أقضي لك سبعين حاجة، قال علي: يا رسول الله، ابدأ بأهل بيتي وأهل ديني، قال: لا يحتاجون إلى ذلك، ولكن أبدأ بشيعتك ومحبيك»^(١).

٢٨ - بعث الله الإمام علياً عليه السلام وشيعته يوم القيامة تهلّل وجوههم نوراً... «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يبعث الله عبداً يوم القيامة تهلّل وجوههم نوراً، عليهم ثياب من نور، فوق منابر من نور، بأيديهم قضبان من نور، عن يمين العرش وعن يساره، بمنزلة الأنبياء وليسوا بأنبياء، وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء... فوضع يده على منكب علي عليه السلام فقال: هذا وشيعته»^(٢).

٢٩ - بعث الله الإمام علياً عليه السلام وشيعته يوم القيامة ووجوههم من نور على كراسي من نور، عليهم ثياب من نور، في ظلّ العرش، بمنزلة الأنبياء وليسوا أنبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا شهداء: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى يبعث أناساً وجوههم من نور، على كراسي من نور، عليهم ثياب من نور، في ظلّ العرش، بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء، وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء... قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: فوضع يده على رأس علي عليه السلام وقال: هذا وشيعته»^(٣).

(١) الرسالة الموضحة: ١٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) قرب الإسناد: ١٠٢، ح ٣٤٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأمالي، للصدوق: ١٨١ - ١٨٢، المجلس ٤٢، ح ١٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٣٠- بعث الله الإمام علياً عليه السلام وشيعته يوم القيامة ركبناً غير رجالة على نجائب فرحلها من النور: قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام: «هذا جبرئيل عليه السلام يُخبرني عن الله أن الله يبعثك وشيعتك يوم القيامة ركبناً غير رجالة على نجائب فرحلها من النور فتناخ عند قبورهم، فيقال لهم: اركبوا يا أولياء الله، فيركبون صفّاً معتدلاً أنت أمامهم إلى الجنة حتى إذا صاروا إلى الفحص ثارت في وجوههم ريح يقال لها: المثيرة، فتذري في وجوههم المسك الأذفر، فينادون بصوت لهم: نحن العلويون، فيقال لهم: إن كنتم العلويون فأنتم الآمنون ولا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون»^(١).

٣١- بعث الله العبد مع الإمام علي عليه السلام يوم القيامة خاصة إذا قرأ سورة العاديات وأدمن قراءتها: «من قرأ سورة العاديات وأدمن قراءتها بعثه الله عزّ وجلّ مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة خاصة»^(٢)، ورد حول سورة العاديات: «من أدمن قراءتها بعثه الله تعالى مع علي عليه السلام يوم القيامة»^(٣).

٣٢- بعث الله العبد من الآمنين إذا زار الإمام علياً عليه السلام عارفاً بحقه غير متجبر ولا متكبر: «من زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه غير متجبر ولا متكبر كتب الله له أجر مائة ألف شهيد ... وبعثه من الآمنين»^(٤).

٣٣- بعث الله إيانا على الولاية للإمام علي عليه السلام: «اللهم ابعثني على ...

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٢٠، ح ١٢٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٥٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المصباح، للكفعمي: ٦٠٠، الفصل ٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٣٣٥، الجزء ٨، ح ٢٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

الولاية لعلي بن أبي طالب»^(١).

٣٤- بعث الله إيانا على الولاية للإمام علي عليه السلام والبراءة من عدوّه:

«اللهم ... ابعثني على ... الولاية لعلي بن أبي طالب، والبراءة من عدوّه»^(٢).

٣٥- بعث الله من آذى الإمام علياً عليه السلام يهودياً أو نصرانياً يوم القيامة:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أيها الناس، مَنْ آذى علياً بعثه الله يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً، فقال جابر بن عبد الله الأنصاري: يا رسول الله، وإن كان يشهد أن لا إله إلا الله؟! قال: نعم»^(٣).

٣٦- بعث الله الإمام علياً عليه السلام لِيُنزل أهل الجنة منازلهم في الجنة بعد

دخولهم فيها وليزوجهم: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، بعث الله تبارك وتعالى علياً، فأنزلهم منازلهم في الجنة، وزوجهم»^(٤).

٣٧- بعث الله سارة وآسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وكلثم بنت

عمران إلى خديجة حين حضرتها ولادتها لفاطمة الزهراء عليها السلام ليلين منها ما تلي النساء من النساء: ورد حول خديجة عندما هجرتها نساء قريش حين حضرتها ولادتها: «دخل عليها أربع نسوة طوال كآتهنّ من نساء بني هاشم، ففزعت منهنّ لما رأتهنّ، فقالت إحداهنّ: لا تحزني يا خديجة، فإنّا رسل ربك إليك، ونحن أخواتك: أنا سارة، وهذه آسية بنت مزاحم - وهي رفيقتك في الجنة -

(١) كتاب سليم: ٦١٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مصباح المهجد: ٥٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الروضة، لشاذان: ٨١، ح ٧٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) بحار الأنوار: ٢٧، ٣١٦، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

وهذه مريم بنت عمران، وهذه كلثم بنت عمران - أخت موسى بن عمران - بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء، فجلست واحدة عن يمينها، والأخرى عن يسارها، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة»^(١).

٣٨- بعث الله سحابة بيضاء قطرت على سكان الجنة من لؤلؤها ويواقيتها وزبرجدها بمناسبة تزويج الله فاطمة الزهراء عليها السلام من الإمام علي عليه السلام: ورد حول تزويج الله فاطمة الزهراء عليها السلام من الإمام علي عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى أمر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها أن يزينوا الجنة كلَّها بمغارسها وأشجارها وأثمارها وقصورها... ثم نادى منادٍ من تحت العرش: ... إنِّي أشهدكم أنّي قد زوجت فاطمة بنت محمد بن عبد الله إلى علي بن أبي طالب رضي منّي بعضهم لبعض، ثم بعث الله سبحانه سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها ويواقيتها وزبرجدها، فقامت الملائكة فتناثرت من سنبل الجنة وقرنفلها»^(٢).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام حول أمر تزويجه بفاطمة الزهراء عليها السلام: «أتاني جبرئيل... فقال: إن الله أمر ملائكة الجنة وسكانها أن يزينوا الجنة... ثم نادى منادٍ: اشهدوا أجمعين، الله يقول: إنِّي قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب، ثم بعث الله سحابة فأمطرت عليهم الدرّ والياقوت واللؤلؤ والجوهر، ونثرت السنبل والقرنفل»^(٣).

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٥٢٥، ب ١٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٤١٤، ح ٥٥٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) دلائل الإمامة: ٩٤، ح ٢٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

٣٩- بعث الله ملكاً اسمه روفائيل إلى فاطمة الزهراء عليها السلام، فأدار لها الرحي: قال رسول الله ﷺ: «إن ابنتي فاطمة ملاء الله قلبها وجوارحها إيماناً إلى مشاشها^(١)، فتفرغت لطاعة الله عز وجل، فبعث الله ملكاً اسمه روفائيل - وفي رواية أخرى: رحمة - فأدار لها الرحي، فكفاها الله عز وجل مؤنة الدنيا مع مؤنة الآخرة»^(٢).

٤٠- بعث الله مريم بنت عمران تُمرّض فاطمة الزهراء عليها السلام وتؤنسها في علّتها: قال رسول الله ﷺ حول ما يجري على ابنته فاطمة عليها السلام من بعده: «يبتدئ بها الوجع فتمرض، فيبعث الله عز وجل إليها مريم بنت عمران، تُمرّضها وتؤنسها في علّتها»^(٣).

٤١- بعث الله ثلاث جوارٍ من دار السلام إلى فاطمة الزهراء عليها السلام يعزّونها بأبيها النبي محمد ﷺ: قالت فاطمة الزهراء عليها السلام: «كنت بالأمس جالسة في صحن الحجر، شديدة الغم على النبي، أبكيه وأندبه، وكنت رددت باب الحجر بيدي، إذ انفتح الباب، ودخل عليّ ثلاث جوارٍ، لم أر كحسنةنّ، ولا كنضارة وجوههنّ، فقممت إليهنّ منكرة لشأنهنّ، وقلت: من أين أنتنّ، من مكّة أو من المدينة؟ فقلنّ: لا من أهل مكّة، ولا من أهل المدينة، نحن من دار السلام، بعثنا إليك رب العالمين، يُقرئك السلام، ويُعزّيك بأبيك محمد»^(٤).

(١) المشاش: جمع مشاشة: وهي رؤوس العظام اللينة.

(٢) دلائل الإمامة: ١٣٩، ح ٤٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الأمالي، للصدوق: ٩١، المجلس ٢٤، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) دلائل الإمامة: ١٠٧، ح ٣٥. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

٤٢ - بعث الله جبرئيل إلى فاطمة الزهراء عليها السلام في سبعين ألف ملك فيضرب على قبرها سبع قباب من نور في بداية قيامها إلى محشرها: قال رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء عليها السلام: «قد أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل أنه قال: أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا، ثم أبي إبراهيم، ثم بعلك علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم يبعث الله إليك جبرئيل في سبعين ألف ملك، فيضرب على قبرك سبع قباب من نور، ثم يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور، فيقف عند رأسك فيناديك: يا فاطمة ابنة محمد، قومي إلى محشرك»^(١).

٤٣ - بعث الله مائة ألف ملك إلى فاطمة الزهراء عليها السلام يوم القيامة فيصيروا على يمينها، ويبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتى يصيروها عند باب الجنة: «إذا كان يوم القيامة ... فاطمة ... يأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة، مدبجة الجنين، خطامها من اللؤلؤ المحقق الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها فتركبها، فيبعث إليها مائة ألف ملك فيصيروا على يمينها، ويبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتى يصيروها عند باب الجنة»^(٢).

٤٤ - بعث الله ملكاً إلى فاطمة الزهراء عليها السلام في جنة الفردوس ليقرئها عن الله السلام ويقول لها عن الله: سليني أعطك: ورد حول فاطمة الزهراء عليها السلام في جنة الفردوس: «الله ... يبعث إليها ملكاً لم يبعث إلى أحد قبلها، ولا يبعث إلى أحد بعدها، فيقول: إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول: سليني أعطك،

(١) تفسير فرات الكوفي: ٤٤٥، ح ٥٨٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٢٩٩، ح ٤٠٣. (رسول الله ﷺ)

فتقول: ... أسأله ولدي وذريتي ومن ودّهم بعدي وحفظهم بعدي، فيُوحى الله إلى الملك من غير أن يتحرّك من مكانه: أتّي قد أعطيتها ما سألت في ولدها وذريّتها ومن ودّهم بعدها وحفظهم فيها، فتقول: الحمد لله الذي أقرّ عيني، وأذهب عني الحزن»^(١).

٤٥ - بعث الله إلى فاطمة الزهراء عليها السلام في الجنّة لتبعث إلى زوجة وليّه من حليّها إذا أراد الله أن يتحف زوجة وليّه في الجنّة: قالت فاطمة الزهراء عليها السلام: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أبشرك؟! إذا أراد الله أن يُتحف زوجة وليّه في الجنّة بعث إليك تبعثين إليها من حليّك»^(٢).

٤٦ - بعث الله جبرئيل في ألف ملك ليهنئ النبي محمّداً صلى الله عليه وآله بولادة الإمام الحسين عليه السلام: قال جبرئيل لفطرس: «إنّه قد ولد لمحمّد النبي صلى الله عليه وآله مولود في هذه الليلة، فبعثني الله في ألف ملك لأهنئه»^(٣).

٤٧ - بعث الله جبرئيل في سبعين ألف ملك إلى النبي محمّد صلى الله عليه وآله يهنئهم بولادة الإمام الحسين عليه السلام: «لما ولد الحسين بن علي عليهما السلام بعث الله جبرئيل في سبعين ألف ملك إلى محمّد صلى الله عليه وآله يهنئهم بولادته»^(٤).

٤٨ - بعث الله إلى الحسن والحسين عليهما السلام ملكاً قد بسط جناحاً تحتها وجناحاً فوقها عندما خرجا ولم تدر فاطمة الزهراء عليها السلام أين هما: «إنّ فاطمة

(١) تفسير فرات الكوفي: ٤٤٤، ح ٥٨٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) دلائل الإمامة: ٦٧، ح ٣. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٣) إثبات الوصيّة: ١٦٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) بصائر الدرجات ١: ١٥١، الجزء ٢، ب ٦، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

أت رسول الله ﷺ تبكي وتقول: إن الحسن والحسين خرجا ولا أدري أين هما؟ فقال: طيبي نفساً، فهما في ضمان الله حيث كانا، فنزل جبرئيل وقال: هما نائمان في حائط بني النجّار متعانقين، وقد بعث الله ملكاً قد بسط جناحاً تحتها، وجناحاً فوقهما»^(١).

٤٩ - بعث الله سنين كسنين النبي يوسف ﷺ على من قاتل الإمام الحسين ﷺ في يوم عاشوراء: قال الإمام الحسين ﷺ حول الأعداء يوم عاشوراء: «اللهم ... ابعث عليهم سنين كسنين يوسف»^(٢).

٥٠ - بعث الله رجلاً من الإمام الحسين ﷺ يقتل من بني أمية ألفاً ومع الألف ألفاً ومع الألف ألفاً: «مرّ الحسين ﷺ على حلقة من بني أمية وهم جلوس في مسجد الرسول ﷺ، فقال: أما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلاً يقتل منكم ألفاً، ومع الألف ألفاً، ومع الألف ألفاً»^(٣).

٥١ - بعث الله الإمام الحسين ﷺ مقاماً محموداً: ورد في زيارة الإمام الحسين ﷺ: «اللهم ابعته مقاماً محموداً»^(٤).

٥٢ - بعث الله الإمام الحسين ﷺ مقاماً محموداً يتصر به لدينه ويقتل به عدوّه: ورد في زيارة الإمام الحسين ﷺ: «اللهم ... ابعته مقاماً محموداً تنتصر به لدينك، وتقتل به عدوّك، فإنك وعدته ذلك، وأنت الربّ الذي لا تخلف الميعاد»^(٥).

(١) الخرائج والجرائح ١: ٢٤٠، ب ٣، ح ٥. (أهل البيت ﷺ)

(٢) الملهوف: ١٥٧. (الإمام الحسين ﷺ)

(٣) الغيبة، للطوسي: ١٩١، الفصل ١، ح ١٥٣. (الإمام الحسين ﷺ)

(٤) كامل الزيارات: ٤٣٩، ب ٨٤، ح ٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) كامل الزيارات: ٥٢٦، ب ١٠٤، ح ٢. (الإمام الصادق ﷺ)

٥٣ - بعث الله الإمام الحسين عليه السلام مقاماً محموداً ينصر به دينه ويقتل به عدوّه ويبير به من نصب حرباً لآل محمد عليه السلام: ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «اللهم ابعثه مقاماً محموداً تنصر به دينك، وتقتل به عدوك، وتبير به من نصب حرباً لآل محمد»^(١).

٥٤ - بعث الله العباس بن علي عليه السلام في الشهداء: ورد في زيارة العباس بن علي عليه السلام: «بعثك الله في الشهداء»^(٢).

٥٥ - بعث الله العبد يوم القيامة ثلج الفؤاد إذا أتى قبر الإمام الحسين عليه السلام بعرفة: «من أتى قبر الحسين بعرفة بعثه الله يوم القيامة ثلج الفؤاد»^(٣).

٥٦ - بعث الله من الإمام الصادق عليه السلام من يردّ الأمر الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الإمام الصادق عليه السلام: «الله باعث مني - وأشار بيده إلى صدره - من يردّ الأمر الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله»^(٤).

٥٧ - بعث الله رجلاً من الإمام الصادق عليه السلام يقتل الذي منع الناس من الطواف حتى تدعّروا منه قتل عاد وثمرود وفرعون ذي الأوتاد: قال الإمام الصادق عليه السلام مشيراً إلى الكعبة: «كأني والله به أصفر القدمين، حمش الساقين، ضخم البطن، رقيق العنق، ضخم الرأس على هذا الركن - وأشار بيده إلى الركن اليماني - يمنع الناس من الطواف حتى يتدعّروا منه، قال: ثم يبعث الله

(١) الكافي ٤: ٥٧٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كامل الزيارات: ٤٤١، ب ٨٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٤٩٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٣٠٩، الجزء ٦، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

له رجلاً مني - وأشار بيده إلى صدره - فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذي الأوتاد»^(١).

٥٨ - بعث الله ملكاً على داود بن علي ف ضرب رأسه بمرزبة من حديد انشقت منه مئانته فمات بعد دعاء الإمام الصادق عليه السلام عليه: قال الإمام الصادق عليه السلام بعد دعائه على داود بن علي الذي قتل مولاه المعلّى بن خنيس وغضب ماله: «إني دعوت الله بدعوة بعث الله عزّ وجلّ عليه ملكاً ف ضرب رأسه بمرزبة»^(٢) من حديد انشقت منها مئانته فمات»^(٣).

قال الإمام الصادق عليه السلام حول داود بن علي بعد موته: «إني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله إليه ملكاً ف ضرب رأسه بمرزبة انشقت منها مئانته»^(٤).

٥٩ - بعث الله لآل محمّد عليهم السلام من أنفسهم لدماء أسلافهم ثأراً: «اللهم ... آل محمّد ... ابعث لهم من أنفسهم لدماء أسلافهم ثأراً»^(٥).

٦٠ - بعث الله ملكين بعد ولادة الإمام المهدي عليه السلام فحملاه إلى سرادق العرش بين يدي الله: «لما ولد صاحب عليه السلام بعث الله عزّ وجلّ ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتّى وقف بين يدي الله، فقال له: مرحباً بك، وبك أعطي، وبك أعفو، وبك أعذب»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٥٨، ب ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مرزبة: عصا ومطرقة كبيرة تكسر بها الحجارة، وتحتاج يداً قويّة.

(٣) الكافي ٢: ١٣٥، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٣٨٥، ح ٧٠٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٨٦: ٣٤٠، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إثبات الوصية: ٢٦٠. (الإمام العسكري عليه السلام)

٦١ - بعث الله قوماً قبل خروج الإمام المهدي عليه السلام لا يدعون وترأ لآل محمد عليهم السلام إلا قتلوه: «في قوله تعالى: ... ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥]، قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام، فلا يدعون وترأ^(١) لآل محمد إلا قتلوه»^(٢).

٦٢ - بعث الله قوماً قبل خروج الإمام المهدي عليه السلام لا يدعون وترأ لآل محمد عليهم السلام إلا حرّقه: «﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥]، قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وترأ لآل محمد إلا حرّقه، ﴿وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾ [الإسراء: ٥] قبل قيام القائم»^(٣).

٦٣ - بعث الله الإمام المهدي عليه السلام إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً و...: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله عزّ وجلّ عند ذلك مهدينا»^(٤).

٦٤ - بعث الله الإمام المهدي عليه السلام في آخر الزمان وكَلَب من الدهر وجهل من الناس: قال الإمام الحسن عليه السلام حول الإمام المهدي عليه السلام: «يبعث الله رجلاً في آخر الزمان، وكَلَب من الدهر^(٥)، وجهل من الناس»^(٦).

(١) وتر: جنابة.

(٢) الكافي ٨: ٢٠٦، ح ٢٥٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير العياشي ٢: ٣٠٤، ح ٢٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كفاية الأثر: ١٢٧، ح ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) كَلَب من الدهر: شدته.

(٦) الاحتجاج ٢: ٧٠، ح ١٥٨. (الإمام الحسن عليه السلام)

٦٥- بعث الله الإمام المهدي عليه السلام بعد جهد آل محمد عليهم السلام فيعزّهم ويذلّ عدوّهم: «في قوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص: ٥]، قال: هم آل محمد، يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزّهم، ويذلّ عدوّهم»^(١).

٦٦- بعث الله جبرئيل حتى يأتي الإمام المهدي عليه السلام إذا أذن له في الخروج: «إذا أذن الله عزّ اسمه للقائم في الخروج... يبعث الله جلّ جلاله جبرئيل عليه السلام حتى يأتيه، فينزل على الحطيم يقول له: إلى أيّ شيء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام، فيقول جبرئيل: أنا أول من يُبايعك، ابسط يدك، فيمسح على يده»^(٢).

٦٧- بعث الله جبرئيل في صورة طائر أبيض إذا أراد قيام القائم عليه السلام: «إذا أراد الله قيام القائم بعث جبرئيل في صورة طائر أبيض، فيضع إحدى رجليه على الكعبة، والأخرى على بيت المقدس، ثم يُنادي بأعلى صوته: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]»^(٣).

٦٨- بعث الله جبرئيل إلى المصيصة فيقلعها بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام: ورد بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام وقتل السفيناني: «يخرج الروم في مائة صليب تحت كلّ صليب عشرة آلاف فارس، فينزلون على طرسوس فيفتحونها بأسنة الرماح، وهو بعد موج ورجوع، فينهب ما فيها من الأموال، وينقض

(١) الغيبة، للطوسي: ١٨٤، الفصل ١، ح ١٤٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الإرشاد ٢: ٣٨٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) دلائل الإمامة: ٤٧٢، ح ٦٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

حجارتها حجراً حجراً، فكأنّي أرى نساءها وهنّ رديفات العلوج، وخلاخلهنّ تلوح في الشمس، ويبعث الله جبرئيل إلى المصيصة فيقلعها، ويصير جيش الكفار فيقولون: أين المدينة التي كانت هاهنا، وكانت النصرانيّة تفرع منها، وكانت تغيث الإسلام؟»^(١).

٦٩ - بعث الله الإمام المهدي عليه السلام: سُئِلَ الإمام علي عليه السلام عن اسم المهدي، فقال: «إنّ حبيبي وخليي عهد إليّ أن لا أُحدّث باسمه حتّى يبعثه الله عزّ وجلّ»^(٢).

ورد حول إبليس: «إنّ الله أنظره إلى يوم يبعث فيه قائمنا، فإذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة، وجاء إبليس حتّى يجثو^(٣) بين يديه على ركبتيه، فيقول: يا ويله من هذا اليوم، فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك اليوم هو الوقت المعلوم»^(٤).

«... حتّى يبعث الله قائمنا أهل البيت»^(٥).

ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «... حتّى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا خفيّ الولادة والمنشأ، غير خفيّ في نسبه»^(٦).

(١) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٩٢ - ٩٣.

(٢) كمال الدين ٢: ٥٨٨، ب ٥٦، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) يجثو: يجلس على ركبتيه.

(٤) تفسير العياشي ٢: ٢٦٢، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٣: ٥٠٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٣٤١، ح ٢٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

«... إلى أن يبعث الله قائم آل محمد»^(١).

ورد حول الصوت الثالث عند ظهور الإمام المهدي عليه السلام: «بُدن يُرى في قرن الشمس يقول: إنَّ الله بعث فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا»^(٢).

٧٠- بعث الله الإمام المهدي عليه السلام ليملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن تنقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يُواطئ اسمه اسمي، يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً»^(٣).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو لم يبقَ من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً من ولدي، يُواطئ اسمه اسمي، يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً»^(٤).

«لو لم يبقَ من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»^(٥).

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع الناس ببلاد أشد منه حتى تضيق عليهم الرحبة، وحتى تُملأ الأرض جوراً وظلماً، ثم إنَّ الله يبعث رجلاً يملأ الله عزّ وجلّ به الأرض قسطاً وعدلاً»

(١) سرور أهل الإيمان: ٩٥، ح ٧١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الغيبة، للطوسي: ٤٤٠، الفصل ٧، ح ٤٣١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الإرشاد ٢: ٣٤٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الإرشاد ٢: ٣٤٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) الغيبة، للطوسي: ٤٦، الفصل ١، ح ٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

كما مُلئت جوراً وظلماً»^(١).

٧١- بعث الله بقائم آل محمد ﷺ للنصر لدينه: «اللهم وابعث بقائم آل محمد ﷺ للنصر لدينك»^(٢).

٧٢- بعث الله بقائم آل محمد ﷺ لإظهار حجّته: «اللهم وابعث بقائم آل محمد ﷺ ل... إظهار حجّتك»^(٣).

٧٣- بعث الله بقائم آل محمد ﷺ للقيام بأمره: «اللهم وابعث بقائم آل محمد ﷺ ل... لقيام بأمرك»^(٤).

٧٤- بعث الله بقائم آل محمد ﷺ لتطهير أرضه من أرجاسها: «اللهم وابعث بقائم آل محمد ﷺ ل... تطهير أرضك من أرجاسها»^(٥)^(٦).

٧٥- بعث الله الإمام المهدي ﷺ إلى الدنيا يعمل بكتاب الله لا يرى في الناس منكراً إلا أنكره: «إنّ الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً منّا أهل البيت يعمل بكتاب الله، لا يرى فيكم منكراً إلا أنكره»^(٧).

٧٦- بعث الله الإمام المهدي ﷺ نعمة: «إنّ الله ... بعث القائم ﷺ نعمة»^(٨).

(١) بشارة المصطفى ﷺ: ٣٨٣، الجزء ٨، ح ٢٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٦٩٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٩٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٩٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) أرجاس: جمع رجس، وهو قذارة ونجاسة.

(٦) إقبال الأعمال: ٦٩٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) الكافي ٨: ٣٩٦، ح ٥٩٧. (الإمام الباقر ﷺ)

(٨) علل الشرائع ٢: ٥٥١، ب ٣٨٥، ح ١٠. (الإمام الباقر ﷺ)

٧٧- بعث الله أرواح المؤمنين إذا قام الإمام المهدي عليه السلام: «إن أرواح المؤمنين ... إذا قام قائمنا بعثهم الله، وأقبلوا معه يُلبّون زمراً فزماً، فعند ذلك يرتاب المبطلون، ويضمحلّ المتحللون، وينجو المقربون»^(١).

٧٨- بعث الله للإمام المهدي عليه السلام أقواماً يجتمعون من أطراف الأرض: ورد بعد خسف جيش السفيناني في البيداء: «يبعث الله للمهدي أقواماً يجتمعون من أطراف الأرض»^(٢).

٧٩- بعث الله قوماً في آخر الزمان من أطراف الأرض يجتمعون كما يجتمع قزع السحاب خريفاً فيبايعون الإمام المهدي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يبعث الله قوماً في آخر الزمان من أطراف الأرض يجتمعون كما يجتمع قزع السحاب خريفاً، فيبايعون رجلاً مني، فيملاؤ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً»^(٣).

٨٠- بعث الله قوماً من شيعة أهل البيت عليهم السلام إلى الإمام المهدي عليه السلام بعد قيامه: «لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوماً من شيعتنا ...»^(٤).

٨١- بعث الله سبعين ألف صدّيق من ظهر الكوفة إذا ظهر القائم عليه السلام ودخل الكوفة فيكونون معه في أصحابه وأنصاره: «إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صدّيق، فيكونون معه في

(١) بحار الأنوار ٦: ٢٤٣، ح ٦٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كتاب سليم: ٧٧٤، ح ٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) قزع السحاب: قطع من السحاب متفرقة صغار.

(٤) الدرّ النظيم: ٨٠٠، ب ١٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) الكافي ٨: ٥١، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

أصحابه وأنصاره»^(١).

٨٢- بعث الله سبعة وعشرين رجلاً من قوم النبي موسى عليه السلام مع الإمام المهدي عليه السلام: «إذا ظهر القائم عليه السلام من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة وعشرين رجلاً، منهم أربعة عشر رجلاً من قوم موسى عليه السلام، وهم الذين قال الله تعالى: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٩]»^(٢).

٨٣- بعث الله يوشع بن نون عليه السلام مع الإمام المهدي عليه السلام: «إذا ظهر القائم عليه السلام من ظهر هذا البيت بعث الله معه ... يوشع بن نون وصي موسى»^(٣).

٨٤- بعث الله مؤمن آل فرعون مع الإمام المهدي عليه السلام: «إذا ظهر القائم عليه السلام من ظهر هذا البيت بعث الله معه ... مؤمن آل فرعون»^(٤).

٨٥- بعث الله أصحاب الكهف وهم ثمانية مع الإمام المهدي عليه السلام: «إذا ظهر القائم عليه السلام من ظهر هذا البيت بعث الله معه ... أصحاب الكهف ثمانية»^(٥).

٨٦- بعث الله المقداد مع الإمام المهدي عليه السلام: «إذا ظهر القائم عليه السلام من ظهر هذا البيت بعث الله معه ... المقداد»^(٦).

٨٧- بعث الله جابر الأنصاري مع الإمام المهدي عليه السلام: «إذا ظهر

(١) سرور أهل الإيمان: ١١٣، ح ٩٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) دلائل الإمامة: ٤٦٣، ح ٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) دلائل الإمامة: ٤٦٣ - ٤٦٤، ح ٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) دلائل الإمامة: ٤٦٣ - ٤٦٤، ح ٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) دلائل الإمامة: ٤٦٣، ح ٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) دلائل الإمامة: ٤٦٣، ح ٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

القائم عليه السلام من ظهر هذا البيت بعث الله معه ... جابر الأنصاري»^(١).

٨٨ - بعث الله إيانا في كربة الإمام المهدي عليه السلام إذا شاء حتى نكون في زمانه من أعوانه: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... ابعثنا في كرتيه حتى نكون في زمانه من أعوانه»^(٢).

٨٩ - بعث الله ریحاً عند ظهور الإمام المهدي عليه السلام فتنادي بكلّ وإد: هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلام ولا يريد عليه بيّنة: ورد حول ظهور الإمام المهدي عليه السلام: «يبعث الله تبارك وتعالى ریحاً فتنادي بكلّ وإد: هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلام، ولا يريد عليه بيّنة»^(٣).

٩٠ - بعث الله شيعة أهل البيت عليه السلام يوم القيامة من قبورهم على ما كان منهم من الذنوب والعيوب: «إن الله تبارك وتعالى يبعث شيعتنا يوم القيامة من قبورهم على ما كان منهم من الذنوب والعيوب»^(٤).

٩١ - بعث الله شيعة أهل البيت عليه السلام يوم القيامة ووجوههم كالقمر ليلة البدر: «إن الله تبارك وتعالى يبعث شيعتنا يوم القيامة ... ووجوههم كالقمر ليلة البدر»^(٥).

٩٢ - بعث الله شيعة أهل البيت عليه السلام يوم القيامة مسكنة روعاتهم:

(١) دلائل الإمامة: ٤٦٣ - ٤٦٤، ح ٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٤٦٦. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) كمال الدين ٢: ٦٠٨، ب ٥٨، ح ١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٨٥، الجزء ٢، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٨٥، الجزء ٢، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

«إنَّ الله تبارك وتعالى يبعث شيعتنا يوم القيامة ... مسكنة روعاتهم»^(١).

٩٣ - بعث الله شيعة أهل البيت عليهم السلام يوم القيامة مستورة عوراتهم: «إنَّ

الله تبارك وتعالى يبعث شيعتنا يوم القيامة ... مستورة عوراتهم»^(٢).

٩٤ - بعث الله شيعة أهل البيت عليهم السلام يوم القيامة وقد أعطوا الأمن

والأمان: «إنَّ الله تبارك وتعالى يبعث شيعتنا يوم القيامة ... قد أعطوا الأمن

والأمان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون»^(٣).

٩٥ - بعث الله شيعة أهل البيت عليهم السلام يوم القيامة فيحشرون على نوق لها

أجنحة من ذهب تتلأأ...: «إنَّ الله تبارك وتعالى يبعث شيعتنا يوم القيامة ...

يُحشرون على نوق لها أجنحة من ذهب تتلأأ، قد ذللت من غير رياض،

أعناقها من ياقوت أحمر أين من الحرير لكرامتهم على الله تعالى»^(٤).

٩٦ - بعث الله شيعة أهل البيت عليهم السلام يوم القيامة على ما فيهم من ذنوب

أو غيره مبيضة وجوههم...: «إنَّ الله يبعث شيعتنا يوم القيامة على ما فيهم

من ذنوب أو غيره مبيضة وجوههم، مستورة عوراتهم، أمانة روعتهم، قد

سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدائد»^(٥).

٩٧ - بعث الله وليَّ أهل البيت عليهم السلام مشرقاً وجهه، نيراً برهانه، عظيماً عند

(١) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٨٥، الجزء ٢، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٨٥، الجزء ٢، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٨٥، الجزء ٢، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٨٥، الجزء ٢، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) المحاسن: ١١٧، كتاب الصفوة، ب ٤١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

الله حجّته: «حقاً على الله أن يبعث ولينا مشرقاً وجهه، نيراً برهانه، عظيماً عند الله حجّته»^(١).

٩٨ - بعث الله وليّ أهل البيت عليهم السلام مشرقاً وجهه، منيراً برهانه، ظاهرة عند الله حجّته: «حقّ على الله أن يبعث وليّنا مشرقاً وجهه، منيراً برهانه، ظاهرة عند الله حجّته»^(٢).

٩٩ - بعث الله من أحبّ أهل البيت عليهم السلام نيراً برهانه، ثابتة حجّته: «من أحبّنا كان حقاً على الله أن يبعثه نيراً برهانه، ثابتة حجّته»^(٣).

١٠٠ - بعث الله العبد مع أهل البيت عليهم السلام إذا مات على حبّهم: «من مات على حبّنا كان حقاً على الله أن يبعثه معنا»^(٤).

١٠١ - بعث الله العبد مع أهل البيت عليهم السلام إذا مات وهو يحبّهم: «من مات وهو يحبّنا كان حقاً على الله أن يبعثه معنا»^(٥).

١٠٢ - بعث الله العبد مع أهل البيت عليهم السلام إذا مات وهو محبّهم: «من مات وهو محبّنا كان حقاً على الله أن يبعثه معنا»^(٦).

١٠٣ - بعث الله العبد يوم القيامة مع أهل البيت عليهم السلام إذا أحبّ الإمام عليّاً عليه السلام وانتحل مودّته: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أبشر يا علي، ما من عبد

(١) تفسير فرات الكوفي: ٢٨٤، ح ٣٨٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) تفسير القمي: ٤٢١، ح ٥٠٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٧٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٧١-٧٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير القمي: ٤٢١، ح ٥٠٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) تفسير فرات الكوفي: ٢٨٤، ح ٣٨٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

مُحِبِّكَ وَيَنْتَحِلُ مَوَدَّتِكَ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَنَا»^(١).

١٠٤ - بعث الله ملائكة إلى من تزين ليوم الغدير يكتبون له الحسنات:

«مَنْ تَزَيْنَ لِيَوْمِ الْغَدِيرِ ... بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَائِكَةَ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ»^(٢).

١٠٥ - بعث الله ملائكة إلى من يتزين ليوم الغدير يرفعون له الدرجات

إلى قابل مثل ذلك اليوم: «مَنْ تَزَيْنَ لِيَوْمِ الْغَدِيرِ ... بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَائِكَةَ ...

يَرْفَعُونَ لَهُ الدَّرَجَاتِ إِلَى قَابِلٍ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ»^(٣).

١٠٦ - بعث الله العبد يوم القيامة عالماً فقيهاً إذا حفظ من أحاديث أهل

البيت عليه السلام أربعين حديثاً: «مَنْ حَفِظَ مِنْ أَحَادِيثِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ عَالِمًا فَقِيهًا»^(٤).

١٠٧ - بعث الله العبد يوم القيامة فقيهاً عالماً إذا حفظ عن أهل البيت عليه السلام

أربعين حديثاً من أحاديثهم في الحلال والحرام: «مَنْ حَفِظَ عَنَّا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا

مِنْ أَحَادِيثِنَا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا عَالِمًا»^(٥).

١٠٨ - بعث الله كل واحد من شيعة أهل البيت عليه السلام يوم القيامة عالماً

فقيهاً إذا حفظ أربعين حديثاً: «مَنْ حَفِظَ مِنْ شِيعَتِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ عَالِمًا فَقِيهًا»^(٦).

(١) تفسير فرات الكوفي: ٤٥٦، ح ٥٩٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

(٢) إقبال الأعمال: ٧٧٨، ب ١٢، الفصل ٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٧٧٨، ب ١٢، الفصل ٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٤٩، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الخصال ٢: ٥٤٢، أبواب الأربعين وما فوقه، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الأمالي، للصدوق: ٢٢٦، المجلس ٥٠، ح ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٠٩ - بعث الله العبد من أمة النبي محمد ﷺ يوم القيامة فقيهاً عالماً إذا حفظ عن النبي محمد ﷺ أربعين حديثاً في أمر دينه يريد به وجه الله والدار الآخرة: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حفظ عني من أمّتي أربعين حديثاً في أمر دينه يريد به وجه الله عزّ وجلّ والدار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً»^(١).

١١٠ - بعث الله العبد من أمة النبي محمد ﷺ يوم القيامة فقيهاً عالماً إذا حفظ أربعين حديثاً ممّا يحتاجون إليه من أمر دينهم: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حفظ من أمّتي أربعين حديثاً ممّا يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً»^(٢).

١١١ - بعث الله العبد من أمة النبي محمد ﷺ يوم القيامة فقيهاً عالماً إذا حفظ أربعين حديثاً يتنفعون بها: «قال رسول الله ﷺ: مَنْ حفظ من أمّتي أربعين حديثاً يتنفعون بها، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً»^(٣).

١١٢ - بعث الله يوم القيامة العبد والأمة الذي زال عن ولاية أهل البيت ﷺ مع الذي قد اتّخذه من دون الله ولياً: «ما من عبد ولا أمة زال عن ولايتنا، وخالف طريقتنا، وسَمّى غيرنا بأسمائنا وأسماء خيار أهلنا الذي اختاره الله للقيام بدينه ودنياه، ولقّبهُ بألقابنا، وهو لذلك يُلقّبهُ معتقداً، لا يحمله على ذلك تقيّة خوف، ولا تدبير مصلحة دين إلا بعثه الله يوم القيامة ومَنْ كان قد اتّخذه من

(١) الخصال ٢: ٥٤٢، أبواب الأربعين وما فوقه، ح ١٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) الخصال ٢: ٥٤١، أبواب الأربعين وما فوقه، ح ١٥. (رسول الله ﷺ)

(٣) عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٤١، ب ٣١، ح ٩٩. (الإمام الرضا ﷺ)

دون الله ولياً، وحُشر إليه الشياطين الذين كانوا يُغوونه، فقال له: يا عبدي، أربباً معي؟! هؤلاء كنت تعبد، وإياهم كنت تطلب، فمنهم فاطلب ثواب ما كنت تعمل، لك معهم عقاب أجرائك»^(١).

١١٣ - بعث الله من أبغض أهل البيت عليهم السلام من قبره حتى يؤمن بالدجال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، مَنْ أبغضنا أهل البيت ... إن أدرك الدجال آمن به، وإن مات بعثه الله من قبره حتى يؤمن به»^(٢).

١١٤ - بعث الله العبد أجذم إذا أبغض أهل البيت عليهم السلام: قال رسول الله ﷺ: «لا يُبغضنا أحد إلا بعثه الله يوم القيامة أجذم»^(٣)، «لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا بعثه الله يوم القيامة أجذم»^(٥).

١١٥ - بعث الله مَنْ أبغض أهل البيت عليهم السلام يهودياً يوم القيامة: «قال رسول الله ﷺ: مَنْ أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً، قيل: يا رسول الله، وإن شهد الشهادتين؟! قال: نعم، فإنما احتجز بهاتين الكلمتين عن سفك دمه، أو يؤدّي الجزية عن يد وهو صاغر»^(٦).

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أبغض أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً، قال جابر: فقلت إليه وقلت: يا رسول الله، وإن شهد أن لا إله إلا الله، وأنتك

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٤٦، ح ٣٤١. (رسول الله ﷺ)

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٧٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) أجذم: مقطوع اليد، أو متهافت الأطراف من الجذام، أو مقطوع الحجة.

(٤) المحاسن: ٦٣، كتاب عقاب الأعمال، ب ١٦، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٤٤، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٦) الأمالي، للصدوق: ٤١٨، المجلس ٨٦، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

رسوله؟! قال: نعم»^(١).

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا ... وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ»^(٢).

«قال رسول الله ﷺ ... مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيًّا، قِيلَ: وَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنْ أَدْرَكَ الدَّجَالَ آمَنَ بِهِ»^(٣).

١١٦ - بعث الله من أبغض أهل البيت عليه السلام يهودياً لا ينفعه إسلامه: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيًّا لَا يَنْفَعُهُ إِسْلَامُهُ»^(٤).

١١٧ - بعث الله من أبغض أهل البيت عليه السلام بحالة يكون اليهودي والنصراني خيراً منه: «مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ يَبْعَثْهُ اللَّهُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا، وَلَكِنْ خَيْرًا مِنْهُ»^(٥).

١١٨ - بعث الله عذابه على مَنْ جاءه بعداوة أهل البيت عليه السلام: ورد حول أهل البيت عليه السلام: «قال الله تعالى: ... مَنْ جَاءَنِي بَعْدَاوَتَهُمْ أَوْجَبْتُهُمْ نَارِي، وَبَعَثْتُ عَلَيْهِمْ عَذَابِي»^(٦).

١١٩ - بعث الله إيانا على حبّ الأئمة عليه السلام: اللهم «ابعثني على ... حبّ

(١) الرسالة الموضحة: ٤٣٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأمالي، للصدوق: ٢٤٥، المجلس ٥٤، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) المحاسن: ٦٢، كتاب عقاب الأعمال، ب ١٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٧٩. (رسول الله ﷺ)

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٧٩. (رسول الله ﷺ)

(٦) تفسير فرات الكوفي: ١٠١ - ١٠٢، ح ٨٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

الأئمة المهديين أولي الأمر الذين أمرت بطاعتهم»^(١).

١٢٠ - بعث الله إيانا على ولاية الأئمة عليهم السلام من أولهم إلى آخرهم وطاعتهم والرضا بما فضلهم به: «اللهم إني أدينك بـ ... ولاية الأئمة من أولهم إلى آخرهم ... اللهم إني أدينك بطاعتهم وولايتهم والرضا بما فضلتم به ... فأحيني على ذلك، وأمتني إذا أمتني على ذلك، وابعثني على ذلك»^(٢).

١٢١ - بعث الله إيانا على البراءة من أعداء الأئمة عليهم السلام: «اللهم ... ابعثني على ... الائتمام بالأئمة من آل محمد، والبراءة من أعدائهم»^(٣).

١٢٢ - بعث الله إيانا على الائتمام بالأئمة من آل محمد عليهم السلام: «اللهم ابعثني على ... الائتمام بالأئمة من آل محمد»^(٤).

١٢٣ - بعث الله إيانا على الانتقام بالأئمة من آل محمد عليهم السلام: «اللهم ... ابعثني على ... الانتقام بالأئمة من آل محمد»^(٥).

موارد النفي في بعث الله:

١ - لا يبعث الله الأشياء بيده: «إن الله تبارك وتعالى أعلا وأخلص من أن يبعث أشياء بيده، إن لله تبارك وتعالى ملكين خلاقين، فإذا أراد أن يخلق خلقاً

(١) إقبال الأعمال: ٤١٠، ب ٩، الفصل ١١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٦٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٣٨٠، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) كتاب سليم: ٦١٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٢٨، ب ١٢، الفصل ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

أمر أولئك الخلاقين...»^(١).

«لو أن الله خلق الخلق كلهم بيده لم يحتج في آدم أنه خلقه بيده، فيقول: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِدَّتِي﴾ [ص: ٧٥]، أفترى الله يبعث الأشياء بيده؟!»^(٢)»^(٣).

٢- أن لا يبعثنا ببلاء: «إلهي... لا تبعثني ببلاء»^(٤).

معلومات أخرى حول بعث الله:

١- لم يبعث الله الملائكة إلى الأرض ليكونوا أئمة وحكاماً، وإنما أرسلوا إلى أنبياء الله ﷺ: «الله... لم يبعث الملائكة إلى الأرض ليكونوا أئمة وحكاماً، وإنما أرسلوا إلى أنبياء الله»^(٥).

٢- لم يبعث الله النبيين ﷺ مبشرين ومنذرين عبثاً: «إن الله... لم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثاً»^(٦).

٣- «ما بعث الله نبياً قطّ من غير نسل الأنبياء»^(٧).

(١) علل الشرائع ١: ٢٩١، ب ٢٣٨، ح ٥. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٢) المراد أنه لو كان الله تعالى جسماً يزاول الأشياء ويعالجها بيده لم يكن ذلك مختصاً بالنبي آدم ﷺ، بل هو تعالى منزّه عن ذلك مطلقاً، وهو كناية عن كمال العناية بشأنه.

(٣) تفسير القمي: ٥٤٣، ح ٦٨٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٢٧٤، ب ٩، الفصل ٤. (أهل البيت ﷺ)

(٥) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٤٤٥، ح ٣٠٤. (الإمام العسكري ﷺ)

(٦) الكافي ١: ١٥٥، ح ١. (الإمام علي ﷺ)

(٧) الاحتجاج ٢: ٢١٤، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق ﷺ)

٤ - «ما بعث الله نبياً إلا عاقلاً حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين»^(١).

٥ - «ما بعث الله نبياً قط إلا عاقلاً، وبعض النبيين أرجح من بعض»^(٢).

٦ - «ما بعث الله نبياً قط حتى يقرّ له بالبداء»^(٣).

«ما بعث الله نبياً قط إلا ب... أن يقرّ لله بالبداء»^(٤).

«ما بعث الله نبياً إلا... أن يقرّ له بالبداء أن يفعل الله ما يشاء»^(٥).

«ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلا ب... أن يقرّ له بأن الله يفعل ما يشاء»^(٦).

٧ - «ما بعث الله نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الإقرار له بالعبودية، وخلع الأنداد، وأن الله يُقدّم ما يشاء، ويُؤخّر ما يشاء»^(٧).

٨ - «ما بعث الله نبياً قط حتى يأخذ عليه ثلاثاً: الإقرار لله بالعبودية، وخلع الأنداد، وأن الله يمحو ما يشاء، ويُثبت ما يشاء»^(٨).

٩ - «ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً ولا وصياً إلا سخياً»^(٩).

(١) تحف العقول: ٢٩٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) المحاسن: ١٢٨، كتاب مصابيح الظلم، ب ١، ح ٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ١٦٥، ح ١٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٤٨، ح ١٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) تفسير القمي: ١٤٩، ح ١٤٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٧، ب ٣٠، ح ٣٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٤٧، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) المحاسن: ١٥٥، كتاب مصابيح الظلم، ب ٢٠، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الكافي ٤: ٣٩، ح ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

- ١٠ - «ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلّا لحسن الصوت»^(١).
- ١١ - «إنّ الله عزّ وجلّ لم يبعث نبياً قطّ إلّا صاحب مرّة سوداء صافية»^(٢)،
«ما بعث الله نبياً إلّا صاحب مرّة سوداء صافية»^(٣).
- ١٢ - «حاشا الله عزّ وجلّ أن يبعث نبياً إلّا مطهراً مسدّداً مصطفى على العالمين»^(٤).
- ١٣ - «ما بعث الله نبياً إلّا زارعاً إلّا إدريس عليه السلام فإنه كان خياطاً»^(٥).
- ١٤ - «ما بعث الله نبياً قطّ حتّى يسترعيه الغنم، يُعلّمه بذلك رعيّة»^(٦)
الناس»^(٧).
- ١٥ - «ما بعث الله نبياً قطّ إلّا وفي يده سفرجلة أو بيده سفرجلة»^(٨).
- ١٦ - «ما بعث الله نبياً إلّا أوجد منه ريح السفرجل»^(٩).
- ١٧ - «لا بعث الله نبياً ولا وصياً إلّا وُجد منه رائحة السفرجل»^(١٠).

(١) الكافي ٢: ٦١٦، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ١٦٥، ح ١٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٦٢٩، ح ٨٢٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) إرشاد القلوب ٢: ١٥٦. (تقرير الإمام علي عليه السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٦: ٤٤٢، كتاب المكاسب، ح ٢٥٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) رعيّة: المراد رعاية.

(٧) علل الشرائع ١: ٣٩، ب ٢٩، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مكارم الأخلاق: ١٦٢، ب ٧، الفصل ١٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٩) مكارم الأخلاق: ١٦٢، ب ٧، الفصل ١٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(١٠) جامع الأحاديث: ٩٣، ح ١٩٠. (رسول الله ﷺ)

١٨ - «ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلاّ ومعه رائحة السفرجل»^(١).

١٩ - «ما بعث الله نبياً قطّ إلاّ أكل السفرجل»^(٢).

٢٠ - «ما بعث الله نبياً إلاّ أطعمه من سفرجل الجنة، فيزيد فيه قوّة أربعين

رجلاً»^(٣).

٢١ - «ما بعث الله نبياً إلاّ ... أن يكون في ترائه الكندر»^(٤) ^(٥).

«لم يبعث الله عزّ وجلّ من العرب إلاّ خمسة أنبياء: هوداً، وصالحاً، وإسماعيل،

وشعياً، ومحمّداً خاتم النبيين»^(٦).

«لم يبعث الله من العرب إلاّ هوداً وصالحاً وشعياً ومحمّداً صلوات الله

عليهم»^(٧).

٢٢ - «إنّ الله لم يبعث أنبياء ملوكاً في الأرض إلاّ أربعة بعد نوح: أولهم

ذو القرنين واسمه عيّاش ... فأما عيّاش فملك ما بين المشرق والمغرب»^(٨).

٢٣ - «إنّ الله لم يبعث أنبياء ملوكاً في الأرض إلاّ أربعة بعد نوح: ...

(١) الكافي ٦: ٣٥٨، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المحاسن: ٣٨٣، كتاب المآكل، ب ١١٤، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مكارم الأخلاق: ١٦٣، ب ٧، الفصل ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٤) الكندر: اللّبان، وهو ضرب من العلك نافع لقطع البلغم جدّاً، وهو نبات من الفصيلة البخورية يُفرز صمغاً.

(٥) تفسير القمي: ١٤٩، ح ١٤٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) قصص الأنبياء عليه السلام ١: ٣٦٩، ب ٧، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) قصص الأنبياء عليه السلام ٢: ١٦٤، ب ١٨، ح ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) تفسير العيّاشي ٢: ٣٦٦، ح ٧٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

يوسف ... فأما يوسف فملك مصر وبرايرها لم يجاوزها إلى غيرها»^(١).

٢٤ - «إن الله لم يبعث أنبياء ملوكاً في الأرض إلا أربعة بعد نوح: ... داود ... وأما داود فملك ما بين الشامات إلى بلاد اصطخر»^(٢).

٢٥ - «إن الله لم يبعث أنبياء ملوكاً في الأرض إلا أربعة بعد نوح: أولهم ذو القرنين واسمه عيَّاش، وداود، وسليمان ... وأما داود فملك ما بين الشامات إلى بلاد اصطخر، وكذلك كان ملك سليمان»^(٣).

٢٦ - لم يبعث الله في الأميين رسولاً قبل النبي محمد ﷺ: «في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٢]، قال: كانوا يكتبون، ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله، ولا بعث إليهم رسولاً، فنسبهم الله إلى الأميين»^(٤).

٢٧ - لم يبعث الله نبياً إلا وقد جعل له عترة: قال رسول الله ﷺ ليلة زفاف علي وفاطمة عليها السلام: «يا رب، إنك لم تبعث نبياً إلا وقد جعلت له عترة، اللهم فاجعل عترتي الهادية من علي وفاطمة»^(٥).

٢٨ - «إن الله لم يبعث نبياً إلا اختار له نفساً ورهطاً وبيتاً»^(٦).

٢٩ - ما بعث الله نبياً بعد النبي لوط عليه السلام إلا في ذروة قومه وعزّ منهم:

(١) تفسير العيَّاشي ٢: ٣٦٦، ح ٧٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) تفسير العيَّاشي ٢: ٣٦٦، ح ٧٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) تفسير العيَّاشي ٢: ٣٦٦، ح ٧٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) تفسير القمّي: ٦٦٤، ح ٨٩٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) دلائل الإمامة: ١٠١، ح ٣٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ٧٣، ح ١٩. (الإمام الحسن عليه السلام)

ذكر رسول الله ﷺ النبي لوطاً عليه السلام وقوله لقومه: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]، ثم قال ﷺ: «فما بعث الله بعده نبياً إلا في ذروة قومه»^(١)، «ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا في عز من قومه»^(٢).

٣٠- «ما بعث الله عز وجل نبياً إلا أوحى إليه أن لا يسأل قومه أجراً؛ لأن الله عز وجل يوفيه أجر الأنبياء»^(٣).

٣١- «ما بعث الله نبياً قط إلا قال لقومه: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣]»^(٤).

٣٢- «ما بعث الله نبياً له عقب وذرية إلا أجرى لآخرهم مثل ما أجرى لأولهم»^(٥).

٣٣- لم يبعث الله نبياً إلا جعل له وصياً: قال الله عز وجل: «إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً»^(٦).

٣٤- لم يبعث الله نبياً قط إلا كان له وصي يقوم مقامه: قال الجاثليق للإمام علي عليه السلام: «إنا وجدنا في كتب الأنبياء أن الله عز وجل لم يبعث نبياً قط إلا كان له وصي يقوم مقامه»^(٧).

(١) المجازات النبوية: ٣٧٠، ح ٣٣٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير القمي: ٢٧٣، ح ٢٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢١٢، ب ٢٣، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) تفسير فوات الكوفي: ٣٩٨، ح ٥٢٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) اختيار معرفة الرجال: ٤٢٦، ح ٧٩٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الغيبة، للنعماني: ٧١، ب ٤، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) إرشاد القلوب ٢: ١٥٤. (تقرير الإمام علي عليه السلام)

٣٥- لم يبعث الله نبياً إلا جعل له وزيراً: قال الله تعالى للنبي محمد ﷺ في المعراج: «إني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً، وأنتك رسولي، وأن علياً وزيرك»^(١).

٣٦- «ما بعث الله نبياً إلا جعل له وصياً أخاً أو وزيراً»^(٢).

٣٧- «إن الله لم يبعث نبياً إلا جعل له أخاً من أهله وارثاً ووصياً ووزيراً»^(٣)، «إن الله عز وجل لم يبعث نبياً قط إلا جعل له وصياً وأخاً ووزيراً»^(٤).

٣٨- «لم يبعث الله تعالى نبياً إلا جعل له أخاً ووزيراً ووصياً وخليفة في أهله»^(٥).

٣٩- «إن الله تبارك وتعالى لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً»^(٦)، «إن الله عز وجل لن يبعث نبياً ولا رسولاً إلا وله اثنا عشر نقيباً»^(٧).

٤٠- «ما بعث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلا ليعقلوا عن الله»^(٨).

٤١- «لم يبعث الله نبياً قط يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة في أمر

(١) الأمامي، للصدوق: ٢٦٠، المجلس ٥٦، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) روضة الواعظين: ١، ١٤٢، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٣، ح ٤٠٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) إثبات الوصية: ١١٧. (رسول الله ﷺ)

(٥) بشارة المصطفى ﷺ: ٣٣٩، الجزء ٧، ح ٣١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) دلائل الإمامة: ٤٤٨، ح ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٧) مصباح الشريعة: ٢٠٤، ب ٦٩. (رسول الله ﷺ)

(٨) الكافي: ١، ١٦، ح ١٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

ونهي»^(١)، «إن الله تعالى لم يثبت نبياً قطّ يدعو إلى معرفة الله ليس معها طاعة في أمر ولا نهي»^(٢).

٤٢ - «ما بعث الله نبياً قطّ من أولي الأمر بالقتال إلا أعزّه الله حتى يدخل الناس في دينه طوعاً وكرهاً»^(٣).

٤٣ - «ما بعث الله محمّداً والأنبياء قبله إلا بالحنيفيّة والصلاة والزكاة والصيام والحجّ والولاية»^(٤).

٤٤ - «إن الله عزّ وجلّ لم يبعث نبياً إلا بصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر»^(٥).

٤٥ - «لم يبعث الله نبياً قطّ إلا بالبرّ»^(٦).

٤٦ - «لم يبعث الله نبياً قطّ إلا ب... العدل»^(٧).

٤٧ - «لم يبعث الله نبياً قطّ إلا ب... المكارم»^(٨).

٤٨ - «لم يبعث الله نبياً قطّ إلا ب... محاسن الأعمال»^(٩).

(١) بصائر الدرجات ٢: ٥٠٨-٥٠٩، الجزء ١٠، ب ٢١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) علل الشرائع ١: ٢٤٣، ب ١٨٢، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بشارة المصطفى ﷺ: ٣٠٨-٣٠٩، الجزء ٦، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٥١٥، ح ٩٩٧. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ١٠٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) بصائر الدرجات ٢: ٥٠٨، الجزء ١٠، ب ٢١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) بصائر الدرجات ٢: ٥٠٨، الجزء ١٠، ب ٢١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) بصائر الدرجات ٢: ٥٠٨، الجزء ١٠، ب ٢١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) بصائر الدرجات ٢: ٥٠٨، الجزء ١٠، ب ٢١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٤٩ - «لم يبعث الله نبياً قطّ إلا ب... النهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن»^(١).

٥٠ - «ما بعث الله نبياً قطّ إلا بتحريم الخمر»^(٢)، «ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً قطّ إلا وفي علم الله عزّ وجلّ أنّه إذا أكمل له دينه كان فيه تحريم الخمر، ولم تزل الخمر حراماً»^(٣)، «ما زالت الخمر في علم الله وعند الله حراماً، وأنّه لا يبعث الله نبياً، ولا يرسل رسولاً إلا ويجعل في شريعته تحريم الخمر»^(٤).

٥١ - «إنّ الله تعالى لم يبعث نبياً إلا جعل له عدوّاً من المجرمين»^(٥).

٥٢ - «ما بعث الله رسولاً إلا وفي وقته شيطانان يؤذيانه، ويفتانه، ويضلّان الناس بعده»^(٦).

٥٣ - «ما بعث الله نبياً إلا وفي أمته شيطانان يؤذيانه، ويضلّان الناس بعده، فأما صاحبنا نوح فقتل ففوقه وحرام»^(٧).

٥٤ - «ما بعث الله نبياً إلا وفي أمته شيطانان يؤذيانه، ويضلّان الناس بعده، ف... أما صاحبنا إبراهيم فمكثل ورزام»^(٨).

(١) بصائر الدرجات ٢: ٥٠٨، الجزء ١٠، ب ٢١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٤٨، ح ١٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الكافي ٦: ٣٩٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الأصول الستة عشر: ٢١٠، ح ٥١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ٧٤، ح ٢١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٦) تفسير القمي: ٣٧٩، ح ٤٣٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) تفسير القمي: ١٦٨، ح ١٦٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) تفسير القمي: ١٦٨، ح ١٦٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

٥٥ - «ما بعث الله نبياً إلا وفي أمته شيطانان يؤذيانه، ويُضللان الناس بعده، ف... أمّا صاحباً موسى فالسامري ومرعيبا»^(١).

٥٦ - «ما بعث الله نبياً إلا وفي أمته شيطانان يؤذيانه، ويُضللان الناس بعده، ف... أمّا صاحباً عيسى فبولس ومریتون»^(٢).

٥٧ - «ما بعث الله نبياً إلا وفي أمته شيطانان يؤذيانه، ويُضللان الناس بعده، ف... أمّا صاحباً محمد ﷺ فحبتري وزريق»^(٣).

٥٨ - «والله ما وفّت أمة من الأمم التي كانت قبل موسى بما أخذ الله عليها من الميثاق لكلّ نبيّ بعثه الله بعد نبيّها»^(٤).

٥٩ - «ما بعث الله رسولاً إلا وأسلم معه قوم طوعاً وقوماً آخرون كرهاً، فسلب الله الذين أسلموا كرهاً على الذين أسلموا طوعاً فقتلهم؛ ليكون أعظم لأجورهم»^(٥).

٦٠ - ورد حول يوم غدیر خمّ: «ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً قطّ إلا وتعيّد في هذا اليوم»^(٦).

٦١ - لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلّى في مسجد سهيل بالكوفة: «الكوفة ...

(١) تفسير القمي: ١٦٨، ح ١٦٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير القمي: ١٦٨، ح ١٦٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ١٦٨، ح ١٦٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ١: ٢٠٣، ح ٧٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) كتاب سليم: ٥٧٠، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٦، ب ٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه»^(١).

٦٢ - ما بعث الله من نبيّ إلا في مسجد السهلة بالكوفة شمال وجهه: «إنّ بالكوفة مساجد مباركة ... منها ... مسجد ابن زفر مسجد مبارك، والله إنّ أطباقه لصخرة خضراء، ما بعث الله من نبيّ إلا فيها شمال وجهه، وهو مسجد السهلة»^(٢).

٦٣ - «ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلا وقد أُنذر قومه الدجال»^(٣).

٦٤ - لم يبعث الله الملوك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض: ورد في صحف إبراهيم عليه السلام: «أيها الملك المبتلى المغرور، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ...»^(٤).

«إنّ الله أوحى إلى داود عليه السلام: قل لفلان الجبار: إني لم أبعثك لتجمع الدنيا على الدنيا ...»^(٥).

٦٥ - تفضّل الله باعثاً وارثاً: «اللهم ... تفضّلت ... محياً مميتاً باعثاً وارثاً»^(٦).

٦٦ - لا يشغل الله بعث واحد عن بعث آخر يوم القيامة: «الله ... لا يشغله ... بعث واحد عن بعث آخر»^(٧).

(١) كامل الزيارات: ٧٦، ب، ٨، ح ١٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الغارات ٢: ٤٨٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) كمال الدين ٢: ٤٨٠، ب، ٤٧، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الخصال ٢: ٥٢٥، أبواب العشرين وما فوقه، ح ١٣. (رسول الله ﷺ)

(٥) إرشاد القلوب ١: ١٥٧، ب، ١٩. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٢، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٧٨، ح ٣٥٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

٦٧ - علينا الإيمان ببعث الله يوم القيامة: «اللهم ... إني أؤمن ب... بعثك»^(١).

٦٨ - «في سورة الحمد ... قوله عز وجل: ... ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ إقرار له بالبعث والحساب والمجازاة»^(٢).

معلومات أخرى حول بعث الله ترتبط بأهل البيت عليهم السلام:

- ١ - «ما بعث الله نبياً خيراً من محمد صلى الله عليه وآله، ولا وصياً خيراً من وصيه»^(٣).
- ٢ - «لم يبعث الله نبياً ولا رسولاً إلا وأخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة، ولعلي بالإمامة»^(٤).
- ٣ - «لم يبعث الله تعالى نبياً إلا بنبوة محمد وولاية علي عليه السلام»^(٥).
- ٤ - «لن يبعث الله نبياً إلا بنبوة محمد، وولاية وصيه علي صلوات الله عليهما»^(٦).
- ٥ - «لن يبعث الله رسولاً إلا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصية علي عليه السلام»^(٧).
- ٦ - لم يبعث الله نبياً قط إلا بولاية أهل البيت عليهم السلام: قال الإمام الباقر عليه السلام:

(١) الدرود الواقية: ٢١١، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) علل الشرائع ١: ٢٥٣، ب ١٨٢، ح ٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الاختصاص: ٢٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) غرر الأخبار: ١٧٠، الفصل ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) غرر الأخبار: ٣٠٥، الفصل ٢٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) بصائر الدرجات ١: ١٥٩، الجزء ٢، ب ٨، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ٤٣٧، ح ٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

«ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبياً قطّ إلا بها»^(١).

٧- لم يبعث الله نبياً قطّ إلا بولاية أهل البيت عليهم السلام والبراءة من عدوّهم: قال الإمام الباقر عليه السلام: «ما بعث الله نبياً قطّ إلا بولايتنا والبراءة من عدوّنا»^(٢).

٨- «إنّ الله تعالى لما بعث موسى بن عمران عليه السلام، ثمّ من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل، لم يكن فيهم أحد إلا أخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمننّ بمحمّد... ويقرنون بمحمّد أخاه ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام»^(٣).

٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما بعث الله ولياً إلا وقد دعاه إلى ولاية علي طائعاً أو كارهاً»^(٤).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي، ما بعث الله نبياً إلا وقد دعاه إلى ولايتك طائعاً أو كارهاً»^(٥).

١٠- ما بعث الله نبياً إلا والإمام علي عليه السلام يقضي دينه وينجز عاداته: قال الإمام علي عليه السلام: «ما بعث الله نبياً إلا وأنا أقضي دينه وأنجز عاداته»^(٦).

١١- «ما بعث الله نبياً إلا أعطاه من العلم بعضه ما خلا النبي صلى الله عليه وآله، فإنه أعطاه من العلم كلّ»^(٧).

(١) بصائر الدرجات ١: ١٦٤، الجزء ٢، ب ١٠، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ٢: ٢٨٠، ح ٢٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٣، ح ٣٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٨١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) بصائر الدرجات ١: ١٥٩ - ١٦٠، الجزء ٢، ب ٨، ح ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) تفسير فرات الكوفي: ٦٧، ح ٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) تفسير فرات الكوفي: ١٤٥، ح ١٧٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

١٢ - «ما بعث الله نبياً إلا ومحمد ﷺ أعلم منه»^(١).

١٣ - «إن الله تبارك وتعالى ما بعث نبيه ﷺ بأمر من الأمور إلا وله متشابهه وتأويل وتنزيل، وكل ذلك على التبعّد»^(٢).

١٤ - «إن الله ... دبر لمحمد تمام أمره، وبلوغ غاية ما أراد الله بيعته، وأنه يتم أمره»^(٣).

١٥ - لم يبعث الله النبي محمداً ﷺ بأن يظلم معاهداً ولا غيره: «قال ﷺ: لم يعثنى ربي عز وجل بأن أظلم معاهداً ولا غيره»^(٤).

١٦ - «ما بعث الله نبياً أكرم من محمد ﷺ»^(٥).

١٧ - ما بعث الله نبياً أكرم عليه من النبي محمد ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثنى بالحق نبياً، ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني»^(٦).

١٨ - قال رسول الله: «ما بعث الله ... وصياً أكرم عليه من وصيي علي»^(٧).

١٩ - قال رسول الله ﷺ: «ما بعث الله نبياً إلا جعل له ذريته من صلبه، وجعل ذريتي من صلب علي»^(٨).

(١) الكافي ١: ٢٢٦، ح ٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) علل الشرائع ٢: ٥٦٨، ب ٣٨٥، ح ٤٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٧١، ح ١٤٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٣٣٦، المجلس ٧١، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الأمالي، للطوسي: ٩٤٢، الجزء ٣٦، ح ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الأمالي، للطوسي: ١٧١، الجزء ٤، ح ١٥. (رسول الله ﷺ)

(٧) الأمالي، للطوسي: ١٧١، الجزء ٤، ح ١٥. (رسول الله ﷺ)

(٨) تفسير القمي: ٦٣٣، ح ٨٢٩. (رسول الله ﷺ)

قال رسول الله ﷺ: «يا علي... ما بعث الله عز وجل نبياً إلا وجعل ذرّيته من صلبه، وجعل ذرّيتي من صلبك، ولولاك ما كانت لي ذرّية»^(١).

٢٠- «ما بعث الله نبياً إلا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده، وعرف حرمة إذ نصب لأُمَّته وصياً وخليفة من بعده في ذلك اليوم»^(٢).

٢١- «يوم غدیر خمّ... ما بعث الله عز وجل نبياً قطّ إلا وتعيّد في هذا اليوم، وعرف حرمة»^(٣).

٢٢- من يأبى وينقض تسليمه للإمام علي عليه السلام بإمرة المؤمنين فإنه سيفارق النبي محمداً ﷺ ما بعثه به ربه: قال رسول الله ﷺ للناس حول تسليمهم على الإمام علي عليه السلام بإمرة المؤمنين: «أفرايتم والذي نفسي بيده، لئن أبيتم ونقضتموه لتكفرون ولتفارقون ما بعثني به ربي، فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر»^(٤).

٢٣- قال الإمام الحسين عليه السلام: «نحن وشيعتنا على الفطرة التي بعث الله عليها محمداً ﷺ، وسائر الناس منها براء»^(٥).

٢٤- ما بعث الله نبياً إلا ويرجع إلى الدنيا فينصر النبي محمداً ﷺ والإمام علياً عليه السلام: «في قوله: ﴿لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴿﴾ [آل عمران: ٨١]، قال: ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلمّ جرّاً إلا ويرجع إلى الدنيا، فيقاتل

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦٤، ب ١٧٦، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٧٧٩، ب ١٢، الفصل ٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٥-١٥٦، ب ٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إرشاد القلوب ٢: ١٨٧. (رسول الله ﷺ)

(٥) اختيار معرفة الرجال: ١٣٨، ح ١٨٢. (الإمام الحسين عليه السلام)

وينصر رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام^(١).

«في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِءَ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ [آل عمران: ٨١]، قال: ما بعث الله نبياً من لدن آدم إلى عيسى عليه السلام إلا أن يرجع إلى الدنيا، فينصر أمير المؤمنين عليه السلام، وهو قوله: ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِءَ﴾، يعني رسول الله، ﴿وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾، يعني أمير المؤمنين^(٢).

«ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلمّ جرّاً إلا ويرجع إلى الدنيا، وينصر أمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

«لا يبعث الله نبياً ولا رسولا إلا رُدّ إلى الدنيا حتى يُقاتل بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام^(٤).

ابْتِغَاثُ اللَّهِ

موارد ابتعاث الله:

١ - ابتعاث الله الرسل عليه السلام إلى الناس يدعوهم إلى الإيمان بالله حجة الله عليهم: «الناس ... ابتعث الله الرسل إليهم يدعوهم إلى الإيمان بالله حجة الله عليهم^(٥).

(١) تفسير القمي: ١٩٤، ح ١٩٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) تفسير القمي: المقدمة، ص ٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٧٠، ح ٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ١: ٢٠٥، ح ٧٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) علل الشرائع ١: ١٢٢، ب ٩٩، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢- ابتعث الله في خلقه النبيين ﷺ مبشرين ومنذرين؛ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة: ورد حول خلق الله: «الله... استتر عن خلقه... وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين؛ ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة»^(١).

٣- ابتعث الله النبيين ﷺ في خلقه؛ ليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه: ورد حول خلق الله: «الله... استتر عن خلقه... وابتعث فيهم النبيين... ليعقل العباد عن ربهم ما جهلوا، ويعرفوه بربوبيتهم بعد ما أنكروا، ويوحّدوه بالإلهية بعد ما عندوا»^(٢).

٤- ابتعث الله ذا القرنين إلى قرن من القرون الأولى في ناحية المغرب وذلك بعد طوفان النبي نوح ﷺ: ورد حول ذي القرنين: «اختاره الله وابتعثه إلى قرن من القرون الأولى في ناحية المغرب، وذلك بعد طوفان نوح»^(٣).

٥- ابتعث الله للمؤمن من يؤذيه وإن كان في جزيرة من جزائر البحر: «لو أن مؤمناً في جزيرة من جزائر البحر لا تبعث الله له من يؤذيه»^(٤).

موارد ابتعث الله المرتبطة بالنبي محمد ﷺ :

١- ابتعث الله النبي محمداً ﷺ بعد اصطفائه: ورد حول النبي محمد ﷺ :

(١) علل الشرائع ١: ١٢١، ب ٩٩، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) علل الشرائع ١: ١٢١، ب ٩٩، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) تفسير العياشي ٢: ٣٦٨، ح ٧٩. (الإمام علي ﷺ)

(٤) الكافي ٢: ٢٥١، ح ١١. (الإمام الصادق ﷺ)

«الله ... اصطفاه قبل أن ابتعثه»^(١).

٢- ابتعث الله النبي محمداً ﷺ نبياً: «اللهم صلّ على نبيك ... الذي ... ابتعثته نبياً»^(٢).

٣- ابتعث الله النبي محمداً ﷺ هادياً: «اللهم صلّ على نبيك ... الذي ... ابتعثته ... هادياً»^(٣).

٤- ابتعث الله النبي محمداً ﷺ أميناً: «اللهم صلّ على نبيك ... الذي ... ابتعثته ... أميناً»^(٤).

٥- ابتعث الله النبي محمداً ﷺ مهدياً: «اللهم صلّ على نبيك ... الذي ... ابتعثته ... مهدياً»^(٥).

٦- ابتعث الله النبي محمداً ﷺ داعياً إليه: «اللهم صلّ على نبيك ... الذي ... ابتعثته ... داعياً إليك»^(٦).

٧- ابتعث الله النبي محمداً ﷺ دالاً عليه: «اللهم صلّ على نبيك ... الذي ... ابتعثته ... دالاً عليك»^(٧).

٨- ابتعث الله النبي محمداً ﷺ حجة بين يديه: «اللهم صلّ على نبيك

(١) الاحتجاج ١: ٢٥٦، ح ٤٩. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٢) المزار الكبير: ٧٧-٧٨، القسم ٢، ب ٢، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) المزار الكبير: ٧٧-٧٨، القسم ٢، ب ٢، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) المزار الكبير: ٧٧-٧٨، القسم ٢، ب ٢، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) المزار الكبير: ٧٧-٧٨، القسم ٢، ب ٢، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) المزار الكبير: ٧٧-٧٨، القسم ٢، ب ٢، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) المزار الكبير: ٧٧-٧٨، القسم ٢، ب ٢، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

... الذي ... ابتعثته ... حجة بين يديك»^(١).

٩ - ابتعث الله النبي محمداً ﷺ على حين فترة من الرسل ﷺ: «أشهد أن محمداً ﷺ ... ابتعثه على حين فترة من الرسل»^(٢).

١٠ - ابتعث الله النبي محمداً ﷺ على حين هدأة من العلم: «أشهد أن محمداً ﷺ ... ابتعثه على حين ... هدأة»^(٣) من العلم»^(٤).

١١ - ابتعث الله النبي محمداً ﷺ على حين اختلاف من الملل: «أشهد أن محمداً ﷺ ... ابتعثه على حين ... اختلاف من الملل»^(٥).

١٢ - ابتعث الله النبي محمداً ﷺ على حين ضلال عن الحق: «أشهد أن محمداً ﷺ ... ابتعثه على حين ... ضلال عن الحق»^(٦).

١٣ - ابتعث الله النبي محمداً ﷺ على حين جهالة بالرب: «أشهد أن محمداً ﷺ ... ابتعثه على حين ... جهالة بالرب»^(٧).

١٤ - ابتعث الله النبي محمداً ﷺ على حين كفر بالبعث والوعد: «أشهد أن محمداً ﷺ ... ابتعثه على حين ... كفر بالبعث والوعد»^(٨).

(١) المزار الكبير: ٧٧-٧٨، القسم ٢، ب ٢، ح ٥. (أهل البيت ﷺ)

(٢) الكافي ٨: ١٧٤، ح ١٩٤. (الإمام علي ﷺ)

(٣) هدأة: سكون.

(٤) الكافي ٨: ١٧٤، ح ١٩٤. (الإمام علي ﷺ)

(٥) الكافي ٨: ١٧٤، ح ١٩٤. (الإمام علي ﷺ)

(٦) الكافي ٨: ١٧٤، ح ١٩٤. (الإمام علي ﷺ)

(٧) الكافي ٨: ١٧٤، ح ١٩٤. (الإمام علي ﷺ)

(٨) الكافي ٨: ١٧٤، ح ١٩٤. (الإمام علي ﷺ)

١٥ - ابتعث الله النبي محمدًا ﷺ والأمم فرقاً في أديانها، عكفاً على نيرانها، عابدة لأوثانها، منكرة لله مع عرفانها: ورد حول النبي محمد ﷺ: «ابتعثه الله... فرأى الأمم فرقاً في أديانها، عكفاً على نيرانها، عابدة لأوثانها، منكرة لله مع عرفانها...»^(١).

١٦ - ابتعث الله النبي محمدًا ﷺ والناس يضربون في غمرة: «أشهد أن محمدًا عبده ورسوله ابتعثه والناس يضربون في غمرة»^(٢)»^(٣).

١٧ - ابتعث الله النبي محمدًا ﷺ والناس يموجون في حيرة: «أشهد أن محمدًا عبده ورسوله ابتعثه والناس... يموجون في حيرة»^(٤).

١٨ - ابتعث الله النبي محمدًا ﷺ والناس قد قادتهم أزمة الحين: «أشهد أن محمدًا عبده ورسوله ابتعثه والناس... قد قادتهم أزمة^(٥) الحين»^(٦).

١٩ - ابتعث الله النبي محمدًا ﷺ والناس قد استغلقت على أفئدتهم أقفال الرئين: «أشهد أن محمدًا عبده ورسوله ابتعثه والناس... قد... استغلقت على أفئدتهم أقفال الرئين»^(٧)»^(٨).

(١) دلائل الإمامة: ١١٢، ح ٣٦. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٢) غمرة: جهالة وضلالة وغفلة.

(٣) نهج البلاغة: ٣٨٠، الخطبة ١٩١.

(٤) نهج البلاغة: ٣٨٠ - ٣٨١، الخطبة ١٩١.

(٥) أزمة: جمع زمام، وهو ما تُقاد به الدابة.

(٦) نهج البلاغة: ٣٨٠ - ٣٨١، الخطبة ١٩١.

(٧) الرئين: الغطاء والحجاب، وهو هنا حجاب الضلال.

(٨) نهج البلاغة: ٣٨٠ - ٣٨١، الخطبة ١٩١.

٢٠ - ابتعث الله النبي محمدًا ﷺ إتماماً لعلمه: ورد حول النبي محمد ﷺ: «ابتعثه الله إتماماً لعلمه»^(١).

٢١ - ابتعث الله النبي محمدًا ﷺ إتماماً لأمره: ورد حول النبي محمد ﷺ: «ابتعثه الله إتماماً لأمره»^(٢).

٢٢ - ابتعث الله النبي محمدًا ﷺ عزيمة على إمضاء حكمه: ورد حول النبي محمد ﷺ: «ابتعثه الله ... عزيمة على إمضاء حكمه»^(٣).

٢٣ - ابتعث الله النبي محمدًا ﷺ إنفاذاً لمقادير حتمه: ورد حول النبي محمد ﷺ: «ابتعثه الله ... إنفاذاً لمقادير حتمه»^(٤).

٢٤ - ابتعث الله النبي محمدًا ﷺ برسالته: ورد حول رسول الله ﷺ: «الله تعالى ... ابتعثه برسالته»^(٥).

٢٥ - ابتعث الله النبي محمدًا ﷺ بالنور المضيء: ورد حول ابتعث الله النبي محمدًا ﷺ: «ابتعثه بالنور المضيء»^(٦).

٢٦ - ابتعث الله النبي محمدًا ﷺ بالبرهان الجلي: ورد حول ابتعث الله النبي محمدًا ﷺ: «ابتعثه ب... البرهان الجلي»^(٧).

(١) دلائل الإمامة: ١١٢، ح ٣٦. (فاطمة الزهراء ع)

(٢) الاحتجاج ١: ٢٥٧، ح ٤٩. (فاطمة الزهراء ع)

(٣) دلائل الإمامة: ١١٢، ح ٣٦. (فاطمة الزهراء ع)

(٤) الاحتجاج ١: ٢٥٧، ح ٤٩. (فاطمة الزهراء ع)

(٥) الأمالي، للطوسي: ٦١٠، الجزء ١٤، ح ٥٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) نهج البلاغة: ٣٠١، الخطبة ١٦١.

(٧) نهج البلاغة: ٣٠١، الخطبة ١٦١.

٢٧- ابتعث الله النبي محمداً ﷺ بالمنهاج البادي: ورد حول ابتعث الله النبي محمداً ﷺ: «ابتعثه ب... المنهاج البادي»^(١)»^(٢).

٢٨- ابتعث الله النبي محمداً ﷺ بالكتاب الهادي: ورد حول ابتعث الله النبي محمداً ﷺ: «ابتعثه ب... الكتاب الهادي»^(٣).

٢٩- ابتعث الله النبي محمداً ﷺ رحمة للعباد: «محمد بن عبد الله ﷺ ... اصطفاه الله ... وابتعثه رحمة للعباد»^(٤).

٣٠- ابتعث الله النبي محمداً ﷺ ربيعاً للبلاد: «محمد بن عبد الله ﷺ ... اصطفاه الله ... وابتعثه ... ربيعاً للبلاد»^(٥).

أدعية حول ابتعث الله النبي محمداً ﷺ:

١- «اللهم ... محمد ﷺ ... اجزه من ابتعائك له مقبول الشهادة، مرضي المقالة، ذا منطِق عدل، وحظّ فصل، وحجة وبرهان عظيم»^(٦).

٢- «اللهم ... محمد ... أرناه بابتعائك إياه مرضي المقالة، مقبول الشهادة، ذا منطِق عدل، وخطّة فصل، وحجة وبرهان عظيم الجزاء»^(٧).

(١) البادي: الظاهر.

(٢) نهج البلاغة: ٣٠١، الخطبة ١٦٦.

(٣) نهج البلاغة: ٣٠١-٣٠٢، الخطبة ١٦٦.

(٤) الكافي ١: ٤٤٤-٤٤٥، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٤٤٤-٤٤٥، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الغارات ١: ١٥٩-١٦٠. (الإمام علي عليه السلام)، وانظر: نهج البلاغة: ١٠٨، الخطبة ٧٢. وفيه «خطبة فصل» بدل «حظّ فصل».

(٧) بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٥-٣٣٦، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

بَعِيثُ اللَّهِ

النبي محمد ﷺ بعيث الله:

١- إن النبي محمداً ﷺ بعيث الله: ورد حول رسول الله ﷺ: اللهم
«هو... بعيثك»^(١)»^(٢).

٢- إن النبي محمداً ﷺ بعيث الله بوحيه: «نشهد أن محمداً ﷺ بعيث
الله بوحيه»^(٣).

٣- إن النبي محمداً ﷺ بعيث الله بالحق: «اللهم... محمد ﷺ...
بعيثك بالحق»^(٤).

٤- إن النبي محمداً ﷺ بعيث الله بالهدى: «أشهد أن... محمداً عبده
ورسوله... وبعيته بالهدى»^(٥).

٥- إن النبي محمداً ﷺ بعيث الله نعمة: ورد حول رسول الله ﷺ:
اللهم «هو... بعيثك نعمة»^(٦).

(١) بعيثك: مبعوثك.

(٢) نهج البلاغة: ١٩٨، الخطبة ١٠٦.

(٣) الغارات ١: ١٥٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الغارات ١: ١٦٠. (الإمام علي عليه السلام).

(٥) الكافي ٥: ٣٧٢، ح ٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ١٩٨، الخطبة ١٠٦.

انْبِعَاثُ اللَّهِ

مورد انبعث الله:

انبعث الله النبي محمداً ﷺ: «اللهم ... محمد ... أتمم له وعده بانبعائك إياه، مقبول الشفاعة عندك، مرضي المقالة، ذا منطق عدل، وخطبة فصل، وحنة وبرهان عظيم»^(١).

بُعْدُ اللَّهِ

اتصاف الله بالبعد:

- ١ - «اللهم ... يا بعيد»^(٢).
- ٢ - «اللهم ... أي بعيد»^(٣).
- ٣ - «اللهم ... أنت البعيد»^(٤).
- ٤ - «سبحانه من فاخر ما أبعده»^(٥).

(١) إقبال الأعمال: ٧٩٩، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت ﷺ)

(٢) مهج الدعوات: ١٩٤. (الإمام علي ﷺ)

(٣) المزار الكبير: ٨٤، القسم ٢، ب ٤، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٨١، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) مهج الدعوات: ١١٠. (الإمام علي ﷺ)

نفي بُعد الله:

- ١- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى «لَا يَبْعَدُ»^(١).
- ٢- «اللَّهُمَّ ... يَا مَنْ لَيْسَ بِبَعِيدٍ»^(٢).
- ٣- «اللَّهُمَّ «يَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ»^(٣).
- ٤- «اللَّهُمَّ ... يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرَ بَعِيدٍ»^(٤).
- ٥- «اللَّهُمَّ أَنْتَ ... قَرِيبٌ لَا تَبْعَدُ»^(٥).
- ٦- «اللَّهُمَّ إِنَّكَ ... قَرِيبٌ لَا تَبْعَدُ»^(٦).
- ٧- «اللَّهُمَّ أَنْتَ ... الْقَرِيبُ لَا يَبْعَدُ»^(٧).
- ٨- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ ... قَرِيبٌ لَا يَبْعَدُ»^(٨).
- ٩- «إِلَهِي ... مَتَى بَعَدْتَ حَتَّى تَكُونَ الْآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ؟!»^(٩).
- ١٠- «إِلَهِي ... مَا وَجَدْتِكَ وَلَا أَجِدُكَ بَعِيداً مِنِّي حِينَ أُرِيدُكَ»^(١٠).

(١) مصباح المتهجد: ١٩٥. (أهل البيت عليهم السلام)(٢) البلد الأمين: ٥٠٥. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)(٣) مهج الدعوات: ٣٧٢. (أهل البيت عليهم السلام)(٤) المصباح، للكفعمي: ٣٤٥، الفصل ٢٨. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)(٥) إقبال الأعمال: ٩٢، ب ٣. (أهل البيت عليهم السلام)(٦) مهج الدعوات: ١٧٤. (الإمام علي عليه السلام)(٧) مصباح المتهجد: ١٩٥. (أهل البيت عليهم السلام)(٨) إقبال الأعمال: ٤٩٧، ب ٩، الفصل ٢٦. (الإمام السجاد عليه السلام)(٩) إقبال الأعمال: ٦٦٠، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)(١٠) مهج الدعوات: ١٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

معية بُعد الله وقربه:

- ١ - إنّ الله تعالى «قريب في بُعدهِ، وبعيد في قربه»^(١).
- ٢ - إنّ الله تعالى «قرب فبُعد، وبعُد فقرب»^(٢).
- ٣ - «سبحانه من بعيد ما أقربه»^(٣).
- ٤ - إنّ الله تعالى «دنا فبعد»^(٤).
- ٥ - اللهم «يا مدانياً في بُعدهِ»^(٥).
- ٦ - إنّ الله تعالى «متدانٍ في بُعدهِ بلا نظير»^(٦).

ما يتنزّه عنه الله في بُعدهِ:

- ١ - التشبيه: إنّ الله تعالى «بعيد بغير تشبيه»^(٧).
- ٢ - التقصّي: إنّ الله تعالى «بعيد غير متقصّص»^(٨).
- ٣ - المسافة: «الله ... بعيد لا بمسافة»^(٩).

(١) الكافي ١: ٨٦، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الخطبة المونقة لأمر المؤمنين عليه السلام: ٢٩.

(٣) مهج الدعوات: ١١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٩١، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٣٧٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣١، ح ٢٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣١، ح ٢٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٢، ح ٢٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٩) تحف العقول: ٥٠. (الإمام علي عليه السلام)

٤ - المباينة: إِنَّ الله تعالى «قريب من الأشياء غير ملابس، بعيد منها غير مباين»^(١).

٥ - الافتراق: إِنَّ الله تعالى «لم يقرب من الأشياء بالتصاق، ولم يبعد عنها بافتراق»^(٢)، ورد حول الأشياء: «الله ... لم يبعد عنها بالافتراق، بل هو في الأشياء بلا كَيْفِيَّة»^(٣).

صفات الله في بُعده:

١ - بعد فنأى: «اللَّهُم ... يا مَنْ ... بعد فنأى»^(٤).

٢ - بُعد فارتفع في السماوات العلى: «الحمد لله ... الذي بُعد فارتفع في السماوات العلى»^(٥).

٣ - بُعد فلا يرى: «الحمد لله ... الذي بُعد فلا يرى»^(٦).

٤ - لا يبعد عليه البعيد: «الحمد لله الذي ... لا يبعد عليه البعيد»^(٧).

٥ - بُعد عظمة: «الله ... بُعد عظمة»^(٨).

(١) نهج البلاغة: ٣٤٤، الخطبة ١٧٩.

(٢) نهج البلاغة: ٣٠٦، الخطبة ١٦٣.

(٣) التوحيد: ٨٤، ب ٢، ح ٣٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٥٦٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) مشير الأحزان: ١٧٦. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ١١٩، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) الدروع الواقية: ١٨٧، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٣٢.

٦- بُعِدَهُ إِهَانَتُهُ: «الله ... بُعِدَهُ إِهَانَتُهُ»^(١).

٧- بعيد من القبيح في أعماله: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ... أَبْعَدَ مِنَ الْقَبِيحِ فِي أَعْمَالِهِ مِنْ عِبَادِهِ»^(٢).

٨- أَبْعَدَ مِنَ الشَّبهِ مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى «أَبْعَدَ مِنَ الشَّبهِ مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ»^(٣).

٩- بعيد من حدس القلوب: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى «الْبَعِيدِ مِنْ حَدْسِ الْقُلُوبِ»^(٤).

بُعِدَ مِنَ اللَّهِ^(٥)

البعيدون من الله:

١- العبد الذي يزداد من الشيطان قرباً: «ما ازداد عبد من الشيطان قرباً إلا ازداد من الله بُعْداً»^(٦).

٢- صاحب العلم إذا لم يعمل به: «إِنَّ الْعِلْمَ إِذَا لَمْ يُعْمَلْ بِهِ لَمْ يَزِدْ صَاحِبَهُ إِلَّا كُفْرًا، وَلَمْ يَزِدْ مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا»^(٧)، «مكتوب في الإنجيل: لا تطلبوا علم ما لا تعلمون، ولما عملتم بما علمتم، فإنَّ العالم إذا لم يعمل به لم يزد من الله إلا بُعْدًا»^(٨).

(١) تحف العقول: ١٧٤. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١١٨، ح ٧١. (رسول الله ﷺ)

(٣) التوحيد: ٨٤، ب ٢، ح ٣٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) التوحيد: ٨٤، ب ٢، ح ٣٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) يتضمَّن: بُعِدَ عَنِ اللَّهِ.

(٦) مسند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: ٤٧، ح ٢٥. (رسول الله ﷺ)

(٧) الكافي ١: ٤٥٥، ح ٤. (تقرير الإمام السجّاد عليه السلام)

(٨) تفسير القمي: ٥٥٨، ح ٧١٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

٣- من ازداد علماً ولم يزد هدى: «مَنْ ازداد علماً ولم يزد هدى، لم يزد من الله إلا بُعداً»^(١).

٤- من أراد في العلم رشداً فلم يزد في الدنيا زهداً: «مَنْ أراد في العلم رشداً، فلم يزد في الدنيا زهداً، لم يزد من الله إلا بُعداً»^(٢).

٥- العبد الذي يؤتى علماً فيزداد للدنيا حباً: «ما أوتي عبد علماً فازداد للدنيا حباً إلا ازداد من الله بُعداً»^(٣).

٦- من يطلب ما عند الله بقياس ورأي: «مَنْ طلب ما عند الله بقياس ورأي لم يزد من الله إلا بُعداً»^(٤).

٧- الغافل: قال الله تعالى: «إِنَّ الغافل منِّي بعيد»^(٥).

٨- قاسي القلب: قال الله تعالى: «قاسي القلب منِّي بعيد»^(٦)، «مَنْ قسا قلبه بعد من ربّه»^(٧)، «إِنَّ القلب القاسي بعيد من الله»^(٨)، «إِنَّ أبعد الناس من الله القلب القاسي»^(٩).

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٥٤٠، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) كنز الفوائد ٢: ١٠٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) تحف العقول: ٢٩٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) المحاسن: ١٣٩، كتاب مصابيح الظلم، ب ٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ١٣٤، ح ١٠٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) الكافي ٨: ٤٢، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) الكافي ٣: ١٩٩، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الأمالي، للطوسي: ٧٨٠، الجزء ١٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٩) الأمالي، للطوسي: ٩-١٠، الجزء ١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

٩- الجبّارون: «الجبّارون أبعد الناس من الله يوم القيامة»^(١).

١٠- المتكبرون: «أبعد الناس من الله المتكبرون»^(٢)، «يوم القيامة ... أبعد الناس من الله المتكبرون»^(٣).

١١- الذي يصاب بالعُجب: «قال رسول الله ﷺ: قال الله عزّ وجلّ: ... إن من عبّادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل لي، فألقي عليه النعاس نظراً منّي له، فيرقد حتّى يصبح، ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه زارٍ عليها، ولو خلّيت بينه وبين ما يريد لدخله العُجب بعمله، ثمّ كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه، فيظنّ أنّه قد فاق العابدين، وجاز باجتهاده حدّ المقصرين، فيتباعد بذلك منّي، وهو يظنّ أنّه يتقرب إليّ»^(٤).

١٢- من يرى بأنّ الله ذاكر له فيورثه ذلك الرياء والعُجب والسفه والغلظة في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه: «الله تعالى ... رؤيتك ذكرك له، تُورثك الرياء والعُجب والسفه والغلظة في خلقه، واستكثار الطاعة، ونسيان فضله وكرمه، ولا تزداد بذلك من الله إلّا بُعداً، ولا تستجلب به على مضيّ الأيام إلّا وحشة»^(٥).

١٣- سيّء الخلق: «لا يزال العبد يزداد من الله بُعداً ما ساء خلقه»^(٦).

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٦٥، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ١٢٣ - ١٢٤، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إثبات الوصيّة: ٧١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٢٦٠ - ٢٦١، الجزء ٦، ح ٣٠. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) مصباح الشريعة: ٢٤، ب ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مكارم الأخلاق: ٤٥٦، ب ١٢، الفصل ٥. (رسول الله ﷺ)

- ١٤ - عبوس الوجه وسوء البشر: «عبوس الوجه وسوء البشر ... بعد من الله»^(١).
- ١٥ - كثير الخصومات: «كثرة الخصومات ... تُبعدك من الله»^(٢).
- ١٦ - الرجل الذي يواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته ليعيّر بها يوماً ما: «أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يُواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته؛ ليعيّر بها يوماً ما»^(٣).
- ١٧ - البخيل: «البخيل بعيد من الله»^(٤).
- ١٨ - البخيل الغني: «أبعد الخلائق من الله تعالى البخيل الغني»^(٥).
- ١٩ - العبد إذا لم يهّمه إلا بطنه وفرجه: «أبعد ما يكون العبد من الله عزّ وجلّ إذا لم يهّمه إلا بطنه وفرجه»^(٦)، «أبعد ما كان العبد من الله إذا كان همّه بطنه وفرجه»^(٧).
- ٢٠ - من امتلأ بطنه: «أبعد الخلق من الله إذا ما امتلأ بطنه»^(٨).
- ٢١ - الشبعان: «التباعد من الله الشبع»^(٩).

(١) تحف العقول: ٢١٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ٢٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٣٥٥، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح الشريعة: ١٥٢، ب ٥٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) غرر الحكم: ٢٠٣، الفصل ٨، ح ٣٤٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٣١٩، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الخصال ٢: ٦٣٠، باب الواحد إلى المائة، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الغايات: ٢٢٢، ح ١٢٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) روضة الواعظين ٢: ٤٣٤، ح ٣٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٢٢ - القريبون من السلطان: «ما اقترب عبد من سلطان إلا تباعد من الله»^(١)، «ما قرب عبد من سلطان إلا تباعد من الله»^(٢).

«إن أقربكم من أبواب السلطان وحواشيها أبعدكم من الله تعالى»^(٣).
«إياكم وأبواب السلاطين وحواشيها؛ فإن أقرب الناس إليهم أبعدهم من الله»^(٤).

٢٣ - من أثر سلطاناً على الله تعالى: «أبعدكم من الله تعالى من أثر سلطاناً على الله تعالى»^(٥).

٢٤ - المؤمن إن وسّع الله عليه وبسط له الدنيا: «إن الله عزّ وجلّ يقول: ... يفرح عبدي المؤمن إن وسّعت عليه، وذلك أبعد له مني»^(٦).
«قال الله عزّ وجلّ: ... عبدي المؤمن ... يفرح إذا بسطت له الدنيا، وذلك أبعد له مني»^(٧).

البعيدون من الله (الموارد المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام):

١ - قاتل الإمام علي عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: ... قاتلك

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٠٧، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) النوادر، للراوندي: ٣٧، ح ٢٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٠٧، ح ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) جامع الأحاديث: ٦٧، ح ١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) النوادر، للراوندي: ٧١، ح ١٧٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الكافي ٢: ١٤١، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) جامع الأحاديث: ١٥٥، ح ٥٦٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

يعدل عاقر الناقة في البغض إلى الله، والبعد من الله ومنِّي»^(١).

٢ - معاوية وأتباعه الذين دعاهم الإمام علي عليه السلام قبل واقعة صفين إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وحقن دماء الأمة فأبوا إلا الفرقة وشق عصا الأمة: ورد في كتاب الإمام علي عليه السلام إلى معاوية قبل يوم صفين: «إني أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، وحقن دماء هذه الأمة، فإن قبلتم أصبتم رشدكم، واهتديتم لحظكم، وإن أبيتم إلا الفرقة وشق عصا هذه الأمة، فلن تزدادوا من الله إلا بُعداً، ولن يزداد الرب عليكم إلا سخطاً»^(٢).

معلومات أخرى حول البعد من الله:

- ١ - «أنظر ... كيف قربك أو بُعدك ممن أمرك أن تكون منه قريباً ذليلاً؟»^(٣).
- ٢ - «لا تقربوا إلى أحد من الخلق يتباعد من الله»^(٤).
- ٣ - «لا تقربوا إلى أحد من الخلق تتباعدوا من الله»^(٥).
- ٤ - «فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام: ... كل شهوة تباعدك مني فاهجرها»^(٦).
- ٥ - «اعلم أن ما قربك من الله فهو مباعدك من النار، وما باعدك من الله

(١) كتاب سليم: ٦٠٢، ح ٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) وقعة صفين: ١٥١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تحف العقول: ١٩٨. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) الزهد: ٤٤، ب ٢، ح ٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) الكافي ٨: ٨٢، ح ٣٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الكافي ٨: ١٣٦، ح ١٠٣. (أهل البيت عليهم السلام)

فمقرّبك من النار»^(١).

٦ - «خسر مَنْ ذهب حياته وعمره فيما يُباعده من الله عزّ وجلّ»^(٢).

٧ - «إلهي وقد ... أبليت شبابي في سكرة التباعد منك»^(٣).

٨ - «إلهي ... جلّلتني التباعد منك لباس مسكتي»^(٤).

٩ - «أستغفر الله ... من نسيان الشيء الذي باعدني من ربّي»^(٥).

الاستعاذة بالله ممّا يباعد منه:

١ - «اللّهم إنّي ... أعوذ بك من كلّ شيء ... باعد منك»^(٦).

٢ - «اللّهم إنّي ... أعوذ بك من كلّ شيء ... باعد بيني وبينك»^(٧).

٣ - «اللّهم إنّي أعوذ بك من كلّ سوء ... باعد بيني وبينك»^(٨).

أدعية حول البُعد من الله:

١ - «اللّهم ... اشغلني عمّا يُباعدني منك»^(٩).

(١) الجمل: ٤٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الخصال: ٢: ٦٣٢، باب الواحد إلى المائة، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ١٩٨، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار: ٩١: ١٤٢، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٨٠، ب ٩، الفصل ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) مهج الدعوات: ١٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) تهذيب الأحكام: ٣: ٨١، ب ٥، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٧٥٦، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجّد: ٢٥٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

- ٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ... أَنْ تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا يُبْعِدُنِي مِنْكَ»^(١).
- ٣- «اللَّهُمَّ ... اْمْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ»^(٢).
- ٤- «اللَّهُمَّ ... جَنِّبْنِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ»^(٣).
- ٥- «رَبِّ ... أَجْرْنِي مِنْ ... كُلِّ قَوْلٍ وَفِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ»^(٤).

بُعْدٌ عَنِ اللَّهِ

معلومات حول البُعد عن الله:

- ١- «اللَّهُمَّ ... اقْتَرَفْتُ مَا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ»^(٥).
- ٢- «النَّمِيمَةُ ... تُبْعِدُ عَنِ اللَّهِ»^(٦).
- ٣- «إِلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي وَقَدْ أَبْعَدُنِي عَنْكَ»^(٧).
- ٤- «إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَأَلَ رَبَّهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَبْعِدْ أَنْتَ فَأُنَادِيكَ أَمْ قَرِيبٌ فَأُنَاجِيكَ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: يَا مُوسَى

(١) العُدَّة القويَّة: ٣٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٣٠٧، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) الكافي ٤: ٧٣، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٦١، ح ٢٢. (الإمام السَّجَّاد عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السَّجَّاد عليه السلام)

(٦) غرر الحكم: ١٦٧، الفصل ٥، ح ٣٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٦٦٠، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

بن عمران، أنا جليس مَنْ ذكرني»^(١).

٥ - «لا بُعْدَ عن الله تعالى أبداً مَنْ أحسن تقرّبه في السجود»^(٢).

٦ - «البكاء من خيفة الله للْبُعْد عن الله عبادة العارفين»^(٣).

أدعية حول البُعد عن الله:

١ - «اللّهم ... باعدي ممّا يُباعدي عنك»^(٤).

٢ - «اللّهم ... اشغلي عمّا يُباعدي عنك»^(٥).

٣ - «اللّهم ... ارزقني ... فرقا»^(٦) ... لا يُباعدي عنك»^(٧).

٤ - «اللّهم ... أعدي ممّا يُباعدي عنك»^(٨).

٥ - «اللّهم إني ... أعوذ بك من كلّ شيء يُزحزح بيني وبينك أو يُباعد بيني وبينك»^(٩).

(١) مسند الرضا عليه السلام: ٦٦، ح ٣٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح الشريعة: ٥٨، ب ١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) غرر الحكم: ٩٦، الفصل ١، ح ١٨١٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٦٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٢٥٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) فرقا: خوفاً وفرعاً.

(٧) الكافي ٢: ٥٨٤، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الصحيفة السجّادية: ٣٦٠، الدعاء ٤٧.

(٩) مصباح المتهجّد: ٢٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

بَعْدِيَّةُ اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ:

- ١ - «إِنَّ رَبِّي ... بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ»^(١).
- ٢ - «اللَّهُمَّ ... يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ»^(٢).
- ٣ - «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ»^(٣).

لَا شَيْءَ بَعْدَ اللَّهِ:

- ١ - «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى «لَا يَكُونُ شَيْءٌ بَعْدَهُ»^(٤).
- ٢ - «الْحَمْدُ لِلَّهِ ... الَّذِي ... لَا شَيْءَ بَعْدَهُ»^(٥).
- ٣ - «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ... هُوَ ... الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ»^(٦).
- ٤ - «اللَّهُمَّ ... أَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ»^(٧).
- ٥ - «اللَّهُمَّ ... أَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ»^(٨).

(١) الكافي ١: ١٣٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) المصباح، للكفعمي: ٣٣٦، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) الدرر الواقية: ١٢٥، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٥: ٣٦٩، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) العُدَّة القويّة: ٣٧٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) الدرر الواقية: ٩٨، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الدرر الواقية: ١٥٧، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الكافي ٢: ٥٠٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

٦ - «الله ... الآخر الذي ليس له بعد فيكون شيء بعده»^(١).

لا بعد لله:

١ - «الله ... لا بعد له»^(٢).

٢ - «الحمد لله الذي لم يكن له ... بعد محدود»^(٣).

٣ - «إن ربي ... لا يقال له: بعد»^(٤).

٤ - «الله تعالى ... لم يقطعه بعد»^(٥).

دليل لا بعد لله:

١ - «إن ربي ... فرق بين قبل وبعد؛ ليعلم أن لا قبل له ولا بعد له»^(٦).

٢ - ورد حول الأشياء: «الله ... فرق بها بين قبل وبعد؛ ليعلم أن لا قبل

له ولا بعد»^(٧).

٣ - «الله ... ضادّ النور بالظلمة، والصرّد^(٨) بالحرور ... ففرّق بين هاتين

(١) نهج البلاغة: ١٤٨، الخطبة ٩١.

(٢) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) التوحيد: ٥١، ب ٢، ح ٥. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٣٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٣٠.

(٦) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) التوحيد: ٤٣، ب ٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) الصرد: البرد.

قبل وبعد؛ ليعلم أن لا قبل له ولا بعد»^(١).

الله بعد البعد:

١ - «كان ربِّي ... بعد البعد بلا بعد»^(٢).

٢ - «أنت الله ... بعد البعد، وخالق البعد»^(٣).

بُغْضُ اللَّهِ (٤)

موارد بغض الله:

١ - بغض الله الدنيا: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد ﷺ في المعراج حول صفات العابد: «يبغض الدنيا لبغضي لها»^(٥).

٢ - بغض الله صوت الكافر إذا دعاه في حاجته: «إنّ الكافر ليدعو في حاجته فيقول الله عزّ وجلّ: عجلوا حاجته بغضاً لصوته»^(٦).

«يقول الله: ... إني لأعطي الكافر منيته حتى لا يدعوني فأسمع صوته بغضاً له»^(٧).

«الله ... يعطي العبد الكافر من الدنيا، وما يعبأ به شيئاً، بغضاً أن يسمع

(١) تحف العقول: ٥٠ - ٥١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٩٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٦٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) يتضمّن: إبغاض الله، تبغيض الله.

(٥) إرشاد القلوب ١: ٣٨١، ب ٥٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) المؤمن: ٦٦، ب ٢، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) التمحيص: ٥٠، ب ١، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

دعائه واستغاثته»^(١).

٣- بغض الله الفرقة: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا وَكَّدَ فِي الطَّلَاقِ وَكَرَّرَ فِيهِ الْقَوْلَ مِنْ بَغْضِهِ الْفُرْقَةَ»^(٢).

٤- بغض الله بطناً ملائناً: قال الله عزَّ وجلَّ للنبي محمد ﷺ: «يَا مُحَمَّدُ، مَا أَبْغَضْتَ وَعَاءَ قَطٍّ كَبْغُضِي بَطْنًا مَلَانًا»^(٣).

مورد بغض الله المرتبط بأهل البيت عليه السلام:

بغض الله من بغض الإمام علياً عليه السلام: قال رسول الله ﷺ حول الإمام علي عليه السلام في واقعة الغدير: «اللَّهُمَّ ... أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغَضَ مَنْ بَغَضَهُ»^(٤)، قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام: «بَغِضُكَ بَغِضُ اللَّهِ»^(٥).

من هو بغيض الله:

١- «إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ بِنِعْمَةٍ فَلَمْ تَظْهَرْ عَلَيْهِ سُمِّيَ بَغِيضَ اللَّهِ، مَكْذِبًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ»^(٦).

٢- «مَنْ أَظْهَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى نَفْسِهِ سُمِّيَ حَبِيبَ اللَّهِ، وَمَنْ كَتَمَهَا سُمِّيَ بَغِيضَ اللَّهِ»^(٧).

(١) الدعوات، للراوندي: ٥، المقدمة، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٥: ٣٢٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأمالي، للمفيد: ١٩٢، المجلس ٢٣، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ١: ٣٦٢، ح ١٥٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) غرر الأخبار: ٢٢٤، الفصل ١٩. (رسول الله ﷺ)

(٦) الكافي ٦: ٤٣٨، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) لبّ الباب ١: ٣٣٠. (رسول الله ﷺ)

موارد الأَبْغُضِ إِلَى اللَّهِ:

أَبْغُضِ الْأَشْيَاءَ إِلَى اللَّهِ:

١ - الدنيا: «ما من شيء أبغض إلى الله من الدنيا، خلقها ثم أعرض عنها فلم ينظر إليها، ولا ينظر إليها حتى تقوم الساعة»^(١).

٢ - الكفر: «إلهي ... لم أعصك في أبغض الأشياء إليك، وهو الكفر»^(٢).

٣ - ادّعاء الولد إلى الله وادّعاء الشريك له تعالى: «اللهم ... أبغض الأشياء إليك ... هو أن أدعوك ولدًا أو أدعوك شريكًا»^(٣).

٤ - الشرك بالله والتكذيب برسوله: «إلهي ... لم أعصك في أبغض الأشياء إليك: الشرك بك، والتكذيب برسولك»^(٤).

٥ - الطلاق: «ما من شيء أبغض إلى الله عزّ وجلّ من الطلاق»^(٥)، «ما من شيء مما أحلّه الله عزّ وجلّ أبغض إليه من الطلاق»^(٦).

٦ - بيت يخرب في الإسلام بالطلاق: «ما من شيء أبغض إلى الله عزّ وجلّ من بيت يخرب في الإسلام بالفرقة، يعني الطلاق»^(٧).

(١) الأمامي، للطوسي: ٧٨٢، الجزء ١٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ٨٢.

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٩، ب ٤٧، ح ١١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ١٨٢. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٥) الكافي ٦: ٥٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٦: ٥٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٥: ٣٢٨، ح ١. (رسول الله ﷺ)

٧- بطن مملوء: «ما من شيء أبغض إلى الله عز وجل من بطن مملوء»^(١)،
«ليس شيء أبغض إلى الله من بطن ملآن»^(٢).

أبغض الخلق إلى الله:

١- الجاهل: «أبغض الخلائق إلى الله تعالى الجاهل؛ لأنه حرمه ما من به على خلقه، وهو العقل»^(٣).

٢- الأحمق: «ما خلق الله عز وجل شيئاً أبغض إليه من الأحمق؛ لأنه سلبه أحب الأشياء إليه، وهو العقل»^(٤).

٣- من تمثل بالله وادعى ربوبيته، وبعده من تمثل بالنبي محمد ﷺ ونازعه نبوته وادعاهما، وبعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه وادعاهما، وبعده من كان لهم على ذلك من المعاونين: «قال الله عز وجل: يا عبادي... اعلّموا أنّ أبغض الخلق إليّ من تمثّل بي وادعى ربوبيّتي، وأبغضهم إليّ بعده من تمثّل بمحمّد ونازعه نبوته وادعاهما، وأبغضهم إليّ بعده من تمثّل بوصيّ محمّد ونازعه محله وشرفه وادعاهما، وأبغضهم إليّ بعد هؤلاء المدّعين - لما هم به لسخطي متعرّضون - من كان لهم على ذلك من المعاونين»^(٥).

٤- فلان وفلان: «إذا أبغض الله عبداً ألقى الله عز وجل له المحبة في

(١) الكافي ٦: ٢٧٠، ح ١١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٩-٤٠، ب ٣١، ح ٨٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) غرر الحكم: ٢١٧، الفصل ٨، ح ٥٣٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) علل الشرائع ١: ١٠٣، ب ٨٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٢-٢٣، ح ١٩. (رسول الله ﷺ)

قلوب العباد ليقولوا ما ليس فيه ليؤثمهم وإياه ... مَنْ كان أبغض إلى الله من أبي فلان وفلان؟!»^(١).

٥ - من يستكبر عن عبادة الله ولا يسأل ما عنده: «ما أحد أبغض إلى الله عزّ وجلّ ممّن يستكبر عن عبادته، ولا يسأل ما عنده»^(٢).

٦ - من يتّهم الله، وهو من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فسخط: قال الراوي: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ... مَنْ أبغض الخلق إلى الله؟ قال: مَنْ يتّهم الله، قلت: وأحد يتّهم الله؟! قال: نعم، مَنْ استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فسخط، فذلك يتّهم الله»^(٣).

قال الراوي للإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ أبغض الخلق إلى الله؟ قال: مَنْ اتّهم الله، قلت: أو أحد يتّهم الله؟! قال: نعم، مَنْ استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فسخط ذلك، فهو المتّهم لله»^(٤).

«لَمَّا صعد موسى عليه السلام إلى الطور فنادى ربّه، قال: ... يا ربّ، أيّ خلقك أبغض إليك؟ قال: الذي يتّهمني، قال: ومن خلقك مَنْ يتّهمك؟! قال: نعم، الذي يستخيرني فأخير له، والذي أقضي القضاء له وهو خير له فيتّهمني»^(٥).

٧ - من يشكو الله، وهو من إذا ابتلي شكاً أكثر ممّا أصابه: قال الراوي

(١) المؤمن: ٣٤، ب ١، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٤٦٦، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) المحاسن: ٤١٥، كتاب المنافع، ب ١، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مكارم الأخلاق: ٣٠٦، ب ١٠، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) قصص الأنبياء عليه السلام ١: ٤٠٥، ب ٨، ح ٣٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

للإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ أَبْغَضَ الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ عليه السلام: مَنْ يَتَّهَمُ اللَّهَ... قلت: وَمَنْ؟ قَالَ: يَشْكُو اللَّهَ، قلت: وَأَحَدٌ يَشْكُوهُ؟! قَالَ عليه السلام: نَعَمْ، مَنْ إِذَا ابْتَلَى شِكَا بَأَكْثَرِ مِمَّا أَصَابَهُ»^(١).

٨ - العالم المتجبر: «أبغض العباد إلى الله سبحانه العالم المتجبر»^(٢).

٩ - العامل في نعم الله بالكفر: «أحبّ الناس إلى الله سبحانه العامل فيما أنعم به عليه بالشكر، وأبغضهم إليه العامل في نعمه بالكفر»^(٣).

١٠ - رجل وكله الله إلى نفسه ورجل قمش جهلاً...: «إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ: رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ وَرَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا...»: «إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ: رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِرٌ عَنِ الْقَصْدِ السَّبِيلِ»^(٤)، مشغوف^(٥) بكلام بدعة ودعاء ضلالة... ورجل قمش جهلاً^(٦)، مَوْضِعٌ فِي جُهَالٍ الْأُمَّةِ^(٧)، عَادٍ^(٨) فِي أَغْبَاشِ^(٩) الْفِتْنَةِ، عَمٍ^(١٠) بِهَا فِي عَقْدِ الْهَدْنَةِ^(١١)، قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهَ

(١) تحف العقول: ٢٦٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) غرر الحكم: ٢٠٣، الفصل ٨، ح ٣٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) غرر الحكم: ٢١٦، الفصل ٨، ح ٥٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) جائر عن قصد السبيل: عادل عن جادته.

(٥) مشغوف: مولع به حتى بلغ شغاف قلبه، وهو غلافه.

(٦) قمش جهلاً: جمعه، وأصل القمش هو جمع المتفرق.

(٧) مَوْضِعٌ فِي جُهَالٍ الْأُمَّةِ: مسرع فيها بالغش.

(٨) عاد: جارٍ بسرعة، من عدا يعدو إذا جرى.

(٩) أغباش: جمع غَبَش، وأغباش الليل، يعني بقايا ظلمته.

(١٠) عم: وصف من العمى، والمراد جاهل.

(١١) عقد الهدنة: الاتفاق على الصلح والمسالمة بين الناس.

الناس عالماً وليس به، بكَر فاستكثر من جمع، ما قَلَّ منه خير ممَّا كثر حتَّى إذا ارتوى من ماء آجن^(١)، واكثر^(٢) من غير طائل^(٣)، جلس بين الناس قاضياً ضامناً لتخليص^(٤) ما التبس على غيره...»^(٥).

١١ - رجل وكله الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل، مشعوف^(٦) بكلام بدعة، قد لهج بالصوم والصلاة: «إنَّ من أبغض الخلق إلى الله عزَّ وجلَّ ... رجل وكله الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل، مشعوف بكلام بدعة، قد لهج بالصوم والصلاة، فهو فتنة لمن افتتن به، ضالٌّ عن هدي من كان قبله، مضلٌّ لمن اقتدى به في حياته وبعد موته، حَمال خطايا غيره، رهن بخطيئته»^(٧).

١٢ - عبد وكله الله إلى نفسه جائر عن قصد السبيل، سائر بغير دليل...: «إنَّ من أبغض الرجال إلى الله تعالى لعبداً وكله الله إلى نفسه جائراً عن قصد السبيل، سائراً بغير دليل، إن دعى إلى حرث^(٨) الدنيا عمل، وإن دعى إلى حرث الآخرة كسل، كأنَّ ما عمل له واجب عليه، وكأنَّ ما ونى فيه ساقط عنه»^(٩).

(١) آجن: فاسد ومتغيّر اللون والطعم.

(٢) اكثر: استكثر.

(٣) غير طائل: دون، خسيس.

(٤) تخليص: تبيين.

(٥) نهج البلاغة: ٤٣ - ٤٤، الخطبة ١٧.

(٦) مشعوف: شديد الحبّ.

(٧) الكافي ١: ٥٥، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) حرث: معناه هنا كل ما يصنع ليثمر فائدة.

(٩) نهج البلاغة: ١٩١، الخطبة ١٠٣.

١٣ - رجل قمش علماً من أغمار غشوة وأوباش فتنه ...: «إنَّ أبغض خلق الله إلى الله رجل قمش علماً من أغمار^(١) غشوة^(٢) وأوباش فتنه، فهو في عمى عن الهدى الذي أتى من عند ربّه، وضالٌّ عن سنّة نبيّه ﷺ، يظنّ أنّ الحقّ في صحفه»^(٣).

١٤ - من يقتدي بسنّة إمام ولا يقتدي بأعماله: «إنَّ أبغض الناس إلى الله من يقتدي بسنّة إمام ولا يقتدي بأعماله»^(٤).

١٥ - من يقتدي بسيّئة المؤمن ولا يقتدي بحسنه: «إنَّ أبغض الناس إلى الله تعالى من يقتدي بسيّئة المؤمن ولا يقتدي بحسنه»^(٥).

١٦ - الإمام الجائر: «إنَّ أبغض الناس إلى الله وأشدّهم عذاباً إمام جائر»^(٦).

١٧ - الألدّ الخصيم: «إنَّ أبغض الرجال إلى الله الألدّ الخصيم»^(٧).

١٨ - رجل جرّد ظهر مسلم بغير حقّ: «إنَّ أبغض الناس إلى الله عزّ وجلّ رجل جرّد ظهر مسلم بغير حقّ»^(٨).

(١) أغمار: جمع غمر، وهو الجاهل الذي لم يُجرب الأمور.

(٢) غشوة: ظلّمة وعمى.

(٣) الأمامي، للطوسي: ٣٦٦-٣٦٧، الجزء ٩، ح ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ٢٣٤، ح ٣١٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) الجعفریات ٢: ١٤٨، ح ١٣٥٠. (رسول الله ﷺ)

(٦) روضة الواعظين ٢: ٤٥٨، ح ١٨. (رسول الله ﷺ)

(٧) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٣١٧، ح ٧. (رسول الله ﷺ)

(٨) الكافي ٧: ٢٦٠، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

١٩ - عبد اتقى الناس لسانه: «إن أبغض خلق الله عبد اتقى الناس لسانه»^(١).

٢٠ - المغتاب: «أبغض الخلائق إلى الله المغتاب»^(٢).

٢١ - شارب الخمر: «لا يمشي على ظهر الأرض أبغض إلى الله من شارب

الخمر»^(٣).

٢٢ - الزناؤون بحلائل جيرانهم: «قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم

بأبغض الخلق إلى الله تعالى؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الزناؤون بحلائل

جيرانهم»^(٤).

٢٣ - الشيخ الزاني: «أبغض الخلائق إلى الله تعالى الشيخ الزاني»^(٥)، «ما في

الدنيا شيء أبغض إلى الله من شيخ زان»^(٦).

٢٤ - المصوِّرون: «أبغض الناس إلى الله المصوِّرون»^(٧).

٢٥ - أوّل أهل الأسواق دخولاً إلى الأسواق وآخرهم خروجاً منها:

«قال رسول الله ﷺ لجبرئيل عليه السلام: ... أيّ البقاع أبغض إلى الله تعالى؟ قال:

الأسواق، وأبغض أهلها إليه أوّلهم دخولاً إليها، وآخرهم خروجاً منها»^(٨).

(١) الكافي ٢: ٣٢٣، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) غرر الحكم: ٢٠١، الفصل ٨، ح ٣٠٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) جامع الأخبار: ٤٢٧، الفصل ١١٣، ح ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) الغيايات: ٢٢٢، ب ٣١، ح ١١٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) غرر الحكم: ٢٠٠، الفصل ٨، ح ٢٩٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مشكاة الأنوار ١: ٣٨٤، ب ٣، الفصل ١٨، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٧) لبّ الباب ١: ٢٢٥. (رسول الله ﷺ)

(٨) الأمالي، للطوسي: ٢٢٩، الجزء ٥، ح ٥٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

٢٦ - العبد إذا امتلأ بطنه: «أبغض ما يكون العبد إلى الله عزّ وجلّ إذا امتلأ بطنه»^(١).

٢٧ - المتخمون الملاء: «إنّ أبغض الناس إلى الله تعالى المتخمون الملاء»^(٢).

٢٨ - كلّ نؤوم وأكول وشروب: «أبغضكم إلى الله تعالى كلّ نؤوم وأكول وشروب»^(٣).

٢٩ - من هو جيفة بالليل بطّال بالنهار: «أبغض الخلق إلى الله جيفة بالليل بطّال بالنهار»^(٤)، «قال موسى ﷺ: يا ربّ، أيّ عبادك أبغض إليك؟ قال: جيفة بالليل بطّال بالنهار»^(٥).

أبغض الفِرَق إلى الله:

السامرة الذين يقولون: لا قتال: «إنّ هذه الأمة تفرق على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة واحدة منها في الجنة، واثنان وسبعون في النار، شرّها وأبغضها إلى الله وأبعدها منه السامرة الذين يقولون: (لا قتال)، وكذبوا»^(٦).

أبغض الأعمال إلى الله:

١ - الإشراف بالله والعنف على عباد الله: «ما من عمل أبغض إلى الله تعالى

(١) الكافي ٦: ٢٦٩، ح ٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٣٠٢، ح ٥٣. (رسول الله ﷺ)

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٢٩٨، ح ٤٠. (رسول الله ﷺ)

(٤) الغايات: ٢٢١، ب ٣١، ح ١١٧. (الإمام علي ﷺ)

(٥) قصص الأنبياء ﷺ ١: ٤٠٠، ب ٨، ح ٢٩. (الإمام الباقر ﷺ)

(٦) كتاب سليم: ٦٦٣، ح ١٢. (الإمام علي ﷺ)

من الإشراف بالله تعالى، والعنف على عباده»^(١).

٢ - الشرك بالله، ثم قطيعة الرحم، ثم الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف: «إن رجلاً... جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: ... أي الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: الشرك بالله، قال: ثم ماذا؟ قال: قطيعة الرحم، قال: ثم ماذا؟ قال: الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف»^(٢).

٣ - خرق الوالي وظلمه: «... إلى الله تعالى ... أبغض الأعمال خرق الوالي وظلمه»^(٣).

أبغض الكلام إلى الله:

التحريف: «أبغض الكلام إلى الله عز وجل التحريف ... وأما التحريف فكقول الرجل: إنني لمجهود ومالي وما عندي»^(٤)، قال رسول الله ﷺ: «أبغض الكلام إلى الله تعالى التحريف ... قيل: يا رسول الله، وما التحريف؟ قال: يقول الرجل: مالي وما عندي، بأن له وعنده»^(٥).

أبغض الأسماء إلى الله:

١ - حارث: «إن أبغض الأسماء إلى الله عز وجل حارث»^(٦).

(١) النوادر، للراوندي: ١٥٣ - ١٥٤، ح ٤٩١. (رسول الله ﷺ)

(٢) الكافي ٥: ٥٨، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الغايات: ٢٠١، ب ٤، ح ١٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) معاني الأخبار: ٣٦٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٥) الجعفریات ٢: ٢١٢، ح ١٤٨٥. (رسول الله ﷺ)

(٦) الكافي ٦: ٢١، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

٢- مالك: «إنَّ أبغض الأسماء إلى الله عزَّ وجلَّ ... مالك»^(١).

٣- خالد: «إنَّ أبغض الأسماء إلى الله ... خالد»^(٢)، «إنَّ أبغض الأسماء إلى الله ... اسم ... خالد»^(٣).

٤- اسم السفيناني: ورد حول السفيناني: «إنَّ أبغض الأسماء إلى الله اسمه»^(٤).

٥- حرب: «إنَّ أبغض الأسماء إلى الله ... اسم حرب»^(٥).

٦- غالب: «إنَّ أبغض الأسماء إلى الله ... اسم ... غالب»^(٦).

٧- طالب: «إنَّ أبغض الأسماء إلى الله ... اسم ... طالب»^(٧).

٨- مدرك: «إنَّ أبغض الأسماء إلى الله ... اسم ... مدرك»^(٨).

٩- يزيد: «إنَّ أبغض الأسماء إلى الله ... اسم ... يزيد»^(٩).

١٠- الوليد: «إنَّ أبغض الأسماء إلى الله ... اسم ... الوليد»^(١٠).

(١) الكافي ٦: ٢١، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ٦: ٢١، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٩٢.

(٤) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٩٢.

(٥) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٩٢.

(٦) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٩٢.

(٧) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٩٢.

(٨) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٩٢.

(٩) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٩٢.

(١٠) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٩٢.

أبغض البقاع إلى الله:

الأسواق: «قال رسول الله ﷺ لجبرئيل عليه السلام: ... أيّ البقاع أبغض إلى الله تعالى؟ قال: الأسواق، وأبغض أهلها إليه أولهم دخولاً إليها، وآخرهم خروجاً منها»^(١)، ورد حول أبغض البقاع إلى الله تعالى: «البقاع ... أبغضها إليه الأسواق»^(٢)، «أبغض البلاد إلى الله أسواقها»^(٣).

استجابة الله لأبغض خلقه إليه:

«اللهم ... يا مَنْ استجاب لأبغض خلقه إليه إذ قال: ﴿أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الحجر: ٣٦]، استجب لي، وافعل بي كذا وكذا»^(٤).

إِبْغَاضُ اللَّهِ

ما يتنزّه عنه الله في إِبْغَاضِهِ:

المشقة: «الله ... يُبْغِضُ وَيُغْضِبُ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ»^(٥).

موارد إِبْغَاضِ اللَّهِ:

١ - إِبْغَاضِ اللَّهِ أَهْلَ الْبَاطِلِ: «إِنَّ اللَّهَ ... يُبْغِضُ أَهْلَ الْبَاطِلِ»^(٦).

(١) الأمامي، للطوسي: ٢٢٩، الجزء ٥، ح ٥٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) لبّ الباب ٢: ٤٠٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٢٢٨، ح ١١٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) تفسير العياشي ٢: ٢٦١ - ٢٦٢، ح ١٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٣٦٧ - ٣٦٨، الخطبة ١٨٦.

(٦) الأربعون حديثاً، للإربلي: ٤٦، ح ٢٤. (رسول الله ﷺ)

٢- إِبْغَاضُ اللَّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلْجَمٍ: ورد في وصف عبد الرحمن بن ملجم: «رجل يُبْغِضُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَلَائِكَتُهُ وَالسَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ»^(١).

٣- إِبْغَاضُ اللَّهِ الشَّقِيَّ لَمَّا يَصِيرُ إِلَيْهِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَاوَةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ، فَمَنْ عَلِمَهُ اللَّهُ ... شَقِيًّا لَمْ يُحِبَّهُ أَبَدًا، وَإِنْ عَمِلَ صَالِحًا أَحَبَّ عَمَلَهُ وَأَبْغَضَهُ لَمَّا يَصِيرُ إِلَيْهِ»^(٢).

«مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ ... شَقِيًّا لَمْ يُحِبَّهُ أَبَدًا، وَإِنْ عَمِلَ صَالِحًا أَحَبَّ عَمَلَهُ وَأَبْغَضَهُ لَمَّا يَصِيرُ إِلَيْهِ»^(٣).

٤- إِبْغَاضُ اللَّهِ عَمَلَ الْعَبْدِ إِذَا عَمِلَ شَرًّا: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَاوَةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ، فَمَنْ عَلِمَهُ اللَّهُ سَعِيدًا لَمْ يَبْغِضْهُ أَبَدًا، وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا أَبْغَضَ عَمَلَهُ وَلَمْ يَبْغِضْهُ»^(٤).

«مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ سَعِيدًا لَمْ يَبْغِضْهُ أَبَدًا، وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا أَبْغَضَ عَمَلَهُ وَلَمْ يَبْغِضْهُ»^(٥).

٥- إِبْغَاضُ اللَّهِ مَنْ أَبْغَضَهُ: «مَنْ أَبْغَضَ اللَّهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»^(٦).

٦- إِبْغَاضُ اللَّهِ مَنْ يُبْغِضُ أَهْلَ طَاعَتِهِ وَيُحِبُّ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ: «انظُرْ إِلَى

(١) الفضائل، لشاذان: ٢٠١، ح ٧٣. (تقرير رسول الله ﷺ)

(٢) التوحيد: ٣٩١، ب ٥٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٥٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) التوحيد: ٣٩١، ب ٥٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تفسير فوات الكوفي: ٥٩٨، ح ٧٦٠. (رسول الله ﷺ)

قلبك، ف... إن كان يُبغض أهل طاعة الله، ويُحِبُّ أهل معصية الله، ففبك شرّ، والله يُبغضك»^(١).

٧- إِبْغَاضُ اللَّهِ اسْمَ حَمِيرَاءَ: قَالَ الْإِمَامُ الْكَاطِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِشَخْصٍ سَمَّى ابْنَتَهُ حَمِيرَاءَ: «أَذْهَبْ فَغَيِّرْ اسْمَ ابْنَتِكَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا أَمْسَ، فَإِنَّهُ اسْمٌ يُبْغِضُهُ اللَّهُ»^(٢).

٨- إِبْغَاضُ اللَّهِ مَنْ أَبْغَضَ سَلْمَانَ: «أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَ سَلْمَانَ، وَأَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ»^(٣).

٩- إِبْغَاضُ اللَّهِ مَنْ أَبْغَضَ أَبَا ذَرٍّ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا تَقُولُ فِي أَبِي ذَرٍّ؟ قَالَ: «ذَاكَ مِنَّا، أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَأَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّهُ»^(٤).

١٠- إِبْغَاضُ اللَّهِ مَنْ أَبْغَضَ الْمَقْدَادَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا تَقُولُ فِي الْمَقْدَادِ؟ قَالَ: «ذَاكَ مِنَّا، أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَأَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّهُ»^(٥).

١١- إِبْغَاضُ اللَّهِ مَنْ يُبْغِضُ عَمَّارًا: «مَنْ يُبْغِضُ عَمَّارًا يُبْغِضُهُ اللَّهُ»^(٦)، سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا تَقُولُ فِي عَمَّارٍ؟ قَالَ: «ذَاكَ مِنَّا، أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَأَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ»^(٧).

١٢- إِبْغَاضُ اللَّهِ مَنْ أَبْغَضَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(١) المحاسن ١: ١٧٨، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣٥، ح ٦. (الإمام الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٢) الكافي ١: ٣١٠، ح ١١. (الإمام الكاظم عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٣) الاختصاص: ٢٢٢. (رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(٤) الاختصاص: ٢٢٣. (رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(٥) الاختصاص: ٢٢٣. (رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(٦) اختيار معرفة الرجال: ٦٤، ح ٦٩. (رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(٧) الاختصاص: ٢٢٣. (رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

الله: «أنت منا، أبغض الله من أبغضك، وأحب من أحبك»^(١).

١٣ - إِبْغَاضُ اللَّهِ الطَّوِيلِ الْأَمَلِ، السَّيِّئِ الْعَمَلِ: «إِنَّ اللَّهَ سَبِحَانَهُ لِيُبْغِضَ الطَّوِيلِ الْأَمَلِ، السَّيِّئِ الْعَمَلِ»^(٢).

١٤ - إِبْغَاضُ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَلَوِّنَ: «اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَلَوِّنَ، فَلَا تَزُولُوا عَنِ الْحَقِّ وَوَلَايَةِ أَهْلِ الْحَقِّ»^(٣).

«اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ مَنْ خَلَقَهُ الْمُتَلَوِّنَ، فَلَا تَزُولُوا عَنِ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ»^(٤).

١٥ - إِبْغَاضُ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَلَوِّنَ عَنِ الْحَقِّ «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ مَنْ عِبَادَهُ الْمُتَلَوِّنَ عَنِ الْحَقِّ، فَلَا تَلَوْا عَنِ الْحَقِّ وَأَهْلِ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ»^(٥).

١٦ - إِبْغَاضُ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ الْمَائِلِينَ عَنِ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ مَنْ عِبَادَهُ الْمَائِلِينَ عَنِ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ»^(٦).

«إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ مَنْ عِبَادَهُ الْمَائِلِينَ، فَلَا تَزَلُّوا عَنِ الْحَقِّ، فَمَنْ اسْتَبَدَلَ بِالْحَقِّ

(١) الاختصاص: ٢٢٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) غرر الحكم: ٢٢٤، الفصل ٩، ح ٧٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣٦٧-٣٦٨ ح ٤٩٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الأمالي، للمفيد: ١٣٧، المجلس ١٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) أربعون حديثاً، لأبي الفوارس: ١٣٧، ح ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) الروضة، لشاذان: ١٧٨، ح ١٥٥. (رسول الله ﷺ)

هلك، وفاته الدنيا، وخرج منها ساخطاً»^(١).

١٧- إِبْغَاضُ اللَّهِ الْوَقْحَ الْمُتَجَرِّئَ عَلَى الْمَعَاصِي: «إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ لِيُبْغِضَ الْوَقْحَ الْمُتَجَرِّئَ عَلَى الْمَعَاصِي»^(٢).

١٨- إِبْغَاضُ اللَّهِ الْعَبْدَ أَنْ يَسْتَخْفَّ بِالْجُرْمِ الْيَسِيرِ: «إِنَّ اللَّهَ ... يُبْغِضُ الْعَبْدَ أَنْ يَسْتَخْفَّ بِالْجُرْمِ الْيَسِيرِ»^(٣).

١٩- إِبْغَاضُ اللَّهِ الْعَفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ الَّذِي لَمْ يُرْزَأْ فِي جَسْمِهِ وَلَا مَالِهِ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعَفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ الَّذِي لَمْ يُرْزَأْ^(٤) فِي جَسْمِهِ وَلَا مَالِهِ»^(٥).

٢٠- إِبْغَاضُ اللَّهِ صَوْتِ بَعْضِ الْعِبَادِ: «إِنَّ الْعَبْدَ لِيدْعُو فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَجَّلُوا لَهُ حَاجَتَهُ، فَإِنِّي أَبْغِضُ صَوْتَهُ»^(٦).

٢١- إِبْغَاضُ اللَّهِ صَوْتَيْنِ، وَهُمَا الْإِعْوَالُ عِنْدَ مَصِيبَةٍ وَالْمِزْمَارُ عِنْدَ نِعْمَةٍ: «صَوْتَانِ يُبْغِضُهُمَا اللَّهُ: إِعْوَالُ عِنْدَ مَصِيبَةٍ، وَمِزْمَارُ عِنْدَ نِعْمَةٍ»^(٧).

٢٢- إِبْغَاضُ اللَّهِ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا دِينَ لَهُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيُبْغِضَ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا دِينَ لَهُ، فَقِيلَ

(١) فقه الرضا عليه السلام: ٣٨١، ب ١٠٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) غرر الحكم: ٢٢٢، الفصل ٩، ح ٦٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٤٢٧، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) لم يُرْزَأْ: لم يُصَبِّب.

(٥) الدعوات، للراوندي: ١٩٤، ب ٣، ح ٣٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) الكافي ٢: ٤٨٩، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) تحف العقول: ٣٤. (رسول الله ﷺ)

له: وما المؤمن الذي لا دين له؟ قال: الذي لا ينهى عن المنكر»^(١).

٢٣- إِبْغَاضُ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ الَّذِي لَا رَفَقَ لَهُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيُبْغِضَ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا رَفَقَ لَهُ»^(٢).

٢٤- إِبْغَاضُ اللَّهِ رَجُلًا يُدْخَلُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ وَلَا يُقَاتِلُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ رَجُلًا يُدْخَلُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ وَلَا يُقَاتِلُ»^(٣).

٢٥- إِبْغَاضُ اللَّهِ سُوءَ الْخُلُقِ: «خُلُقَانِ يُبْغِضُهُمَا اللَّهُ: ... سُوءَ الْخُلُقِ، وَالبخل»^(٤).

٢٦- إِبْغَاضُ اللَّهِ مَذَامَّ الْأَفْعَالِ: «إِيَّاكُمْ وَمَذَامَّ الْأَفْعَالِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُهَا»^(٥).

٢٧- إِبْغَاضُ اللَّهِ الْمُتَجَبَّرِ الْمُتَكَبِّرِ الْمُخْتَالِ فِي مَشِيئَتِهِ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُبْغِضَ ... اللَّحْمَ السَّمِينِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنُحِبُّ اللَّحْمَ وَمَا تَخْلُو بِيوتِنَا مِنْهُ، فَكَيْفَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ ﷺ: لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ، إِنَّمَا ... اللَّحْمُ السَّمِينُ فَهُوَ الْمُتَجَبَّرُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُخْتَالُ فِي مَشِيئَتِهِ»^(٦).

٢٨- إِبْغَاضُ اللَّهِ مَشِيَةَ الْمُتَبَخَّرِ إِلَّا عِنْدَ الْقِتَالِ فِي سَبِيلِهِ: «إِنَّ أَبَا دَجَانَةَ

(١) الكافي ٥: ٥٩، ح ١٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) الجعفریات ٢: ١٦، ح ١٠٠٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٣٢، ب ٣١، ح ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٤٤٨، ح ٢٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) الأمالي، للصدوق: ٢٦٣، المجلس ٥٧، ح ١٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٢٨١، ب ٢٨، ح ٨٧. (الإمام الصادق ﷺ)

الأنصاري اعتمَّ يوم أحد بعمامة له، وأرعى عذبة العمامة بين كتفيه حتى جعل يتبختر، فقال رسول الله ﷺ: إن هذه لمشية يُبغضها الله عزَّ وجلَّ إلا عند القتال في سبيل الله»^(١).

٢٩- إِبْغَاضُ اللَّهِ مَشِيَةَ الْمُخْتَالِ إِلَّا فِي سَاحَةِ الْجِهَادِ: «اِخْتَالَ أَبُو دَجَانَةَ وَمَشَى بَيْنَ الصَّفَيْنِ مُخْتَالًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا لِمَشِيَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ»^(٢).

٣٠- إِبْغَاضُ اللَّهِ الْخَطَرَ فِي الطَّرَقَاتِ: «إِنَّ اللَّهَ ... أَبْغَضَ الْخَطَرَ»^(٣) فِي الطَّرَقَاتِ»^(٤).

٣١- إِبْغَاضُ اللَّهِ ثَانِي عَطْفِهِ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ ... ثَانِي عَطْفِهِ»^(٥)^(٦).

٣٢- إِبْغَاضُ اللَّهِ شَهْرَةَ اللَّبَاسِ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ شَهْرَةَ اللَّبَاسِ»^(٧).

٣٣- إِبْغَاضُ اللَّهِ الْمَعْبَسَ فِي وَجْهِ إِخْوَانِهِ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْمَعْبَسَ فِي وَجْهِ إِخْوَانِهِ»^(٨).

(١) الكافي ٥: ٨، ح ١٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) الاختصاص: ١٤٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) الخطر: هنا بمعنى التبختر في المشي.

(٤) الكافي ٢: ٣٤٢، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) ثاني عطفه: لاوياً عنقه متكبراً.

(٦) المحاسن: ٢٠١، كتاب مصابيح الظلم، ب ٤٩، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٦: ٤٤٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الأربعون حديثاً، للحلي: ٨٢، ح ٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٣٤ - إِبْغَاضَ اللَّهِ الْوَجْهَ الْبَاسِرَ: «إِنَّ اللَّهَ ... يُبْغِضُ الْوَجْهَ الْبَاسِرَ»^(١).
- ٣٥ - إِبْغَاضَ اللَّهِ الْمُسْبِلَ إِزَارَهُ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ ... الْمُسْبِلَ إِزَارَهُ»^(٢).
- ٣٦ - إِبْغَاضَ اللَّهِ الْغَنِيَّ الظُّلُومَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ الْغَنِيَّ الظُّلُومَ»^(٣).
- ٣٧ - إِبْغَاضَ اللَّهِ الْمَشَاءَ إِلَى غَيْرِ أَرْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ ... الْمَشَاءَ إِلَى غَيْرِ أَرْبٍ»^(٤)^(٥).
- ٣٨ - إِبْغَاضَ اللَّهِ الْبَخِلَ: «حُلُقَانٌ يَبْغِضُهُمَا اللَّهُ: ... سَوْءُ الْحُلُقِ وَالْبَخْلُ»^(٦).
- ٣٩ - إِبْغَاضَ اللَّهِ الْبَخِيلَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْبَخِيلَ»^(٧).
- ٤٠ - إِبْغَاضَ اللَّهِ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ وَالسَّخِيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ وَالسَّخِيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ»^(٨).
- ٤١ - إِبْغَاضَ اللَّهِ الْإِقْتَارَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْإِنْفَاقَ، وَيُبْغِضُ الْإِقْتَارَ، فَأَنْفَقْ وَأَطْعَمْ»^(٩).
- ٤٢ - إِبْغَاضَ اللَّهِ الْمَقْتَرِ مَعَ سَعْتِهِ: «ثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: ... الْمَقْتَرِ مَعَ

(١) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٤، ح ٢١. (رسول الله ﷺ)

(٢) المحاسن: ٢٠١، كتاب مصابيح الظلم، ب ٤٩، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأصول الستة عشر: ٣١٩، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) أرب: حاجة.

(٥) تحف العقول: ٢٨٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٤٤٨، ح ٢٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٧) تحف العقول: ٢٠١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٨) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٩، ح ٤٣. (رسول الله ﷺ)

(٩) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ٢١، ح ٥٢. (رسول الله ﷺ)

سعته»^(١).

٤٣ - إِبْغَاضُ اللَّهِ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحِبُّ الْجَمَالَ وَالتَّجَمُّلَ، وَيُبْغِضُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ»^(٢)»^(٣).

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ، وَيُبْغِضُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ»^(٤).

٤٤ - إِبْغَاضُ اللَّهِ مَنْ أَبْغَضَ الضَّيْفَ: «مَنْ أَبْغَضَ الضَّيْفَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»^(٥).

٤٥ - إِبْغَاضُ اللَّهِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ: «اللَّهُمَّ وَمَنْ جُودَكَ وَكَرَمَكَ أَنْتَ... تُبْغِضُ مَنْ لَمْ يَسْأَلْكَ»^(٦).

٤٦ - إِبْغَاضُ اللَّهِ الْعَبْدَ فَاعِرًا فَاهًا، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَيَتْرِكُ الطَّلِبَ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعَبْدَ فَاعِرًا فَاهًا، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي، وَيَتْرِكُ الطَّلِبَ»^(٧).

٤٧ - إِبْغَاضُ اللَّهِ الْمَسْأَلَةَ لِخَلْقِهِ: «إِنَّ اللَّهَ... أَبْغَضَ لِخَلْقِهِ الْمَسْأَلَةَ»^(٨).

٤٨ - إِبْغَاضُ اللَّهِ كَثْرَةَ السُّؤَالِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ... كَثْرَةَ السُّؤَالِ»^(٩).

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٣٨٨، ح ٧٧٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) التباؤس: التفافر.

(٣) الكافي ٦: ٤٤٠، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تحف العقول: ٤٥. (رسول الله ﷺ)

(٥) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ١٠٦. (رسول الله ﷺ)

(٦) مصباح المتهجد: ٢٤٧. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٧) عوالي اللآلي ٤: ٢٢، ح ٦٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الكافي ٤: ٢٠ - ٢١، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٩) الكافي ٥: ٣٠١، ح ٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

- ٤٩- إغاض الله السائل الملحف: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ... السائل الملحف»^(١)»^(٢).
- ٥٠- إغاض الله الملحف: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الملحف»^(٣).
- ٥١- إغاض الله المتأن بصدقته: «ثلاثة يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: المتأن بصدقته»^(٤).
- ٥٢- إغاض الله إضاعة المال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ... إضاعة المال»^(٥).
- ٥٣- إغاض الله السرف: «إِنَّ السرف أَمْرٌ يُبْغِضُهُ اللَّهُ حَتَّى طَرَحَ النِّوَاءَ، فَإِنَّهَا تَصْلِحُ لِلشَّيْءِ، وَحَتَّى صَبَّكَ فَضَلَ شَرَابِكَ»^(٦).
- ٥٤- إغاض الله الفقير المسرف: «ثلاثة يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: ... الفقير المسرف»^(٧).
- ٥٥- إغاض الله الإسراف إلّا في الحجّ والعمرة: «اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ... يُبْغِضُ الإسرافَ إلّا في الحجّ والعمرة»^(٨).
- ٥٦- إغاض الله الفقير المختال: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ... الفقير المختال»^(٩).
- ٥٧- إغاض الله الصعلوك المختال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ...

(١) الملحف: الملحّ في السؤال.

(٢) الكافي ٢: ٣٢٥، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

(٣) تفسير العياشي ١: ١٧١، ح ٥٠١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٣٨٨، ح ٧٧٣. (رسول الله ﷺ)

(٥) الكافي ٥: ٣٠١، ح ٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) الكافي ٤: ٥٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٣٨٨، ح ٧٧٣. (رسول الله ﷺ)

(٨) كتاب من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٢، ب ٥٨، ح ٥٦. (رسول الله ﷺ)

(٩) تحف العقول: ٣٥. (رسول الله ﷺ)

الصعلوك المختال»^(١).

٥٨ - إِبْغَاضَ اللَّهِ كَثْرَةَ الطَّعَامِ: «ثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ: ... كَثْرَةُ الطَّعَامِ»^(٢).

٥٩ - إِبْغَاضَ اللَّهِ كَثْرَةَ الْأَكْلِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ كَثْرَةَ الْأَكْلِ»^(٣).

٦٠ - إِبْغَاضَ اللَّهِ الْبَطْنَ الَّذِي لَا يَشْبَعُ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَطْنَ الَّذِي لَا يَشْبَعُ»^(٤).

٦١ - إِبْغَاضَ اللَّهِ بَطْنًا مَلَّانًا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ بَلَغَنِيهِ عَنْ رَبِّي: يَا مُحَمَّدُ... يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا أَبْغَضْتَ وَعَاءَ قَطًّا إِلَّا بَطْنًا مَلَّانًا»^(٥).

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ: «يَا مُحَمَّدُ، مَا أَبْغَضْتَ وَعَاءَ قَطًّا كِبْغُضِي بَطْنًا مَلَّانًا»^(٦).

٦٢ - إِبْغَاضَ اللَّهِ جَلْسَةَ التَّرْبَعِ عَلَى الطَّعَامِ: «إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلْيَجْلِسْ جَلْسَةَ الْعَبْدِ، وَلَا يَضَعَنَّ أَحَدُكُمْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، وَلَا يَتَرَبَّعَ فَإِنَّهَا جَلْسَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَمَقَّتْ صَاحِبَهَا»^(٧).

٦٣ - إِبْغَاضَ اللَّهِ كُلِّ ذَوْاقٍ مِنَ الرِّجَالِ وَكُلِّ ذَوْاقَةٍ مِنَ النِّسَاءِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ

(١) الخصال ١: ٨٧، باب الثلاثة، ح ١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٣٨٧، ح ٧٦١. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٦: ٢٦٩، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) المحاسن: ٣١٦، كتاب المآكل، ب ٤٤، ح ٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) المحاسن: ٣١٧، كتاب المآكل، ب ٤٤، ح ٧. (رسول الله ﷺ)

(٦) الأمالي، للمفيد: ١٩٢، المجلس ٢٣، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٦: ٢٧٢، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

وجَلَّ يُبْغِضُ أَوْ يَلْعَنُ كُلَّ ذَوَّاقٍ^(١) مِنَ الرِّجَالِ، وَكُلَّ ذَوَّاقَةٍ مِنَ النِّسَاءِ^(٢).

٦٤ - إِبْغَاضُ اللَّهِ الْمَطْلَاقِ الذَّوَّاقِ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْمَطْلَاقِ الذَّوَّاقِ»^(٣)،

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ كُلَّ مَطْلَاقِ ذَوَّاقٍ»^(٤).

٦٥ - إِبْغَاضُ اللَّهِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الطَّلَاقُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ... يُبْغِضُ

الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الطَّلَاقُ»^(٥).

٦٦ - إِبْغَاضُ اللَّهِ الْفَاحِشَةِ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَةَ»^(٦).

٦٧ - إِبْغَاضُ اللَّهِ الزَّانَا: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً﴾

[الإسراء: ٣٢]، يَقُولُ: مَعْصِيَةٌ وَمَقْتًا، فَإِنَّ اللَّهَ يَمَقْتُهُ وَيُبْغِضُهُ»^(٧).

٦٨ - إِبْغَاضُ اللَّهِ الْعَبْدِ الْفَارِغِ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لِيُبْغِضَ الْعَبْدَ الْفَارِغَ»^(٨).

٦٩ - إِبْغَاضُ اللَّهِ الْعَبْدِ النَّوَامِ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لِيُبْغِضَ الْعَبْدَ النَّوَامَ»^(٩).

٧٠ - إِبْغَاضُ اللَّهِ الْعَبْدِ النَّوَامِ الْفَارِغِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ الْعَبْدَ

(١) ذَوَّاقٍ: مَنْ يَتَزَوَّجُ لِلتَّذْوِيقِ، ثُمَّ يَطْلُقُ بَعْدَ ذَلِكَ.

(٢) الكافي ٦: ٥٤، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٦: ٥٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٦: ٥٥، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٦: ٥٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الزهد: ٣٢، ب ١، ح ٢٠. (رسول الله ﷺ)

(٧) تفسير القمي: ٣٤٠، ح ٣٦٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) كتاب من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٣، ب ٥٨، ح ٧٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٩) كتاب من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٣، ب ٥٨، ح ٧٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

النّوَامِ الْفَارِغِ»^(١).

٧١- إِبْغَاضُ اللَّهِ كَثْرَةَ الْفِرَاقِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ ... كَثْرَةَ الْفِرَاقِ»^(٢).

٧٢- إِبْغَاضُ اللَّهِ كَثْرَةَ النَّوْمِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ كَثْرَةَ النَّوْمِ»^(٣)،
«ثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ: ... كَثْرَةُ الْمَنَامِ»^(٤).

٧٣- إِبْغَاضُ اللَّهِ مِنَ الرِّجَالِ الْقَاذِرَةِ الَّذِي يَتَأَفَّفُ بِهِ جَلِيسُهُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَاذِرَةِ»^(٥).

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الرَّجُلَ الْقَاذِرَةَ، قِيلَ: وَمَا الْقَاذِرَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي يَتَأَفَّفُ^(٦) بِهِ جَلِيسُهُ»^(٧).

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ مَنْ عِبَادَهُ الْقَاذِرَةَ الَّذِي يَتَأَفَّفُ بِهِ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ»^(٨).

٧٤- إِبْغَاضُ اللَّهِ الصُّورَةَ وَالتَّمَاثِيلَ وَصَانِعَهَا: «لَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ... دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَإِذَا هُوَ بِصُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: لَا تَعْبُدُوا إِلَى الصُّورَةِ وَالتَّمَاثِيلِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُهَا وَيُبْغِضُ صَانِعَهَا، وَجَعَلَ يَحْكُمُهَا

(١) الكافي ٥: ٨٤، ح ٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الكافي ٥: ٨٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٥: ٨٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٣٨٧، ح ٧٦١. (رسول الله ﷺ)

(٥) فقه الرضا عليه السلام: ٣٥٤، ب ٩٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) يتأفف: يتضجر.

(٧) كنز الفوائد ٢: ١٨٥. (رسول الله ﷺ)

(٨) الخصال ٢: ٦٢٠، باب الواحد إلى المائة، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

بطرف ردائه»^(١).

٧٥- إِبْغَاضُ اللَّهِ كَثْرَةَ الْكَلَامِ: «ثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ»^(٢).

٧٦- إِبْغَاضُ اللَّهِ الْقِيلَ وَالْقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ الْقِيلَ وَالْقَالَ»^(٣).

٧٧- إِبْغَاضُ اللَّهِ الصِّدْقَ فِي الْفَسَادِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبُّ الْكُذْبِ فِي الصِّلَاحِ، وَأَبْغَضُ الصِّدْقِ فِي الْفَسَادِ»^(٤).

٧٨- إِبْغَاضُ اللَّهِ الْكُذْبَ فِي غَيْرِ الْإِصْلَاحِ: «إِنَّ اللَّهَ ... أَبْغَضُ الْكُذْبَ فِي غَيْرِ الْإِصْلَاحِ»^(٥).

٧٩- إِبْغَاضُ اللَّهِ الْمُتَكَلِّفِينَ الَّذِينَ يَنْصُبُونَ أَنْفُسَهُمْ لِلْفِتْيَا فَيُفْتُونَ بِالْخَطَا تَكَلِّفًا: «الْعُلَمَاءُ ... مِنْهُمْ مَنْ يَنْصُبُ نَفْسَهُ لِلْفِتْيَا، فَيُفْتِي بِالْخَطَا تَكَلِّفًا، وَاللَّهُ يُبْغِضُ الْمُتَكَلِّفِينَ»^(٦).

٨٠- إِبْغَاضُ اللَّهِ الْمُنْفِقَ سَلَعْتَهُ بِالْأَيَّانِ: «إِنَّ اللَّهَ لِيُبْغِضَ الْمُنْفِقَ سَلَعْتَهُ بِالْأَيَّانِ»^(٧).

٨١- إِبْغَاضُ اللَّهِ الْفَاحِشَ الْبِذِيءَ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبِذِيءَ»^(٨).

(١) الدرّ النظيم: ٣٠٨ (رسول الله ﷺ).

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٣٨٧، ح ٧٦١. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٥: ٣٠١، ح ٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٥٥، ب ١٧٦، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٥) الكافي ٢: ٣٤٢، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) أعلام الدين: ٢٧٣. (رسول الله ﷺ)

(٧) المحاسن: ٨١، كتاب عقاب الأعمال، ب ٦٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الكافي ٢: ٣٢٥، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

٨٢- إِبْغَاضَ اللَّهِ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ»^(١).

٨٣- إِبْغَاضَ اللَّهِ السَّبَّابَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ ... السَّبَّابَ»^(٢).

٨٤- إِبْغَاضَ اللَّهِ اللَّعَانَ السَّبَّابَ الطَّعَّانَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ

اللَّعَانَ السَّبَّابَ الطَّعَّانَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ»^(٣).

٨٥- إِبْغَاضَ اللَّهِ الضَّحَّاكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ

الضَّحَّاكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ»^(٤).

٨٦- إِبْغَاضَ اللَّهِ الْعَمَّازَ: «إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ ... أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ:

أَنِّي أَبْغِضُ الْعَمَّازَ»^(٥)^(٦).

٨٧- إِبْغَاضَ اللَّهِ الْغِيْبَةَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُبْغِضَ اللَّحْمَ ... فَقَالَ لَهُ

بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنُحِبُّ اللَّحْمَ وَمَا تَحَلُّوْا بِبُيُوتِنَا مِنْهُ، فَكَيْفَ

ذَلِكَ؟ فَقَالَ ﷺ: لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ، إِنَّمَا الْبَيْتُ اللَّحْمَ الَّذِي تُؤْكَلُ فِيهِ لَحُومُ

النَّاسِ بِالْغِيْبَةِ»^(٧).

٨٨- إِبْغَاضَ اللَّهِ أَهْلَ بَيْتِ يَغْتَابُونَ النَّاسَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ

(١) الكافي ٢: ٣٢٤، ح ٤. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) الأمالي، للصدوق: ١٨٨، المجلس ٤٤، ح ٤. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) تفسير العياشي ١: ٦٦، ح ٤. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) تحف العقول: ٢٨٩. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٥) العمَّاز: المشير كالرمز بالعين والحاجب واليد.

(٦) صحيفة الإمام الرضا ﷺ: ٥٥، ح ٦٧. (رسول الله ﷺ)

(٧) عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٢٨٠-٢٨١، ب ٢٨، ح ٨٧. (الإمام الصادق ﷺ)

يُبغض أهل بيت يأكلون في بيوتهم لحوم الناس، أي: يغتابونهم»^(١).

٨٩- إِبْغَاضَ اللَّهِ الْبَيْتَ الَّذِي تُؤْكَلُ فِيهِ لَحُومُ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ الْبَيْتَ الَّذِي تُؤْكَلُ فِيهِ لَحُومُ النَّاسِ»^(٢).

قال الراوي: «قلت للصادق عليه السلام: بلغني أنّ الله عزّ وجلّ يُبغض القلب اللحم، قال: ذلك البيت الذي يُؤكل بالغيبه فيه لحوم الناس»^(٣).

٩٠- إِبْغَاضَ اللَّهِ الشَّيْخَ الْجَاهِلَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ الشَّيْخَ الْجَاهِلَ»^(٤).

٩١- إِبْغَاضَ اللَّهِ الشَّيْخَ الْغَنِيِّ الظَّالِمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ الشَّيْخَ ... الْغَنِيِّ الظَّالِمَ»^(٥).

٩٢- إِبْغَاضَ اللَّهِ الشَّيْخَ الْفَقِيرَ الْمُخْتَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ الشَّيْخَ ... الْفَقِيرَ الْمُخْتَالَ»^(٦).

٩٣- إِبْغَاضَ اللَّهِ الشَّيْخَ الْفَاجِرَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ ... الشَّيْخَ الْفَاجِرَ»^(٧).

(١) طبّ الأئمة عليهم السلام: ٦٤٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٦: ٣٠٩، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مكارم الأخلاق: ١٤٩، ب ٧، الفصل ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) قرب الإسناد: ٨٣، ح ٢٧٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) قرب الإسناد: ٨٣، ح ٢٧٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) قرب الإسناد: ٨٣، ح ٢٧٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الأصول الستة عشر: ٣١٩، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

٩٤ - إِبْغَاضُ اللَّهِ الشَّيْخِ الزَّانِي: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الشَّيْخَ الزَّانِي»^(١).

٩٥ - إِبْغَاضُ اللَّهِ لِقَاءَ مَنْ يَبْغِضُ لِقَاءَهُ: «مَنْ أَبْغَضَ لِقَاءَ اللَّهِ أَبْغَضَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»^(٢).

موارد إِبْغَاضِ اللَّهِ المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إِبْغَاضُ اللَّهِ مَنْ أَبْغَضَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَبْغَضَنِي أَبْغَضَهُ اللَّهُ»^(٣).

٢ - إِبْغَاضُ اللَّهِ مَنْ أَبْغَضَ الْإِمَامَ عَلِيًّا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا أَبْغَضَهُ اللَّهُ»^(٤).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول الإمام علي عليه السلام: «مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»^(٥).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي ... أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَكَ»^(٦).

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... اللَّهُمَّ ... مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَأَبْغَضَهُ»^(٧).

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِحَبِّ عَلِيٍّ، فَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ، وَأُبْغِضُ مَنْ أَبْغَضَهُ»^(٨).

(١) تحف العقول: ٣٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) الكافي ٣: ١٣٣، ح ١٢. (تقرير الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) دلائل الإمامة: ١٠٢، ح ٣٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) المناقب: ١٣٥، ح ٣٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) كتاب سليم: ٦٨٦، ح ١٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الأمالي، للصدوق: ٢٥٨، المجلس ٥٦، ح ٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) الأصول الستة عشر: ٢١٤، ح ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) الأصول الستة عشر: ٢١٧، ح ١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد ﷺ حول الإمام علي عليه السلام: «لا يُبغضه عبد إلا أبغضته، ومن أبغضته لم يكن له في الجنة نصيب»^(١).

قال رسول الله ﷺ لأحد أصحابه: «احذر أن تبغض علياً فيُبغضك الله»^(٢).

٣- إِبْغَاضُ اللَّهِ مَنْ أَبْغَضَ الْإِمَامَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَدَلَ عَنْ وَلايَتِهِ: قال الله عزّ وجلّ حول الإمام علي عليه السلام: «أنا الله ... فبِعزّتي حلفت، وبجلالي أقسمت أنه ... لا يُبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته إلا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير»^(٣).

٤- إِبْغَاضُ اللَّهِ مَنْ أَبْغَضَ الْإِمَامِينَ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين عليهما السلام ... مَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضْتَهُ، وَمَنْ أَبْغَضْتَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ خَلَّدَهُ فِي النَّارِ»^(٤).

٥- إِبْغَاضُ اللَّهِ مَنْ أَبْغَضَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ﷺ وَالْإِمَامَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالْإِمَامِينَ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قال رسول الله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ... مَنْ أَبْغَضَنَا أَبْغَضَهُ اللَّهُ»^(٥).

قال رسول الله ﷺ حول أهل الكساء: «اللهم ... فكن ... لمن أحبهم محباً، ولمن أبغضهم مبغضاً، فقال الله عزّ وجلّ: قد أجبتك إلى ذلك يا محمد»^(٦).

(١) الرسالة الموضحة: ١٥٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) الإرشاد: ١: ١٦١. (رسول الله ﷺ)

(٣) الأمالي، للصدوق: ١٦٦، المجلس ٣٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٤) الإرشاد: ٢: ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) فضائل الشيعة: ١٩٥-١٩٦، ح ٧. (رسول الله ﷺ)

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٣، ح ٢٦١. (الإمام العسكري عليه السلام)

٦ - إِبْغَاضَ اللَّهِ مَنْ أَبْغَضَ الْإِمَامَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالْإِمَامِينَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ... أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُمْ، وَأَبْغَضْ مَنْ أَبْغَضَهُمْ»^(١).

٧ - إِبْغَاضَ اللَّهِ مَنْ يَنْصَرِفُ عَنْ مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَايَتِهِ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَوْلَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ أَبْغَضْتَهُ مِنْ عِبَادِي أَبْغَضْتَهُ لِانْصِرَافِهِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَوَلَايَتِهِ»^(٢).

٨ - إِبْغَاضَ اللَّهِ مَنْ أَبْغَضَ وَلَدَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ: «وَلَدَ فَاطِمَةَ ... مَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»^(٣).

موارد النفي في إِبْغَاضِ اللَّهِ:

١ - لَا يَبْغِضُ اللَّهُ الْعَبْدَ أَبَدًا إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ سَعِيدٌ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَاوَةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ، فَمَنْ عَلِمَهُ اللَّهُ سَعِيدًا لَمْ يُبْغِضْهُ أَبَدًا، وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا أَبْغَضَ عَمَلَهُ وَلَمْ يُبْغِضْهُ»^(٤).

«مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ سَعِيدًا لَمْ يُبْغِضْهُ أَبَدًا، وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا أَبْغَضَ عَمَلَهُ وَلَمْ يُبْغِضْهُ»^(٥).

(١) الأُمالي، للصدوق: ٣٥١، المجلس ٧٣، ح ١٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأُمالي، للصدوق: ١٦٦، المجلس ٣٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٣) بشارة المصطفى ﷺ: ٧٥، الجزء ٢، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) التوحيد: ٣٩١، ب ٥٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

سُئِلَ الإمام الصادق عليه السلام عن السعيد: هل أبغضه الله على حال من الحالات؟ فقال: «لو أبغضه الله على حال من الحالات لما أَلْطَفَ له حتَّى يُجْرِجَه من حال إلى حال، فيجعلُه سعيداً»^(١).

٢ - لا يبغض الله محبِّيه: «إلهي ... ما تنعقد ضمائر موحدك على أنك تُبغض محبِّيك»^(٢).

٣ - أن لا يبغضنا الله: «اللهم ... لا تُبغضني»^(٣).

٤ - أن لا يُبغضنا الله بما أعطانا: «اللهم ... لا تُبغضني بما أعطيتني»^(٤).

إذا أبغض الله عبداً:

١ - «إذا أبغض الله عبداً نادى منادٍ من السماء: ألا وإنَّ الله تعالى قد أبغض فلاناً فأبغضوه، فتعيه القلوب وتعمى عنه الآذان، فلا تلقاه إلاً بغيضاً مبغضاً شيطاناً مارداً»^(٥).

٢ - إذا أبغض الله عبداً وكله إلى نفسه: «إنَّ الله إذا أحبَّ عبداً عصمه ... وإذا أبغضه وكله إلى نفسه»^(٦).

٣ - «إذا أبغض الله عبداً حبَّب إليه المال، وبسط له الآمال، وألهمه دنياه،

(١) المحاسن: ١٩٠، كتاب مصابيح الظلم، ب ٤٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٦ - ١٠٧.

(٣) الكافي ٢: ٥٨٤، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٨٥١، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الجعفریات ٢: ١٤٤، ح ١٣٤٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) المؤمن: ٦٨، ب ٢، ح ٢٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

ووكله إلى هواه، فركب العناد وبسط الفساد وظلم العباد»^(١).

٤ - إذا أبغض الله عبداً جعل في قلبه زمماراً من الضحك: «إذا أحبَّ الله عبداً نصب في قلبه نائحة من الحزن، فإنَّ الله تعالى يحبُّ كلَّ قلب حزين، وإذا أبغض الله عبداً نصب له في قلبه زمماراً من الضحك»^(٢).

«إذا أحبَّ الله تعالى عبداً نصب في قلبه نائحة من الخوف، وإذا أبغض عبداً جعل في قلبه زمماراً من الضحك»^(٣).

«إذا أبغض الله عبداً جعل في قلبه زمماراً من الضحك، وإنَّ الضحك يُميت القلب، والله لا يُحبُّ الفرحين»^(٤).

٥ - «إذا أبغض الله عبداً حبَّبه إلى الناس ليقولوا فيه فيؤثمهم ويؤثمه»^(٥).

«إذا أبغض الله عبداً ألقى الله عزَّ وجلَّ له المحبة في قلوب العباد ليقولوا ما ليس فيه ليؤثمهم وإيَّاه»^(٦).

٦ - «إنَّ الله عزَّ وجلَّ ... إذا أبغض عبداً عجلَّ له دعوته، أو ألقى في قلبه اليأس منها»^(٧).

٧ - «الله ... إذا أبغض عبداً أوحى إلى ملكيه أن أصحَّأ بدنه لكي لا

(١) أعلام الدين: ٢٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إرشاد القلوب ١: ١٨٩ - ١٩٠، ب ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) أعلام الدين: ١٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) عدَّة الداعي: ٢٠١، ب ٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) معاني الأخبار: ٥٠١، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) المؤمن: ٣٤، ب ١، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الأمالي، للصدوق: ٢٢٠، المجلس ٤٩، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

يدعوني بغضاً لصوته»^(١).

٨- «إِنَّ اللَّهَ ... إِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا وَكَلَّ بِهِ مَلَكَينَ، فَقَالَ: أَصْحَابًا بَدَنَهُ، وَوَسَّعَا عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وَسَهَّلَا لَهُ مَطْلَبَهُ، وَأَنْسِيَاهُ ذِكْرِي، فَإِنِّي أَبْغَضُ صَوْتَهُ حَتَّى يَأْتِينِي وَمَا عِنْدِي شَرٌّ لَهُ»^(٢).

٩- «إِنَّ اللَّهَ إِذَا ... أَبْغَضَ عَبْدًا وَكَلَّ بِهِ مَلَكَاً، فَقَالَ: صَحَّحَهُ، وَأَعْطَاهُ كِي لَا يَذْكَرُنِي، فَإِنِّي لَا أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ»^(٣).

١٠- إِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا جَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ... جَعَلَ ثَوَابَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَإِذَا أَبْغَضَهُ ... جَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ»^(٤).

١١- «اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ... إِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا مَنَحَهُ خُلُقًا سَيِّئًا»^(٥).

معلومات أخرى حول إِبْغَاضِ اللَّهِ:

١- «اللَّهُ ... إِذَا أَبْغَضَ شَيْئًا لَمْ يُحِبَّهُ أَبَدًا»^(٦).

٢- لَا يَبْغِضُ اللَّهُ الْعَبْدَ ثُمَّ يُحِبُّهُ أَوْ يُحِبُّهُ ثُمَّ يَبْغِضُهُ: قَالَ الرَّوَايُ لِلْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَلْ يُبْغِضُ اللَّهُ الْعَبْدَ ثُمَّ يُحِبُّهُ أَوْ يُحِبُّهُ ثُمَّ يَبْغِضُهُ؟ فَقَالَ: لَا»^(٧).

(١) الدعوات، للراوندي: ٥، المقدمة، ح ٩. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٢) التمهيد: ١١٨، ب ٧، ح ٤. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٣) المؤمن: ٤٨، ب ١، ح ٤٤. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٤) المؤمن: ٦٨، ب ٢، ح ٢٢. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٥) الاختصاص: ٢٢٥. (رسول الله ﷺ)

(٦) الكافي ١: ١٥٢، ح ١. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٧) المحاسن: ١٩٠، كتاب مصابيح الظلم، ب ٤٢، ح ٢. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ)

٣- «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ ... وَخَلَقَ مَنْ أَبْغَضَ مِمَّا أَبْغَضَ، وَكَانَ مَا أَبْغَضَ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ النَّارِ»^(١).

٤- «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ ... وَخَلَقَ مَا أَبْغَضَ مِمَّا أَبْغَضَ، وَكَانَ مَا أَبْغَضَ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ النَّارِ»^(٢).

٥- «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَيُبْغِضُ عَمَلَهُ، وَيُبْغِضُ الْعَبْدَ وَيُحِبُّ عَمَلَهُ»^(٣).

٦- قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَيُبْغِضُ عَمَلَهُ، وَيُحِبُّ الْعَمَلَ وَيُبْغِضُ بَدَنَهُ»^(٤).

٧- «لَا يَكْمَلُ إِيمَانَ عَبْدٍ حَتَّى يُحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَيُبْغِضَ مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»^(٥).

٨- ورد في وصف الأنبياء عليهم السلام: «يُبْغِضُونَ مَا أَبْغَضَ اللَّهُ»^(٦).

٩- «خَصَلْتَانِ مَنْ لَزِمَهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: ... احْتِمَالٌ مَا يَكْرَهُ إِذَا أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَتَرَكَ مَا يُحِبُّ إِذَا أَبْغَضَهُ اللَّهُ»^(٧).

١٠- «إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ سَبَحَانَهُ يُوحِشُكَ فَقَدْ أَبْغَضَكَ»^(٨).

(١) الكافي ٢: ١٠، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٤٣٦، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الأمالي، للطوسي: ٦١٦، الجزء ١٤، ح ٧١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٢٨٣، الخطبة ١٥٤.

(٥) غرر الحكم: ٧٨٨، الفصل ٨٦، ح ٤١٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مكارم الأخلاق: ٤٣٧، ب ١٢، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

(٧) معدن الجواهر: ٩٤، ح ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) غرر الحكم: ٢٨٤، الفصل ١٧، ح ٦٨. (الإمام علي عليه السلام)

١١ - «إذا رأيت الله يُؤنسك بخلقه ويوحشك من ذكره فقد أبغضك»^(١).

١٢ - نعوذ بالله أن نحبّ فيه وهو لنا مبغض: «اللهم إني أعوذ بك أن أحبّ فيك وأنت لي مبغض»^(٢).

١٣ - نعوذ بالله أن نحبّ له وهو لنا مبغض: «اللهم إني أعوذ بك أن أحبّ لك وأنت لي مبغض»^(٣).

١٤ - يبغض الله البعض فيحببهم عن ذكره: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد ﷺ: «إذا رأيت عبدي يُكثر ذكري فأنا أذنت له في ذلك، وأنا أحبّه، وإذا رأيت عبدي لا يذكرني فأنا حجبتة عن ذلك، وأنا أبغضته»^(٤).

١٥ - يعطي الله الدنيا من يُبغض: «إنّ الله تعالى يُعطي الدنيا من أحبّ ومن يبغض، ولا يُعطي الدين إلّا من أحبّ»^(٥).

«إنّ الدنيا يُعطيها الله عزّ وجلّ من أحبّ ومن أبغض، وإنّ الإيمان لا يعطيه إلّا من أحبّه»^(٦).

«إنّه سبحانه وتعالى يُعطي الدنيا لمن يُحبّ ويُبغض، ولا يُعطي الآخرة إلّا أهل صفوته ومحبّته»^(٧).

(١) غرر الحكم: ٨١٧، الملحق، ح ٧٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ٢٠١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) الخصال ٢: ٥١٨، أبواب العشرين وما فوقه، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الدعوات، للراوندي: ١٤، ب ١، ح ١٧. (رسول الله ﷺ)

(٥) المحاسن: ١٤٤، كتاب مصايح الظلم، ب ٩، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٢١٥، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) أعلام الدين: ٢٧٧. (رسول الله ﷺ)

«إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَيُبْغِضُ، وَلَا يُعْطِي هَذَا الْأَمْرَ^(١) إِلَّا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ»^(٢).

١٦ - يمنح الله المال من يُبغض: «إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ يَمْنَحُ الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَيُبْغِضُ، وَلَا يَمْنَحُ الْعِلْمَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ»^(٣).

١٧ - يأمر الله ملك الموت بعض الأحيان أن يجذب روح من يبغضه بمثل السفود من الصوف المبلول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ مَلِكَ الْمَوْتِ فِيرُدُّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ لِيَهُونَ عَلَيْهِ، وَيُخْرِجُهَا مِنْ أَحْسَنِ وَجْهَيْهَا، فيقول الناس: لقد شدّد على فلان الموت، وذلك تهوين من الله عزّ وجلّ عليه، وقال: يُصْرَفُ عَنْهُ إِذَا كَانَ مَنَّ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، أَوْ مَنَّ أَبْغَضَ اللَّهُ أَمْرَهُ أَنْ يَجْذِبَ الْجَذْبَةَ الَّتِي بَلَّغْتَكُمْ بِمِثْلِ السَّفُودِ»^(٤) من الصوف المبلول، فيقول الناس: لقد هوّن الله على فلان الموت»^(٥).

١٨ - قال الله تعالى: «مَنْ أَبْغَضْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نَصِيبٌ»^(٦).

١٩ - «مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ عَلَى وَجْهِهِ»^(٧).

٢٠ - «مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ خَلَّدَهُ فِي النَّارِ»^(٨).

(١) هذا الأمر: التشيع.

(٢) الكافي ٢: ٢١٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) غرر الحكم: ٢٣٠، الفصل ٩، ح ١٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) السفود: الحديدية التي يُسوى بها اللحم.

(٥) الكافي ٣: ١٣٥-١٣٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الرسالة الموضحة: ١٥٨. (رسول الله ﷺ)

(٧) إعلام الوری: ٢٢٨، الركن ٣، ب ٢. (رسول الله ﷺ)

(٨) الإرشاد ٢: ٢٨. (رسول الله ﷺ)

معلومات أخرى حول إبغاض الله ترتبط بأهل البيت عليهم السلام:

١- سُئِلَ الإمام الصادق عليه السلام: هل أبغض الله محمداً صلى الله عليه وآله على حال من الحالات؟ فقال: «لو أبغضه على حال من الحالات لما ألطف له حتى أخرجه من حال إلى حال، فجعله نبياً»^(١).

٢- «رسول الله صلى الله عليه وآله ... علم أن الله سبحانه أبغض شيئاً فأبغضه»^(٢).

٣- قال الله تعالى: «مَنْ أَبْغَضْتَهُ أَهْمْتَهُ بَغْضِ عَلِيٍّ»^(٣).

٤- قال الله عز وجل حول الإمام علي عليه السلام: «لا يعدل عن ولايته إلا مَنْ أَبْغَضْتَهُ»^(٤).

أدعية حول إبغاض الله:

١- «اللَّهُمَّ ... لَا تُحِبِّبْ إِلَيَّ مَا أَبْغَضْتَ»^(٥).

٢- «اللَّهُمَّ ... بَغِّضْ إِلَيَّ مَنْ أَبْغَضْتَ»^(٦).

٣- «اللَّهُمَّ ... ارزقني ... بغضاً لمن أبغضت حتى لا أوالي لك عدواً»^(٧).

(١) المحاسن: ١٩٠، كتاب مصابيح الظلم، ب ٤٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٢٩٩، الخطبة ١٦٠.

(٣) الفضائل، لشاذان: ٤٩٦، ح ١٨١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) مشارق أنوار اليقين: ١٨٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ١٤٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٨٢، ب ٩، الفصل ٢٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٣٩٦، ب ٩، الفصل ٦. (أهل البيت عليهم السلام)

تَبْغِضُ لِلَّهِ

موارد تبغيض الله:

- ١ - تبغيض الله إلى خلقه من أبغضه: «مَنْ أَبْغَضَ اللَّهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَبَغَّضَهُ إِلَى خَلْقِهِ»^(١).
- ٢ - تبغيض الله إلينا من أبغضه: «اللَّهُمَّ ... بَغِّضْ إِلَيَّ مَنْ أَبْغَضْتَ»^(٢).
- ٣ - تبغيض الله إلينا كُلِّ ما أبغضه: «اللَّهُمَّ ... تُبْغِضْ إِلَيَّ كُلَّ مَا أَبْغَضْتَ»^(٣).
- ٤ - تبغيض الله إلينا ما كرهه: «اللَّهُمَّ ... مَا كَرِهْتَ فَبِغِّضْهُ إِلَيَّ»^(٤)، «أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ ... تُبْغِضَ إِلَيَّ مَا كَرِهْتَ»^(٥).
- ٥ - تبغيض الله إلينا مخالفته: «أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ ... تُبْغِضَ إِلَيَّ مَخَالَفَتَكَ»^(٦).
- ٦ - تبغيض الله إلينا عصيانه: «أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ ... تُبْغِضَ إِلَيَّ ... عَصِيَانِكَ»^(٧).
- ٧ - تبغيض الله المعروف وفعاله إلى أعداء المعروف من خلقه: «إِنَّ اللَّهَ

(١) الدرّ النظيم: ٣٧٧، ب ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٨١، ب ٩، الفصل ٢٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤١٧، ب ٩، الفصل ١٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) الأمالي، للمفيد: ٢٤٣، المجلس ٢٨، ح ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٥٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٥٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٧٥٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليه السلام)

جعل للمعروف أعداء من خلقه، بغض إليهم المعروف، وبغض إليهم فعاله»^(١).

٨ - تبغض الله المال إلى من أحبه تعالى: «إذا أحب الله عبداً بغض إليه المال»^(٢).

٩ - تبغض الله إلى المؤمن ما في الدنيا من اللذات: قال الله عز وجل للنبي محمد ﷺ ليلة المعراج بعد ذكر ما يقوم به المؤمن فتكون حياته الحياة الباقية: «أضيق عليه الدنيا، وأبغض إليه ما فيها من اللذات»^(٣).

مورد النفي في تبغض الله:

أن لا يُبغض الله إلينا ما أحبّ: «اللهم ... لا تُبغض إليّ ما أحببت»^(٤).

بِقَاءِ اللَّهِ

أَتصاف الله بالبقاء:

١ - قال الله تعالى: «أنا الله الباقي»^(٥).

٢ - «اللهم ... يا ذا ... البقاء»^(٦).

(١) الكافي ٤: ٢٥، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) غرر الحكم: ٢٨٩، الفصل ١٧، ح ١٣٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إرشاد القلوب ١: ٣٧٩، ب ٥٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ١٤٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الأمالي، للصدوق: ٥٩، المجلس ١٦، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٦) المصباح، للكفعمي: ٣٣٥، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

٣- «اللهم ... أنت الكائن للبقاء»^(١).

٤- «سبحانه من دائم ما أبقاه»^(٢).

تسمية الله بالباقي:

«إنّ لله عزّ وجلّ تسعة وتسعين اسماً: ... الباقي»^(٣).

معرفة الله بالبقاء:

قال النبي داود عليه السلام لله تعالى: «عرفتك بالوحداية والقدرة والبقاء»^(٤).

معرفة بقاء الله:

«بالعقل عرف العباد خالقهم، وأنهم مخلوقون، وأنه المدبّر لهم، وأنهم المدبّرون، وأنه الباقي وهم الفانون»^(٥).

ما يتنزّه عنه الله في بقائه:

١- المدّة: «الحمد لله ... الذي ... هو الباقي بغير مدّة»^(٦).

٢- الأجل: «إنّ الله تعالى هو ... الباقي بلا أجل»^(٧).

(١) مصباح المتهجّد: ٤١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الخصال ٢: ٥٣٩، أبواب الثمانين، ح ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) لبّ اللباب ٢: ٢٩٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) الكافي ١: ٢٩، ح ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الأمالي، للطوسي: ٩٧٨، الجزء ٤١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) نهج البلاغة: ٣٠٦، الخطبة ١٦٣.

٣- الغاية: إنّ الله تعالى «لا غاية لبقائه»^(١)، إنّ الله تعالى «الباقي لا إلى غاية»^(٢)، «اللّهم ... أنت ... الباقي إلى غير غاية»^(٣)، «الحمد لله الذي ... هو الباقي الدائم بغير غاية»^(٤).

٤- النهاية: «إنّ الله ... باقٍ ولا نهاية له»^(٥)، «هو ... الباقي إلى غير منتهى»^(٦).

٥- البلى: «اللّهم أنت ... الباقي لا يبلى»^(٧)، «اللّهم إنّك ... باقٍ لا تبلى»^(٨).

٦- الهرم: «الحمد لله الذي ... لا يهرم لطول بقاءه»^(٩).

٧- الموت: «اللّهم ... يا باقياً لا يموت»^(١٠)، وهو تعالى «باقٍ لا يموت»^(١١).

٨- الفناء: «سبحان من هو باقٍ لا يفنى»^(١٢)، «اللّهم ... يا باقياً لا يفنى»^(١٣)،

(١) الكافي ١: ١٣٩، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الأمامي، للطوسي: ٧٧٤، الجزء ١٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٣) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) الدرر الواقية: ١٨٧، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) توحيد المفضل: ٦٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٨: ١٧٠، ح ١٩٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ١٩٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) مهج الدعوات: ١٧٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) إقبال الأعمال: ٣٨٥، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(١١) لبّ اللباب ١: ٢٠٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٢) قصص الأنبياء عليه السلام ١: ٣٢٦، ب ٥، ح ٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(١٣) المصباح، للكفعمي: ٣٣٨، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

«إن الله ... الباقي الذي لا يفنى»^(١)، «الحمد لله الذي ... هو الباقي الدائم
بغير ... فناء»^(٢).

٩ - الكلفة: «الحمد لله ... الباقي بغير كلفة»^(٣).

١٠ - لحوق الأوهام ببقائه: «الحمد لله ... صارف الشدائد والبلاء عند
الفهاء وغير الفهاء المذعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه، وعلوه عن
لحوق الأوهام ببقائه»^(٤).

صفات بقاء الله:

١ - حقّ: «سبحان الذي ... بقاؤه حقّ»^(٥).

٢ - دائم: اللهم «يا دائم البقاء»^(٦)، «اللهم ... يا مَنْ يدوم بقاؤه»^(٧)، «الله
أكبر ذو البقاء الدائم»^(٨)، «سبحان من هو إلى غير غاية يدوم بقاؤه»^(٩)، «يا
حيّ حين لا حيّ في ديمومة ... بقاءه»^(١٠)، «الله ... لا حيّ معه في ديمومة

(١) التوحيد: ٨٢، ب ٢، ح ٣٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الدرور الواقية: ١٨٧، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الدرور الواقية: ١٨٨، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٨١٨، الجزء ٢١، ح ١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) أنوار العقول: ٣٩٤، الرقم ٤٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) المصباح، للكفعمي: ٣٤٥، الفصل ٢٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) فلاح السائل: ٤٢٠، الفصل ٢٤، ح ٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٩) الدعوات، للراوندي: ٩٧، ب ٢، ح ٥٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(١٠) مصباح المتهجد: ٤١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

صفات الله في بقائه:

- ١ - توحد بالبقاء: «اللهم... يا من توحد بالعزّ والبقاء»^(٢).
- ٢ - انفراد بالبقاء: «يا ربّ... يا من انفراد بالبقاء»^(٣).
- ٣ - تسربل بالبقاء: «الحمد لله الباقي الذي تسربل بالبقاء»^(٤).
- ٤ - تعزّز بالبقاء: «الله... تعزّز بالبقاء»^(٥).
- ٥ - خصّ نفسه بالبقاء: «يا الله... يا من خصّ نفسه بالبقاء»^(٦).
- ٦ - خلص البقاء له: «اللهم... خلص البقاء... لك»^(٧).
- ٧ - باقٍ فرد: «سبحانه من باقٍ ما أفرد»^(٨).
- ٨ - الباقي وحده لا شريك له في أمره: «اللهم... بقيت أنت وحدك لا شريك لك في أمرك»^(٩).

(١) الدرّوع الواقية: ٢٥٤، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) العُدّد القويّة: ٢٧٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ٣٣٦-٣٣٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٦، ب ٧٩، ح ٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) دلائل الإمامة: ٧٣، ح ١٢. (رسول الله ﷺ)

(٧) مصباح المتهجّد: ٣٠٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) مهج الدعوات: ١١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) المصباح، للكفعمي: ٣٥٦، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

٩ - الباقي بعد كل شيء: «الله الباقي بعد كل شيء»^(١)، اللهم «يا باقي بعد كل شيء»^(٢).

١٠ - الباقي بعد فناء كل شيء: «لا إله إلا أنت ... الباقي بعد فناء كل شيء»^(٣).

١١ - الباقي بعد فناء الخلق: «الله ... الباقي بعد فناء الخلق»^(٤)، «الله ... باقٍ بعد فناء خلقه»^(٥).

١٢ - الباقي في ملكه بعد انقضاء الأبد: «الحمد لله ... الباقي في ملكه بعد انقضاء الأبد»^(٦).

نفي وجود شيء مع الله في بقائه:

١ - «لا شيء مع الله في بقائه»^(٧).

٢ - ورد في وصف الله تعالى: «بطل قول من زعم أنه كان ... معه شيء؛ وذلك أنه لو كان معه شيء في بقائه لم يُجز أن يكون خالقاً له؛ لأنه لم يزل معه فكيف يكون خالقاً لمن لم يزل معه؟!»^(٨).

(١) الدرور الواقية: الواقية: ٢٥٤، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٦٠، ح ١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مهج الدعوات: ١٥٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) معاني الأخبار: ١٣٨، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١٤٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٢٠، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ١٢٠، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

بقاء الله وفناء ما سواه:

١ - كان الله وحده لا أحد معه يبقى كبقائه، بل يبقى أبداً ويفنى ما سواه:
«اللهم ... كنت ربنا ... وحدك لا أحد معك يبقى كبقائك، بل تبقى أبداً
ويبقى ما سواك»^(١).

٢ - «إن الله لا بقاء ولا دوام إلا له الواحد»^(٢).

٣ - «إن الله قائم باق، وما دونه حدث حائل زائل»^(٣).

٤ - لله البقاء ويفنى كل شيء: «اللهم ... لك البقاء ويفنى كل شيء»^(٤).

٥ - يبقى الله ويفنى كل شيء: «لا إله إلا أنت تبقى ويفنى كل شيء»^(٥).

٦ - «الله ... هو الباقي وكل شيء دونه فان»^(٦).

٧ - يبقى الله ويفنى كل حي: اللهم «يا حيّ يبقى ويفنى كل حيّ»^(٧).

٨ - يبقى الله ويفنى كل أحد: «يبقى ربنا ويفنى كل أحد»^(٨).

٩ - يبقى الله ويفنى غيره: «يا الله ... تبقى ويفنى غيرك»^(٩).

(١) إقبال الأعمال: ٤١٤، ب ٩، الفصل ١٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٩٤، ب ٩، الفصل ٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) تحف العقول: ٣٤٤. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٧٤٥، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الدروع الواقية: ٢١٣، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) معاني الأخبار: ١٣١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٢٠٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٨) المصباح، للكفعمي: ٨٧٧، الفصل ٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) مهج الدعوات: ٣٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

- ١٠ - يبقى الله ويفنى ما سواه: «الحمد لله ... الذي يبقى ويفنى ما سواه»^(١).
- ١١ - لا بقاء لشيء سوى الله: «سبحان ... الذي لا بقاء لشيء سواه»^(٢).
- ١٢ - لا يبقى إلا الله وحده لا شريك له: «إنَّ الله قضى على أهل السماوات وأهل الأرض الموت، فقال: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨]، فليس يبقى إلا الله وحده لا شريك له»^(٣).
- ١٣ - «فيما وعظ الله عزّ وجلّ به عيسى عليه السلام: ... يا عيسى، إنك تفنى وأنا أبقى»^(٤).

دليل بقاء الله وفناء ما سواه:

إنَّ الله تعالى «مستشهد بكلّية الأجناس»^(٥) على ربوبيّته ... وبزوالها على بقائه»^(٦).

بقاء وجه الله:

- ١ - «اللهم ... وجهك الدائم الباقي»^(٧).
- ٢ - «يا مَنْ ... لا يبقى إلا وجهه الجبار»^(٨).

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٦، ب ٥٧، ح ٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٣٣، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) أعلام الدين: ٤٥٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ١٣٣، ح ١٠٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) كلّية الأجناس: كلّ ضرب من ضروب الأشياء، وكلّ قسم من أقسام الموجودات.

(٦) التوحيد: ٧٦، ب ٢، ح ٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) تفسير القمي: ٣٣٤، ح ٣٥٦. (رسول الله ﷺ)

(٨) إقبال الأعمال: ٤١٠، ب ٩، الفصل ١١. (رسول الله ﷺ)

٣- «اللهم إني أسألك ... بوجهك الباقي بعد فناء كل شيء»^(١).

ما يبقى مع بقاء الله:

١- نعيم المؤمن في الجنة: ورد حول المؤمن يوم القيامة: «إن الله تعالى ... أمر به إلى جنة الخلد، فلا يزال منعماً ببقاء الله عز وجل»^(٢).

٢- الحمد لله: «اللهم لك الحمد ... حمداً يبقى مع بقائك»^(٣)، «اللهم ... لك الحمد باقياً مع بقائك»^(٤).

٣- الصلوات على محمد وآل محمد عليهم السلام: «رب صل على محمد وآله ... صلاةً ... يتصل اتصالها ببقائك»^(٥).

حمد الله على بقائه:

«اللهم ... لك الحمد ... على بقائك بعد خلقك»^(٦).

دعاء حول بقاء الله:

«يا إلهي ... نسألك ... أن تصل ... فناءنا ببقائك»^(٧).

(١) مصباح المتهجد: ٥٨٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) المسائل السروية: ٦٣، المسألة ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٤٧، ب ٩، الفصل ٢٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٣٧٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الصحيفة السجادية: ٣٤٥-٣٤٦، الدعاء ٤٧.

(٦) مصباح المتهجد: ٣٢١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩١: ١٢٥، ح ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

بَكَتُ اللَّهَ

مورد بكت الله:

بكت الله العبد بعد محاسبته على رؤوس الناس إذا أراد به شراً: «إِنَّ اللَّهَ ... إِذَا أَرَادَ بَعِيدٍ شَرًّا حَاسِبَهُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ وَبَكَتَهُ»^(١) «^(٢)».

بَلَّ اللَّهَ

مورد بلّ الله:

بلّ الله الأرض بعد جفوفها بالأمطار: «الله ... أَنْشَأَ السَّحَابَ الثَّقَالَ، فَأَهْطَلَ^(٣) دِيمَهَا^(٤)، وَعَدَّدَ قِسْمَهَا^(٥)، فَبَلَّ الْأَرْضَ بَعْدَ جَفُوفِهَا، وَأَخْرَجَ نَبْتَهَا بَعْدَ جُدُوبِهَا^(٦)»^(٧).

(١) بَكَتَهُ: وَبَخَهُ وَعَتَّفَهُ.

(٢) الزهد: ٢١٠، ب ١٧، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) أهطل: أهطل هو تتابع المطر والدمع.

(٤) ديمها: الديم جمع ديمة، وهو مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق.

(٥) عدّد قسمها: تعديد القسّم هو إحصاء ما قُدّر منها لكلّ بقعة.

(٦) جُدوبها: يُبَسُّ الْأَرْضَ لِاحْتِجَابِ الْمَطْرِ عَنْهَا.

(٧) نهج البلاغة: ٣٦٤، الخطبة ١٨٥.

بِنَاءُ اللَّهِ (١)

ما يتنزّه عنه الله في بنائه:

- ١ - الوهن: «الله ... أنشأ الأرض ... فلم يَمِينِ (٢) ما بناه» (٣).
- ٢ - اللغوب: اللهم «لا مَسَّكَ لغوب فيما فطرت وبنيت وعليه قدرت» (٤).

ما هي أبنية الله:

المساجد: «المساجد ... أفنية الله وأبنيته» (٥).

موارد بناء الله:

- ١ - بناء الله أفعاله على التفضّل: اللهم «بنيت أفعالك على التفضّل» (٦).
- ٢ - بناء الله المعالي بسؤدده: «الله ... بنى المعالي بسؤدده» (٧).
- ٣ - بناء الله المبنيّات: «اللهم ... يا باني المبنيّات» (٨).

(١) يتضمّن: بيان الله.

(٢) لم يَمِينِ: لم يضعف.

(٣) نهج البلاغة: ٣٦٨، الخطبة ١٨٦.

(٤) المزار الكبير: ١٠٠، القسم ٢، ب ١١، ح ٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) لبّ الباب ١: ٢٤٧. (رسول الله ﷺ)

(٦) مصباح المتهجّد: ٤٤٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٧) المزار، للمفيد: ١٥٥، ب ٦٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٧٩٨، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليه السلام)

- ٤ - بناء الله المسموكات: «اللهم ... يا ... باني المسموكات»^(١).
- ٥ - بناء الله السماوات: «الله ... بنى السماوات فأتقنهنّ وما فيهنّ بعظمته»^(٢)،
«اللهم ... سبحانك من ذا الذي حضر ك حين بنيت السماوات»^(٣).
- ٦ - بناء الله السماء رتقاً بالدخان الذي ثار من ضربه بزاهر البحور: «الله ... كان عرشه على الماء ... ثمّ بدا أن يخلق الخلق، فضرب بزاهر^(٤) البحور فثار منها مثل الدخان كأعظم ما يكون من خلق الله، فبنى بها سماء رتقاً»^(٥).
- ٧ - بناء الله السماء بعد رفعها: «الله ... رفع السماء فبناها»^(٦).
- ٨ - بناء الله السماء بأيده: «اللهم ... يا من بنى السماء بأيده، وجعلها سقفاً مرفوعاً»^(٧).
- ٩ - بناء الله السماوات والأرض يوم الأحد: «إنّ الله عزّ وجلّ بنى السماوات والأرض يوم الأحد»^(٨).
- ١٠ - بناء الله البيت المعمور في السماء الرابعة: «إنّ الله تعالى بنى في السماء الرابعة بيتاً يقال له: البيت المعمور، يدخله في كلّ يوم سبعون ألف ملك،
-
- (١) إقبال الأعمال: ٦٦٣، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)
- (٢) المزار، للمفيد: ١٥٦، ب ٦٧. (أهل البيت عليه السلام)
- (٣) الدرّوع الواقية: ١٠٨، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)
- (٤) زاهر: أمواج.
- (٥) تفسير فرات الكوفي: ١٨٥، ح ٢٣٥. (الإمام علي عليه السلام)
- (٦) الأمالي، للطوسي: ٩٥٧، الجزء ٣٨، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام)
- (٧) مصباح المتهجّد: ١٠٤. (أهل البيت عليه السلام)
- (٨) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ١١٠. (رسول الله ﷺ)

ويخرجون منه ولا يعودون إليه إلى يوم القيامة»^(١).

١١ - بناء الله الأيام والشهور والسنين على الفلك: «الله ... الفلك ... بنى عليه الأيام والشهور والسنين التي هي من سبب الشتاء والصيف والربيع والخريف، أزمنة مختلفة الأعمال»^(٢).

١٢ - بناء الله أحوال الإنسان على أربعة أحوال: «إن أحوال الإنسان التي بناه الله تعالى عليها فإنّها أربعة أحوال: الحالة الأولى خمس عشرة سنة وفيها شبابه وحسنه وبهاؤه وسلطان الدم في جسمه، ثمّ الحالة الثانية من خمس عشرة سنة إلى خمس وثلاثين سنة وفيها سلطان المرّة الصفراء، وقوّة غلبتها على الشخص وهي أقوى ما يكون، ولا يزال كذلك حتّى يستوفي المدّة المذكورة وهي خمس وثلاثون سنة، ثمّ يدخل في الحالة الثالثة إلى أن تتكامل مدّة العمر ستّين سنة فيكون في سلطان المرّة السوداء، فهو سنّ الحكمة والمعرفة والدراية وانتظام الأمور وصحّة النظر في العواقب وصدق الرأي وثبات الجأش في التصرفات، ثمّ يدخل في الحالة الرابعة وهي سلطان البلغم، وهي الحالة التي لا يتحوّل منها ما بقي إلاّ الهرم، ونكد عيش وذبول، ونقص من القوّة وفساد في كونه»^(٣).

١٣ - بناء الله الأجسام على أربع طبائع وهي: المرّتان والدم والبلغم: «إنّ الله تعالى بنى الأجسام على أربع طبائع، وهي: المرّتان والدم والبلغم»^(٤).

(١) مهج الدعوات: ٢٧٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الإهليلجة: ١٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) طبّ الرضا عليه السلام: ٨٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) طبّ الرضا عليه السلام: ٨٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

١٤ - بناء الله الخلق بنية على الجهل: قال الراوي: «قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: لأيّ علّة حجب الله عزّ وجلّ الخلق عن نفسه؟ قال: لأنّ الله تبارك وتعالى بناهم بنية على الجهل، فلو أنّهم كانوا ينظرون الله عزّ وجلّ لما كانوا بالذي يهابونه ولا يُعظّمونه، نظير ذلك أحدكم إذا نظر إلى بيت الله الحرام أوّل مرّة عظّمه، فإذا أتت عليه أيّام وهو يراه لا يكاد أن ينظر إليه إذا مرّ به ولا يُعظّمه ذلك التعظيم»^(١).

١٥ - بناء الله إيانا على الوهن: «اللّهم وإنّك ... على الوهن بنيتنا»^(٢).

١٦ - بناء الله البيت للنبي آدم عليه السلام: «إنّ آدم عليه السلام نزل بالهند، فبنى الله تعالى له البيت، وأمره أن يأتيه فيطوف به أسبوعاً»^(٣).

١٧ - بناء الله الجنّة من ياقوت أحمر: «إنّ الله بنى الجنّة من ياقوت أحمر»^(٤).

١٨ - بناء الله الفردوس بيده: «إنّ الله بنى الفردوس بيده»^(٥).

١٩ - بناء الله برجاً في الجنّة من جوهرة لمن جدّد أحاً في الإسلام: «من جدّد أحاً في الإسلام بنى الله له برجاً في الجنّة من جوهرة»^(٦).

٢٠ - بناء الله لنا في اليوم الخامس والعشرين من شهر رمضان ألف قبة خضراء تحت العرش: «في رمضان ... يوم خامس وعشرين بنى الله لكم تحت

(١) علل الشرائع ١: ١٢٠، ب ٩٨، ح ٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٨٥، الدعاء ٩.

(٣) قصص الأنبياء عليهم السلام ١: ٢٠٠، ب ١، ح ٢٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) لبّ اللباب ١: ٣٧٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) الأعمال المانعة من الجنّة: ٣١٤-٣١٥، ب ٨، ح ١٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الاختصاص: ٢٢٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

العرش ألف قبة خضراء، على رأس كل قبة خيمة من نور»^(١).

٢١ - بناء الله مائة ألف درجة لمن انتهى إلى الحرم فنزل واغتسل وأخذ نعليه بيده، ثم دخل الحرم حافياً تواضعاً لله عزّ وجلّ: «من انتهى إلى الحرم فنزل واغتسل وأخذ نعليه بيده، ثم دخل الحرم حافياً تواضعاً لله عزّ وجلّ محاً الله عنه مائة ألف سيئة، وكتب الله له مائة ألف حسنة، وبنى له مائة ألف درجة...»^(٢).

٢٢ - بناء الله للبعض مسكناً في الجنة: «من قال بعد الركعتين قبل الفريضة يوم الجمعة: سبحان ربّي العظيم وبحمده، وأستغفر ربّي وأتوب إليه مائة مرّة، بنى الله له مسكناً في الجنة»^(٣)، «من قال بين ركعتي الفجر إلى الغداة يوم الجمعة: سبحان ربّي العظيم وبحمده، أستغفر الله ربّي وأتوب إليه مائة مرّة، بنى الله له مسكناً في الجنة»^(٤).

٢٣ - بناء الله بيتاً عنده في الجنة لآسية امرأة فرعون: «اللهم... أسألك باسمك الذي دعتك به آسية امرأة فرعون، فاستجبت لها، وبنيت لها عندك بيتاً في الجنة»^(٥)، «يا ربّ وأسألك بحقّ الاسم الذي دعتك به آسية بنت مزاحم، فبنيت لها عندك بيتاً في الجنة عليك يا ربّ»^(٦).

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٩٨، ح ١٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ١٣٢، ب ٦٢، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) جمال الأسبوع: ٢١٣، الفصل ٤١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كتاب العروس: ١٧١، ب ١٣، ح ٢٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٤٨٦. (رسول الله ﷺ)

(٦) البلد الأمين: ٤٩٢. (رسول الله ﷺ)

٢٤ - بناء الله بيتاً في الجنة ليونس بن ظبيان: قال الراوي: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يونس بن ظبيان، فقال: رحمه الله، وبنى له بيتاً في الجنة، كان والله مأموناً على الحديث»^(١).

٢٥ - بناء الله بيتاً في الجنة لمن كانت فيه أربع خصال: «من كانت فيه أربع خصال بنى الله له بيتاً في الجنة: من كانت عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله، وإذا أصابته نعمة حمد الله، وإذا أذنب ذنباً استغفر الله، وإذا أصابته مصيبة استرجع، أي: يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون»^(٢).

٢٦ - بناء الله بيتاً في الجنة لمن كانت فيه أربع خصال: «أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه وأنفق عليهم، ورفق بمملوكه»^(٣).

٢٧ - بناء الله بيتاً في الجنة لمن أعتق نسمة مؤمنة: «من أعتق نسمة مؤمنة بنى الله عز وجلّ له بيتاً في الجنة»^(٤).

٢٨ - بناء الله بيتاً في الجنة لمن بنى مسجداً: «من بنى مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة»^(٥)، «من بنى مسجداً كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة»^(٦).

٢٩ - بناء الله بيتاً في الجنة لمن كان القرآن حديثه والمسجد بيته: «من كان

(١) السرائر ٣: ٦١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٢٧٠، ح ٤٤٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) المحاسن: ١٠، كتاب القرائن، ب ٢، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٣٩٥، المجلس ٨٢، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٣: ٣٦٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) المحاسن: ٣٩، كتاب ثواب الأعمال، ب ٦٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

القرآن حديثه والمسجد بيته، بنى الله له بيتاً في الجنة^(١).

٣٠- بناء الله بيتاً في الجنة لمن كان القرآن دربته والمسجد بيته: «من كان القرآن دربته^(٢) والمسجد بيته بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة^(٣).

٣١- بناء الله لمن كان القرآن دربته والمسجد بيته درجة دون الدرجة الوسطى: «من كان القرآن دربته والمسجد بيته بنى الله تعالى له ... درجة دون الدرجة الوسطى^(٤)».

٣٢- بناء الله بيتاً في الجنة للمؤمن الذي يغتسل من الجنابة بكل قطرة: «إن المؤمن إذا جامع أهله بسط سبعون ألف جناحه، وتنزل الرحمة، فإذا اغتسل بنى الله له بكل قطرة بيتاً في الجنة^(٥)».

٣٣- بناء الله بيتاً في الجنة لمن صلى في كل يوم اثنتي عشرة ركعة: «من صلى في كل يوم اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة^(٦)».

٣٤- بناء الله بيتاً في الجنة لمن صلى ركعتين بعد عشاء الآخرة: «لا تركوا ركعتين بعد عشاء الآخرة فإنها مجلبة للرزق، تقرأ في الأولى الحمد وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون، وفي الثانية الحمد وثلاث عشرة مرة قل هو الله أحد، فإذا سلّمت فارفع يديك وقل: ... من صلاها بنى الله له بيتاً في

(١) الأمامي، للصدوق: ٣٦٢، المجلس ٧٥، ح ١٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) دربته: عاداته.

(٣) الجعفریات ١: ٦٨، ح ١٦٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) الجعفریات ١: ٦٨، ح ١٦٣. (رسول الله ﷺ)

(٥) الأمامي، للصدوق: ١٤٥، المجلس ٣٥، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٦) مصباح المتهجد: ١٨٥. (رسول الله ﷺ)

الجنة»^(١).

٣٥- بناء الله بيتاً في الجنة من ياقوتة حمراء لها سبعون ألف باب للعبد الذي يصلي في ليلة من شهر رمضان: «شهر رمضان ... ليس من عبد يصلي في ليلة منها إلا كتب الله له بكل سجدة ألفاً وخمسمائة حسنة، وبنى له بيتاً في الجنة من ياقوتة حمراء لها سبعون ألف باب»^(٢).

٣٦- بناء الله بيتاً في الجنة لمن قرأ إحدى وعشرين مرة قل هو الله أحد: «من قرأ إحدى وعشرين مرة قل هو الله أحد بنى الله له بيتاً في الجنة»^(٣).

٣٧- بناء الله بيتاً في الجنة لمن قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة ويومها: قال رسول الله ﷺ حول سورة الدخان: «من قرأها ليلة الجمعة ويومها بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة»^(٤)، «من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة»^(٥).

٣٨- بناء الله بيتاً في الجنة لمن قرأ دعاء الجوشن: قال جبرئيل لرسول الله ﷺ حول دعاء الجوشن: «من قرأ هذا الدعاء ... إذا فرغ من قراءته بنى الله له بيتاً في الجنة»^(٦).

٣٩- بناء الله بيتاً في الجنة لمن قال في كل يوم: أشهد أن لا إله إلا الله وحده

(١) فلاح السائل: ٤٥٣، الفصل ٢٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ٤٧٨، ح ١٤١. (رسول الله ﷺ)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٤، ب ٧٣، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) المصباح، للكفعمي: ٥٩١، الفصل ٣٩. (رسول الله ﷺ)

(٥) بحار الأنوار ٨٦: ٣١٣، ح ٢٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٢٧٦- ٢٧٧. (رسول الله ﷺ)

لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً صمداً لم يتَّخذ صاحبة ولا ولداً: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إلهاً واحداً أحداً صمداً لم يتَّخذ صاحبة ولا ولداً... بنى الله له بيتاً في الجنة»^(١).

٤٠ - بناء الله بيتاً في الجنة لمن قال مائة مرّة: سبحان ربّي العظيم وبحمده، أستغفر الله ربّي وأتوب إليه: «مَنْ قَالَ مِائَةَ مَرَّةٍ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ»^(٢).

٤١ - بناء الله بيتاً في الجنة لمن قال حين يأوي إلى فراشه: لا إله إلا الله مائة مرّة: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ»^(٣).

٤٢ - بناء الله بيتاً في أعلى الجنة لمن ترك المراء وهو محقّ: «مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحَقَّقٌ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ»^(٤).

٤٣ - بناء الله بيتاً في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو مبطل: «مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُبْطَلٌ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ»^(٥).

٤٤ - بناء الله ألف بيت في الجنة لمن يبكي من خشيته بكلّ قطرة: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ، عَلَيْكَ بِالْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، يَبْنِي لَكَ بِكُلِّ قَطْرَةٍ

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٤، ب ٧٣، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الأمالي، للصدوق: ١٤٩، المجلس ٣٦، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٣١٦، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) ربض: حول.

(٦) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٣١٦، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

ألف بيت في الجنة^(١).

٤٥ - بناء الله قصرأ في الجنة لمن صَلَّى المغرب وصَلَّى بعدها ركعتين: «مَنْ صَلَّى المغرب وصَلَّى بعدها ركعتين بنى الله له قصرأ في الجنة»^(٢).

٤٦ - بناء الله لبعض المصلِّين قصرأ في الجنة: قال رسول الله ﷺ حول صلاة الليلة الثالثة من شهر رجب: «مَنْ صَلَّى فيها عشرأ بالحمد مرّة، والنصر خمسأ، بنى الله تعالى له قصرأ في الجنة»^(٣).

٤٧ - بناء الله لبعض المصلِّين قصرأ في الجنة من درّة بيضاء: «مَنْ صَلَّى يوم الاثنين أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرّة، وإنا أعطيناك الكوثر مرّة، وقل هو الله أحد مرّة، واستغفر لوالديه عشر مرّات، كتب الله له الحسنات، وبنى له قصرأ في الجنة من درّة بيضاء»^(٤).

٤٨ - بناء الله لبعض المصلِّين قصرأ من ذهب في جنة عدن: قال رسول الله ﷺ حول ليالي شهر رمضان: «مَنْ صَلَّى ... في الليلة السابعة أربعأ بالحمد، والقدر ثلاث عشرة، بنى الله تعالى له في جنة عدن قصرأ من ذهب»^(٥).

٤٩ - بناء الله لبعض المصلِّين قصرأ في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرّات: ورد حول اليوم الثالث من شهر رجب: «مَنْ صَلَّى ... عشرأ بالحمد مرّة،

(١) إرشاد القلوب ١: ١٨٩، ب ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) فقه القرآن ١: ٢١١. (رسول الله ﷺ)

(٣) المصباح، للكفعمي: ٦٩٣، الفصل ٤٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) جمال الأسبوع: ٥٠، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٧٤٧، الفصل ٤٤. (رسول الله ﷺ)

والنصر خمساً، بنى الله تعالى له قصرأ في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرّات»^(١).

٥٠ - بناء الله لبعض المصلّين قصرأ في الجنة عرضه وطوله أوسع من

الدنيا سبع مرّات: «مَن صَلَّى في الليلة الثالثة من رجب عشر ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وإذا جاء نصر الله والفتح خمس مرّات، بنى الله له قصرأ في الجنة، عرضه وطوله أوسع من الدنيا سبع مرّات»^(٢).

٥١ - بناء الله لبعض الصائمين قصرأ من لؤلؤ رطب بحذاء قصر النبي

آدم ﷺ والنبي إبراهيم ﷺ في جنة عدن: «مَن صام من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله له قصرأ من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وإبراهيم ﷺ في جنة عدن، ويُسَلّم عليهما ويُسَلِّمان عليه تكريمة له، وإيجاباً لحقه»^(٣).

٥٢ - بناء الله للعبادين الباكين قصرأ في الرفيق الأعلى لا يشاركهم فيه أحد:

«إنّ ربّي تبارك اسمه أخبرني فقال: وعزّي وجلالي ما أدرك العابدون درك البكاء عندي شيئاً، إنّني لأبني لهم في الرفيق الأعلى قصرأ لا يشاركهم فيه أحد»^(٤).

٥٣ - بناء الله لبعض المصلّين في جنة عدن قصرَي ذهب: «مَن صَلَّى في الليلة

السابعة من شهر رمضان أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث عشرة مرّة، بنى الله له في جنة عدن قصرَي ذهب»^(٥).

(١) البلد الأمين: ٢٤٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ١٤٩، ب ٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٨٥، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٧٨٣، الجزء ١٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٥) الأربعون حديثاً، للشهيد الأوّل: ٧٢، ح ٤٠. (الإمام علي ﷺ)

٥٤ - بناء الله اثني عشر قصرًا في الجنة لمن قرأ قل هو الله أحد اثني عشرة مرة: «من قرأ قل هو الله أحد ... اثني عشرة مرة بنى الله له اثني عشر قصرًا في الجنة»^(١).

٥٥ - بناء الله اثني عشر قصرًا في الجنة مكلمة بالدرّ والياقوت لمن قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في رجب: «من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة ... في رجب، بنى الله تعالى له اثني عشر قصرًا في الجنة مكلمة بالدرّ والياقوت»^(٢).

٥٦ - بناء الله مائة قصر في الجنة لمن قال كل يوم مائة مرة: لا حول ولا قوة إلا بالله: «من قال كل يوم مائة مرة: لا حول ولا قوة إلا بالله، غفر الله له ذنوبه ... وبنى له في الجنة مائة قصر»^(٣).

٥٧ - بناء الله لمن صام ستة وعشرين يوماً من رجب مائة قصر من درّ وياقوت في ظلّ العرش: «من صام من رجب ستة وعشرين يوماً بنى الله له في ظلّ العرش مائة قصر من درّ وياقوت، على رأس كل قصر خيمة حمراء من حرير الجنان يسكنها ناعماً، والناس في الحساب»^(٤).

٥٨ - بناء الله سبعين ألف قصر من ياقوتة حمراء في الجنة لمن قال: بسم الله الرحمن الرحيم: «من قال: بسم الله الرحمن الرحيم، بنى الله له في الجنة سبعين ألف قصر من ياقوتة حمراء»^(٥).

(١) الكافي ٢: ٦١٩، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ١٤٧، ب ٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) لبّ الباب ١: ٦٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٨٦، ح ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) جامع الأخبار: ١٢٠، الفصل ٢٢، ح ٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٥٩ - بناء الله لكل امرأة تسقي زوجها شربة ماء بكل شربة مدينة في الجنة: «ما من امرأة تسقي زوجها شربة ماء إلا ... بنى الله لها بكل شربة تسقي زوجها مدينة في الجنة»^(١).

٦٠ - بناء الله لمن يكثر الحج بكل حجة مدينة في الجنة: «ما من أحد يكثر الحج إلا بنى الله عز وجل له بكل حجة مدينة في الجنة فيها غرف»^(٢).

٦١ - بناء الله مدينة في جنة عدن لمن حج خمسين حجة: «من حج خمسين حجة بنى الله له مدينة في جنة عدن فيها مائة ألف قصر، في كل قصر حور من حور العين وألف زوجة»^(٣).

٦٢ - بناء الله لبعض المصلين بكل ركعة مدينة في الجنة: «من صلى ليلة الجمعة إحدى عشرة ركعة بتسليمة واحدة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرة مرة، وقل أعوذ برب الفلق مرة، وقل أعوذ برب الناس مرة، فإذا فرغ من صلاته خر ساجداً وقال في سجوده سبع مرات: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، دخل الجنة يوم القيامة من أي أبوابها شاء ... وبنى الله تعالى له بكل ركعة مدينة»^(٤).

٦٣ - بناء الله لبعض المصلين بكل حرف مدينة في الجنة: «من أراد أن يدرك فضل يوم الجمعة فليصل قبل الظهر أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة

(١) إرشاد القلوب ١: ٣٣٣، ب ٥٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ١٤٠، ب ٦٢، ح ٥٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الخصال ٢: ٥٧١، أبواب الخمسين وما فوقه، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) جمال الأسبوع: ٨٧، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

فاتحة الكتاب مرّة، وآية الكرسي خمس عشرة مرّة، وقل هو الله أحد خمس عشرة مرّة، فإذا فرغ من هذه الصلاة استغفر الله تعالى سبعين مرّة، ويقول: لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم خمسين مرّة، ويقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له خمسين مرّة، ويقول: صلّى الله على النبي الأمي وآله خمسين مرّة، فإذا فعل ذلك لم يُقَم من مكانه حتّى يعتقه الله من النار... ويبني له بكلّ حرف مدينة»^(١).

٦٤ - بناء الله لبعض المصلّين بكلّ ورقة نبتت على وجه الأرض مدينة في الجنّة: «مَن صلّى يوم الثلاثاء عند انتصاف النهار عشرين ركعة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وآية الكرسي مرّة، وقل هو الله أحد ثلاث مرّات... بنى الله تعالى له بكلّ ورقة نبتت على وجه الأرض مدينة»^(٢).

٦٥ - بناء الله للمتعلّم إذا جلس بين يدي العالم بكلّ ورقة مدينة مثل الدنيا عشر مرّات: «إذا جلس المتعلّم بين يدي العالم... أعطاه الله بكلّ حديث عبادة سنة، ويبني له بكلّ ورقة مدينة مثل الدنيا عشر مرّات»^(٣).

٦٦ - بناء الله لمن يبني مسجداً في الدنيا بكلّ شبر منه أو بكلّ ذراع منه مسيرة أربعين ألف عام مدينة من ذهب وفضّة ودرّ وياقوت وزمرد ولؤلؤ: «مَن بنى مسجداً في الدنيا بنى الله له بكلّ شبر منه - أو قال: بكلّ ذراع منه - مسيرة أربعين ألف عام مدينة من ذهب وفضّة ودرّ وياقوت وزمرد ولؤلؤ»^(٤).

(١) جمال الأسبوع: ٨٩، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) جمال الأسبوع: ٨٣، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) إرشاد القلوب ١: ٣١٨، ب ٥٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٣٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

٦٧ - بناء الله لبعض المصلين بكل مرة يقرأ قل هو الله أحد اثنتي عشرة مدينة من مسك وعنبر: «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ خَمْسِ عَشْرَةَ مِنْ رَجَبِ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً، يقرأ في كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ... وَبَنَى لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ يقرأ قل هو الله أحد اثنتي عشرة مدينة من مسك وعنبر»^(١).

٦٨ - بناء الله لنا خمسين مدينة إذا كان أوّل ليلة من شهر رمضان: «في رمضان... إذا كان أوّل ليلة منه غفر الله لأمتي الذنوب كلّها... وبني لكم خمسين مدينة»^(٢).

٦٩ - بناء الله مائة مدينة في الجنة لمن قال في رجب: لا إله إلا الله ألف مرة: «رجب... مَنْ قال فيه: لا إله إلا الله ألف مرة... بني الله له مائة مدينة في الجنة»^(٣).

٧٠ - بناء الله لمن قرأ سورة الزمر واستخفها من لسانه ألف مدينة في الجنة: «مَنْ قرأ سورة الزمر استخفها من لسانه أعطاه الله من شرف الدنيا والآخرة... ويبنى له في الجنة ألف مدينة، في كلّ مدينة ألف قصر، في كلّ قصر مائة حوراء»^(٤).

٧١ - بناء الله لبعض المصلين ألف مدينة من لؤلؤ في جنة الفردوس: «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً، يقرأ في كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ

(١) إقبال الأعمال: ١٥٧، ب ٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٩٦، ح ١٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ١٤٧، ب ٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٤٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

مرّة، وسبع مرّات قل هو الله أحد... بنى الله له في الجنّة الفردوس ألف مدينة من لؤلؤ، شرفها من ياقوت أحمر»^(١).

٧٢- بناء الله لبعض المصلّين ألف ألف مدينة في جنّة الفردوس: «مَنْ صَلَّى يوم الخميس ركعتين، يقرأ في الركعة الأولى الحمد مرّة، وثلاثمائة مرّة قل هو الله أحد، وفي الركعة الثانية الحمد مرّة، ومائتي مرّة قل هو الله أحد، بنى الله له ألف ألف مدينة في جنّة الفردوس، ما لا عين رأت، ولا أُذن سمعت، ولا خطر على قلوب المخلوقين»^(٢).

٧٣- بناء الله لبعض المصلّين بكلّ سورة ألف ألف مدينة: «مَنْ صَلَّى في الليلة الرابعة من شعبان أربعين ركعة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وخمساً وعشرين مرّة قل هو الله أحد، كتب الله له بكلّ ركعة ثواب ألف ألف شهيد، وبنى له بكلّ سورة ألف ألف مدينة»^(٣).

٧٤- بناء الله لبعض المصلّين مائة ألف ألف مدينة من نور في الجنّة: «مَنْ صَلَّى ليلة عاشوراء أربع ركعات من آخر الليل، يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي عشر مرّات، وقل هو الله أحد عشر مرّات، وقل أعوذ بربّ الفلق عشر مرّات، وقل أعوذ بربّ الناس عشر مرّات، فإذا سلّم قرأ قل هو الله أحد مائة مرّة، بنى الله تعالى له في الجنّة مائة ألف ألف مدينة

(١) جمال الأسبوع: ٥٩، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) جمال الأسبوع: ٦٦-٦٧، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٢٠٣، ب ٨. (رسول الله ﷺ)، وانظر: البلد الأمين: ٢٤٥. (رسول الله ﷺ)،

من نور»^(١).

موارد بناء الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- بناء الله للعبد بيتاً في الجنة إذا ذكر أهل البيت عليهم السلام أو ذكر أهل البيت عليهم السلام عنده فخرج من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضة: «ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة»^(٢).

٢- بناء الله بيتاً في الجنة لمن قال بيت شعر في أهل البيت عليهم السلام: قال الإمام الصادق عليه السلام: «من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنة»^(٣).

٣- بناء الله لمن يزور الإمام الرضا عليه السلام بطوس منبراً في حذاء منبر النبي محمد صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام حتى يفرغ الله من حساب الخلائق: «من زار قبر أبي بطوس... بنى الله له منبراً في حذاء منبر محمد وعلي عليهما السلام حتى يفرغ الله من حساب الخلائق»^(٤).

٤- بناء الله قصرأ في الجنة من درة بيضاء لمن تبسم في وجه أخيه يوم الغدير: «من تبسم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله إليه يوم القيامة بالرحمة... وبنى له قصرأ في الجنة من درة بيضاء»^(٥).

(١) إقبال الأعمال: ٢٩، ب ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) كفاية الأثر: ٣٥٨، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٣٢٤، الجزء ٧، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٤: ٥٨٥، ح ٣. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٧٨، ب ١٢، الفصل ٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

بُنْيَانُ اللَّهِ

صفة الله في بنيانه:

رفيع البنيان: «إنَّ الله ... رافع البنيان»^(١)، «يا الله ... يا رافع البنيان»^(٢)،
«ربِّنا ... أنت ... رافع البنيان»^(٣)، «الحمد لله ... الرفيع البنيان»^(٤).

بِهَاءِ اللَّهِ

أتصاف الله بالبهاء:

- ١ - إنَّ الله تعالى «بيّ»^(٥).
- ٢ - «الله ... أهل البهَاء»^(٦).
- ٣ - «اللَّهُم ... لك البهَاء كلّه»^(٧).
- ٤ - «اللَّهُم ... أنت الله ... ذو البهَاء»^(٨).

(١) الكافي ١: ١٣٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٣٩٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٣٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) فلاح السائل: ٣٥٨، الفصل ٢١، ح ٩. (فاطمة الزهراء عليه السلام)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٣٦١، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) مصباح المتهجد: ٣٢٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٥٨١، ح ١٦. (رسول الله ﷺ)

(٨) الصحيفة السجادية: ٣٣٧، الدعاء ٤٧.

٥ - «سبحانه من سنّي ما أبهائه»^(١).

٦ - «أصبحنا ... والبهاء ... لله ربّ العالمين»^(٢).

٧ - «أمسينا ... والبهاء ... لله ربّ العالمين»^(٣).

«أمسينا وأمسى ... البهاء ... لله ربّ العالمين»^(٤).

ما هو بهاء الله:

١ - الضياء: «سبحان من ... الضياء بهائه»^(٥).

٢ - العظمة: «اللّهم ... يا من العظمة بهائه»^(٦).

صفات بهاء الله:

١ - ذو كمال: «إلهي ... يا من تجلّى بكمال بهائه»^(٧).

٢ - ذو العظمة: «اللّهم تجبّرت بعظمة بهائك»^(٨).

٣ - ذو علو: «اللّهم ... خلقت السماوات والأرض ... ثمّ سكنتها ليس

(١) مهج الدعوات: ١٠٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢٢-٢٢٣، ب ٤٨، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٧٢٧، ب ١٢، الفصل ٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ٩٦. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) الدعوات، للراوندي: ٩٩، ب ٢، ح ٥٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) المصباح، للكفعمي: ٣٤٥، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٧) إقبال الأعمال: ٦٦٢، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجّد: ٣٦٠. (أهل البيت عليه السلام)

فيها شيء غيرك ... ف... علا هناك بهاؤك»^(١).

٤ - ذو بهاء: «اللهم ... كل بهائك بهي»^(٢).

٥ - ذو نور: «أعوذ ب... ما سترت الحجب من نور بهاء الله»^(٣).

«لا يركع عبد الله ركوعاً على الحقيقة إلا زينه الله بنور بهائه»^(٤).

«يا الله وأسألك باسمك الذي وضعت على سمائك فتزيت بنور بهائك»^(٥).

«سبحانه من بهي ما أنوره»^(٦).

«اللهم ... أي عين تُصب نورك، وترقى إلى ضياء قدرتك؟! وأي فهم

يفهم ما دون ذلك إلا بصائر؟! ... فرقت أرواحها إلى أطراف أجنحة

الأرواح، فتأملوا أنوار بهائك، ونظروا من مرتقى التربة إلى مستوى كبريائك،

فستأهم أهل الملكوت زوّاراً، ودعاهم أهل الجبروت أغماراً»^(٧).

٦ - زاهر: «اللهم ... يا ذا البهاء الزاهر»^(٨).

٧ - أغشى الناظرين: «اللهم ... أغشى الناظرين بهاؤك»^(٩).

(١) مصباح المتهجد: ٣٠٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٥٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٢١، ب ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح الشريعة: ٥٦، ب ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥٦٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) مهج الدعوات: ١٠٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) إثبات الوصية: ١٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٣٨٥، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ٣٠٧. (أهل البيت عليهم السلام)

صفات الله في بهائه:

- ١ - ربّ البهاء: «اللهم ... أنت ربّ ... البهاء»^(١).
- ٢ - تفرّد بالبهاء: «الله ... تفرّد ب ... البهاء»^(٢).
- ٣ - لبس البهاء: «سبحان من لبس البهاء»^(٣)، «اللهم لبست بهاءك في أعظم قدرتك»^(٤).
- ٤ - تغشى بالبهاء: «اللهم ... تغشيت ب ... البهاء»^(٥).
- ٥ - تجلّل بالبهاء: «اللهم ... تجلّلت بالمهابة والبهاء»^(٦).
- ٦ - غشى النور بالبهاء: «اللهم ... غشيت النور بالبهاء»^(٧).
- ٧ - جليل في بهائه: «اللهم ... إنك ... جليل في بهائك»^(٨)، «اللهم ... يا جليلاً في بهائه»^(٩).
- ٨ - تجلّى بكمال بهائه: «إلهي ... يا مَنْ تجلّى بكمال بهائه»^(١٠).

(١) مصباح المتهجد: ٣٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٤٦٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الدعوات، للراوندي: ٩٧، ب ٢، ح ٥٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٣٥٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ٤٧٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مهج الدعوات: ١٦٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٧١٨، ب ١٢، الفصل ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) زيادات اختيار المصباح: ٢٦٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(١٠) إقبال الأعمال: ٦٦٢، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

٩- تجبر بعظمة بهائه: «اللهم ... تجبرت بعظمة بهائك»^(١).

١٠- تجلّل البهاء بالمهابة: «اللهم ... أنت ... تجلّلت البهاء بالمهابة»^(٢)،
«اللهم ... جلّلت البهاء بالمهابة»^(٣).

١١- علا ضياؤه في أبهى ضوئه: «اللهم ... علا ضياؤك في أبهى ضوئك»^(٤).

سرادق البهاء:

١- اللهم «أسألك ... باسمك المكتوب على سرادق البهاء»^(٥).

٢- «اللهم إنّي أسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء»^(٦).

٣- «اللهم إنّي أسألك ... بالاسم المكتوب في سرادق البهاء»^(٧).

ما هو من بهاء الله:

رأس وعنق الناقة التي تجوز عليها فاطمة الزهراء عليها السلام في عرصة القيامة:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول فاطمة الزهراء عليها السلام: «إنّها الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقة ... عنقها من بهاء الله»^(٨).

(١) مصباح المتهدّد: ٣٦٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ١٦٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهدّد: ٣٦٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٥٦. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٦) عيون المعجزات: ١٨٢، ح ١٠٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ١١٢-١١٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٧٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

وسأل النبي آدم عليه السلام الله عز وجل عن فاطمة الزهراء عليها السلام عندما رأى شخصها في الجنة: «آدم ... قال: فكيف ترد يوم القيامة هذه الجارية؟ قال: إن الله تعالى يقول: ترد على ناقة ليست من نوق دار الدنيا، رأسها من بهاء الله ...»^(١).

معلومات أخرى حول بهاء الله:

- ١ - إن الله بهي في جماله: «اللهم ... أنت البهي في جمالك»^(٢).
- ٢ - قسم الله ببهائه: «قال الله عز وجل: ... وبهائي ...»^(٣)، «إن الله عز وجل يقول: ب... بهائي ...»^(٤).
- ٣ - الباء في تفسير البسملة بهاء الله: قال الراوي: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، قال: الباء بهاء الله»^(٥).
- ٤ - الباء في تفسير الأبعد بهاء الله: سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تفسير الأبعد؟ فقال: «الباء بهاء الله»^(٦).
- ٥ - يزين الله العبد بنور بهائه: «لا يركع عبد لله ركوعاً على الحقيقة إلا لا يزينه الله بنور بهائه»^(٧).

(١) الدرّ النظيم: ٤٥٩، ب ٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) مهج الدعوات: ٥٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ١٣٧، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الخصال ١: ٣، باب الواحد، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١١٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الاختصاص: ٤٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) مصباح الشريعة: ٥٦، ب ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

٦ - يلبس الله العبد من نور بهائه: «تفسير العفو ألا تُلزم صاحبك فيما أجرم ظاهراً، وتنسى من الأصل ما أصبت منه باطناً، وتزيد على الاختيارات إحساناً، ولن تجد إلى ذلك سبيلاً إلا مَنْ قد عفى الله عنه، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وزيّنه بكرامته، وألبسه من نور بهائه»^(١).

٧ - نعوذ ببهاء الله: «أعوذ ببهاء الله»^(٢)، اللهم «أعوذ ب... بهائك»^(٣).

٨ - نعوذ بما سترت الحجب من نور بهاء الله: «أعوذ ب... ما سترت الحجب من نور بهاء الله»^(٤).

٩ - نسأل الله ببهاء: «اللهم إني أسألك ببهائك»^(٥).

١٠ - نسأل الله ببهائه كلّ: «اللهم إني أسألك ببهائك كلّ»^(٦).

١١ - نسأل الله من بهائه بأبهاه: «اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه»^(٧).

١٢ - نسأل الله بما وراته الحجب من بهائه: «أسألك اللهم ... بما وراته»^(٨) الحجب من بهائك»^(٩).

(١) مصباح الشريعة: ١٧٢، ب ١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) طبّ الأئمة عليه السلام: ٤١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) طبّ الأئمة عليه السلام: ٣٥٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٢١، ب ١. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ٨٠، ب ٥، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٥٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٥٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) وراته: سترته.

(٩) الصحيفة السجادية: ٤٠١ - ٤٠٢، الدعاء ٥٠.

١٣ - نتوسل إلى الله ببهائه: «اللهم إني أتوسل إليك ب... بهائك»^(١).

١٤ - نسأل الله أن يلبسنا من بهائه: «اللهم ... ألبسني من ... بهائك»^(٢).

ما لله وله بهاء:

١ - ضوء الله: «اللهم ... علا ضياؤك في أبهى ضوئك»^(٣).

٢ - عرش الله: «اللهم بتألق نور بهاء عرشك من أعدائي استترت»^(٤)،

«اللهم إني أسألك ... بما استقل به العرش من بهائك»^(٥).

٣ - كمال الله: «اللهم إني أسألك ... بما أطاف العرش من بهاء كمالك»^(٦).

٤ - كمال صنائع الله: «سبحانك ما ... أبهى كمال صنائعك»^(٧).

٥ - آلاء الله: «سبحانك ما ... أشرف بهاء آلائك»^(٨).

٦ - تهليل الله: «اللهم ... أسألك ببهاء لا إله إلا أنت»^(٩).

(١) مهج الدعوات: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٨٤٩، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٦٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١١٥. (رسول الله ﷺ)

(٦) مصباح المتهجد: ٥٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٧٤-٧٥، ب ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٧٤-٧٥، ب ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ٥٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

المحتويات

٥	إيداع الله
١٢	استيداع الله
٢٠	ودیعة الله
٢٥	دعة الله
٢٥	إیذاء الله
٢٦	إیراث الله
٣١	تورث الله
٣٣	إیراد الله
٤٥	إیزاع الله
٤٩	وزع الله
٥٠	إیصاء الله
٥٧	وصیة الله
٦١	وصی الله
٦١	إیضاح الله
٦٧	توضیح الله
٦٧	إیطان الله
٦٨	إیعاء الله
٦٨	توعية الله
٦٩	إیعاز الله
٦٩	إیغار الله

٥٣٨	معرفة الله ج ٩
٦٩	إيفاء الله
٧١	موافاة الله
٧٢	إيقاد الله
٧٢	إيقار الله
٧٣	إيقاظ الله
٧٤	إيقاع الله
٧٦	إيقاف الله
٨٠	وقوف الله
٨٣	إيلاء الله
٩٥	إيلاج الله
٩٧	إيلاد الله
٩٨	إيلام الله
٩٨	إيناس الله
١٠٩	أنس الله
١١٤	مؤانسة الله
١١٤	إيناف الله
١١٥	إيهان الله
١١٧	توهين الله
١١٧	وهن الله
١١٧	إيواء الله
١٢٣	باب الله
١٣٩	بأس الله
١٤٦	بتّ الله

٥٣٩.....	المحتويات
١٤٦.....	بتر الله
١٤٩.....	تبتير الله
١٥٠.....	بتك الله
١٥٠.....	بثّ الله
١٥٢.....	بخس الله
١٥٢.....	بداء الله
١٦٨.....	بذّ الله
١٦٨.....	بذخ الله
١٦٩.....	بذل الله
١٧١.....	ابتذال الله
١٧٢.....	برّ الله
١٨١.....	مبرّة الله
١٨٢.....	برور لدى الله
١٨٢.....	برء الله
١٩٨.....	إبراء الله
١٩٩.....	براءة الله
٢٠٨.....	تبرّؤ الله
٢٠٩.....	براء الله
٢٠٩.....	برهان الله
٢١٧.....	بروز الله
٢١٧.....	بسط الله
٢٣٥.....	بصر الله
٢٤٦.....	بطح الله

٥٤٠	معرفة الله ج ٩
٢٤٧	بطش الله
٢٥٢	بطون الله
٢٥٩	تبطن الله
٢٥٩	بعث الله
٤٤٠	ابتعاث الله
٤٤٧	بعيث الله
٤٤٨	انبعاث الله
٤٤٨	بُعد الله
٤٥٢	بُعد من الله
٤٥٩	بُعد عن الله
٤٦١	بَعْدِيَّة الله
٤٦٣	بغض الله
٤٧٥	إبغاض الله
٥٠١	تبغيض الله
٥٠٢	بقاء الله
٥١١	بكت الله
٥١١	بَلَّ الله
٥١٢	بناء الله
٥٢٩	بنيان الله
٥٢٩	بهاء الله
٥٣٧	المحتويات